

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأخْرَقِيُّ، عَقَائِدِيُّ، اجْتِمَاعِيُّ  
سِيَاسِيُّ، اقْتَصَادِيُّ، آدِيُّ

جِعَادُ الرَّشْهَدِيُّ

طِبْقَةٌ جَدِيدَةٌ مُخْفَقَةٌ فِي مُلْوِنَةٍ

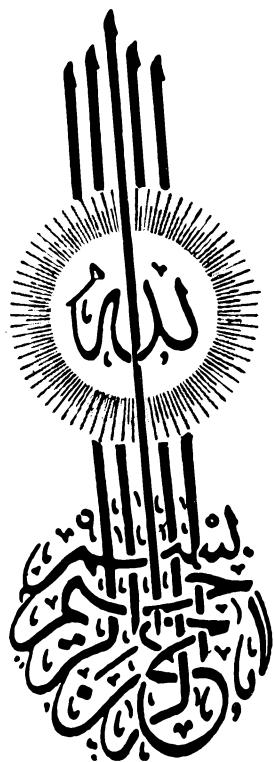
نُوْرُنْد  
الناشر  
دار الحديث  
طَارِ إِيمَانُ الْأَنْوَافِ

الأخْرَقِيُّ، عَقَائِدِيُّ، اجْتِمَاعِيُّ

٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قال رسول الله ﷺ: أنا ميزان الحكم وعليّ لسانه

(جناح الحق: ٤٦)

مِيزَانُ الْحُكْمِ

اخْلَاقِيٌّ، عَقَائِدِيٌّ، اجْتِمَاعِيٌّ

سِيَاسِيٌّ، اقْتِصَادِيٌّ، آدِيٌّ

مُحَمَّدٌ الرَّشِيدِيُّ

المَجلَدُ الْخَامِسُ

الناشر



توزيع

دار أحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة  
لدار الحديث  
الطبعة الاولى  
م٢٠٠١ - هـ١٤٢٢

توزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI  
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي  
للطباعة والتوزيع والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٨٥٠٦٢٣ - ٨٥٠٧١٧  
فاكس: ٨٥٠٦٢٣ - ص.ب: ٧٩٥٧  
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 -  
Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11

# كِفَلُ الشَّابِرْ

١٨٥٥	- الشَّابِرْ	٢٥٥
١٨٦١	- الشُّهَيْدَة	٢٥٦
١٨٦٧	- التَّشَبِهُ	٢٥٧
١٨٧١	- الشَّجَرَة	٢٥٨
١٨٧٥	- الشَّجَاعَة	٢٥٩
١٨٧٩	- الشُّخْصَة	٢٦٠
١٨٨٣	- الشَّرَرَة	٢٦١
١٨٩٣	- الشَّرِيعَة	٢٦٢
١٨٩٩	- الشَّرْفَة	٢٦٣
١٩٠٣	- الشَّرْكَة	٢٦٤
١٩٠٩	- الشَّرْكَة	٢٦٥
١٩١٣	- الشَّرَاهِي	٢٦٦
١٩١٧	- الشَّيْطَانَ	٢٦٧
١٩٣٥	- الشَّعْرَانَ	٢٦٨

١٩٤١	٢٦٩ - الشّعّار
١٩٤٥	٢٧٠ - الشّفاعة (١)
١٩٤٧	٢٧١ - الشّفاعة (٢)
١٩٥٩	٢٧٢ - الشّقاوة
١٩٦٧	٢٧٣ - الشّكر (١)
١٩٧٧	٢٧٤ - الشّكر (٢)
١٩٨١	٢٧٥ - الشّكر (٣)
١٩٨٣	٢٧٦ - الشّك
١٩٨٩	٢٧٧ - الشّكوى
١٩٩٣	٢٧٨ - الشّهادة (١)
٢٠٠٣	٢٧٩ - الشّهادة (٢)
٢٠١٥	٢٨٠ - الشّهرة
٢٠٢١	٢٨١ - الشُّورى
٢٠٣١	٢٨٢ - المَشَيْة
٢٠٣٣	٢٨٣ - الشّيَب
٢٠٣٧	٢٨٤ - الشّيْعة

# الشّباب

---

---

انظر : عنوان ٢٩٤ «الصِّغرَى».

الزواج: باب ١٦٣٣.

## ١٩٤٢ - الشبابُ

- ٩٠٧٥ - رسول الله ﷺ : الشَّابُ شَعْبَةُ مِنَ الْجَنُونِ<sup>(١)</sup>.
- ٩٠٧٦ - الإمام علي عليه السلام : جَهْلُ الشَّابِ مَعْذُورٌ وَعِلْمُهُ مَحْقُورٌ<sup>(٢)</sup>.
- ٩٠٧٧ - عنه عليه السلام : شَيْئَانٍ لَا يَعْرِفُ فَضْلَهَا إِلَّا مَنْ فَقَدَهَا : الشَّابُ، وَالْعَافِيَةُ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٠٧٨ - رسول الله ﷺ : خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ<sup>(٤)</sup>، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ<sup>(٥)</sup>.
- ٩٠٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام : وصيَّةُ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ لِخَدِيجَةَ بَنْتِ خُوَيْلِدٍ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا يَقُولُ هَا : ... إِعْلَمِي أَنَّ الشَّابَ الْحَسَنَ الْخَلُقِ مِفْتَاحُ الْخَيْرِ مَغْلَقٌ لِلشَّرِّ، وَأَنَّ الشَّابَ الشَّحِيقَ الْخَلُقِ مَغْلَقٌ لِلْخَيْرِ مِفْتَاحٌ لِلشَّرِّ<sup>(٦)</sup>.
- ٩٠٨٠ - الإمام علي عليه السلام : إِعْلَمُوا رَجُلَكُمُ اللَّهُ أَنْكُمْ فِي زَمَانِ الْقَائِلِ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ... فَتَاهُمْ عَارِمُ، وَشَاءُوهُمْ آثِمُ، وَعَالَمُوهُمْ مُنَافِقُ<sup>(٧)</sup>.

## ١٩٤٣ - تربية الأحداث

- ٩٠٨١ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَّةِ، مَا أُلْقَى فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتُهُ<sup>(٨)</sup>.
- ٩٠٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام - للأحوال - : أَتَيْتَ الْبَصَرَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ مُسَارَعَةَ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَدُخُولَهُمْ فِيهِ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَقَلِيلٌ، وَقَدْ فَعَلُوا وَإِنَّ ذَكَرَ

(١) الاختصاص : ٣٤٣.

(٢) غرر الحكم : ٤٧٦٨، ٤٧٦٤.

(٤) أعلم أن الناس قسمان : شاب لا صبوة له نشأ على الخير واجتناب الشر ، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ : «يعجب ربكم من شاب ليس له صبوة»... (المحدث البيضاء : ٧ / ٩٠).

(٥) كنز العمال : ٤٣٠٥٨.

(٦) أموال الطوسي : ٣٠٢ / ٥٩٨.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٣.

(٨) تحف العقول : ٧٠.

لَقْلِيلٌ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالْأَحْدَاثِ؛ فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الإمامة (٣) : باب ٢١٤.

## ١٩٤٤ - التعلم في الشباب

٩٠٨٣ - رسول الله ﷺ : مَن تَعَلَّمَ فِي شَبَابِهِ كَانَ بِمَتَّزِلَةِ الرَّئِسِ فِي الْحَجَرِ، وَمَن تَعَلَّمَ وَهُوَ كَبِيرٌ كَانَ بِمَتَّزِلَةِ الْكِتَابِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ<sup>(٢)</sup>.

٩٠٨٤ - الإمام علي عليه السلام : الْعِلْمُ مِن الصَّغِيرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ<sup>(٣)</sup>.

٩٠٨٥ - رسول الله ﷺ : مَن لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ صَغِيرًا فَطَلَبَهُ كَبِيرًا فَاتَّ، ماتَ شَهِيدًا<sup>(٤)</sup>.

٩٠٨٦ - أيوب عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يَزَرِعُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، إِذَا جَعَلَ اللَّهُ الْعَبْدَ حَكِيمًا فِي الصَّبَابِ لَمْ يَضُعْ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ حَدَائِثَ سَيِّهِ وَهُمْ يَرَوْنَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ نُورًا كَرَامَتِهِ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الأمثال : باب ٣٦٣١.

## ١٩٤٥ - الشاب وترك التعلم

٩٠٨٧ - الإمام الكاظم عليه السلام : لَوْ وَجَدْتُ شَابًا مِنْ شُبَابِ الشِّيَعَةِ لَا يَتَفَقَّهُ لَضَرَبَتْهُ ضَرَبةً بِالسَّيِّفِ<sup>(٦)</sup>.

٩٠٨٨ - الإمام الباقر عليه السلام : لَوْ أُتِيتُ بِشَابًّا مِنْ شُبَابِ الشِّيَعَةِ لَا يَتَفَقَّهُ (فِي الدِّينِ) لَأَدَبَتُهُ<sup>(٧)</sup>.

٩٠٨٩ - الإمام الصادق عليه السلام : لَسْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَى الشَّابَ مِنْكُمْ إِلَّا غَادِيًّا فِي حَالَيْنِ : إِمَّا عَالِمًا أَوْ مَتَّعْلِمًا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَرَطًا، فَإِنْ فَرَطَ ضَيْعَ، وَإِنْ ضَيَّعَ أُثْمَّ، وَإِنْ أُثْمَّ سَكَنَ النَّارَ وَالَّذِي بَعَثَ

(١) قرب الإسناد : ٤٥٠ / ١٢٨.

(٢) البحار : ١ / ٢٢٢ / ٦ وص ١٣ / ٢٢٤.

(٣) كنز العمال : ٢٨٨٤٣.

(٤) تنبية الخواطر : ٣٧.

(٥) فقه الرضا : ٣٣٧.

(٦) المحسن : ١ / ٣٥٧ / ٧٦٠.

(٧) المحسن : ١ / ٣٥٧ / ٧٦٠.

مُحَمَّداً بِالْحَقِّ<sup>(١)</sup>.

## ١٩٤٦ - فَضْلُ الشَّابِّ الْعَابِدِ

٩٠٩٠ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الشَّابَّ التَّائِبَ<sup>(٢)</sup>.

٩٠٩١ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَابَّ تَائِبٍ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَيْخٍ مُّقِيمٍ عَلَىٰ مَعَاصِيهِ<sup>(٣)</sup>.

٩٠٩٢ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَاهِي بِالشَّابِّ الْعَابِدِ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ : أَنْظُرُوْا إِلَى عَبْدِي ! تَرَكَ شَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي<sup>(٤)</sup>.

٩٠٩٣ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَضْلُ الشَّابِّ الْعَابِدِ الَّذِي تَعَبَّدَ فِي صِبَاهُ عَلَى الشَّيْخِ الَّذِي تَعَبَّدَ بَعْدَ مَا كَبِرَتْ سِنُّهُ كَفَضْلِ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ سَائِرِ النَّاسِ<sup>(٥)</sup>.

٩٠٩٤ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌ شَيْأً فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ...<sup>(٦)</sup>.

## ١٩٤٧ - فَضْلُ مَنْ أَفْنَى شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

٩٠٩٥ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ شَابٌ يَدْعُ لِلَّهِ الدُّنْيَا وَلَهُوَهَا وَأَهْرَمَ شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرًا ثَانِيَنِ وَسَبْعِينَ صِدِيقًا<sup>(٧)</sup>.

٩٠٩٦ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَحَبَّ الْخَلَاقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَابٌ حَدَثُ السِّنِّ فِي صُورَةِ حَسَنَةٍ جَعَلَ شَبَابَهُ وَجْهَهُ اللَّهُ وَفِي طَاعَتِهِ، ذَلِكَ الَّذِي يُبَاهِي بِهِ الرَّحْمَنُ مَلَائِكَتَهُ، يَقُولُ : هَذَا عَبْدِي حَقَّاً<sup>(٨)</sup>.

٩٠٩٧ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّابَّ الَّذِي يُفْنِي شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٩)</sup>.

(١) أَمَالِي الطَّوْسِيِّ : ٣٠٣ / ٦٠٤.

(٢) كِنْزُ الْعَتَالِ : ١٠١٨٥، ١٠٢٣٣، ٤٣٠٥٧، ٤٣٠٥٩.

(٣) الْخَصَالُ : ٢٤٣ / ٨.

(٤) مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ : ٢ / ٣٧٣.

(٥) كِنْزُ الْعَتَالِ : ٤٣١٠٣، ٤٣٠٦٠.

٩٠٩٨ - إبراهيم عليه السلام - لما أصبحَ فرأى في لحيته شيئاً شعراً بيضاءً - الحمد لله رب العالمين الذي بلغني هذا المبلغ ولم أغص الله طرفة عين<sup>(١)</sup>.

### ١٩٤٨ - تفسير الفتى

٩٠٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام - سليمان بن جعفر التميمي : يا سليمان، من الفتى؟ قال : قلت : جعلت فداك الفتى عندنا الشاب. قال لي : أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا كلهم كهولاً فسماهم الله فتية يا يائينهم ؟! يا سليمان، من آمن بالله واتقى فهو الفتى<sup>(٢)</sup>.

٩١٠٠ - عنه عليه السلام - لرجل - ما الفتى عندكم ؟ فقال له : الشاب، فقال : لا، الفتى : المؤمن، إن أصحاب الكهف كانوا شيوخاً فسماهم الله عزوجل فتية يا يائينهم<sup>(٣)</sup>.

(١) علل الشرائع : ٢/١٠٤.

(٢) تفسير العياشي : ٢/٣٢٣.

(٣) الكافي : ٨/٣٩٥.



## الشَّهَادَةُ

البحار : ٢ / ٢٥٨ باب ٣١ «التوقف عند الشهادات والاحتياط في الدين» .

البحار : ٧٠ / ٢٩٦ باب ٥٧ «الورع واجتناب الشهادات» .

---

انظر : عنوان ١٣٠ «الاحتياط» .

القرآن : باب ٣٣٢٢، القضاة (١) : باب ٢٣٥٣

## ١٩٤٩ - الشُّبَهَةُ

- ٩١٠١ - الإمام علي عليه السلام : إنما سمعت الشُّبَهَةَ شُبَهَةً لأنها تُشَبِّهُ الحقَّ، فاما أولياء الله فضياوهم فيها اليقين ودليلهم سمِّيَ المُهْدَى، وأما أعداء الله فقد عاوهُم فيها الضلالُ ودليلهم العمى<sup>(١)</sup>.
- ٩١٠٢ - عنه عليه السلام : إِحْذِرُوا الشُّبَهَةَ؛ فِيهَا وُضُعْتَ لِلْفِتْنَةِ<sup>(٢)</sup>.
- ٩١٠٣ - عنه عليه السلام - من كتاب له إلى معاوية - : فَاحْذَرِ الشُّبَهَةَ وَاشْتَهِيَا عَلَى لُبْسِهَا؛ فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَالَمَا أَغْدَفَتْ جَلَابِيهَا، وَأَغْشَتِ الأَبْصَارَ ظُلْمَتْهَا<sup>(٣)</sup>.
- ٩١٠٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ... وَرَجُلٌ قَسَّ جَهَلًا، مَوْضِعٌ فِي جُهَالِ الْأُمَّةِ... فَهُوَ مِنْ لَبِسِ الشُّبَهَاتِ فِي مِثْلِ نَسَجِ الْعَنَكَبُوتِ، لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ<sup>(٤)</sup>.
- ٩١٠٥ - عنه عليه السلام - لعمر بن ياسير، وقد سمعه يراجع المغيرة بن شعبة كلاماً - : دَعْمَةُ يَا عَمَّارْ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَبَهُ مِنَ الدِّينِ، وَعَلَى عَمَدِ لَبِسِهِ عَلَى نَفْسِهِ، لِيَجْعَلَ الشُّبَهَاتِ عَادِرًا لِسَقْطَاتِهِ<sup>(٥)</sup>.
- ٩١٠٦ - عنه عليه السلام - من كتاب له إلى معاوية - : وَأَرَدَيْتَ جِيلًا مِنَ النَّاسِ كَثِيرًا، خَدَعْتَهُم بِعَيْنِكَ، وَأَقْيَتَهُمْ فِي مَوْجِ بَحْرِكَ، تَفَشَّاهُمُ الظُّلُمَاتُ، وَتَتَلَاطِمُ بَهِمُ الشُّبَهَاتُ<sup>(٦)</sup>.
- ٩١٠٧ - عنه عليه السلام : وَأَشَهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالدِّينِ الْمَشْهُورِ، وَالْعِلْمِ الْمَأْتُورِ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، وَالنُّورِ السَّاطِعِ، وَالضِّياءِ الْلَّامِعِ، وَالْأَمْرِ الصَّادِعِ؛ إِزَاحَةً لِلشُّبَهَاتِ، وَاحِتِجاجًا بِالبَيِّنَاتِ، وَتَحْذِيرًا بِالآيَاتِ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) العلم : باب .٢٨٦٧

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٣٨.

(٢) نهج السعادة : ٢٢٠ / ٢.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٦٥ والخطبة ١٧ والحكمة ٤٠٥ والكتاب ٣٢ والخطبة ٢.

## ١٩٥٠ - وجوب الْوُقُوفِ عِنْدَ الشَّبَهَةِ

- ٩١٠٨- الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْوُقُوفُ عِنْدَ الشَّبَهَةِ خَيْرٌ مِنَ الْإِقْتِحَامِ فِي الْهَلْكَةِ، وَتَرْكُكَ حَدِيثًا لَمْ تَرُوهُ خَيْرٌ مِنْ رِوَايَتِكَ حَدِيثًا لَمْ تُحْصِهِ<sup>(١)</sup>.
- ٩١٠٩- الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمْسَكَ عَنْ طَرَيقٍ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَهُ؛ فَإِنَّ الْكَفَّ عَنْ حِيرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ<sup>(٢)</sup>.
- ٩١١٠- عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنَ التَّوْفِيقِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الْحِيرَةِ<sup>(٣)</sup>.
- ٩١١١- عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا وَرَعَ كَالْوُقُوفُ عِنْدَ الشَّبَهَةِ<sup>(٤)</sup>.
- ٩١١٢- الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْرَعَ النَّاسِ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ الشَّبَهَةِ<sup>(٥)</sup>.
- ٩١١٣- الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَصْلُ الْحَزَمِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الشَّبَهَةِ<sup>(٦)</sup>.
- ٩١١٤- عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ وَصَايَاهُ لَابْنِهِ الْمَحْسِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : أَوْصِيهِكَ يَا حَسْنُ - وَكَفِ بَكَ وَصِيتَاً - بَا أَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... الصَّمَتُ عِنْدَ الشَّبَهَةِ<sup>(٧)</sup>.
- ٩١١٥- الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سَأَلَهُ زُرَارَةُ عَنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ - : أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ، وَيَقُولُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُونَ<sup>(٨)</sup>.
- ٩١١٦- الإمامُ الْجَوَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَقْصَدُ الْعُلَمَاءِ لِلْمَحَاجَةِ الْمُسِكُ عِنْدَ الشَّبَهَةِ<sup>(٩)</sup>.
- ٩١١٧- الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الدُّعَاءِ - : وَوَقَنَنِي إِذَا اشْتَكَيْتُ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِأَهْدَاهَا، وَإِذَا تَشَابَهَتِ الْأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا، وَإِذَا تَنَاقَضَتِ الْمِلَلُ لِأَرْضَاهَا<sup>(١٠)</sup>.

(١) أعلام الدين : ٣٠١.

(٢) تحف العقول : ٦٩ و ٨٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمـة . ١١٣.

(٤) الخصال : ٥٦ / ١٦.

(٥) تحف العقول : ٢١٤.

(٦) أمالي الطوسي : ٨ / ٧.

(٧) أمالي الصدوق : ١٤ / ٣٤٣.

(٨) كشف الغمة : ٣ / ١٣٨.

(٩) الصحيفة السجادية : ٨٦ الدعاء . ٢٠.

٩١١٨ - عنه عليه السلام - أيضاً : وارزقني صحةً في عبادةٍ، وفراغاً في زهادٍ، وعلماً في استعمالٍ، وورعاً في إعمالٍ<sup>(١)</sup>.

٩١١٩ - الإمام علي عليه السلام : إنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبَرُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمُثَلَّاتِ، حَجَرَتْهُ التَّقْوَىٰ عن تَقْحُمِ الشُّبُهَاتِ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) الكفر : باب ٣٤٩٣

### ١٩٥١ - وجوب ترك الشبهات

٩١٢٠ - الإمام علي عليه السلام : حلالٌ بَيْنَ (وحرامٌ بَيْنَ) وشَبَهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَنَّ تَرَكَ مَا اشتبَهَ عَلَيْهِ فَهُوَ لِمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَنْتَرَكُ<sup>(٣)</sup>.

٩١٢١ - رسول الله عليه السلام : دَعْ مَا يَرِيُّكَ إِلَى مَا لَا يَرِيُّكَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقَدَ شَيْءًا تَرَكْتَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٤)</sup>.

٩١٢٢ - عنه عليه السلام : دَعْ مَا يَرِيُّكَ إِلَى مَا لَا يَرِيُّكَ، فَنَّ رَعَى حَوْلَ الْحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يَقْعُدَ فِيهِ<sup>(٥)</sup>.

٩١٢٣ - الإمام علي عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْوُقُوعُ فِي الشُّبُهَاتِ، وَالوُلُوعُ بِالشَّهَوَاتِ؛ فَإِنَّهُمَا يَقْتَدِيُنَّكَ إِلَى الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ وَرُكُوبِ كَثِيرٍ مِنَ الْآثَامِ<sup>(٦)</sup>.

٩١٢٤ - عنه عليه السلام : الأمور ثلاثة : أمرٌ بَانَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتِّغُهُ، وأمرٌ بَانَ لَكَ غَيْرُهُ فَاجْتَنِبْهُ، وأمرٌ أشْكَلَ عَلَيْكَ فَرَدَّدْتَهُ إِلَى عَالِمِهِ<sup>(٧)</sup>.

٩١٢٥ - رسول الله عليه السلام : الأمور ثلاثة : أمرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتِّغُهُ، وأمرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غَيْرُهُ

(١) الصحبة السجادية : ٨٧ الدعاء . ٢٠

(٢) نهج البلاغة : الخطبة . ١٦

(٣) نهج السعادة : ٢٢٥ / ١

(٤) كنز الفواند للكراجكي : ٣٥١ / ١

(٥) تنبيه الخواطر : ٥٢ / ١

(٦) غرر الحكم : ٢٧٢٣

(٧) تحف العقول : ٢١٠

فاجتَبَنَهُ، وأمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ فَرُدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>.

٩١٢٦ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّا الْأُمُورَ ثَلَاثَةً : أَمْرٌ يَنْعَنُ رُشْدُهُ فَيَتَبَعُ، وَأَمْرٌ يَنْعَنُ عَيْنَهُ فَيَجْتَبُ، وَأَمْرٌ مُشْكِلٌ يُرَدُّ عِلْمُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَلَالٌ بَيْنُ، وَحَرَامٌ بَيْنُ، وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَنَنَ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ نَجَا مِنَ الْحُرَمَاتِ، وَمَنْ أَخْذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَكَبَ الْحُرَمَاتِ وَهَلَكَ مِنْ حِيثُ لَا يَعْلَمُ<sup>(٢)</sup>.

٩١٢٧ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كِتَابِ لَهُ إِلَى عُثْنَانَ بْنِ حُنَيْفٍ عَامِلِهِ عَلَى الْبَصْرَةِ - : أَمَّا بَعْدُ يَا بْنَ حُنَيْفٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاهُ إِلَى مَأْدِبَةٍ، فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهَا... فَانظُرُوا إِلَى مَا تَقْضِمُهُ مِنْ هَذَا الْمَقْضِيمِ، فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمٌ فَالْفِظْمَةُ، وَمَا أَيْقَنَتِ إِطْبِيبُ وُجُوهِهِ فَنَلْ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>.

## ١٩٥٢ - شُبُهُ الشُّبُهَةُ

٩١٢٨ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّكُ عَلَى أَرْبَعِ شُبُهٍ : عَلَى الْمَرِيَّةِ وَالْمَهْوِلِ وَالْتَّرَدُّدِ وَالْاسْتِسْلَامِ<sup>(٤)</sup>.

٩١٢٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشُّبُهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُبُهٍ : إِعْجَابٌ بِالزَّينَةِ، وَتَسوِيلُ النَّفْسِ، وَتَأْوِلُ الْعَوْجِ، وَلَبْسُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ<sup>(٥)</sup>.

(١) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ٢٥١ / ١١.

(٢) الْكَافِي : ١ / ٦٨ . ١٠ / ١.

(٣) نَهْجُ الْبَلَاغَةُ : الْكِتَابُ ٤٥ .

(٤) تَحْفَ الْعُقُولُ : ١٦٧ .

(٥) الْكَافِي : ٢ / ٣٩٣ .



## التَّشْبِهُ

وسائل الشيعة : ٣ / ٣٥٤ باب ١٣ «عدم جواز تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ...».

وسائل الشيعة : ١٢ / ٢١١ باب ٨٧ «تحريم تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء».

كتن العمال : ١٥ / ٣٢٣ «منع تزيي الرجال بزي النساء».

## ١٩٥٣ - التَّشْبِهُ

- ٩١٣٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «غَيْرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ» : إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ وَالدِّينُ قُلْ ، فَأَمَّا الآنَ وَقَدِ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ ، وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ ، فَامْرُؤٌ وَمَا اخْتَارَ<sup>(١)</sup> .
- ٩١٣١ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - عنْ آبائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْجُرُ الرَّجُلَ يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ ، وَيَنْهَا الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ فِي لِيَاسِهَا<sup>(٢)</sup> .
- ٩١٣٢ - رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَسْ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ<sup>(٣)</sup> .
- ٩١٣٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَعْنَ اللَّهِ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ ، وَالْمَرْأَةُ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ<sup>(٤)</sup> .
- ٩١٣٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وقد رَأَى رَجُلًا يَهُ تَأْنِيْثٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْرُجْ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ يَا مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَعْنَ اللَّهِ الْمُتَشَبِّهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ<sup>(٥)</sup> .
- ٩١٣٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - عنْ آبائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْنِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ : لَا تَلْبِسُوا لِيَاسَ أَعْدَائِي وَلَا تَطْعَمُوا مَطَاعِمَ أَعْدَائِي ، وَلَا تُشَاكِلُوا بَعْ شَاكِلَ أَعْدَائِي ، فَتَكُونُوا أَعْدَائِي كَمَا هُمْ أَعْدَائِي<sup>(٦)</sup> .
- ٩١٣٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ<sup>(٧)</sup> .
- ٩١٣٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُلْ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أُوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ<sup>(٨)</sup> .
- ٩١٣٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ السَّاعِيَ غَاشٌ ، وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ<sup>(٩)</sup> .

(١) البخار : ٧٦ / ١٠٤ .

(٢) مكارم الأخلاق : ١ / ٢٥٦ / ٧٦٨ .

(٣) كنز العمال : ٤١٢٣٧ / ٤١٢٣٥ .

(٤) البخار : ٧٧٩ / ٦٤ / ٧ .

(٥) وسائل الشيعة : ١١ / ١١ / ١ .

(٦) مكارم الأخلاق : ١ / ٢٥٧ / ٧٦٩ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٧ والكتاب ٥٣ .

٩١٣٩- الإمام زين العابدين عليه السلام : حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بْنُتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ وَفِي عُنْقِهَا قِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ كَانَ اشْتَرَاهَا لَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنْ فِيءٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا فَاطِمَةُ، لَا يَقُولُ النَّاسُ : إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ تَأْلِبُ لِبَاسَ الْجَبَابِرَةِ، فَقَطَعَتْهَا وَبَاعَتْهَا وَاشْتَرَتْ بِهَا رَقَبَةً فَأَعْنَقَتْهَا، فَسَرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup>.



# الشَّجَر

---

---

انظر : عنوان ١١ «الأرض»، ٢٠١ «الزراعة».

الآمثال : باب ٦، ٣٦٠٧، ٣٦٠٦.

## ١٩٥٤ - غَرْسُ الشَّجَرِ

### الكتاب

﴿أَمَنَ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُثْبِتُوا شَجَرَهَا أَعْلَمُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَقْدِلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

٩١٤٠ - رسول الله ﷺ : إن قامت الساعه وفي يد أحدكم فسيله، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغيرها<sup>(٢)</sup>.

٩١٤١ - عنه عليه السلام : ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس عرساً فیا كل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كانت له به صدقة<sup>(٣)</sup>.

٩١٤٢ - عنه عليه السلام : ما من رجل يغرس شرفاً إلا كتب الله له من الأجر قدراً ما يخرج من ثمر ذلك الغرس<sup>(٤)</sup>.

٩١٤٣ - عنه عليه السلام : من نصب شجرةً وصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر، كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله<sup>(٥)</sup>.

٩١٤٤ - عنه عليه السلام : ما من أمرٍ يحيي أرضاً فتشرب منها كبد حرّى، أو تصيب منها عافية، إلا كتب الله تعالى له به أجراً<sup>(٦)</sup>.

٩١٤٥ - عنه عليه السلام : من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجراً، وما أكلت العافية منها فهو له صدقة<sup>(٧)</sup>.

٩١٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سئل عن كراهة الزراعة - : ازرعوا واغرسوا، فلا والله ما عمل الناس عملاً أخلّ ولا أطيب منه، والله ليزره عن الزرع، ولغيث شن النخل بعد خروج الدجال<sup>(٨)</sup>.

(١) التمل : ٦٠.

(٢) كنز العمال : ٩٠٥٦، ٩٠٥٠، ٩٠٨١، ٩٠٥٧، ٩٠٥١، ٩٠٥٢.

(٣) الكافي : ٥ / ٣٢٦.

## ١٩٥٥ - قَطْعُ الشَّجَرِ

- ٩٤٧ - الإمام الصادق ع : لا تقطعوا الشمار فيبعث الله عليكم العذاب صباً<sup>(١)</sup>.
- ٩٤٨ - الإمام الكاظم ع - وقد سأله محمد بن أبي نصر عن قطع السدر - : سألني رجل من أصحابك عنه فكتب إليه : قد قطع أبو الحسن عليه سدراً وغرس مكانه عيناً<sup>(٢)</sup>.
- ٩٤٩ - الإمام الصادق ع : مكرورة قطع التخل<sup>(٣)</sup>.
- ٩٥٠ - عنه ع : لما شئل عن قطع الشجرة - : لا بأس به، [قال عمار بن موسى :] - قلت : فالسدر؟ قال : لا بأس به، إنما يكره قطع السدر بالبادية لأنها بها قليل، وأماما هننا فلا يكره<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الأرض : باب .٨٧



## الشّجاعة

البحار : ٧١ / ٣٤٢ باب ٨٤ «الغيرة والشجاعة» .

البحار : ٤١ / ٥٩ باب ١٠٦ «مهابة الإمام علي عليه السلام وشجاعته» .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦٠ / ١٩ «مُثُلٌ من شجاعة علي عليه السلام» .

---

---

## ١٩٥٦ - الشَّجَاعَةُ

٩١٥١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّجَاعَةُ أَحَدُ الْعَرَبِينَ<sup>(١)</sup>.

٩١٥٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّجَاعَةُ عِزٌّ حَاضِرٌ<sup>(٢)</sup>.

٩١٥٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّجَاعَةُ نُصْرَةٌ حَاضِرَةٌ وَفَضْيَلَةٌ ظَاهِرَةٌ<sup>(٣)</sup>.

٩١٥٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ تَمَيَّزَتِ الْأَشْيَايَةُ لَكَانَ الصَّدْقُ مَعَ الشَّجَاعَةِ، وَكَانَ الْجُنُونُ مَعَ الْكَذِبِ<sup>(٤)</sup>.

٩١٥٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : السَّخَاءُ وَالشَّجَاعَةُ غَرَائِرُ شَرِيفَةٍ، يَضَعُهَا اللَّهُ سَبْحَانَهُ فِيمَنْ أَحَبَّهُ وَامْتَحَنَهُ<sup>(٥)</sup>.

٩١٥٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كِتَابِ لَهُ لِلأشْتَرِ لَمَّا وَلَاهُ مِصْرَ - : ثُمَّ الصَّفِيفُ بِذَوِي الْمُرْوَءَاتِ وَالْأَحْسَابِ، وَأَهْلِ الْبَيْوتَاتِ الصَّالِحَةِ وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ، ثُمَّ أَهْلِ النَّجَادَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَالسَّهَاحَةِ، فَإِنَّهُمْ جَمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ<sup>(٦)</sup>.

## ١٩٥٧ - تَفْسِيرُ الشَّجَاعَةِ

٩١٥٧ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّجَاعَةُ صَبْرٌ سَاعَةٌ<sup>(٧)</sup>.

٩١٥٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَجْزُ آفَةٌ، وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ<sup>(٨)</sup>.

٩١٥٩ - الإِمَامُ الْحَسْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الشَّجَاعَةِ - : مُوافَقَةُ الْأَقْرَانِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الطَّعَانِ<sup>(٩)</sup>.

## ١٩٥٨ - مَا يُورِثُ الشَّجَاعَةَ

٩١٦٠ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَبَلَتِ الشَّجَاعَةُ عَلَى ثَلَاثٍ طَبَائِعٍ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَضْيَلَةٌ لَيْسَتْ

(١-٥) غَرَرُ الْحُكْمِ: ١٦٦٢، ٧٥٩٧، ١٧٠٠، ٥٧٢، ١٨٢٠.

(٦) نَوْجُ الْبَلَاغَةِ: الْكِتَابُ ٥٣.

(٧) الْبَحَار: ٧٨ / ١١.

(٨) نَوْجُ الْبَلَاغَةِ: الْحُكْمَةُ ٤.

(٩) الْبَحَار: ٧٨ / ١٠٤.

لِلآخرِي : السَّخاءُ بِالنَّفْسِ، وَالآنِفَةُ مِنَ الدُّلُّ، وَطَلْبُ الدُّكْرِ، فَإِنْ تَكَامَلَتِ فِي الشُّجَاعَ كَانَ الْبَطَلُ الَّذِي لَا يَقْعُمُ لِسَبِيلِهِ، وَالْمَوْسُومُ بِالْإِقدَامِ فِي عَصْرِهِ، وَإِنْ تَفَاضَلَتِ فِيهِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَانَتْ شَجَاعَتُهُ فِي ذَلِكَ الَّذِي تَفَاضَلَتِ فِيهِ أَكْثَرُ وَأَشَدُ إِقدَاماً<sup>(١)</sup>.

٩١٦١ - عنه عليه السلام : قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هُمَيْتِهِ، وَصِدْقَةُ عَلَى قَدْرِ مُرْوَتِهِ، وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ

أَنْفَتِهِ<sup>(٢)</sup>.

٩١٦٢ - عنه عليه السلام : شَجَاعَةُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هُمَيْتِهِ، وَغَيْرَتُهُ عَلَى قَدْرِ حَمَيْتِهِ<sup>(٣)</sup>.

٩١٦٣ - عنه عليه السلام : عَلَى قَدْرِ الْحَمِيمَةِ تَكُونُ الشَّجَاعَةُ<sup>(٤)</sup>.

## ١٩٥٩ - أشجع الناس

٩١٦٤ - الإمام علي عليه السلام : أشجع الناس أشخاصهم<sup>(٥)</sup>.

٩١٦٥ - عنه عليه السلام : أشجع الناس من غلب الجهل بالحilm<sup>(٦)</sup>.

٩١٦٦ - عنه عليه السلام : لا أشجع من لبيب<sup>(٧)</sup>.

٩١٦٧ - عنه عليه السلام : أقوى الناس أعظمهم سلطاناً على نفسه<sup>(٨)</sup>.

٩١٦٨ - عنه عليه السلام : لا قوي أقوى ممن قوي على نفسه فلكلها، لا عاجز أعجز ممن أهمل نفسه فأهل كلها<sup>(٩)</sup>.

٩١٦٩ - عنه عليه السلام : ما أشجع البريء، وأجبن المُرِيب!<sup>(١٠)</sup>

٩١٧٠ - رسول الله عليه السلام : ألا أخِرُّكُم بأشدكم وأقواكم؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال : أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق<sup>(١١)</sup>.

(انظر) الغضب : باب ٤٠٧٤، الهوى : باب ٤٠٤٦، التوكّل : باب ٤١٨٦.

(١) البحار : ٦٦ / ٧٧٨ / ٢٣٦.

(٢) نهج البلاغة : الحكمـة .٤٧

(٣) غرر الحكم : ٥٧٦٣، ٦١٨٠، ٣٢٥٧، ٢٨٩٩، ٣١٨٨، ١٠٥٩١، ١٠٩١٧، ١٠٩١٨ - ١٠٩١٧، ١٠٩١٨، ١٠٩١٦.

(٤) معاني الأخبار : ١ / ٣٦٦.

## ١٩٦٠ - آفة الشّجاعةِ

٩١٧١ - الإمامُ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ : آفَةُ الشّجاعَةِ إِضَاعَةُ الْحَزْمِ<sup>(١)</sup>.

٩١٧٢ - عنه عليه السلام : آفَةُ القُوَىِ اسْتِضْعافُ الْحَاصِمِ<sup>(٢)</sup>.

## ١٩٦١ - الشّجاعَةُ (م)

٩١٧٣ - الإمامُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ : إِنَّ ... لِلشّجاعَةِ مِقْدَارًا، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ تَهْوُرٌ<sup>(٣)</sup>.

٩١٧٤ - الإمامُ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ : ثَرَةُ الشّجاعَةِ الْغَيْرَةُ<sup>(٤)</sup>.

٩١٧٥ - لقمانٌ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ : لَا يُعْرَفُ الشّجاعُ إِلَّا فِي الْحَرَبِ<sup>(٥)</sup>.

٩١٧٦ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ : ثَلَاثَةٌ لَا تُعْرَفُ إِلَّا فِي ثَلَاثَ مَوَاطِنٍ : لَا يُعْرَفُ الْخَلِيمُ إِلَّا عِنْدَ  
الْعَصَبِ، وَلَا الشّجاعُ إِلَّا عِنْدَ الْحَرَبِ، وَلَا أَخُ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ<sup>(٦)</sup>.

٩١٧٧ - الإمامُ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ - مِنْ كِتَابِ لَهُ لِلأَشْتَرِ - : وَلَيْكُنْ آثَرُ رُؤُوسِ جُنُدِكَ عِنْدَكَ مَنْ  
وَاسَاهُمْ فِي مَعْوِتِهِ ... فَافْسُخْ فِي آمَاهِمْ، وَوَاصِلْ فِي حُسْنِ التَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، وَتَعَدِّدِ مَا أَبْلَى ذَوُوا  
الْبَلَاءِ مِنْهُمْ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ أَفْعَاهِمْ تَهْزُ الشّجاعَ، وَتُحَرِّضُ التَّاكِلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٧)</sup>.

(١) غرر الحكم: ٣٩٣٩، ٣٩٣٨.

(٢) البحار: ٣/٣٧٧/٧٨.

(٣) غرر الحكم: ٤٦٢٠.

(٤) البحار: ٢١/١٧٨/٧٤.

(٥) البحار: ٩/٢٢٩/٧٨.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

# الشّح

انظر : عنوان ٢٩ «البُخل» ، ١٠٤ «الحرص».

الإنصاف : باب ٣٨٧٧.

## ١٩٦٢ - الشُّحُّ

## الكتاب

«وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»<sup>(١)</sup>.

٩١٧٨ - رسول الله ﷺ : إِيَّاكُمْ وَالشُّحُّ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمْرَهُمْ بِالْكَذِبِ فَكَذَبُوا، وَأَمْرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمْرَهُمْ بِالْقَطْيَعَةِ فَقَطَّعُوا<sup>(٢)</sup>.

٩١٧٩ - عنه ﷺ : مَا حَقَّ إِلَيْكُمْ مَحَقَ الشُّحُّ شَيْءٌ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ لِهَذَا الشُّحِّ ذَبِيبُ النَّفَلِ وَشَعْبًا كَشَعْبِ الشَّرِكِ<sup>(٣)</sup>.

٩١٨٠ - تفسير نور الثقلين : سَعَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ رَجْلًا يَقُولُ : الشَّحِيقُ أَعْدَرَ مِنَ الظَّالِمِ فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ؛ إِنَّ الظَّالِمَ قَدْ يَتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ وَيَرْدَدُ الظُّلْمَةَ عَلَىٰ أَهْلِهَا، وَالشَّحِيقُ إِذَا شَحَّ مَعَ الرَّزْكَةِ وَالصَّدَقَةِ... وَحَرَامٌ عَلَى الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَهَا شَحِيقٌ<sup>(٤)</sup>.

٩١٨١ - تفسير نور الثقلين عن الفضيل بن أبي قرعة : رأَيْتُ أبا عبد الله عَلَيْهِ يَطُوفُ مِنْ أَوَّلِ الْلَّيْلِ إِلَى الصَّبَاحِ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ قِنِي شُحَّ نَفْسِي، فَقُلْتُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ مَا سَعَيْتُكَ تَنْدُعُو بِغَيْرِ هَذَا الدُّعَاءِ؟! قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنَ النَّفْسِ؟! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»<sup>(٥)</sup>.

٩١٨٢ - الإمام علي عَلَيْهِ السلام - وقد سُئلَ : كَيْفَ دَفَعْتُمْ قَوْمَكُمْ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ؟ - : أَمَا الْاسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ، وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسْبًا، وَالْأَشَدُونَ بِرَسُولِ الله عَلَيْهِ نَوْطًا، فَإِنَّهَا كَانَتْ أَثْرَةً شَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ وَسَخَّتْ عَنْهَا نُفُوسُ آخَرِينَ، وَالْحَكْمُ اللَّهُ<sup>(٦)</sup>.

## ١٩٦٣ - تفسير الشُّحُّ والشَّحِيق

٩١٨٣ - الإمام الصادق عَلَيْهِ السلام : إِنَّا الشَّحِيقُ مَنْ مَنَعَ حَقَّ اللَّهِ، وَأَنْفَقَ فِي غَيْرِ حَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٧)</sup>.

(١) التغابن ١٦، الحشر : ٩.

(٢) البحار : ٣/٧٣، ١٥/٣٠٣ و ٨/٣٠١.

(٣) نور الثقلين : ٥/٢٩١، ٦٧/٦٧ و ٦٨.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٢.

(٥) البحار : ٣٥/٧٣، ٢٥/٣٠٥.

٩١٨٤ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُوهُ عَنِ الشُّحِّ - : أَنْ تَرَى مَا فِي يَدَيْكَ شَرَفًا وَمَا أَنْفَقَتْ تَلَفًا <sup>(١)</sup>.

٩١٨٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : الشُّحُّ أَشَدُّ مِنَ الْبَخْلِ، إِنَّ الْبَخْلَ يَبْخَلُ بِمَا فِي يَدِهِ، وَالشَّحِيحُ يَشْحُثُ عَلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَعَلَى مَا فِي يَدِهِ، حَتَّى لا يَرَى فِي أَيْدِي النَّاسِ شَيْئًا إِلَّا تَعْنَى أَنْ يَكُونَ لَهُ بِالْبَخْلِ وَالْمَرَامِ، لَا يَشْبَعُ وَلَا يَتَنَفَّعُ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup>.

### ١٩٦٤ - أَشَحُّ الْخَلْقِ

٩١٨٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَّ عَنِ أَشَحُّ الْخَلْقِ - : مَنْ أَخْذَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حِلْمِهِ فَجَعَلَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ <sup>(٣)</sup>.

(انظر) البخل : باب .٣٢٥

(١) البحار : ٧٣ / ٣٠٥ .

(٢) تحف العقول : ٣٧٢ ، ٣٧١ .

(٣) معاني الأخبار : ٤ / ١٩٩ .



# الشّر

البحار : ٢٠٢ / ٧٢ باب ١٠٦ «شِرَارُ النَّاسِ».

انظر : عنوان ١٥٥ «الخِير».

الحاجة : باب ٩٧٣، الدولة : باب ١٢٨١، الصديق : باب ٢٢٠٥، الصدقة : باب ٢٢٢٨.

العلم : باب ٢٩٠١، العادة : باب ٣٠٠١، الوزارة : باب ٤٠٦٥.

## ١٩٦٥ - مِعْيَارُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

### الكتاب

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتَالُ وَهُوَ كُرْزَهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ يَنْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيِطُوقُونَ مَا يَنْخَلُونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَفْعَلُونَ خَيْرٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾<sup>(٣)</sup>.

٩١٨٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ما خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدُ النَّارِ، وَمَا شَرٌّ بِشَرٌّ بَعْدُ الْجَنَّةِ، وَكُلُّ تَعْيِمٍ دونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مَحْقُورٌ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دونَ النَّارِ عَافِيَةٌ<sup>(٤)</sup>.

٩١٨٨ - عنه عليه السلام : ما خَيْرٌ خَيْرٌ لَا يَنْأَى إِلَّا بِشَرٍّ، وَيُسِّرِّ لَا يَنْأَى إِلَّا بِعُسْرٍ ؟!<sup>(٥)</sup>

٩١٨٩ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِيًّا بَيْنَ فِيهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ، فَخُذُوا نَهْجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا، وَاصْدِفُوا عَنْ سَبِّ الشَّرِّ تَقْصِدُوا<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الدعاء : باب ١٢٠٦، ١٢٠٧.

## ١٩٦٦ - شَرُّ النَّاسِ

### الكتاب

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابَّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكُومُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(٧)</sup>.

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابَّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) البقرة: ٢١٦.

(٢) آل عمران: ١٨٠.

(٣) الإسراء: ١١.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٧ والكتاب ٣١ والخطبة ١٦٧.

(٥-٧) الأنفال: ٥٥، ٢٢.

- ٩١٩٠ - الإمام علي عليه السلام : إن شر الناس عند الله إمام جائز ضل وضل به<sup>(١)</sup>.

٩١٩١ - رسول الله عليه السلام : شر الناس من باع آخرته بدنياه، وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره<sup>(٢)</sup>.

٩١٩٢ - عنه عليه السلام : شر الناس عند الله يوم القيمة الذين يكرمون اتفاقاً شرّهم<sup>(٣)</sup>.

٩١٩٣ - الإمام علي عليه السلام : شر الناس من يتقيه الناس مخافة شره<sup>(٤)</sup>.

٩١٩٤ - عنه عليه السلام : شر الناس من يظلم الناس<sup>(٥)</sup>.

٩١٩٥ - عنه عليه السلام : شر الناس من يغش الناس<sup>(٦)</sup>.

٩١٩٦ - عنه عليه السلام : شر الناس من لا يقبل العذر ولا يُغسل الذنب<sup>(٧)</sup>.

٩١٩٧ - عنه عليه السلام : شر الناس من لا يبالي أن يرآه الناس مسيئاً<sup>(٨)</sup>.

٩١٩٨ - عنه عليه السلام : شر الناس من لا يشكّر النعمة، ولا يرعى الحرمة<sup>(٩)</sup>.

٩١٩٩ - عنه عليه السلام : شر الناس من سعى بالإخوان، ونبي الإحسان<sup>(١٠)</sup>.

٩٢٠٠ - عنه عليه السلام : شر الناس من لا يرجي خيراً، ولا يؤمن شرعاً<sup>(١١)</sup>.

٩٢٠١ - عنه عليه السلام : شر الناس من لا يعتقد الأمانة، ولا يجتنب الحياة<sup>(١٢)</sup>.

٩٢٠٢ - عنه عليه السلام : شر الناس من لا يعفو عن الرلة، ولا يستر العور<sup>(١٣)</sup>.

٩٢٠٣ - عنه عليه السلام : شر الناس من يعن على المظلوم<sup>(١٤)</sup>.

٩٢٠٤ - عنه عليه السلام : شر الناس من أذزع اللؤم ونصر الظلوم<sup>(١٥)</sup>.

٩٢٠٥ - عنه عليه السلام : شر الناس من كان متبعاً لعيوب الناس عمياً لمعايبه<sup>(١٦)</sup>.

٩٢٠٦ - عنه عليه السلام : شر الناس من يتغى الغوايل للناس<sup>(١٧)</sup>.

٩٢٠٧ - عنه عليه السلام : شر الناس من يخشى الناس في ربّه، ولا يخشى ربّه في الناس<sup>(١٨)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٤.

(٢-٣) السمار : ٧٧ / ٤٦ / ٧٥ ، ٣ / ٢٨٣ / ١ :

٤١٥) غر. الحكم: ٥٧٤٩، ٥٦٧٦، ٥٦٧٧، ٥٦٧٨، ٥٧١٣، ٥٧٢٠، ٥٧٢٢، ٥٧٢٣، ٥٧٢٤، ٥٧٢٥، ٥٧٢٦.

<sup>١٦</sup> - (١٨) غرر الحكم : (٥٧٣٩) وفي طعنة التحف و غيرها «عن معاسه»، (٥٧٤١)، (٥٧٤٢)، (٥٧٤٣).

- ٩٢٠٨ - عنه عليه السلام : شرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَقِنُ بِأَحَدٍ لِشَوْءِ ظَنَّهُ، وَلَا يَقِنُ بِهِ أَحَدٌ لِشَوْءِ فِعْلِهِ<sup>(١)</sup>.
- ٩٢٠٩ - عنه عليه السلام : شرُّ النَّاسِ مَنْ يَرَى أَنَّهُ خَيْرُهُمْ<sup>(٢)</sup>.
- ٩٢١٠ - عنه عليه السلام : شرُّ النَّاسِ الطَّوِيلُ الْأَمْلِ السَّيِّءُ الْعَمَلُ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٢١١ - عنه عليه السلام : شرُّ النَّاسِ مَنْ كَافَ عَلَى الْجَمِيلِ بِالْقَبِيحِ<sup>(٤)</sup>.
- ٩٢١٢ - رسول الله عليه السلام : شرُّ النَّاسِ فَاسِقٌ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ وَتَفَكَّرَ فِي دِينِ اللَّهِ ثُمَّ بَدَّلَ نَفْسَهُ لِفَاجِرٍ إِذَا نَشَطَ تَفَكُّرَهُ بِقِرَاءَتِهِ وَمُحَادَثَتِهِ، فَيَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْقَائِلِ وَالْمُسْتَمِعِ<sup>(٥)</sup>.
- ٩٢١٣ - عنه عليه السلام : شرُّ النَّاسِ الْمُتَلْتُثُ، قيلَ : يا رسول الله، وما المُتَلْتُثُ؟ قالَ : الذي يَسْعِي بِأَخِيهِ إِلَى السُّلْطَانِ، فَيَهْلِكُ نَفْسَهُ، وَيَهْلِكُ أَخَاهُ، وَيَهْلِكُ السُّلْطَانَ<sup>(٦)</sup>.
- ٩٢١٤ - عنه عليه السلام : مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُو الْوَجَهَيْنِ<sup>(٧)</sup>.
- ٩٢١٥ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ شَرِّ النَّاسِ - : الْمُلْمَاءُ إِذَا فَسَدُوا<sup>(٨)</sup>.
- ٩٢١٦ - الإمام الصادق عليه السلام : شرُّ الرِّجَالِ التُّجَارُ الْخَوَاتِمُ<sup>(٩)</sup>.
- ٩٢١٧ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَا يَنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ<sup>(١٠)</sup>.
- ٩٢١٨ - عنه عليه السلام - لِمُعاذِ - : أَلَا أَبْشِرُكُ بِشَرِّ النَّاسِ؟! : مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ، وَمَنْعَ رِفَدَهُ، وَسَافَرَ وَحْدَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ، أَلَا أَبْشِرُكُ بِشَرِّ مِنْ هَذَا؟! : مَنْ يُغْضُنُ النَّاسَ وَيُغْضُسُونَهُ، أَلَا أَبْشِرُكُ بِشَرِّ مِنْ هَذَا؟! : مَنْ يُخْشِي شَرَهُ وَلَا يُرْجِحُ خَيْرَهُ، أَلَا أَبْشِرُكُ بِشَرِّ مِنْ هَذَا؟! : مَنْ باعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ، أَلَا أَبْشِرُكُ بِشَرِّ مِنْ هَذَا؟! : مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ<sup>(١١)</sup>.

(انظر) التجارة : باب ٤٤٧.

- ٩٢١٩ - عنه عليه السلام : إِنَّ مِنْ أَشَرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا

غَيْرِهِ<sup>(١٢)</sup>.

(١) غرر الحكم : ٥٧٤٨، ٥٧٥٠، ٥٧٥١، ٥٧١٠.

(٢) كنز العمال : ٢٩٠٨٩.

(٣) البحار : ٢٦٦/٧٥ و ٢٠٤/٦ و ٧٧/١٣٨ و ١٠٣/٧٧.

(٤) تنبية الخواطر : ٥٢/٢.

(٥) كنز العمال : ٤٤٠٤٥، ٤٤٣٤.

(٦) ١٤٩٣٤.

٩٢٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ألا أبئكم بشر الناس ؟ قالوا : بل يارسول الله . قال : من أبغض الناس وأبغضه الناس ، ثم قال : ألا أبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بل يا رسول الله . قال : الذي لا يقبل عذرًا ، ولا يتقبل معاذرة ، ولا يغفر ذنبًا . ثم قال : ألا أبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بل يا رسول الله . قال : من لا يؤمن شر ولا يرجى خير <sup>(١)</sup> .

٩٢٢١ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تَكَرَّهَ مُجَالَسَتَهُ لِفُحْشِيهِ <sup>(٢)</sup> .

٩٢٢٢ - عنه عليه السلام : شر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الرضا <sup>(٣)</sup> .

## ١٩٦٧ - شرار الخلق

٩٢٢٣ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ألا إنَّ بَعْدَ زَمَانِكُمْ هَذَا زَمَانًا عَصْوَاضًا ، يَعْضُّ الْمُؤْسِرَ عَلَى مَا فِي يَدِهِ حِذَارًا إِنْفَاقًا ، وقد قال الله تعالى : «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ» وَسَيِّدُ شِرَارِ الْخَلْقِ يُبَاعُونَ كُلًّا مُضطَرًّا ، ألا إنَّ بَعْثَ المُضطَرِّينَ حَرَام <sup>(٤)</sup> .

٩٢٢٤ - عنه عليه السلام : - لعل عليه السلام - : قُلْ : اللَّهُمَّ لَا تُخُونْنِي إِلَى شِرَارِ خَلْقِكَ ، قلت : يا رسول الله ، ومن شرار خلقه ؟ قال : الذين إذا أعطوا متنعوا ، وإذا متعوا عابوا <sup>(٥)</sup> .

(انظر) البدعة : باب ٣٢٨

## ١٩٦٨ - شرار الناس

٩٢٢٥ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ رَجُلٌ فَاجِرٌ جَرِيٌّ ، يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَرْعَوْيِ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ <sup>(٦)</sup> .

٩٢٢٦ - عنه عليه السلام : شرار الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم <sup>(٧)</sup> .

(١) البحار : ١ / ٢٠٣ / ٧٧٢.

(٢) الكافي : ٢ / ٣٢٥ / ٨.

(٣) كنز العمال : ٤٣٥٨٨، ٩٥٢٢.

(٤) البحار : ٩٣ / ٣٢٥ / ٦.

(٥) كنز العمال : ٢٩١٠٤، ٩٣٩٢.

(٦) كنز العمال : ٢٩١٠٤، ٩٣٩٢.

(٧) كنز العمال : ٢٩١٠٤، ٩٣٩٢.

٩٢٢٧ - عنه ﷺ : شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غَذُوا بِالْتَّعْيِمِ وَبَيَّثُوا أَجْسَامَهُمْ<sup>(١)</sup>.

(انظر) العلم : باب ٢٩٠١.

٩٢٢٨ - عنه ﷺ : شِرَارُ النَّاسِ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ<sup>(٢)</sup>.

### ١٩٦٩ - شِرَارُ الْمُسْلِمِينَ

٩٢٢٩ - رسول الله ﷺ : أَلَا أَخِيرُكُم بِشِرَارِ رِجَالِكُمْ؟ قُلْنَا : بَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : إِنَّ مِنْ شِرَارِ رِجَالِكُمُ الْبَهَاثُ الْجَرِيَّةُ الْفَحَاشُ، الْأَكْلُ وَحْدَةُ، وَالْمَائِنُ رِفْدَةُ، وَالضَّارِبُ عَبْدَةُ، وَالْمُلِحِيُّ عِيَالَةً إِلَى غَيْرِهِ<sup>(٣)</sup>.

٩٢٣٠ - عنه ﷺ : أَلَا أَخِيرُكُم بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا : بَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : الْمَسَؤُونُ بِالنِّيمَةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْغَيْبِ<sup>(٤)</sup>.

### ١٩٧٠ - شَرُّ مِنَ الشَّرِّ

٩٢٣١ - الإمامُ عَلِيُّ عَلِيٌّ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُبَشِّرُ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابَهُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يُخَيِّرُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا تَوَابَهُ<sup>(٥)</sup>.

٩٢٣٢ - عنه عَلِيٌّ : فَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الخير : ١١٧٤.

### ١٩٧١ - فَوْقَ كُلِّ شَرٍّ

٩٢٣٣ - رسول الله ﷺ : خَصَّلَتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا مِنَ الْبِرِّ شَيْءٌ : الإِبْيَانُ بِاللَّهِ وَالْتَّفْعُلُ بِعِبَادِ اللَّهِ،

(١) تنبية الخواطر : ١/١٧٨.

(٢) كنز العمال : ٢٩١١٤.

(٣) البحار : ١١٥/٧٧٢ و ١٣/١١٥ و ٧٥/٢١٢ و ١/٢١٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ والحكمة ٣٢.

وَخَلَقَتِنَا لَيْسَ فَوْهَمًا مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ : الشَّرُّ بِاللَّهِ وَالصُّرُّ لِعِبَادِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) البر : باب ٣٤٤.

## ١٩٧٢ - شَرُّ الْأَخْلَاقِ

٩٢٣٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَرُّ أَخْلَاقِ النُّفُوسِ الْجَوْزُ<sup>(٢)</sup>.

٩٢٣٥ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ : شُحٌّ هَالِعُ، وَجَبْنٌ خَالِعٌ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الخلق : باب ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠.

## ١٩٧٣ - مَفَاتِيحُ الشُّرُورِ

٩٢٣٦ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الغَضَبُ مِفْتَاحٌ كُلُّ شَرٍ<sup>(٤)</sup>.

٩٢٣٧ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالًا وَجَعَلَ مَفَاتِيحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ  
الشَّرَابُ، وَالكَذِبُ شَرٌّ مِنَ الشَّرَابِ<sup>(٥)</sup>.

٩٢٣٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْخِلَالُ الْمُنْتَجَةُ لِلشَّرِّ : الْكَذِبُ، وَالبَخْلُ، وَالجَوْزُ، وَالجَهَلُ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الشر : باب ٢٠٠١. الكذب : باب ٣٤٥٩.

## ١٩٧٤ - شَرُّ الْأُمُورِ

٩٢٣٩ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شَرُّ الرِّوَايَةِ رِوَايَةُ الْكَذِبِ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاهَا، وَشَرُّ الْعَمَى عَمَى  
الْقَلْبِ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ... وَشَرُّ الْكَسْبِ كَسْبُ الرِّبَا، وَشَرُّ الْمَأْكُلِ أَكْلُ مَالِ  
الْيَتَيمِ ظُلْمًا<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الخير : باب ١١٦٧.

(١) البحار : ٧٧ / ٧٧ / ١٢٧.

(٢) غرر الحكم : ٥٧٥٣.

(٣) سنن أبي داود : ٢٥١١.

(٤) البحار : ٧٣ / ٧٣ / ٤ / ٢٦٣ و ٧٢ / ٢٣٦.

(٥) غرر الحكم : ٢٠٠٥.

(٦) البحار : ٧٧ / ١١٥ / ٨.

## ١٩٧٥ - جماع الشرورِ

- ٩٢٤٠ - الإمام علي عليه السلام : جماع الشر في مقارنته قرين السوء<sup>(١)</sup>.
- ٩٢٤١ - عنه عليه السلام : جماع الشر في الاعتراض بالمهل، والاتكال على العمل<sup>(٢)</sup>.
- ٩٢٤٢ - عنه عليه السلام : جماع الشر اللجاج وكثرة المراقة<sup>(٣)</sup>.
- ٩٢٤٣ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ إِبْلِيسَ يَحْتُبُ شَيَاطِينَهُ وَيَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ وَالْمُسْكِرِ وَالنِّسَاءِ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ جَمَاعَ الشَّرِّ إِلَّا فِيهَا<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الخير : باب ١١٥٧.

## ١٩٧٦ - انتباخ الإنسان على الشر

- ٩٢٤٤ - الإمام علي عليه السلام : الشر كامن في طبيعة كل أحد، فإن غلبته صاحبة بطن، وإن لم يغبنته ظهر<sup>(٥)</sup>.
- ٩٢٤٥ - عنه عليه السلام : أكره نفسك على الفضائل، فإن الرذائل أنت مطبوغ عليها<sup>(٦)</sup>.
- ٩٢٤٦ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَكَلَّفُوا فَعَلَ الْخَيْرِ وَجَاهُدُوا نَفْوَسُكُمْ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ مَطْبُوعٌ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ<sup>(٧)</sup>.
- ٩٢٤٧ - الإمام علي عليه السلام : النفس محبولة على سوء الأدب، والعبد مأسور بعلازمة حسن الأدب، والنفس تحري بطبعها في ميدان المخالف، والعبد يجهد بزدها عن سوء المطالبة،

(١) غر الحكم : ٤٧٧٤.

(٢) غر الحكم : ٤٧٧١، وفي طبعة النجف «الأمل» بدل «العمل».

(٣) غر الحكم : ٤٧٩٥.

(٤) البخار : ٢٩٣ / ٦٢.

(٥) غر الحكم : ٢١٩٠، ٢٤٧٧.

(٦) تنبية الخواطر : ١٢٠ / ٢.

(٧) تنبية الخواطر : ١٢٠ / ٢.

فَتِّي أَطْلَقَ عِنَانَهَا فَهُوَ شَرِيكٌ فِي فَسَادِهَا، وَمَنْ أَعْنَى نَفْسَهُ فِي هَوَى نَفْسِيهِ فَقَدْ أَشْرَكَ نَفْسَهُ فِي قَتْلِ نَفْسِيهِ<sup>(١)</sup>.

### ١٩٧٧ - الشّرُ (م)

٩٢٤٨ - رسول الله ﷺ : مَنْ وُقِيَ شَرًّا ثَلَاثٍ فَقَدْ وُقِيَ الشَّرُ كُلُّهُ : لَقْلَقَةً، وَقَبْقَبَةً، وَذَبَّذَبَةً؛ فَلَقْلَقَةً لِسَانَهُ، وَقَبْقَبَةً بَطْنَهُ، وَذَبَّذَبَةً فَرْجَهُ<sup>(٢)</sup>.

٩٢٤٩ - عنه عليه السلام : إِنْ كَانَ الشَّرُّ فِي شَيْءٍ فِي الْلُّسَانِ<sup>(٣)</sup>.

٩٢٥٠ - الإمام علي عليه السلام : أَخْرُ الشَّرِّ؛ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعْجَلَنَّهُ<sup>(٤)</sup>.

٩٢٥١ - الإمام الباقي عليه السلام : كُنْ خَيْرًا لَا شَرًّا مَعَهُ، كُنْ وَرَقًا لَا شَوْكَ مَعَهُ، وَلَا تَكُنْ شَوْكًا لَا وَرَقَ مَعَهُ وَشَرًا لَا خَيْرًا مَعَهُ<sup>(٥)</sup>.

٩٢٥٢ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ أَضْمَرَ الشَّرَّ لِغَيْرِهِ فَقَدْ بَدَأَ بِهِ نَفْسَهُ<sup>(٦)</sup>.

٩٢٥٣ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَمُلَابَسَةَ الشَّرِّ؛ فَإِنَّكَ شَيْلُهُ نَفْسَكَ قَبْلَ عَدُوكَ، وَهُمْلُكَ بِهِ دِينَكَ قَبْلَ إِيصالِهِ إِلَى غَيْرِكَ<sup>(٧)</sup>.

٩٢٥٤ - عنه عليه السلام : مُتَّقِيُّ الشَّرِّ كَفَاعِلُ الْخَيْرِ<sup>(٨)</sup>.

٩٢٥٥ - الإمام الحسين عليه السلام : بِحَالَسَةٍ أَهْلِ الدَّنَاءَةِ شَرٌّ<sup>(٩)</sup>.

٩٢٥٦ - الإمام علي عليه السلام : رُدُّوا الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ<sup>(١٠)</sup>.

٩٢٥٧ - عنه عليه السلام : الشَّرُّ مُنْطَقٌ وَبِي<sup>(١١)</sup>.

(١) مستدرك الوسائل : ١١/١٣٨ و ١٢٦٤٢/١٣٨ و ٣٢/٩ و ١٠١٢٤.

(٢) البحار : ٧١/٢٨٩ و ٥٣/٢٨٩ و ٧٧/٢١٢ و ١/٢١٢ و ٧٨/٣ و ٣٤٥/٣.

(٣) غرر الحكم : ٩٧٨٩، ٢٧١٣، ٨٧٢٩.

(٤) البحار : ٧٨/١٢٢ و ٥/١٢٢.

(٥) نهج البلاغة : العكتة ٣١٤.

(٦) غرر الحكم : ٥٠٤.



## الشّريعة

البحار : ٦٨ / ٣١٧ باب ٢٦ «الشرائع» .

البحار : ٦ / ٥٨ باب ٢٣ «علل الشرائع والأحكام» .

---

انظر : عنوان ١٦٧ «الدّين» ، ٢٩٣ «الصراط» ، ٣٣١ «العبادة» ، ٤٦٤ «التكليف» .

السبيل : باب ١٧٣٩ .

## ١٩٧٨ - الشَّرِيعَةُ

### الكتاب

«لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَمُ»<sup>(١)</sup>.

«ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأُمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>(٢)</sup>.

٩٢٥٨ - الإِيمَانُ عَلَيْهِ بِالْإِيمَانِ : الشَّرِيعَةُ صَلَاحُ الْبَرِيَّةِ<sup>(٣)</sup>.

٩٢٥٩ - عَنْهُ بِالْإِيمَانِ : الْعَالَمُ حَدِيقَةُ سِيَاجِهَا<sup>(٤)</sup> الشَّرِيعَةُ، وَالشَّرِيعَةُ سُلْطَانٌ تَحِبُّ لَهُ الطَّاعَةُ، وَالطَّاعَةُ سِيَاسَةٌ يَقُومُ بِهَا الْمَلِكُ، وَالْمَلِكُ رَاعٍ يَعْضُدُهُ الْجَيْشُ، وَالْجَيْشُ أَعْوَانٌ يَكْفُلُهُمُ الْمَالُ، وَالْمَالُ رِزْقٌ يَجْمِعُهُ الرَّعْيَةُ، وَالرَّعْيَةُ سَوَادٌ يَسْتَعْدِدُهُمُ الْعَدْلُ، وَالْعَدْلُ أَسَاسُ بِهِ قِوَامُ الْعَالَمِ<sup>(٥)</sup>.

## ١٩٧٩ - الشَّرِيعَةُ وَالطَّرِيقَةُ

٩٢٦٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الشَّرِيعَةُ أَقْوَالِي، وَالطَّرِيقَةُ أَفْعَالِي<sup>(٦)</sup>، وَالْحَقِيقَةُ أَحْوَالِي، وَالْمَعْرِفَةُ رَأْسُ مَالِي، وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي، وَالْحُجْبُ أَسَاسِي، وَالشَّوْقُ مَرْكَبِي، وَالخَوْفُ رَفِيقِي، وَالْعِلْمُ سِلَاحِي، وَالْحَلْمُ صَاحِبِي، وَالتَّوْكُلُ زَادِي (رِدَائِي)، وَالْقَنَاعَةُ كَنْزِي، وَالصَّدْقُ مَنْزِلي، وَالْيَقِينُ مَأْوَايِ، وَالْفَقْرُ فَخْرِي وَبِهِ أَفْتَخِرُ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ<sup>(٧)</sup>.

قال النوري مؤلف المستدرك رضوان الله تعالى عليه بعد نقل الحديث : «ورواه العالم العارف المتبحر السيد حيدر الآملي في كتاب أنوار الحقيقة وأطوار الطريقة وأسرار الشريعة، قال : ويعضد ذلك كله قول النبي ﷺ : الشريعة أقوالي...».

(١) المائدة : ٤٨.

(٢) الجاثية : ١٨.

(٣) غرر الحكم : ٦٩٨.

(٤) في المصدر «سياجها» والظاهر أنه تصحيف.

(٥) البحار : ٢٧٨ / ٨٣ / ٨٧.

(٦) في المصدر «أقوالي» وال الصحيح ما أثبتناه كما في عوالى الالاى : ٤ / ١٢٤ / ٢١٢.

(٧) مستدرك الوسائل : ١١ / ١٧٣ / ١٧٣٢ .

## ١٩٨٠ - وحدة شرائع الدين

### الكتاب

﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّنِي بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّنِي بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾<sup>(١)</sup>.

٩٢٦١ - الإمام الصادق ع: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا ﷺ شَرَائِعَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٩٢٦٢ - الإمام علي ع: أَلَا وَإِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ، وَسُبُّلَهُ قَاصِدَةٌ، فَمَنْ أَخْدَى بَهَا لَحِيقَةً وَغَنِمَّ، وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَنَدِمَ<sup>(٣)</sup>.

## ١٩٨١ - تفسير شرائع الدين

٩٢٦٣ - الإمام زين العابدين ع - لَمَّا سُئِلَ عَنْ جَمِيعِ شَرَائِعِ الدِّينِ - : قَوْلُ الْحَقِّ، وَالْحُكْمُ بِالْعَدْلِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ<sup>(٤)</sup>.

## ١٩٨٢ - علل الشرائع والأحكام

### الكتاب

﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلِكُنْ يُرِيدُ لِيُظْهِرَكُمْ وَلَيُسِمَّ نِعْمَةً عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.  
 «وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً قَاتُلُوا وَجَدُنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمْرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ»<sup>(٦)</sup>.

(١) الشورى: ١٣.

(٢) الكافي: ١ / ١٧٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٨ / ٧.

(٤) الخصال: ٩٠ / ١١٣.

(٥) المائدah: ٦.

(٦) الأعراف: ٢٨.

«اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُذْرِيكَ لَعْلَ السَّاعَةَ قَرِيبٌ»<sup>(١)</sup>.

«وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ \* أَلَا تَطْغُوا فِي الْمِيزَانِ»<sup>(٢)</sup>.

٩٢٦٤ - الإمام الرضا عليه السلام - للفضل بن شاذان - إن سألاً سائل فقال: أخبرني: هل يجوز أن يكلف الحكيم عبداً فعلاً من الأفاسيل لغير علة ولا معنى؟ قيل له: لا يجوز ذلك؛ لأنَّه حكيمٌ غيرٌ عايشٌ ولا جاهيلٌ.

فإن قال: فأخبرني لم يكلف الخلق؟ قيل: لعلٍ.

فإن قال: فأخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي أم غير معروفة ولا موجودة؟ قيل: بل هي معروفة موجودة عند أهلها.

فإن قال: أتعرفونها أنتم أم لا تعرفونها؟ قيل لهم: منها ما نعرفه، ومنها ما لا نعرفه<sup>(٣)</sup>.

٩٢٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سئل عن شيءٍ من الحلال والحرام - إله لم يجعل شيء إلا لشيء<sup>(٤)</sup>.

٩٢٦٦ - الإمام الرضا عليه السلام: علة غسل الجنابة: النظافة، وتطهير الإنسان نفسه مما أصابه من أذاء، وتطهير سائر جسده<sup>(٥)</sup>.

٩٢٦٧ - فاطمة الزهراء عليها السلام: فرض الإيمان تطهيراً من الشرك، والصلة تنزيهاً من الكبيرة، والزكاة زيادة في الرزق، والصيام تبييناً للإخلاص، والحج تسلية للدين، والعدل مسكة للقلوب، والطاعة نظاماً للمملة، والإمامنة لما من الفرق، والجهاد عزة للإسلام، والصبر معاونة على الاستیجاب، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة، وبر الوالدين وقاية عن السخط، وصلة الأرحام منة للعدى، والتصاص حقناً للدماء، والوفاء للنذر تعرضاً للمغفرة، وتوفيق المكائيل والموازين تغييراً للبخستة، واجتناب قذف المحضنات حجاً عن اللعنة، واجتناب السرقة

(١) الشورى: ١٧.

(٢) الرحمن: ٨٧.

(٣) البخار: ٥٨/٦، انظر تمام الخبر.

(٤) علل الشرائع: ١٨.

(٥) البخار: ٩٥/٦، انظر تمام الخبر.

إيجاباً للعفة، ومحابية أكلى أموال اليتامي إجازة من الظلم، والعدل في الأحكام إنساناً للرئيسيّة، وحرّم الله عزّ وجلّ الشرك إخلاصاً للربوبية<sup>(١)</sup>.

٩٢٦٨ - الإمام علي<sup>عليه السلام</sup> : فرض الله الإمام تطهيراً من الشرك، والصلة تنزيهاً عن الكبیر، والزكاة تسبيباً للرزق، والصيام ابتلاء لإخلاص الخلق، والحجّ تقرية للدين، والجهاد عزّاً للإسلام، والأمر بالمعروف مصلحة للعوام، والنهي عن المنكر ردعاً للسفهاء، وصلة الرحم مئنة للعدد، والقصاص حقناً للدماء، وإقامة المدود إعظاماً للمحارم، وترك شرب الخمر تحصيناً للعقل، ومحابية السرقة إيجاباً للعفة، وترك الزنا تحصيناً للنسب، وترك اللواط تكتيراً للنسل، والشهادات استظهاراً على المحاذفات، وترك الكذب تشريفاً للصدق، والسلام (والإسلام) أماناً من المخاوف، والأمانة (الإمامية) نظاماً للأمة، والطاعة تعظيمًا للإمامية<sup>(٢)</sup>.

٩٢٦٩ - رسول الله<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> : جاءني جبرائيل فقال لي : يا أَحْمَدُ، الإِسْلَامُ عَشَرَةُ أَسْمَىٰ وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ فِيهَا : أَوَّلُهَا : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ الْكَلِمَةُ، وَالثَّانِيَةُ : الصَّلَاةُ وَهِيَ الطَّهُورُ، وَالثَّالِثَةُ : الزَّكَاةُ وَهِيَ الْفِطْرَةُ، وَالرَّابِعَةُ : الصَّوْمُ وَهِيَ الْجَنَّةُ، وَالخَامِسَةُ : الْحَجَّ وَهِيَ الشَّرِيعَةُ، وَالسَّادِسَةُ : الْجِهَادُ وَهُوَ الْعِزَّةُ، وَالسَّابِعَةُ : الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ الْوَفَاءُ، وَالثَّامِنَةُ : النَّهِيُّ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُوَ الْحُجَّةُ، وَالنَّاسِعَةُ : الْجَمَاعَةُ وَهِيَ الْأَلْفَةُ، وَالعاشرَةُ : الطَّاعَةُ وَهِيَ الْعِصْمَةُ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الريا : باب ١٤٣٤. الحجّ : باب ٦٩٤. الزكاة : باب ١٥٧٧. الرنا : باب ١٥٩٨.

الصلة (١) : باب ٢٢٧٤. الصوم : باب ٢٣٥٢. الطاعة : باب ٢٤٢٧. العبادة :

باب ٢٤٨٦. اللواط : باب ٣٥٨٩.

(١) البحار : ٦ / ١٠٧ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٨٦ / ١٩ .

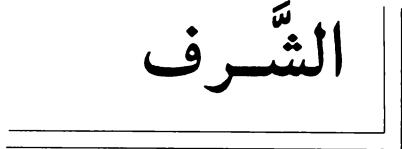
(٣) البحار : ٦ / ١٠٩ .



٢٦٣

---

الشَّرْف



### ١٩٨٣ - الشرف

٩٢٧٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّرَفُ مَزَيَّةٌ<sup>(١)</sup>.

٩٢٧١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّرَفُ اصطناعُ العَشِيرَةِ<sup>(٢)</sup>.

٩٢٧٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّا الشَّرَفُ بِالْقُلُوبِ وَالْأَدْبِ، لَا بِالْمَالِ وَالْحَسَبِ<sup>(٣)</sup>.

٩٢٧٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَهُجَ بِالْحِكْمَةِ فَقَدْ شَرَفَ نَفْسَهُ<sup>(٤)</sup>.

### ١٩٨٤ - الشرف

٩٢٧٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّرِيفُ مَنْ شَرُفتَ خِلَالُهُ<sup>(٥)</sup>.

٩٢٧٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ لَا تَتَقَلُّ عَلَيْهَا الْمَوْنَاتُ<sup>(٦)</sup>.

٩٢٧٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : ذُو الْشَّرَفِ لَا تُبَطِّرُهُ مَنْزِلَةُ نَاهِمَا وَلَنْ عَظَمْتَ كَالْجَكِيلِ الَّذِي لَا تُتَعَزِّزُ عَنْهُ الرِّيَاحُ، وَالَّذِي تُبَطِّرُهُ أَدْنِي مَنْزِلَةً كَالْكَلَّا الَّذِي يُحْرِكُهُ مَرْءُ السَّيْمِ<sup>(٧)</sup>.

٩٢٧٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ شَرُفتَ نَفْسُهُ كَثُرَتْ عَوَاطِفُهُ<sup>(٨)</sup>.

٩٢٧٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ شَرُفتَ نَفْسُهُ نَزَّهَهَا عَنْ دَنَاءَةِ الْمَطَالِبِ<sup>(٩)</sup>.

### ١٩٨٥ - أفضل الشرف

٩٢٧٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ<sup>(١٠)</sup>.

٩٢٨٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ<sup>(١١)</sup>.

٩٢٨١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الشَّرَفِ كَفُّ الْأَذْى، وَبَذْلُ الْإِحْسَانِ<sup>(١٢)</sup>.

٩٢٨٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَشَرَفَ الشَّرَفَ الْكَفُّ عَنِ التَّبَذِيرِ وَالسَّرَفِ<sup>(١٣)</sup>.

٩٢٨٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِكَثْرَةِ التَّوَاضُعِ يَتَكَامِلُ الشَّرَفُ<sup>(١٤)</sup>.

(١) - (٩) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٨، ٩٦٣، ٣٨٧٣، ٩٢٧٩، ٨٢٧٩، ٧٣٤، ١٥٥٦، ٥١٩٧، ٨٦٢٧.

(١٠) نَجْمُ الْبَالِغَةِ : الْحُكْمَةُ ١١٣ وَ ٣٧١.

(١١) - (١٢) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٤٢٨٧، ٩٤٢٣، ٣٢٨٥.

٩٢٨٤ - عنه عليهما : تَمَ الشَّرَفُ التَّوَاضُعُ<sup>(١)</sup>.

٩٢٨٥ - عنه عليهما : مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ الْأَخْذُ بِجَامِعٍ (بِجَوَامِعِ) الْفَضْلِ<sup>(٢)</sup>.

٩٢٨٦ - عنه عليهما : لَا يَكُمُ الشَّرَفُ إِلَّا بِالسَّخَاءِ وَالتَّوَاضُعِ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٢١ «الفضيلة».

## ١٩٨٦ - شَرْفُ الْمُؤْمِنِ

٩٢٨٧ - الإمام الصادق عليهما : شَرْفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاثَةً بِاللَّيْلِ، وَعِزَّهُ كَفُ الأَذى عَنِ النَّاسِ<sup>(٤)</sup>.

٩٢٨٨ - عنه عليهما : شَرْفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامًا بِاللَّيْلِ، وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ<sup>(٥)</sup>.

٩٢٨٩ - الإمام علي عليهما : شَرْفُ الْمُؤْمِنِ إِعَانَةُ، وَعِزَّهُ بِطَاعَتِهِ<sup>(٦)</sup>.

٩٢٩٠ - رسول الله عليهما : أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) عنوان ٣٠٠ «الصلة»(٣).

(١) غرر الحكم : ٤٤٨٠، ٩٣٥٧، ١٠٨١٥.

(٢) الخصال : ١٨/٦.

(٣) الكافي : ١/١٤٨/٢.

(٤) غرر الحكم : ٥٧٥٩.

(٥) الخصال : ٢١/٧.

(٦) الكافي : ١/١٤٨/٢.

(٧) غرر الحكم : ٤٢١.



## الشّرك

البحار : ٧٢ / ٧٤ باب ٩٨ «أصناف الشرك».

كنز العمال : ٨١٦ / ٣ «الشرك الخفي».

---

انظر : العبادة : باب ٢٤٩٦، الرياء : باب ١٤١٢، ١٤١٣، الشّرّ : باب ١٩٧١، الذنب : باب ١٣٦٨.

الكفر : باب ٣٤٩٢، الأمثال : باب ٣٦١٠، الهدية : باب ٤٠٠٨.

## ١٩٨٧ - التَّحذِيرُ مِنَ الشَّرِكِ

### الكتاب

«وَإِذْ قَالَ لِقَعْدَنَ لِأَنْتِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرِكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»<sup>(١)</sup>.

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْفُرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِنَّهَا عَظِيمًا»<sup>(٢)</sup>.

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْفُرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا»<sup>(٣)</sup>.

«خُنَفَاءُ اللَّهِ عَيْنَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَكَانَمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطُفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهُوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ»<sup>(٤)</sup>.

٩٢٩١ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : يابنَ مَسْعُودٍ، إِيَّاكَ أَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَإِنْ نُشِرتَ بِالْمِنْشَارِ، أَوْ قُطِّعَتْ، أَوْ صُلِبَتْ، أَوْ أُحْرِقتَ بِالنَّارِ<sup>(٥)</sup>.

٩٢٩٢ - الإمامُ عَلِيُّ عَلِيٌّ : أَمَا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفِرُ فَالشَّرِكُ بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ»<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الذنب : باب ١٣٦٨

## ١٩٨٨ - تَعْلِيمُ الشَّرِكِ

٩٢٩٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلِيٌّ : إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ أَطْلَقُوا لِلنَّاسِ تَعْلِيمَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يُطْلِقُوا تَعْلِيمَ الشَّرِكِ؛ لِكَيْ إِذَا حَلَوْهُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ<sup>(٧)</sup>.

(١) لِقَعْدَنَ : ١٣.

(٢) النَّسَاءُ : ٤٨، ١١٦، ٣-٢.

(٤) الحَجَّ : ٣١.

(٥) مَكَارُ الْأَخْلَاقِ : ٢٥٧/٢، ٢٦٦٠/٢.

(٦) نَجْ الْبَلَاغَةُ : الخَطْبَةُ ١٧٦.

(٧) الكَافِيُّ : ٢/ ٤١٥، ١/ ٤١٥.

## ١٩٨٩ - أدنى الشّرك

٩٢٩٤ - الإمام الباقي عليه السلام - لما سُئلَ عن أدنى الشّرك - : من قال لِلنّوأةِ : إنّها حصاةٌ وللّحصاةِ : إنّها نواةٌ ، ثمّ دانَ به<sup>(١)</sup>.

٩٢٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً - : من ابتدأ رأياً فاحبّ عليه أو أبغضَ عليه<sup>(٢)</sup>.

٩٢٩٦ - عنه عليه السلام : لو أنَّ قوماً عبدُوا الله وَحْدَهُ لا شريكَ لهُ ، وأقامُوا الصلاةَ ، وآتوا الزّكَاةَ ، وحجُّوا البيتَ ، وصامُوا شهرَ رمضانَ ، ثمّ قالوا الشَّيْءُ صنعتُ الله أو صنعتُ النبيُّ عليهما السلام : ألا صنعَ خلافُ الذي صنعَ ؟ ! أو وجدُوا ذلكَ في قُلُوبِهم ، لكانُوا بذلكَ مُشرِكِينَ ، ثمّ تلا هذه الآيةَ «فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكُمْ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً إِمَّا قَضَيْتُ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً». ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : فَغَلِّيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ<sup>(٣)</sup>.

٩٢٩٧ - الإمام الباقي عليه السلام : أدنى الشّرك أن يَبْتَدَعَ الرَّجُلُ رأياً فَيَحِبُّ عَلَيْهِ وَيَبغِضَ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الإيمان : باب ٢٨٥ ، الكفر : باب ٣٤٩٥

## ١٩٩٠ - الاستعاةُ بالُمُشْرِكِينَ

٩٢٩٨ - رسولُ الله عليه السلام : إنا لا نستعينُ بِالْمُشْرِكِ<sup>(٥)</sup>.

٩٢٩٩ - عنه عليه السلام : إنا لا نستعينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ<sup>(٦)</sup>.

٩٣٠٠ - عنه عليه السلام : مُرْوُهُمْ فَلَيْرِجُّوْهُ ، فَإِنَّا لا نستعينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ<sup>(٧)</sup>.

٩٣٠١ - عنه عليه السلام : إرجعْ ، فَلَنْ أَسْتَعِنَ بِالْمُشْرِكِ<sup>(٨)</sup>.

٩٣٠٢ - شرح نهج البلاغة عن الواقدي : كانَ حُبَيْبُ بْنُ ٍسَافِرْ رجلاً شجاعاً ، وكانَ يأبِي الإسلامَ ، فلما خَرَجَ النَّبِيُّ عليه السلام إلى بَدْرٍ خَرَجَ هُوَ وَقَيْسُ بْنُ مُحَرِّثٍ - ويقالُ : ابنُ الحارثِ - وهما

(١) الكافي : ١/٣٩٧ و ١/٣٩٨ وص ٦.

(٤) ثواب الأعمال : ٣/٢٠٧ .

(٥) كنز العمال : ١١٢٩٣ ، ١١٢٩٤ ، ١٠٨٨٨ ، ١٠٨٨٧ .

عَلَى دِينِ قَوْمِهَا، فَأَدْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ بِالْقُوَّةِ بِالْعَقْدِ، وَخَبِيبُ مَقْتَنٍ فِي الْحَدِيدِ، فَعَرَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ تَحْتِ الْمَغْرِبِ، فَالْتَّفَتَ إِلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى جَنِيهِ، فَقَالَ: أَلِيْسَ خَبِيبُ بْنِ يَسَافٍ؟ قَالَ: بَلِي، فَأَقْبَلَ خَبِيبٌ حَتَّى أَخْدَى بِطَانَ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمُؤْمِنِيْنَ: قَالَ لَهُ وَلَقِيسِ بْنِ مُحَرِّثٍ: مَا أَخْرَجْتُكُمَا؟ قَالَ: كُنْتَ ابْنَ أَخْتِنَا وَجَازَنَا وَخَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا لِلْغَنِيَّةِ، فَقَالَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ: لَا يَخْرُجُ جَنَّا مَعَنَا رَجُلٌ لَيْسَ عَلَى دِينِنَا.

فَقَالَ خَبِيبٌ: لَقَدْ عَلِمْتُ قَوْمِي أَنِّي عَظِيمُ الْغَنَاءِ فِي الْحَرَبِ، شَدِيدُ النُّكَائِةِ، فَأَقْاتَلُ مَعْكَ لِلْغَنِيَّةِ وَلَا أُسْلِمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْمُؤْمِنِيْنَ: لَا، وَلَكِنْ أُسْلِمْتُ ثُمَّ قَاتَلْتَ! فَلَمَّا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمَيْنَ وَشَهَدْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَسَرَّ بِذَلِكَ، وَقَالَ: أَمْضِهِ، فَكَانَ عَظِيمُ الْغَنَاءِ فِي بَدْرٍ وَفِي غَيْرِ بَدْرٍ، وَأَمَّا قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ فَأَبَى أَنْ يُسْلِمَ، فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ بَدْرٍ أَسْلَمَ وَشَهَدَ أَخْدَى فَقُتِلَ<sup>(١)</sup>.

٩٣٠٣ - شرح نهج البلاغة عن الواقدي - في ذكر غزوة أخد - : فلما انتهى إلى رأس التنة، التفت فنظر إلى كتبة خشناها لها زجاج خلفه، فقال : ما هذه؟ قال : هذه خلابة ابن أبي من اليهود، فقال رسول الله بـالْمُؤْمِنِيْنَ : لا تستنصر بأهل الشرك على أهل الشرك<sup>(٢)</sup>.

٩٣٠٤ - رسول الله بـالْمُؤْمِنِيْنَ : لا تستضيوا بـنـارـ المشركيـنـ<sup>(٣)</sup>.

## ١٩٩١ - الإقامة في بلاد الشرك

٩٣٠٥ - رسول الله بـالْمُؤْمِنِيْنَ : مَنْ أَقامَ مَعَ الْمُشْرِكِيْنَ فَقَدْ بَرَأَتْ مِنْهُ الدُّمَةُ<sup>(٤)</sup>.

٩٣٠٦ - عنه بـالْمُؤْمِنِيْنَ : مَنْ جَامَعَ الْمُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ فَإِنَّهُ مِثْلُه<sup>(٥)</sup>.

٩٣٠٧ - عنه بـالْمُؤْمِنِيْنَ : بَرَأَتِ الدُّمَةُ مِنْ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِيْنَ فِي دِيَارِهِمْ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٥ «البلد»، السفر : باب ١٨٢٩.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد : ١٤ / ١١٠ وص ٢٢٧.

(٢) كنز العمال : ٤٣٧٥٩، ١١٠٢٩، ١١٠٢٨، ٤٣٧٥٩.

## ١٩٩٢ - الشّركُ الْخَفِيُّ (١)

## الكتاب

«وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»<sup>(١)</sup>.

٩٣٠٨ - الإمام الصادق ع - في قوله تعالى : «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ...» - من ذلك قول الرّجُل : لا، وَحِيَا تَكَّ.<sup>(٢)</sup>

٩٣٠٩ - الإمام الصادق ع - أيضاً - هو الرّجُل يقول : لَوْلَا فُلَانُ هَلَكَتْ، وَلَوْلَا فُلَانْ لَأَصْبَثْ كَذَا وَكَذَا، وَلَوْلَا فُلَانْ لَضَاعَ عِبَالِي، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ شَرِيكًا فِي مُلْكِهِ يَرْزُقُهُ وَيَدْفَعُ عَنْهُ ؟! قال [الراوي] : قلت : فيقول : لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ مَنْ عَلَيْهِ بُلَانٌ هَلَكَتْ ؟ قال : نَعَمْ، لَا بَأْسَ بِهَذَا.<sup>(٣)</sup>

٩٣١٠ - عنه ع - أيضاً - يُطِيعُ الشَّيْطَانَ مِنْ حِيثُ لَا يَعْلَمُ فَيُشِرِّكُ.<sup>(٤)</sup>

٩٣١١ - عنه ع - أيضاً - شِرْكُ طَاعَةٍ وَلَيْسَ شِرْكُ عِبَادَةٍ.<sup>(٥)</sup>

(انظر) الكفر : باب .٣٤٩٢

## ١٩٩٣ - الشّركُ الْخَفِيُّ (٢)

٩٣١٢ - الإمام الصادق ع : إِنَّ الشَّرْكَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الْمَلِ. وقال : مِنْهُ تَحْوِيلُ الْحَائِمِ لِيُذَكَّرُ الْحَاجَةُ وَشِبَّهُ هَذَا.<sup>(٦)</sup>

٩٣١٣ - رسول الله ﷺ : إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدُّ مِنْهُ، فَإِنَّ فِيهِ الشَّرْكَ الْخَفِيَّ.<sup>(٧)</sup>

٩٣١٤ - عنه ع : يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا الشَّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الْمَلِ، فقالَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقُولَ : وَكِيفَ تَنْقِيهُ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الْمَلِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟! قالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ

(١) يوسف : ١٠٦.

(٢) تفسير العياشي : ١٩٩/٢ و ٩٠/٢٠٠ و ص ٩٦/٢٠٠.

(٣) الكافي : ٢/٣٩٧/٣ و ح ٤.

(٤) معاني الأخبار : ١/٣٧٩.

(٥) البحار : ٧٨/٢٠٠/٢٨.

(٦) تفسير العياشي : ١٩٩/٢ و ٩٠/٢٠٠ و ص ٩٦/٢٠٠.

(٧) البحار : ٧٨/٢٠٠/٢٨.

أَنْ شُرِّيكَ بَكَ وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ.<sup>(١)</sup>

### ١٩٩٤ - الشُّرُكُ الْخَفِيُّ (٣)

٩٣١٥ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ كَوْنِ الشُّرُكِ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الْمَلِ في الْلَّيْلَةِ الظَّلَّمَاءِ عَلَى الْمِسْحِ الْأَسْوَدِ؟ - : لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُشَرِّكًا حَتَّى يُصَلِّي لِغَيْرِ اللَّهِ، أَوْ يَذَّبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، أَوْ يَدْعُو لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.<sup>(٢)</sup>

٩٣١٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الشُّرُكَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الْمَلِ عَلَى صَفَاتِ سَوْدَاءِ فِي لَيْلَةِ ظَلَّمَاءٍ : كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَسْبُّونَ مَا يَعْبُدُ الْمُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَسْبُّونَ مَا يَعْبُدُ الْمُؤْمِنُونَ. فَنَهَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ سَبِّ آهَاتِهِمْ لِكَيْ لَا يَسْبُّ الْكُفَّارُ إِلَهَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَكُونُ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ أَشَرَّكُوا بِاللَّهِ مِنْ حِيثُ لَا يَعْلَمُونَ.<sup>(٣)</sup>

٩٣١٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ...» - : كَانُوا يَقُولُونَ : فُطِرَ بِنَوءِ كَذَا، وَبِنَوءِ كَذَا، وَمِنْهَا أَنْتُمْ كَانُوا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ فَيَصَدِّقُونَهُمْ بِمَا يَقُولُونَ.<sup>(٤)</sup>

(١) كنز العمال : ٨٨٤٩.

(٢) الخصال : ١٣٦ / ١٥١.

(٣) البحار : ٧٢ / ٩٣ / ٥٨ و ٣ / ٩٣ / ٣١٧ .

# الشّرِكَة

كتن العمال : ٣٠ / ٧ «كتاب الشّرِكَة» .

وسائل الشيعة : ١٧٤ / ١٣ «كتاب الشرِكَة» .

---

---

## ١٩٩٥ - الشركه

٩٣١٨ - الإمام علي عليه السلام : الشركه في الملك تؤدي إلى الإضطراب، الشركه في الرأي تؤدي إلى الصواب<sup>(١)</sup>.

## ١٩٩٦ - ما يشترك فيه المسلمون

٩٣١٩ - رسول الله عليه السلام : لا ينفع فضل الماء لباع به الكلأ<sup>(٢)</sup>.

٩٣٢٠ - عنه عليه السلام : لا ينفع فضل الماء، ولا ينفع نفع النار<sup>(٣)</sup>.

٩٣٢١ - عنه عليه السلام : المسلمين شركاء في ثلاث : في الماء والكلأ والنار<sup>(٤)</sup>.

٩٣٢٢ - عنه عليه السلام : ثلات لا ينعن : الماء والكلأ والنار<sup>(٥)</sup>.

٩٣٢٣ - عنه عليه السلام : خصلتان لا يحيل متنهما : الماء والنار<sup>(٦)</sup>.

٩٣٢٤ - عنه عليه السلام : من منع فضل ماء أو كلاً منعه الله فضلها يوم القيمة<sup>(٧)</sup>.

٩٣٢٥ - الإمام الكاظم عليه السلام - لما سُئلَ عن ماء الوادي : إن المسلمين شركاء في الماء والنار والكلأ<sup>(٨)</sup>.

٩٣٢٦ - الإمام علي عليه السلام : لا يحيل منع الملح والنار<sup>(٩)</sup>.

٩٣٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام : تهى رسول الله عليه السلام عن النطاف والأربعاء، قال : والأربعاء أن يسني مسننةً فيحمل الماء فيستيق بـ الأرض ثم يستغنى عنه، فقال : لا تيغى ولكن أعزه جارك، والنطاف أن يكون له الشرب فيستغنى عنه فيقول : لا تيغى، ولكن أعزه أخاك أو جارك<sup>(١٠)</sup>.

٩٣٢٨ - عنه عليه السلام : قضى رسول الله عليه السلام بين أهل المدينة في مشارب التخل أن لا ينفع نفع الشيء، وقضى عليه بين أهل البادية أنه لا ينفع فضل ماء لمتن به فضل كلاً، وقال : لا ضرار ولا

(١) غر الحكم : ١٩٤١ - ١٩٤٢.

(٢) كنز العمال : ٩٦٣٢، ٩٦٣٤، ٩٦٣٥، ٩٦٣٦، ٩٦٣٨.

(٣) الهذيب : ١٤٦٧/٧.

(٤) الكافي : ١٩/٣٠٨/٥ وص ٢٧٧.

ضرارٍ<sup>(١)</sup>.

٩٣٢٩ - المعمول علیه : قضى علیه في أهل البوادي أن لا ينبعوا فضلًا ماءً، ولا يبيعوا فضلًا الكلاً<sup>(٢)</sup>.

### ١٩٩٧ - حق الشفعة في الشركة

٩٣٣٠ - الإمام الصادق علیه : قضى رسول الله ﷺ بالشفعة بين الشركاء في الأراضين والمساكن، وقال : لا ضرار ولا ضرار، وقال : إذا رفت الأرض وحددت الحدود فلا شفعة<sup>(٣)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١٧ / ٣١٥ «كتاب الشفعة».

### ١٩٩٨ - من ينبغي مشاركته

٩٣٣١ - الإمام علي علیه : شاركوا الذين قد أقبل عليهم الرزق؛ فإنه أخلق للغنى وأجدر بإقبال الحظ<sup>(٤)</sup>.

٩٣٣٢ - عنه علیه : شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق؛ فإنه أخلق للغنى وأجدر بإقبال الحظ عليه<sup>(٥)</sup>.

### ١٩٩٩ - شركاء المرء

٩٣٣٣ - الإمام علي علیه : لكلّ امرئٍ في ماله شريكان : الوارث والموادث<sup>(٦)</sup>.

(١) الكافي : ٥ / ٢٩٤ .٦

(٢) كذا في المصدر، ولم يذكر القائل.

(٣) الفقيه : ٣ / ٢٢٨ / ٣ .٣٨٧٢

(٤) الكافي : ٥ / ٢٨٠ .٤

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٥٧ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٥ و ٢٣٦ .



# الشَّرَه

انظر : عنوان ٣٢١ «الطبع»، ١٠٤ «الحرص».

المقصمة : باب ٢٧٥٠.

## ٢٠٠٠ - ذِمَّةُ الشَّرِّ

- ٩٣٣٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّرَّةُ سَجِيَّةُ الأَرْجَاسِ<sup>(١)</sup>.
- ٩٣٣٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّرَّةُ مِنْ مَسَاوِيِّ الْأَخْلَاقِ<sup>(٢)</sup>.
- ٩٣٣٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّرَّةُ مَذَدَّةٌ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٣٣٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّرَّةُ يَشِينُ النَّفْسَ، وَيُفْسِدُ الدِّينَ وَيُؤْزِرِي بِالْفُتُوْةِ<sup>(٤)</sup>.
- ٩٣٣٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِالشَّرِّ وَتَشَانُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٥)</sup>.
- ٩٣٣٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِحْذِرِ الشَّرَّةَ، فَكُمْ أَكْلَةٌ مَنَعَتْ أَكْلَاتٍ<sup>(٦)</sup>.
- ٩٣٤٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِحْذِرُوا الشَّرَّةَ؛ فَإِنَّهُ خُلُقُ مُرْدِي<sup>(٧)</sup>.
- ٩٣٤١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكَ وَالشَّرَّةَ؛ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْوَرَعَ وَيُدْخِلُ النَّارَ<sup>(٨)</sup>.
- ٩٣٤٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَفَى بِالشَّرِّهِ هُنْكًا<sup>(٩)</sup>.
- ٩٣٤٣ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكُمْ أَنْ تَشَرَّهُ أَنْفُسُكُمْ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؛ فَإِنَّهُ مَنِ اتَّهَكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ هَاهُنَا فِي الدُّنْيَا، حَالَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَلَدَّهَا<sup>(١٠)</sup>.

## ٢٠٠١ - الشَّرَّةُ أَسَاسُ كُلِّ شَرٍّ

- ٩٣٤٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّرَّةُ أُسُّ كُلِّ شَرٍّ، الْعِفَّةُ رَأْسُ كُلِّ خَيْرٍ<sup>(١١)</sup>.
- ٩٣٤٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكَ وَالشَّرَّةَ، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ ذَنْبٍ وَأُسُّ كُلِّ رَذْيَةٍ<sup>(١٢)</sup>.
- ٩٣٤٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِكُلِّ شَيْءٍ بَذَرْ، وَبَذَرُ الشَّرُّ الشَّرَّةُ<sup>(١٣)</sup>.
- ٩٣٤٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّرَّةُ<sup>(١٤)</sup> جَامِعٌ لِمُسَاوِيِّ الْعَيُوبِ<sup>(١٥)</sup>.

(٩) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٧٣٠، ١١٨٢، ٧٣٢، ٢٦٦١، ٢٥٧٩، ٢٦٠٢، ٤٢٢٣، ١٨٦٦، ٢٠٥، ١١٨٢، ٧٠١٤.

(١٠) الكاففي : ١٧٤١٨.

(١١) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٧٣١١، ٢٦٦٨، ١١٦٨-١١٦٧.

(١٤) في نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١ : «الشَّرَّ جَامِعٌ لِمُسَاوِيِّ الْعَيُوبِ».

(١٥) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١١٢٩.

٩٣٤٨ - عنه عليه السلام : رأس المعابر الشراء<sup>(١)</sup>.

٩٣٤٩ - عنه عليه السلام : إياكم وذنابة الشره والطمع؛ فإنه رأس كل شر، ومزاعنة الذل، ومهين النفس، ومتعب الجسد<sup>(٢)</sup>.

٩٣٥٠ - عنه عليه السلام : الشره داعية الشر<sup>(٣)</sup>.

٩٣٥١ - عنه عليه السلام : يستدل على شر الرجل بكثره شره وشدة طمعه<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الشر : باب ١٩٧٣.

## ٢٠٠٢ - ثمرة الشره

٩٣٥٢ - الإمام علي عليه السلام : ثمرة الشره التهجم على العيوب<sup>(٥)</sup>.

٩٣٥٣ - عنه عليه السلام : الشره لا يرضي<sup>(٦)</sup>.

٩٣٥٤ - عنه عليه السلام : لن يلقي الشره راضيا<sup>(٧)</sup>.

٩٣٥٥ - عنه عليه السلام : الشره يكتثر الغضب<sup>(٨)</sup>.

٩٣٥٦ - عنه عليه السلام : الشره (الشره)<sup>(٩)</sup> مركب الحرص، والهوى مركب الفتنة<sup>(١٠)</sup>.

٩٣٥٧ - عنه عليه السلام : من شرهت نفسه ذل موسرا<sup>(١١)</sup>.

٩٣٥٨ - عنه عليه السلام : الحرص والشره يكسبان الشقاء والذلة<sup>(١٢)</sup>.

## ٢٠٠٣ - أصل الشره

٩٣٥٩ - الإمام علي عليه السلام : أصل الشره الطمع، وثمرته الملامة<sup>(١٣)</sup>.

(١) غر الحكم : ٥٢٢٠، ٥٧٤٣، ١٠٩٦٠، ٣٥٣، ٢٧٤٣، ٨٠٠، ٧٤٠٧، ٨٨٥، ٤٦٣٠.

(٢) ما بين الهالين نقلناه من طبعة مكتب الاعلام الاسلامي - قم.

(٣) غر الحكم : ١٢٠، ١٣٦٩، ٨٤٤، ٣٠٩٤.

٩٣٦٠ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكُمْ وَاسْتِشْعَارَ الطَّمَعِ، فَإِنَّهُ يَشْوِبُ الْقَلْبَ بِشِدَّةِ الْحِرْصِ، وَيَخْتِمُ عَلَى الْقَلْبِ بِطَابِعِ حُبِّ الدُّنْيَا، وَهُوَ مِفْتَاحُ كُلِّ مَعْصِيَةٍ، وَرَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَسَبَبُ إِحْبَاطِ كُلِّ حَسَنَةٍ<sup>(١)</sup>.

(انظر) عنوان ٣٢١ «الطماع».

الحرص: باب ٧٩٤

#### ٢٠٠٤ - علاجُ الشَّرِّ

٩٣٦١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَادُوا الشَّرَّةَ بِالْعِفْفَةِ<sup>(٢)</sup>.

٩٣٦٢ - عنه عليه السلام : ضَادُوا الطَّمَعَ بِالْوَرَعِ<sup>(٣)</sup>.

٩٣٦٣ - عنه عليه السلام : الْعِفْفَةُ تُضَعِّفُ الشَّهْوَةَ<sup>(٤)</sup>.

٩٣٦٤ - عنه عليه السلام : الْعَفَافُ يَصُونَ النَّفْسَ وَيُنَزِّهُهَا عَنِ الدَّنَاهَا<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الحرص: باب ٧٩٥

(١) البحار: ٧٢/١٩٩.

(٢) غر الحكم: ٥٩١٦، ٥٩١٧، ١٩٨٩، ٢١٤٨.

(٣) غر الحكم: ٥٩١٦، ٥٩١٧.

## الشّيّطان

البحار : ٦٣ / ١٣١ باب ٣ «إبليس وقصصه».

كنز العمال : ١ / ٢٤٤، ٣٩٨ «في الشيطان ووسوسته».

---

انظر : التذير : باب ٣٣٩، رمضان : باب ١٥٤٩، الطاعة : باب ٢٤٢٨، التحصّب : باب ٢٧٤٥

الغضب : باب ٣٠٧١، المال : باب ٣٧٥٠.

## ٢٠٠٥ – الاعتباُرُ بما فَعَلَ اللَّهُ بِإِبْلِيسَ

### الكتاب

«وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَرْنَاكُمْ ثُمَّ قُنْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اشْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ \* قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَا تَسْجُدُ إِذْ أَمْرَتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ»<sup>(١)</sup>.

(انظر) الحجر: ٤٢ – ٢٨ و الإسراء: ٦٥ – ٦٠ والكهف: ٥١ و ٥٠ و طه: ١١٦ – ١٢٠ و ص: ٧١ – ٨٥.

٩٣٦٥ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاعْتَبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ ؛ إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ وَجَهَدَهُ الْجَهِيدَ (الجميل) وَكَانَ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ ، لَا يُدْرِى أَمْنِ سَيِّنِ الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سَيِّنِ الْآخِرَةِ عَنْ كِبْرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ»<sup>(٢)</sup>.

٩٣٦٦ – الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَرَ اللَّهُ بِإِبْلِيسَ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ وَعِزْزَتِكَ إِنِّي أَغْفِيَنِي مِنَ السُّجُودِ لِأَدَمَ لَأَعْبُدَنَّكَ عِبَادَةً مَا عَبَدَكَ أَحَدٌ قَطُّ مِثْلَهَا ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالَهُ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُطَاعَ مِنْ حِيثُ أُرِيدُ»<sup>(٣)</sup>.

## ٢٠٠٦ – الاستِعاَذَةُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

### الكتاب

«وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَرَاتِ الشَّيَاطِينِ \* وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونِ»<sup>(٤)</sup>.

«فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(٥)</sup>.

«فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَضَعَتْهَا أَنْتَنِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأَنْتَنِي وَإِنِّي

(١) الأعراف: ١١، ١٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٣) البحار: ٦٣ / ٢٥٠ - ١١٠.

(٤) المؤمنون: ٩٧، ٩٨.

(٥) التحل: ٩٨.

سَمِّيَّهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَدَرِّيَّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ<sup>(١)</sup>.  
 «وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»<sup>(٢)</sup>.  
 ٩٣٦٧ - الإمامُ عليٌّ عَلِيهِ السَّلَامُ : أَحْمَدَ اللَّهُ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَارِحِ الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ (مَزَاجِرِهِ ،  
 والاعتِصَامِ مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَخَاتِلِهِ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) عنوان ٣٧٩ «الاستعاذه».

## ٢٠٠٧ - عداوةُ الشّيّطانِ للإنسانِ

### الكتاب

«إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ»<sup>(٤)</sup>.  
 «قَالَ يَا بْنَيَّ لَا تَنْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْرَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ  
 مُبِينٌ»<sup>(٥)</sup>.  
 «وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا أَتَتِي هِيَ أَخْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْرُغُ بِيَنَّهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا  
 مُبِينًا»<sup>(٦)</sup>.

٩٣٦٨ - الإمامُ عليٌّ عَلِيهِ السَّلَامُ : ثُمَّ أَسْكَنَ سَبْحَانَهُ آدَمَ دَارًا أَرْغَدَ فِيهَا عِيشَةً، وَآمَنَ فِيهَا مَحَلَّتَهُ،  
 وَخَدَرَهُ إِلَيْسَ وَعَدَاوَتَهُ، فَاغْتَرَرَهُ عَدُوُّهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بِدارِ المُقامِ، وَمَرَاقِفَةِ الْأَبْرَارِ، فَبَاعَ الْيَقِينَ  
 بِشَكْكِهِ<sup>(٧)</sup>.

٩٣٦٩ - رسولُ اللهِ ﷺ - لِابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يَعْظِمُ : يَا بْنَ مَسْعُودٍ، إِنْجِنِ الشَّيْطَانَ عَدُوًّا؛ فَإِنَّ

(١) آل عمران: ٣٦.

(٢) الأعراف: ٢٠٠.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥١.

(٤) فاطر: ٦.

(٥) يوسف: ٥.

(٦) الإسراء: ٥٣.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١.

الله تعالى يقول : «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا»<sup>(١)</sup>.

٩٣٧٠ - الإمام الكاظم عليه السلام - لما سُئل عن أوجب الأعداء مُجاهدةً - : أقرُّهم إِلَيْكَ وأعدَّهُم لَكَ... وَمَن يُحْرِّضُ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ، وَهُوَ إِبْلِيسُ<sup>(٢)</sup>.

٩٣٧١ - الإمام علي عليه السلام : إِحْذِرُوا عَدُوًا نَّفِدَ فِي الصُّدُورِ خَفِيًّا، وَنَفَّثَ فِي الْأَذَانِ نَحِيًّا<sup>(٣)</sup>.

٩٣٧٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في مناجاته - : إِلَهِي أَشْكُوكُ إِلَيْكَ عَدُوًا يُضْلِلُنِي، وَشَيْطَانًا يُغَوِّنِي، قد مَلَأَ بِالْوَسَاسِ صَدْرِي، وَأَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي، يَعَاضِدُ لِي الْهَوَى، وَيُزَرِّئُ لِي حُبَّ الدُّنْيَا، وَيَحْوِلُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالْزُّلْفِيِّ<sup>(٤)</sup>.

٩٣٧٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الشَّيَاطِينَ أَكْثَرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرَّنَابِيرِ عَلَى اللَّحْمِ<sup>(٥)</sup>.

٩٣٧٤ - الإمام الباقر عليه السلام : إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ خَلَّى عَلَى جِهَرِنَاهِ مِنَ الشَّيَاطِينَ عَدَدَ رَبِيعَةٍ وَمُضَرَّ، كَانُوا مُشْتَغِلِينَ بِهِ<sup>(٦)</sup>.

٩٣٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام : لقد نَصَبَ إِبْلِيسُ حَبَائِلَةً فِي دَارِ الْعُرُورِ، فَايَتَصِدُّ فِيهَا إِلَّا أُولِيَّاً عَنَا<sup>(٧)</sup>.

(انظر) عنوان ٣٣٩ «العداوة».

## ٢٠٠٨ - التَّحْذِيرُ مِنْ فِتْنَ الشَّيْطَانِ

### الكتاب

«يَا بَنِي آدَمَ لَا يُقْتَنِّتُكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيهِمَا سُوَّا تِهَمَّا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أُذْلِيَّةً لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ»<sup>(٨)</sup>

(١) مكار الأخلاق: ٢/٣٥٤ / ٢٦٦٠.

(٢) تحف العقول: ٣٩٩.

(٣) غرر الحكم: ٢٦٢٣.

(٤) البحار: ٩٤/٢١١ و ٨١/١٤٣ . ٢٧/٢١١.

(٥) الكافي: ٢/٢٥١ / ١٠.

(٦) تحف العقول: ٣٠١.

(٧) الأعراف: ٢٧.

(٨) الأعراف: ٢٧.

«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَبَعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ \* كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّهُ فَإِنَّهُ يُضْلِلُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعْيِ»<sup>(١)</sup>.

٩٣٧٦ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : الفتنَ ثلَاثٌ : حُبُّ النِّسَاءِ وَهُوَ سَيفُ الشَّيْطَانِ، وَشُرُبُ الْخَمْرِ وَهُوَ فَخُ الشَّيْطَانِ، وَحُبُّ الدِّينَارِ وَالدُّرْهَمِ وَهُوَ سَهْمُ الشَّيْطَانِ<sup>(٢)</sup>.

٩٣٧٧ - رسولُ الله صلوات الله عليه وسلم : سَتَكُونُ فَتَنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُسِيْ كَافِرًا، إِلَّا مَنْ أَحْيَا اللَّهَ تَعَالَى بِالْعِلْمِ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٠٤ «الفتنة».

## ٢٠٠٩ - النَّهْيُ عَنِ اتِّبَاعِ الشَّيْطَانِ

### الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَةً وَلَا تَتَبَعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ»<sup>(٤)</sup>.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَبَعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَبَعُ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ»<sup>(٥)</sup>.

٩٣٧٨ - الإمامُ الْبَاقِرُ وَالإِمامُ الصَّادِقُ عليهم السلام : إِنَّ مِنْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ الْحَلْفُ بِالظَّلَاقِ، وَالثُّدُورُ فِي الْمَعَاصِي، وَكُلُّ يَمِينٍ بِغَيْرِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>.

٩٣٧٩ - الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام - لَمَّا قَرَأَ : «لَا تَتَبَعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ» - : كُلُّ يَمِينٍ بِغَيْرِ اللهِ تَعَالَى فِيهِ مِنْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ<sup>(٧)</sup>.

(١) الحجَّ : ٤، ٣.

(٢) الخصال : ٩١ / ١١٣.

(٣) كنز العمال : ٣٠٨٨٣.

(٤) البقرة : ٢٠٨.

(٥) النور : ٢١.

(٦-٧) نور التقلين : ١٥٢ / ٤٩٣ و ٤٩٤.

٩٣٨٠ - الدَّارُ المُنْتَهُورُ عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ : مَا خَالَقَ الْقُرْآنَ فَهُوَ مِنْ خُطُوطِ الشَّيْطَانِ<sup>(١)</sup>.

فِي تَفْسِيرِ الْمِيزَانِ : إِنَّ الْمَرَادَ مِنْ اتِّبَاعِ خُطُوطِ الشَّيْطَانِ لَيْسَ اتِّبَاعَهُ فِي جَمِيعِ مَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْبَاطِلِ ، بَلْ اتِّبَاعَهُ فِيمَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ؛ بِأَنْ يَزِينَ شَيْئاً مِنْ طُرُقَ الْبَاطِلِ بِزِينَةِ الْحَقِّ وَيُسَمِّي مَا لَيْسَ مِنَ الدِّينِ بِاسْمِ الدِّينِ ، فَيَأْخُذُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٠١٠ - عَبْدَةُ الشَّيْطَانِ

### الكتاب

«أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بْنَى آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ»<sup>(٣)</sup>.

«كَتَلَ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمَيْنَ»<sup>(٤)</sup>.

٩٣٨١ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي ذَمِّ اتِّبَاعِ الشَّيْطَانِ - : إِنْخَدُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مِلَاكاً ، وَانْخَدُهُمْ لَهُ أَشْرَاكًا ، فَبَاضَ وَفَرَّخَ فِي صُدُورِهِمْ ، وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي حُجُورِهِمْ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ ، وَنَطَقَ بِالْأَسْنَتِهِمْ ، فَرَكِبَ بِهِمُ الرَّذْلَ ، وَزَيَّنَ لَهُمُ الْخَطَلَ ، فِعَلَ مَنْ قَدْ شَرِكَهُ الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَنَطَقَ بِالْبَاطِلِ عَلَى لِسَانِهِ<sup>(٥)</sup>.

٩٣٨٢ - عَنْهُ السَّلَامُ - مِنْ كِتَابِ لَهُ إِلَى مَعاوِيَةَ - : فَإِنَّكَ مُتَرَفٌ قَدْ أَخَذَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ مَا أَخَذَهُ ، وَبَلَغَ فِيكَ أَمْلَهُ ، وَجَرَى مِنْكَ بَحْرِي الرُّوحِ وَالدَّمِ<sup>(٦)</sup>.

٩٣٨٣ - عَنْهُ السَّلَامُ : إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ ، وَإِنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا إِخْوَةٌ فَعَرَضَ لَهَا شَيْءٌ فَأَتَوْهُ بِهَا ، فَرَيَتْ لَهُ نَفْسُهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ : أَقْتُلُهَا فَإِنَّهُمْ إِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكَ افَتَضَحَتْ ، فَقَتَلَهَا وَدَفَنَهَا ، فَجَاءَهُوَ فَأَخْذُوهُ فَدَهَبُوا بِهِ ، فَبَيْنَا هُمْ يَمْشُونَ إِذْ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ

(١) الدَّارُ المُنْتَهُورُ : ٤٠٣ / ١.

(٢) تَفْسِيرُ الْمِيزَانِ : ١٠١ / ٢.

(٣) يَسٌ : ٦٠.

(٤) الْحُشْرُ : ١٦.

(٥-٦) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْخُطْبَةُ ٧ وَالْكِتَابُ ١٠.

فقالَ: إِنِّي أَنَا الَّذِي رَأَيْتُ لَكَ فاسجُدْ لِي سَجْدَةً أَنْجِيكَ، فَسَجَدَ لَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرْ...».<sup>(١)</sup>

(انظر) الدر المنشور: ١١٦/٨ و ١١٧.

العبادة: باب ٢٤٩٦.

## ٢٠١١ - تأكيد الشَّيْطَانِ عَلَى غُوايَةِ الإِنْسَانِ

### الكتاب

«قَالَ فَيَعِزُّكَ لَا يُغُوِّيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ»<sup>(٢)</sup>.

«قَالَ فِيمَا أَغْوَيْتِي لَا قُعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ \* ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْفَرُهُمْ شَاكِرِينَ»<sup>(٣)</sup>.

«قَالَ رَبُّ بِمَا أَغْوَيْتِي لَا زَيْنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُغُوِّيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ»<sup>(٤)</sup>.

«قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخْرَجْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا حَتَّىَنَ ذُرْيَتَهُ إِلَّا قَلِيلًا»<sup>(٥)</sup>.

## ٢٠١٢ - تصديقُ ظُنُونِ إِبْلِيسَ

### الكتاب

«وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٦)</sup>.

«وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُهُ لَا تَبَعُّمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا»<sup>(٧)</sup>.

(١) الدر المنشور: ٨/١١٦.

(٢) ص: ٨٢، ٨٣.

(٣) الأعراف: ١٦، ١٧.

(٤) الحجر: ٣٩، ٤٠.

(٥) الإسراء: ٦٢.

(٦) سباء: ٢٠.

(٧) النساء: ٨٣.

٩٣٨٤ - الإمام علي عليه السلام : فاحذروا - عباد الله - عدو الله أن يعديكم بدائمه، وأن يستفزكم بندائه، وأن يجعل عليكم محنيله ورجله، فلعمري لقد فوق لكم سهم الوعيد، وأغرق إليكم بالزع الشديد، ورمأكم من مكان قريب، فقال : «رب بما أغويني لأزئن لهم في الأرض ولأغويتهم أجيئين» قدوا بغيض بعيد، ورجاً بطن غير مصيب، صدقة به أبناء الحمية، وإخوان العصبية، وفرسان الكبار والماهية<sup>(١)</sup>.

٩٣٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «ولقد صدق...» - فصرخ إبليس صرخة فرجعت إليه العفاريت فقالوا : يا سيّدنا، ما هذه الصرخة الأخرى؟ فقال : ويحكم حكى الله والله كلامي قرآنًا، وأنزل عليه : «ولقد صدق عليهم إبليس ظنة فاتّبعوه إلا فريقاً من المؤمنين». ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال : وعزتك وجلالك، لا لحقن الفريق بالجميع ! قال : فقال النبي عليه السلام : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ عَبْدِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ»<sup>(٢)</sup>.

## ٢٠١٣ - علّة تسلط الشيطان على الإنسان

### الكتاب

«وما كان له عليهم من سلطان إلا ليعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ»<sup>(٣)</sup>.

٩٣٨٦ - الإمام الرضا عليه السلام - في قوله تعالى : «لَيَتَلَوُكُمْ أَيُّكُمْ أَخْسَنُ عَمَلاً» - : إنّه عزوجل خلق خلقه ليتلوكهم بتکلیف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة؛ لأنّه لم ينزل عليهما بكل شيء<sup>(٤)</sup>.

(انظر) البلاء : باب ٣٩٦

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٢) البحار : ٦٣ / ٢٥٦ - ١٢٥.

(٣) سيا : ٢١.

(٤) البحار : ٤ / ٨٠ - ٥.

## ٢٠١٤ - كَيْدُ الشّيّطانِ

### الكتاب

﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشّيّطانِ إِنَّ كَيْدَ الشّيّطانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾<sup>(١)</sup>.  
 «وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُم مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُنِي وَلَوْمُوا أَنفُسَكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

٩٣٨٧ - الإمام الكاظم عليه السلام - في وصيّته لِهِشَامٍ : فَلَمَّا [أَيْ لِإِبْلِيس] فَلَتَشَتَّدَ عَدَاؤُكَ، وَلَا يَكُونَنَّ أَصْبَرَ عَلَى مُجَاهَدَتِهِ هَلَكَتِكَ مِنْكَ عَلَى صَبْرِكَ لِمُجَاهَدَتِهِ؛ فَإِنَّهُ أَضَعَفُ مِنْكَ رُكْنًا في قُوَّتِهِ، وَأَقْلَّ مِنْكَ ضَرَرًا في كَثْرَةِ شَرِّهِ، إِذَا أَنْتَ اعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيْتَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ<sup>(٣)</sup>.

٩٣٨٨ - الإمام علي عليه السلام : قد أَصْبَحْتُمْ فِي زَمِنٍ لَا يَزِدُ الدُّخُولُ فِيهِ إِلَّا إِدْبَارًا، وَلَا الشَّرُّ فِيهِ إِلَّا إِقْبَالًا، وَلَا الشّيّطانُ فِي هَلَاكِ النَّاسِ إِلَّا طَمَعاً، فَهَذَا أَوَانُ قَوْيَتِ عُدَّتُهُ، وَعَمَّتْ مَكِيدَتُهُ، وَأَمْكَنَتْ فَرِيَسَتُهُ<sup>(٤)</sup>.

٩٣٨٩ - عنه عليه السلام : اللَّهُ أَللَّهُ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ، وَأَجِلِ وَحَامِمِ الظُّلْمِ، وَسُوءِ عَاقِبَةِ الْكِبَرِ، فَإِنَّهَا مَضِيَّةُ إِبْلِيسِ التَّظْمَنِ، وَمَكِيدَتُهُ الْكَبْرَى<sup>(٥)</sup>.

(انظر) العداوة : باب ٢٥٦٢.

## ٢٠١٥ - غُوايَاتُ الشّيّطانِ

### الكتاب

﴿لَعْنَةُ اللَّهِ وَقَالَ لَا تَتَخَذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا \* وَلَا أُضْلَانَهُمْ وَلَا مُنْتَهَيَّهُمْ وَلَا مُرْتَهَيَّهُمْ

(١) النساء : ٧٦.

(٢) إبراهيم : ٢٢.

(٣) تحف القول : ٤٠٠.

(٤-٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٩ و ١٩٢.

فَلَيَسْتَكُنْ آذَانُ الْأَنْعَامِ وَالْأَمْرَّتُهُمْ فَلَيَعْسِرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّجِدُ الشَّيْطَانَ وَلَيَأْتِيَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُشْرَانًا مُّبِينًا<sup>(١)</sup>.

«الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمُ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ»<sup>(٢)</sup>.  
«يَعِدُهُمْ وَيَمْنِيَهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا»<sup>(٣)</sup>.

«فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسْتُ قُلُوبَهُمْ وَزَرَّيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْتَلُونَ»<sup>(٤)</sup>.  
«وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْنَاكُمْ فَأَخْلَقْنَاكُمْ»<sup>(٥)</sup>.

«إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُوا عَلَىٰ أَذْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ»<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الحشر: ١٧، ١٦ و الأنفال: ٤٨ و الأنعام: ١٢١.

٩٣٩٠ - الإمام على عليه السلام : يا كميل ، إن إبليس لا يعُد عن نفسه ، وإنما يعُد عن ربه ليحملهم على معصيته فيورطهم<sup>(٧)</sup>.

٩٣٩١ - الإمام الصادق عليه السلام : لما نزلت هذه الآية : «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فاحشَةً...» صعد إبليس جبلاً ينكأه يقال له : ثور ، فصرخ يأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا إليه ، فقالوا : يا سيئنا ، لم ذَعْوتَنا ؟ قال : نزلت هذه الآية ، فمن لها ؟ فقام عفريت من الشياطين فقال : أنا لها بكلذا وكذا ، قال : لست لها ، فقام آخر فقال مثل ذلك ، فقال : لست لها ، فقال الوسواس المحتال : أنا لها ، قال : بماذا ؟ قال : أعدهم وأمنهم حتى يُوَاقِّعوا الخطية فإذا واقعوا الخطية أنسائهم الإستغفار ، فقال : أنت لها ، فوكله بها إلى يوم القيمة<sup>(٨)</sup>.

(١) النساء: ١١٩، ١١٨.

(٢) البقرة: ٢٦٨.

(٣) النساء: ١٢٠.

(٤) الأعما: ٤٣.

(٥) إبراهيم: ٢٢.

(٦) محمد: ٢٥.

(٧) بشارة المصطفى: ٢٧.

(٨) أمالى الصدق: ٥ / ٣٧٦.

٩٣٩٢ - عنه عليه السلام : إنَّ الشَّيْطَانَ يُدِيرُ ابْنَ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِذَا أُعْيَا جَهَنَّمَ لَهُ عِنْدَ الْمَالِ فَأَخْذَهُ بِرَقْبَتِهِ<sup>(١)</sup>.

٩٣٩٣ - عنه عليه السلام : يَقُولُ إِبْلِيسُ لِحَسُودِهِ : أَقْوَابَهُمُ الْحَسَدُ وَالْبَغْيُ ; فَإِنَّهُمَا يَعْدِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ الشُّرُكَ<sup>(٢)</sup>.

٩٣٩٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه : فَلَوْلَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طَاعَتِكَ مَا عَصَاكَ عَاصِ ، وَلَوْلَا أَنَّهُ صَوَرَ لَهُمُ الْبَاطِلَ فِي مِثَالِ الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقَكَ ضَالٌ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الباطل : باب ٣٦٣

٩٣٩٥ - الإمام علي عليه السلام : اعْلَمُوا أَنَّ الشَّيْطَانَ إِنَّا يُسْتَنِي لَكُمْ طُرْقَةً لِتَتَبَعُوا عَقِبَةً<sup>(٤)</sup>.

٩٣٩٦ - عنه عليه السلام : إنَّ الشَّيْطَانَ يُسْتَنِي لَكُمْ طُرْقَةً ، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْلُّ دِينَكُمْ عَقْدَةً ، وَيُعَطِّيكُمْ بِالْجَمَاعَةِ الْفُرْقَةَ<sup>(٥)</sup>.

٩٣٩٧ - عنه عليه السلام : الشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ [أي بالعبد] يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيَرْكَبَهَا ، وَيُعَيِّنُهُ التَّوْبَةَ لِيَسْوِفَهَا<sup>(٦)</sup>.

٩٣٩٨ - عنه عليه السلام : فَانظُرُ أَئْمَانَ السَّائِلِ : فَإِنَّ ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَاقْتَمِ بِهِ وَاسْتَضِفِ بِنُورِ هِدَايَتِهِ ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمًا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرْضَةٌ وَلَا فِي سُنْنَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَعْلَمُهُ أَهْدَى أُثْرَهُ فَكُلْ عِلْمًا إِلَى اللَّهِ سَبِحَانَهُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقُّ اللَّهِ عَلَيْكَ<sup>(٧)</sup>.

٩٣٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام : صَعَدَ عِيسَى عليه السلام عَلَى جَبَلٍ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُ : أَرِيْحا ، فَأَتَاهُ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ مَلِكِ فَلَسْطِينِ فَقَالَ لَهُ : يَا رَوْحَ اللَّهِ ، أَحِبَّتِ الْمَوْقِعَ وَأَبْرَأَتِ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ ، فَاطْرَخْ نَفْسَكَ عَنِ الْجَبَلِ ، فَقَالَ عِيسَى عليه السلام : إِنَّ ذَلِكَ أَذِنَ لِي فِيهِ وَهَذَا لَمْ يُؤَذَنْ لِي فِيهِ<sup>(٨)</sup>.

٩٤٠٠ - عنه عليه السلام : جاءَ إِبْلِيسُ إِلَى عِيسَى عليه السلام فَقَالَ : أَلَيْسَ تَرَعُمُ أَنْكَ تُحْبِي الْمَوْقِعَ ؟

(١) الكافي : ٢/٣١٥ و ٤/٤ و موصى ٢/٢٢٧.

(٢) الصحيفة السجادية : ١٤٤ الدعاء . ٣٧

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٨ و ١٢١ و ٦٤ و ٩١ .

(٤) قصص الأنبياء للراوندي : ٣٣٨/٢٦٩ .

قالَ عِيسَى عَلَيْهِ الْكِتَابُ : بَلَّ، قَالَ إِبْلِيسُ : فَاطْرَخْ نَفْسَكَ مِنْ فَوْقِ الْحَائِطِ، فَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ الْكِتَابُ : وَسِلْكَ ! إِنَّ الْعَبْدَ لَا يُجْرِبُ رَبَّهُ، وَقَالَ إِبْلِيسُ : يَا عِيسَى، هَلْ يَقْدِرُ رَبُّكَ عَلَى أَنْ يُدْخِلَ الْأَرْضَ فِي بَيْضَةٍ وَالْبَيْضَةُ كَهَيْتَهَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَرَّوْجَلَ لَا يُوصَفُ بِعَجَزٍ، وَالَّذِي قُلْتَ لَا يَكُونُ<sup>(١)</sup>.

(انظر) المعرفة (٣) : باب ٢٦٥٣، البدعة : باب ٣٣١.

## ٢٠١٦ - ما يَعَصِّمُ مِنَ الشَّيْطَانِ

### الكتاب

«إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»<sup>(٢)</sup>.

«إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ»<sup>(٣)</sup>.

٩٤٠١ - الإمام الصادق عَلَيْهِ الْكِتَابُ : قالَ إِبْلِيسُ : خَمْسَةُ (أَشْيَاء) لَيْسَ لِي فِيهِنَّ حِيلَةً وَسَائِرُ النَّاسِ فِي قَبْضَتِي : مَنِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ عَنْ نِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَاتَّكَلَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَمَنْ كَثُرَ تَسْبِيحُهُ فِي لَيْلَيْهِ وَهَارِهِ، وَمَنْ رَضِيَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بِمَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ لَمْ يَجْرِعْ عَلَى الْمُصِيبَةِ حِينَ تُصِيبُهُ، وَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يَهْسَمْ لِرِزْقِهِ<sup>(٤)</sup>.

٩٤٠٢ - الإمام الباقر عَلَيْهِ الْكِتَابُ : تَحْرَزُ مِنْ إِبْلِيسَ بِالْحَوْفِ الصَّادِقِ<sup>(٥)</sup>.

٩٤٠٣ - الإمام علي عَلَيْهِ الْكِتَابُ : أَكْثَرُ الدُّعَاءِ تَسْلَمَ مِنْ سَوْرَةِ الشَّيْطَانِ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الاستغفار : باب ٣٠٨٤، العصمة : باب ٢٧٥٠.

(١) قصص الأنبياء للراوندي : ٢٦٩ / ٢٣٩.

(٢) النحل : ٩٩.

(٣) الحجر : ٤٢.

(٤) الخصال : ٢٨٥ / ٣٧.

(٥) البحار : ٧٧٨ / ١٦٤ / ١ وَص ٩ / ٦٤.

## ٢٠١٧ - سلطنة الشّيّطان على أوليائهِ

### الكتاب

«إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ»<sup>(١)</sup>.

«إِنَّا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أُولَيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»<sup>(٢)</sup>.

٩٤٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «إِنَّا سُلْطَانُهُ...» - ليس له أن يُرِيكُمُوا لهم عن الولاية، فأما الذُّنوبُ وأشباه ذلك فإنه يتَّالَ مِنْهُمْ كَمَا يَتَّالَ مِنْ غَيْرِهِمْ<sup>(٣)</sup>.

٩٤٠٥ - عنه عليه السلام - وقد سُئلَ عن قوله تعالى : «إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا...» - يُسَلِّطُ اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَدَنِهِ وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى دِينِهِ، قد سُلْطَ اَللَّهُ عَلَى أَيُّوبَ عليه السلام فَشَوَّهَ خَلْقَهُ وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَى دِينِهِ<sup>(٤)</sup>.

٩٤٠٦ - الإمام علي عليه السلام : إنما بدء وقوع الفتن أهواه تتبع ... فهناك يَسْتَوِي الشّيّطان على أوليائهِ، وينجحُ الذين سبقتْ هُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنِي<sup>(٥)</sup>.

## ٢٠١٨ - ما يُسَلِّطُ الشّيّطان

### الكتاب

«اسْتَخْرُوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ»<sup>(٦)</sup>.

«وَمَنْ يَغْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقْضِنُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِيبٌ»<sup>(٧)</sup>.

(١) التحل : ١٠٠ .

(٢) آل عمران : ١٧٥ .

(٣) تفسير العياشي : ٢ / ٢٧٠ / ٦٩ .

(٤) الكافي : ٨ / ٢٨٨ / ٤٣٣ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٥٠ .

(٦) المجادلة : ١٩ .

(٧) الزخرف : ٣٦ .

«هَلْ أُتَبَشِّكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ \* تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَاكِ أَثَيْمٍ»<sup>(١)</sup>.

(انظر) آل عمران: ١٥٥ والأعراف: ٢٧ ومريم: ٨٣.

٩٤٠٧ - رسول الله ﷺ : بينما موسى عليه السلام جالساً إذ أقبل إبليس... قال موسى : فأخيرني بالذنب الذي إذا أذنته ابن آدم استحوذت عليه. قال : إذا أجبته نفسُه، واستكثَرَ عملُه، وصَغَرَ في عينيه ذنبُه<sup>(٢)</sup>.

٩٤٠٨ - الإمام علي عليه السلام : مجالسة أهل الهوى منسأة للإعانِي ومحضرة للشيطان<sup>(٣)</sup>.

٩٤٠٩ - عنه عليه السلام - من كتابه للأشتري : إياك والإعجاب بنفسك، والثقة بما يعجبك منها وحب الإطراء؛ فإن ذلك من أوتى فرصة الشيطان في نفسه ليتحقق ما يكون من إحسان المحسنين<sup>(٤)</sup>.

٩٤١٠ - عنه عليه السلام - في صفة الملائكة : لم يختلقو في رَبِّهم باستحواذ الشيطان عليهم<sup>(٥)</sup>.

٩٤١١ - عنه عليه السلام : من شغل نفسه بغير نفسه تحير في الظلمات، وارتكب في الهمم، ومدّت به شياطينه في طغيانه، وزينت له سيء أعماله<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الحزب : باب ٨٠٧

## ٢٠١٩ - ما يبعد الشيطان

٩٤١٢ - رسول الله ﷺ : ألا أخربكم بشيء إن أنتم فعلتموه تبعاد الشيطان منكم تبعاد المشرق من المغرب؟ قالوا : بلى، قال : الصوم يسود وجهه، والصدقة تكير ظهره، والحديث في الله والموازنة على العمل الصالح يقطع دائره، والاستغفار يقطع وتيته<sup>(٧)</sup>.

٩٤١٣ - الإمام الباقر عليه السلام : عليكم بالصدقة، فبكرروا بها؛ فإنها تسوّد وجه إبليس<sup>(٨)</sup>.

(انظر) الذكر : باب ١٣٤٠

(١) الشعراء ٢٢٢، ٢٢١.

(٢) الكافي : ٤/٣١٤، ٨/٣١٤.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦ والكتاب ٥٣ والخطبة ٩١ و٩٦.

(٤) أمالى الصدقون : ٥٩/١.

(٥) تحف القول : ٢٩٨.

## ٢٠٢٠ - نَصَائِحُ الشَّيْطَانِ

٩٤١٤ - الإمام الصادق ع : لَمَّا هَبَطَ نُوحٌ عَلَيْهِ مِنَ السَّفِينَةِ أَتَاهُ إِبْلِيسُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ أَعْظَمَ مِنْتَ عَلَيَّ مِنْكَ ، دَعَوْتَ اللَّهَ عَلَى هُؤُلَاءِ الْفَسَاقِ فَأَرْحَتَنِي مِنْهُمْ ! أَلَا أَعْلَمُ بِكَ خَصْلَتِينِ : إِيَّاكَ وَالْحَسَدِ فَهُوَ الَّذِي عَمِلَ بِي مَا عَمِلَ ، وَإِيَّاكَ وَالْحِرْصِ فَهُوَ الَّذِي عَمِلَ بِآدَمَ مَا عَمِلَ .<sup>(١)</sup>

(انظر) البحار : ٦٣ / ٢٥٠، ٢٥١.

٩٤١٥ - الإمام الباقر ع : لَمَّا دَعَ نُوحٌ عَلَيْهِ رَبَّهُ عَزَّوْ جَلَّ عَلَى قَوْمِهِ أَتَاهُ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللَّهِ فَقَالَ : يَا نُوحُ ... اذْكُرْنِي فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنٍ ، فَإِنِّي أَقْرَبُ مَا أَكُونُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا كَانَ فِي إِحْدَاهُنَّ : أَذْكُرْنِي إِذَا حَضَبَتْ ، وَأَذْكُرْنِي إِذَا حَكَمْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَأَذْكُرْنِي إِذَا كُنْتَ مَعَ امْرَأً خَالِيًّا لَيْسَ مَعَكُمْ أَحَدٌ .<sup>(٢)</sup>

٩٤١٦ - قصص الأنبياء عن درست عن ذكره عنهم ع : - قول إبليس لموسى ع : إذا هَمْتَ بِصَدَقَةٍ فامضِها ، وإذا هُمَّ الْعَبْدُ بِصَدَقَةٍ كُنْتُ صَاحِبَهُ دُونَ أَصْحَابِي حَتَّى أَخُولَ بِيَهُ وَبِيَهَا .<sup>(٣)</sup>

(انظر) الحديث .٩٤٢٠.

## ٢٠٢١ - شِرْكُ الشَّيْطَانِ

### الكتاب

«وَاسْتَقْرِزْ مِنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَنْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرْمُورًا»<sup>(٤)</sup>.

٩٤١٧ - الإمام الصادق ع : مَنْ لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ ، وَمَنْ لَمْ يُبَالِ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيَّاً فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ ، وَمَنْ اغْتَابَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَيْرٍ تَرَءَ بَيْنَهَا فَهُوَ شِرْكُ

(١) الخصال : ٥١ / ٦١ وص ١٣٢ / ١٤٠.

(٢) قصص الأنبياء للراوندي : ١٥٣ / ١٦٣.

(٣) الإسراء : ٦٤.

شَيْطَانٍ، وَمَنْ شَعَفَ بِحَبَّتِهِ الْحَرَامَ وَشَهُوَةِ الزَّنَا فَهُوَ شَرُكٌ شَيْطَانٍ<sup>(١)</sup>.

## ٢٠٢٢ - جُنُودُ إِبْلِيسَ

### الكتاب

«فَكَبَّكُبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ \* وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ»<sup>(٢)</sup>.

٩٤١٨ - الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِيَسْ لِإِبْلِيسَ جُنْدٌ أَشَدُّ مِنَ النِّسَاءِ وَالْعَصَبِ<sup>(٣)</sup>.

٩٤١٩ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِيَسْ لِإِبْلِيسَ وَهُقُّ أَعْظَمٌ مِنَ الْغَضَبِ وَالنِّسَاءِ<sup>(٤)</sup>.

٩٤٢٠ - عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ إِبْلِيسُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُوسَى لَا تَخْنُلْ بِاْمَرَأَةٍ لَا تَحْلِلُّ لَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو رَجُلٌ بِاْمَرَأَةٍ لَا تَحْلِلُّ لَهُ إِلَّا كُنْتُ صَاحِبَهُ دُونَ أَصْحَابِي<sup>(٥)</sup>.

٩٤٢١ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كِتَابِ لَهُ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمَدَانِيِّ - إِحْذِرِ الْغَضَبَ؛ فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ<sup>(٦)</sup>.

٩٤٢٢ - رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِإِبْلِيسَ كُحْلًا وَلَعْوَقًا وَسَعْوَطًا، فَكُحْلُهُ النُّعَاشُ، وَلَعْوَقُهُ الْكَذِبُ، وَسَعْوَطُهُ الْكِبْرُ<sup>(٧)</sup>.

٩٤٢٣ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِتَّخِذُوا التَّوَاضُعَ مَسْلَحَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسُ وَجَنُودُهُ؛ فَإِنَّهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْوَانًا، وَرَجَالًا وَفُرَسَانًا<sup>(٨)</sup>.

٩٤٢٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكُبَرَائِكُمْ... وَلَا تُطِيعُوا الْأَدْعِيَاءِ!... إِتَّخِذُهُمْ إِبْلِيسُ مَطَايَا ضَلَالٍ، وَجُنْدًا بِهِمْ يَصُولُ عَلَى النَّاسِ، وَتَرَاجِهَ يَنْطِقُ عَلَى أَسْتِئْمِهِمْ<sup>(٩)</sup>.

(١) الخصال: ٤٠ / ٢١٦.

(٢) الشِّعَرَاءُ: ٩٤، ٩٥.

(٣) تحف العقول: ٣٦٣.

(٤) غرر الحكم: ٧٤٩٤.

(٥) البحار: ٥ / ٤٨ / ١٠٤.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

(٧) معاني الأخبار: ١ / ١٣٩.

(٨-٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

## ٢٠٢٣ - رَنَّاتُ إِبْلِيسَ

- ٩٤٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام : رَنَّ إِبْلِيسُ أَرْبَعَ رَنَّاتٍ : أَوَّلُهُنَّ يَوْمَ لُعْنَ ، وَحِينَ أُهِبِطَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَحِينَ بُعِثَ مُحَمَّدًا صلوات الله عليه عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرَّسُولِ ، وَحِينَ أُنْزِلَتْ أُمُّ الْكِتَابِ <sup>(١)</sup> .
- ٩٤٢٦ - الإمام علي عليه السلام : ولقد سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَّلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ صلوات الله عليه ، فقلتُ : يا رسول الله، ما هذِهِ الرَّنَّةُ ؟ فقالَ : هذا الشّيّطانُ قد أَيْسَ من عبادَتِهِ <sup>(٢)</sup> .

(١) الخصال : ٢٦٢ / ١٤١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.



## الشّعر

البحار : ٢٨٩ / ١٠٨ باب «الشّعر وسائر التنزّهات».

وسائل الشيعة : ٤٦٧ / ١٠٥ باب «استحباب مدح الأئمّة : بالشّعر ورثائهم به».

كتن العمال : ٣ / ٥٧٣ ، ٨٤٢ «الشّعر المذموم» ، وص ٥٧٧ ، ٨٤٩ «الشّعر المحمود».

سنن أبي داود : ٤ / ٣٠٢ «ما جاء في الشّعر».

## ٢٠٢٤ - تفسير ما ورد في ذم الشعراء

### الكتاب

«وَالشُّعُرُاءُ يَتَبَعُهُمُ الْغَاوُونَ \* أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ \* وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا»<sup>(١)</sup>.  
«وَمَا عَلِمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ»<sup>(٢)</sup>.

٩٤٢٧ - الإمام الباقي عليه السلام - في قوله تعالى: «وَالشُّعُرُاءُ...» - : هل رأيت شاعراً يتبعه أحد؟ إنما هم قوم تلقهموا لغير الدين فضلوا وأضلوا<sup>(٣)</sup>.

٩٤٢٨ - الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً - : هم قوم تعلّموا وتفهموا بغير علم، فضلوا وأضلوا<sup>(٤)</sup>.  
٩٤٢٩ - عنه عليه السلام - أيضاً - : هم القصاصون<sup>(٥)</sup>.

٩٤٣٠ - الدر المنشور عن أبي الحسن مولى بنى نوقل : إن عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت أتيا رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه حين نزّلت «الشعراء» يسكيان وهو يقرأ «وَالشُّعُرُاءُ يَتَبَعُهُمُ الْغَاوُونَ» حتى بلغ «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» قال : أنتم «وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا» قال : أنتم «وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا» قال : أنتم «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ» قال : الكفار<sup>(٦)</sup>.

٩٤٣١ - الإمام الصادق عليه السلام : إيتاكم وملاحة الشعراء؛ فإنتم يضطرون بالمدح ويجدون بالهجاء<sup>(٧)</sup>.

## ٢٠٢٥ - الشّعرُ جهادٌ باللسانِ

٩٤٣٢ - رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه - لما سُئلَ عن الشعراء - : إن المؤمن مجاهدٌ بسيفه ولسانه، والذي

(١) الشراء : ٢٢٤ - ٢٢٧.

(٢) يس : ٦٩.

(٣) معاني الأخبار : ١٩ / ٣٨٥.

(٤) تفسير مجمع البيان : ٣٢٥ / ٧.

(٥) نور التلقيين : ٤ / ٧١ - ٧٢.

(٦) الدر المنشور : ٣٣٤ / ٦.

(٧) كشف الغمة : ٤١٨ / ٢.

نفسِي بيده لَكَانَّا يَنْضُخُونَهُم بِالنَّبْلِ<sup>(١)</sup>.

٩٤٣٣ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئلَ عَنِ الْأَنْزَالِ اللَّهُ فِي الشِّعْرِاءِ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيِّفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نفسِي بيده لَكَانَّا يَوْجِهُهُم مِثْلُ نَصْحِ النَّبْلِ<sup>(٢)</sup>.

٩٤٣٤ - الدَّرَا المنشور عن البراء بن عازب : قيل : يا رسول الله، إِنَّ أَبَا سُفِيَّانَ بْنَ الْحَرْثَ بْنَ عبد المُطَلِّبِ يَهْجُوكَ، فقام ابن رواحة فقال : يا رسول الله، إِئْدَنْ لي فيهِ. قال : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : تَبَّأَ اللَّهُ ؟ قال : نَعَمْ يا رسول الله، قلتُ :

تَبَّأَ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنٍ  
قالَ : وَأَنْتَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِكَ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ وَتَبَّ كَعْبٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِئْدَنْ لي فيهِ.

فَقَالَ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : هَمَّ ؟ قالَ : نَعَمْ يا رسول الله، قلتُ :

هَمَّتْ سُخِينَةً أَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا  
قالَ : أَمَا إِنَّ اللَّهَ كَمْ يَتَسَّنَ لَكَ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>.

٩٤٣٥ - رسول الله عليه السلام - لحسان بن ثابت - : أَهْجُ الْمُشْرِكِينَ؛ فَإِنَّ جَبَرِيلَ مَعَكَ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٠٢٦ - الشعر الممدوح

٩٤٣٦ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمًا، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا<sup>(٥)</sup>.

٩٤٣٧ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ قَالَ فِينَا بَيْتٌ شِعْرٌ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ<sup>(٦)</sup>.

٩٤٣٨ - عنه عليه السلام : مَا قَالَ فِينَا قَائِلٌ بَيْتًا مِنَ الشِّعْرِ حَتَّى يُؤَيَّدَ بِرُوحِ الْقُدُسِ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢٤١ / ٣ - ٢٥٣ باب «ما ورد في كون الإمام علي

عليه السلام شاعرًا وبعض الأشعار المنسوبة إليه».

(١) نور التقلين : ٤ / ٧٠ / ١٠٥.

(٢) الدر المنشور : ٦ / ٣٣٥ وفيه «نصح النبل» وال الصحيح ما أثبتناه.

(٣) الدر المنشور : ٦ / ٣٣٦.

(٤) أمالى الصدق : ٦ / ٤٩٥، سنن أبي داود : ١١ / ٥٠٥ نحوه.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٧ / ١ و ٢.

## ٢٠٢٧ - أَوْلُ مَنْ قَالَ الشِّعْرَ

٩٤٣٩ - الإِيمَامُ عَلَيُّ عَلِيٌّ - لَمَّا سَأَلَهُ الشَّامِيُّ عَنْ أَوْلِ مَنْ قَالَ الشِّعْرَ ؟ - آدَمُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : وَمَا كَانَ شِعْرُهُ ؟ قَالَ : لَمَّا أُنْزِلَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ فَرَأَى تُرْبَتَهَا وَسَعَتَهَا وَهَوَاهَا وَقُتِلَ قَابِيلُ هَابِيلَ ، فَقَالَ آدَمُ عَلِيٌّ :

<b>فَوْجِهُ الْأَرْضِ مُغْبِرٌ قَبِيجٌ</b> <b>وَقَلْ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيعٌ</b> <small>(١)</small>	<b>تَغْيِيرُتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا</b> <b>تَغْيِيرٌ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ</b> <small>(٢)</small>
--	--

## ٢٠٢٨ - أَشَعَّرُ الشُّعَرَاءِ

٩٤٤٠ - الإِيمَامُ عَلَيُّ عَلِيٌّ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَشَعَّرِ الشُّعَرَاءِ - إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَجْرُوا فِي حَلْبَةٍ تُعْرَفُ  
الْعَالِيَّةُ عِنْدَ قَصَبَتِهَا ، فَإِنْ كَانَ وَلَأَنَّدَ فَالْمَلِكَ الصَّلِيلَ<sup>(٣)</sup>.

٩٤٤١ - رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ : أَشَعَّرَ كَلِمَةً تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لَبِيْدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَّ اللَّهُ باطِلٌ<sup>(٤)</sup>.

٩٤٤٢ - عَنْهُ عَلِيٌّ : أَصَدَقُ كَلِمَةً قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةً لَبِيْدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَّ اللَّهُ باطِلٌ<sup>(٥)</sup>.

## ٢٠٢٩ - بَعْضُ الْأَشْعَارِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى الإِيمَامِ عَلَيٌّ عَلِيٌّ

- ٩٤٤٣ -

<b>وَحَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمَّيٌ</b> <b>غُلَامًا مَا بَلَغَتْ أَوَانَ حُلْمِي</b> <b>رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ</b> <b>لِمَنْ يَلْقَى إِلَهَةَ غَدَأَ بِظُلْمِي</b> <small>(٦)</small>	<b>مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أَخِي وَصِهْرِي</b> <b>سَبَقْتُكُمْ إِلَى إِلْسَامٍ طُرَّأً</b> <b>وَأَوْجَبَ بِالْوَلَايَةِ لِي عَلَيْكُمْ</b> <b>فَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ</b>
--	--

(١) البحار: ٧٩٠ / ٤.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٥، وقال السيد الرضا معتبراً: «يريد امرأ القيس».

(٣) صحيح مسلم: ٢٢٥٦.

(٤) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي علية السلام»: ٣ / ٢٤٣.

- ٩٤٤٤

وِبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ  
وَأَعْزَّنَا بِالنَّصْرِ وَالْإِقْدَامِ  
فِيهَا الجَمَاجِمَ عَنْ قِرَاعِ الْهَامِ<sup>(١)</sup>

الله أَكْرَمَنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ  
وِبِنَا أَعَزَّ نَبِيَّهُ وَكِتَابَهُ  
فِي كُلِّ مَعَرَكَةٍ تَطْبِيرُ سُبُّوْفُنَا

- ٩٤٤٥

فَافْهَمْ فِيَنَ العَاقِلُ الْمُتَأَدِّبُ  
يَغْذُوكَ بِالآدَابِ (كَي) لَا تَغْضَبُ  
فَعَلَيْكَ بِالإِجْمَالِ فِيمَا تَطْلُبُ  
إِنَّا صَاحِبَ فَانْظُرْنَ مَنْ تَصْحَبُ  
حَفِظَ الْإِخَاءَ وَكَانَ دُونَكَ يَضْرُبُ  
فِي النَّاثِبَاتِ عَلَيْكَ فِيمَنْ يَحْطِبُ<sup>(٢)</sup>

أُبَيَّ إِنِّي وَاعِظُ وَمُؤَدِّبٌ  
وَاحْفَظُ وَصِيَّةَ وَالْدِمْعَجَنِينَ  
أُبَيَّ إِنَّ الرِّزْقَ مَكْفُولٌ بِهِ  
أُبَيَّ كَمْ صَاحَبْتُ مِنْ ذِي غَدَرَةٍ  
وَاجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ إِذَا أَخْبَيْتَهُ  
وَاحْدَزْ ذَوِي الْمَلْقِ الْلَّثَامَ فِيَنَهُمْ

- ٩٤٤٦

وَيَكْفِيَ الْمَرَءَ مِنْ دُنْيَاهُ قُوتُ  
وَجَرْحِ لَيْسَ يُدْرِكُهُ التُّغُوتُ  
إِلَى قَوْمٍ كَلَامُهُمُ السُّكُوتُ<sup>(٣)</sup>

حَقِيقَ بِالْتَّوَاضُعِ مَنْ يَمُوتُ  
فَمَا لِلْمَرَءِ يُصْبِحُ ذَا هُمُومٍ  
فَيَا هَذَا سَرَّاحُلْ عَنْ قَلِيلٍ

- ٩٤٤٧

فِيَنَ لِكُلِّ نَصِيبٍ نَصِحاً  
لِ لَا يَدْعُونَ أَدِيمًا صَحِحًا<sup>(٤)</sup>

(و) لَا تُفْشِ سِرَّاكَ إِلَيَّ إِلَيَّ  
فِيَنِي رَأَيْتُ غُواةَ الرِّجا

- ٩٤٤٨

وَبِالرَّوَاحِ إِلَى الْحَاجَاتِ بِالْبَكَرِ  
فَالْتَّبْعُجُ يَتَلَفُّ بَيْنَ الْعَجِزِ وَالضَّجَرِ  
لِلصَّبَرِ عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةُ الْأَتَرِ  
فَاسْتَصَبَ الصَّبَرُ إِلَّا فَازَ بِالظَّفَرِ<sup>(٥)</sup>

إِصِيزْ عَلَى مَضَضِ الإِدْلَاجِ بِالسَّحَرِ  
لَا تَغْرِبَنَّ وَلَا يُعْجِزُكَ مَطْلَبُهُ  
إِنِّي رَأَيْتُ وَفِي الْأَيَامِ تَجْرِيَةً  
فَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي شَيْءٍ يُطَالِبُهُ

(١) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي»: ٢٤٥ / ٣ وص ٢٤٩ وص ٢٥٢ وص ٢٥١ وص ٢٥٣.



# الشّعـار

الكافـي : ٥ / ٤٧ «باب الشـعـار».

مستدرـك الوسـائل : ١١ / ١١٢ بـاب ٤٧ «استحـباب اتـخاذ المـسلمـين شـعـارـاً».

---

### ٢٠٣٠ - الشَّعَارُ

٩٤٤٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لَمَّا أَمْرَ بِالشِّعَارِ قَبْلَ الْحَرَبِ : وَلَيَكُنْ فِي شِعَارِكُمْ اسْمُّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ

تَعَالَى<sup>(١)</sup>.

٩٤٥٠ - عَنْهُ ﷺ - لَسْرِيَّةٌ بَعْنَاهَا - لَيَكُنْ شِعَارُكُمْ حَمْ (لَا) يُنْصَرُونَ، فَإِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ

تَعَالَى عَظِيمٌ<sup>(٢)</sup>.

٩٤٥١ - الْإِمَامُ عَلَيُّ ﷺ : كَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا مَنْصُورُ أَمِّي<sup>(٣)</sup>.

٩٤٥٢ - عَنْهُ ﷺ - فِي شِعَارِهِ لَيَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ وَاقْعَةِ الْجَمْلِ - حَمْ لَا يُنْصَرُونَ، اللَّهُمَّ انْصُرْنَا

عَلَى الْقَوْمِ النَّاكِيرِينَ<sup>(٤)</sup>.

٩٤٥٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ في حَدِيثٍ فِي أَصْحَابِ الْقَائِمِ ﷺ - : وَهُمْ مِنْ خَشِيَّةِ اللَّهِ مُشْفِقُونَ، يَذْدَعُونَ بِالشَّهَادَةِ، وَيَتَمَّوْنَ أَنْ يُقْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، شِعَارُهُمْ : يَا لَثَارَاتِ الْحُسَينِ ﷺ ، إِذَا سَأَرُوا يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَّا هُمْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ<sup>(٥)</sup>.

٩٤٥٤ - عَنْهُ ﷺ : شِعَارُنَا يَوْمَ بَدْرٍ : يَا نَصَرَ اللَّهِ اقْتَرِبْ اقْتَرِبْ... شِعَارُ الْحُسَينِ ﷺ : يَا مُحَمَّدُ، وَشِعَارُنَا : يَا مُحَمَّدُ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) البحار : ١٦٣ / ١٩ - ١٦٥.

٩٤٥٥ - الْإِمَامُ عَلَيُّ ﷺ : لَيَكُنْ شِعَارُكَ الْهُدَى<sup>(٧)</sup>.

### ٢٠٣١ - شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْقِيَامَةِ

٩٤٥٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصُّرُاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ

(١) مستدرك الوسائل : ١١٣ / ١١ - ١٢٥٦٤ و ١٢٥٥٩ / ١١٢ و ١٢٥٦٠ و ١١٣.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٢٦٢.

(٥) مستدرك الوسائل : ١١٤ / ١١٤ - ١٢٥٦٥.

(٦) الكافي : ٥ / ٤٧ - ١.

(٧) غرر الحكم : ٧٣٨٨.

فَلَيَسْوَكَلِ الْمُتُوكُلُونَ<sup>(١)</sup>.

٩٤٥٧ - عنه ﷺ : شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَبُّ، سَلَّمٌ سَلَّمٌ<sup>(٢)</sup>.

٩٤٥٨ - عنه ﷺ : شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حُمِلُوا عَلَى الصَّرَاطِ : يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ<sup>(٣)</sup>.

٩٤٥٩ - عنه ﷺ : شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يُبَعَثُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْوَكَلِ

الْمُؤْمِنُونَ<sup>(٤)</sup>.

٩٤٦٠ - عنه ﷺ : شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظُلْمِ الْقِيَامَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) عنوان ٢٩٣ «الصراط».

(١) مستدرك الوسائل : ٥ / ٣٥٧ - ٦٠٧٩.

(٢) كنز العمال : ٣٩٠٣٠، ٣٩٠٣١، ٣٩٠٣٢، ٣٩٠٣٣.



## الشّفاعة (١)

في الدنيا

كتن العمال : ٣ / ٢٦٨ «الشّفاعة» .

كتن العمال : ٣ / ٢٦٩ ، ٧٣٥ «محظور الشّفاعة» .

انظر : الصلح (٢) : باب ٢٢٦٢ ، الظلم : باب ٢٤٦٧ .

## ٢٠٣٢ – الشَّفَاعَةُ

- ٩٤٦١ – رسولُ اللهِ ﷺ : إِشْفَعُوا تُؤْجِرُوا<sup>(١)</sup>.
- ٩٤٦٢ – عنه ﷺ : إِشْفَعُوا تُؤْجِرُوا، وَلْيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِنَ تَبَيَّنَهُ مَا شَاءَ<sup>(٢)</sup>.
- ٩٤٦٣ – الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّفَاعَةُ زَكَاةُ الْجَاهِ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٤٦٤ – رسولُ اللهِ ﷺ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ الْلِّسَانِ، الشَّفَاعَةُ تَفْكِيرُهَا الأَسِيرَ، وَتَحْقِيقُهَا الدَّمَّ، وَتَجْزِيُّ الْمَعْرُوفَ وَالْإِحْسَانَ إِلَى أَخِيكَ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْكَرِيمَةَ<sup>(٤)</sup>.
- ٩٤٦٥ – الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ<sup>(٥)</sup>.
- ٩٤٦٦ – رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ شَفَعَ شَفَاعَةً يَدْفَعُ بِهَا مَغْرِمًا أَوْ يُحْبِي بِهَا مَغْنِمًا، ثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالَى قَدَمَيْهِ حِينَ تَدَخُّلُ الأَقْدَامِ<sup>(٦)</sup>.
- ٩٤٦٧ – عنه ﷺ : أَفْضَلُ الشَّفَاعَةِ أَنْ تَشْفَعَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي النَّكَاجِ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الخود: باب ٧٣٩.

(١) كنز العمال: ٦٤٨٩، ٦٤٩٠.

(٢) تحف العقول: ٣٨١.

(٣) كنز العمال: ٦٤٩٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٦٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠٤ / ١٨.

(٥) كنز العمال: ٦٤٩٢، ٦٤٩٦.

## الشّفاعة (٢)

في الآخرة

البحار : ٨ / ٢٩ باب «الشفاعة» .

كنز العمال : ١٤ / ٣٩٠، ٦٢٨ «الشفاعة» .

البحار : ٩٤ / ١ باب ٢٨ «الاستشفاع بمحنة وآل محمد صلوات الله عليهم» .

البحار : ٧ / ٣٢٦ باب ١٧ «الوسيلة وما يظهر من منزلة النبي وأهل بيته عليهما السلام» .

تفسير الميزان : ١ / ١٥٥ - ١٨٤ «أبحاث الشفاعة» .

## ٢٠٣٣ - حقيقة الشفاعة

### الكتاب

«قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ»<sup>(١)</sup>.

(انظر) الأعماں : ٥١، ٧٠ . والسجدة : ٤.

في تفسير الميزان في تفسير قوله تعالى : «قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً» : توضيح وتأكيد لما مر من قوله : «قُلْ أَوْلَوْ كَانُوا لَا يَتَكَبَّرُونَ شَيْئاً» واللام في «للله» للملك ، وقوله : «لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» في مقام التعليل للجملة السابقة ، والمعنى : كل شفاعة فإتها مملوكة الله فإنه المالك لكل شيء ، إلا أن يأذن لأحد في شيء منها فيملكه إياها ، وأمّا استقلال بعض عباده كالملائكة بملك الشفاعة مطلقاً - كما يقولون - فهذا لا يكون ، قال تعالى : «مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ» وللآلية معنى آخر أدق إذا انضمت إلى مثل قوله تعالى : «لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ» وهو أن الشفيع بالحقيقة هو الله سبحانه وغیره من الشفعاء لهم الشفاعة بإذن منه ، فقد تقدم في بحث الشفاعة في الجزء الأول من الكتاب أن الشفاعة ينتهي إلى توسط بعض صفاتـه تعالى بينـه وبينـ المشفـوع له لإصلاح حالـه ، كـتوسط الرحـمة والمـغفرـة بينـه وبينـ عـبدـهـ المـذنبـ لإـنجـائهـ منـ وـبـالـذـنـبـ وـتـخلـيـصـهـ منـ العـذـابـ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٠٣٤ - شروط الشفاعة<sup>(١)</sup>

### الكتاب

«مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ»<sup>(٣)</sup>.

«إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْقَرْشِ يُدْبِرُ

(١) الزمر : ٤٤.

(٢) تفسير الميزان : ٢٧٠ / ١٧.

(٣) البقرة : ٢٥٥.

الأَمْرَ مَا مِنْ شَفَاعَةٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ»<sup>(١)</sup>.

«لَا يَمْلِكُونَ الشَّفاعةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا»<sup>(٢)</sup>.

«يُوَمِّئُ لَا تَقْعُدُ الشَّفاعةُ إِلَّا مَنِ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا»<sup>(٣)</sup>.

«وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفاعةَ إِلَّا مَنْ شَهَدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ»<sup>(٤)</sup>.

٩٤٦٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَا يَكُونُ الْعَانُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٥)</sup>.

٩٤٦٩ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلِيُّهُ - في قُولِهِ تَعَالَى : «لَا يَمْلِكُونَ الشَّفاعةَ...» - إِلَّا مَنِ أَذِنَ لَهُ

بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ»<sup>(٦)</sup>.

٩٤٧٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي<sup>(٧)</sup>.

## ٢٠٣٥ - شُروطُ الشَّفاعةِ (٢)

### الكتاب

«وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَغْدٍ أَنْ يَأْذِنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضِي»<sup>(٨)</sup>.

«يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ وَلَا يَشْعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيبِهِ مُشْفِقُونَ»<sup>(٩)</sup>.

٩٤٧١ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَا شَفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ جَنَاحٌ بَعْوضَةٌ إِيمَانٌ<sup>(١٠)</sup>.

٩٤٧٢ - عَنْهِ ﷺ : يَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا، فَيُخْرِجُوهُمْ

(١) بِيُوسٍ: ٣.

(٢) مَرِيم: ٨٧.

(٣) طه: ١٠٩.

(٤) الزُّرْخَفُ: ٨٦.

(٥) الدَّرَرُ المُنْتَرُ: ٣٥٢/١.

(٦) الْبَحَار: ٩/٣٦/٨.

(٧) كِنْزُ الْعَتَالِ: ٣٩٠٥٧.

(٨) التَّجَمُّعُ: ٢٦.

(٩) الْأَنْبِيَاءُ: ٢٨.

(١٠) كِنْزُ الْعَتَالِ: ٣٩٠٤٣.

منها [أي من النار]<sup>(١)</sup>.

٩٤٧٣ - الإمام الرضا عليه السلام - لما سُئلَ عن قوله تعالى : «لَمَنْ ارْتَضَى» - : لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ<sup>(٢)</sup>.

٩٤٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام : أَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَعْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ شَيْئًا ، لَا مَلَكٌ مُقْرَبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وَلَا مَنْ دُونَ ذَلِكَ ، فَكَنْ سَرَّهُ أَنْ تَنْفَعَهُ شَفاعةُ الشَّافِعِينَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَيَطْلُبُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٠٣٦ - المقام المحمود

### الكتاب

«وَمِنَ الْلَّيْلِ فَتَهَجَّذُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا»<sup>(٤)</sup>.

«وَلَآخِرَةً خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى» «وَلَسَوْفَ يُغْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»<sup>(٥)</sup>.

٩٤٧٥ - رسول الله ﷺ : إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُحْيًا ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَبَعُ نَبِيًّا ، يَقُولُونَ : يَا فُلَانُ ، اشْفَعْ ، يَا فُلَانُ ، اشْفَعْ ، حَتَّى تَنْهَيَ الشَّفاعةَ إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَذَلِكَ يَوْمٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ<sup>(٦)</sup>.

٩٤٧٦ - الإمام الباقي أو الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ...» - : هي الشفاعة<sup>(٧)</sup>.

٩٤٧٧ - الإمام الباقي عليه السلام - في قوله تعالى : «وَلَسَوْفَ يُغْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» - : الشفاعة، والله الشفاعة<sup>(٨)</sup>.

(١) مسند ابن حنبل : ٢٥/٤ . ١١٠٨١

(٢) عيون أخبار الرضا رض : ١/١٣٦ . ٣٥

(٣) الكافي : ٨/١١ .

(٤) الإسراء : ٧٩ .

(٥) الصحنى : ٤/٥ .

(٦) كنز العمال : ٤٠٤٩ . ٣٩٠

(٧) البخار : ٨/٤٨ . ٤٩ وص ٥٧ . ٧٢

٩٤٧٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِذَا قَتَلْتَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تَشَفَّعَتْ فِي أَصْحَابِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي فَيُشَفَّعُنِي اللَّهُ فِيهِمْ، وَاللَّهُ لَا تَشَفَّعُتْ فِيمَنْ آذَى ذُرُّتِي<sup>(١)</sup>.

٩٤٧٩ - عَنْهُ ﷺ : لَوْ قَدْ قُتِلَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ لَشَفَعَتْ فِي أَبِي وَأُمِّي وَعَمِّي وَأَخِّي كَانَ لِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(٢)</sup>.

قال العلامة قدس الله روحه في شرحه على التجرييد : اتفقت العلماء على ثبوت الشفاعة للنبي ﷺ<sup>(٣)</sup>.

وقال النووي في شرح صحيح مسلم : قال القاضي عياض : مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلاً ووجوهاً سمعاً بصرى الآيات وخبر الصادق، وقد جاءت الآثار التي بلغت بمجموعها التواتر بصحة الشفاعة<sup>(٤)</sup>.

.٢٠٤٩ (انظر) باب

### ٢٠٣٧ - شَفاعةُ الرَّسُولِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٩٤٨٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعَوَةٌ قَدْ دَعَاهَا وَقَدْ سَأَلَ سُؤَالًا، وَقَدْ خَبَأَتْ دَعَوَتِي لِشَفاعَتِي لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٥)</sup>.

٩٤٨١ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي مَسَالَةً، فَأَخَرَّتُ مَسَالَتِي لِشَفاعةِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup>.

### ٢٠٣٨ - الْمَحْرُومُونَ مِنَ الشَّفاعةِ

#### الكتاب

«يَقُولُ الَّذِينَ نَسْوُهُ مِنْ قَبْلِ... فَهُلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءٍ فَيُشَفِّعُوا لَنَا»<sup>(٧)</sup>.

(١) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ٣ / ٢٤٢.

(٤) البحار : ٨ / ٣٦ وص ٦١ وص ٦٢ / ٣٦.

(٥) الخصال : ٢٩ / ١٠٣.

(٦) البحار : ٨ / ٣٧ وص ١٤.

(٧) الأعراف : ٥٣.

﴿وَمَا أَضَلْنَا إِلَّا لِتُجْرِمُونَ \* فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ \* حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ \* فَمَا تَفَهَّمُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٩٤٨٢ - رسول الله ﷺ: الشفاعة لا تكون لأهل الشرك والشرك، ولا لأهل الكفر والجحود،

بل يكون للمؤمنين من أهل التوحيد<sup>(٣)</sup>.

٩٤٨٣ - عنه ﷺ: رجلان لا شاهما شفاعتي: صاحب سلطان عسوف غشوم، وغال في

الدين مارق<sup>(٤)</sup>.

٩٤٨٤ - عنه ﷺ: أما شفاعتي في أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم<sup>(٥)</sup>.

٩٤٨٥ - عنه ﷺ: لا يتأل شفاعتي من استخفف بصلاته، ولا يرد على الموضع لا والله<sup>(٦)</sup>.

٩٤٨٦ - الإمام الصادق ع: لما أمر بجتماع قرائته حوله وقد حضرته الوفاة - إن شفاعتنا

لن تنال مستحفا بالصلوة<sup>(٧)</sup>.

٩٤٨٧ - رسول الله ﷺ: من لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي<sup>(٨)</sup>.

٩٤٨٨ - الإمام علي ع: من كذب بشفاعة رسول الله لم تناله<sup>(٩)</sup>.

٩٤٨٩ - رسول الله ﷺ: شفاعتي يوم القيمة حق، فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها<sup>(١٠)</sup>.

٩٤٩٠ - الإمام الصادق ع: لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين شفعوا في ناصب ما

شفعوا<sup>(١١)</sup>.

(١) الشعرا - ٩٩ - ١٠١.

(٢) المذقر: ٤٨ - ٤٦.

(٣) البحار: ٧٥ / ٥٨ / ٨.

(٤) الخصال: ٣٦ / ٦٣ و ٩٣ / ٣٥٥.

(٥) المحسن: ١ / ١٥٩ / ٢٢٣ و ٢٢٥.

(٦) عيون أخبار الرضا ع: ١ / ١٣٦ / ٢٥ و ٢٦ / ٦٦ و ٢ / ٢.

(٧) كنز المطالب: ٣٩٠٥٩.

(٨) المحسن: ١ / ٤١ / ٨ و ٢٧ / ٦٨ و ٥٤ / ١٢٦.

(٩) العيون: ٢٩٤ / ١ و ٥٨٧، انظر البحار: ٤١ / ٨.

(١١) المحسن: ١ / ٤١ / ٨ و ٢٧ / ٦٨ و ٥٤ / ١٢٦.

## ٢٠٣٩ - ما يَزْعُمُهُ الْمُشْرِكُونَ مِن الشَّفاعةِ

### الكتاب

«وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُمْ الَّذِينَ رَعَثُمُ أَنَّهُمْ فِيْكُمْ شُرَكَاءُ»<sup>(١)</sup>.

«وَيَغْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضْرُبُهُمْ وَلَا يَنْتَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

«وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا يُشْرِكُانِهِمْ كَافِرِينَ»<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الزمر : ٤٣ ويس : ٢٣ وغافر : ١٨.

## ٢٠٤٠ - الشَّفاعةُ المَرْدُودَةُ

### الكتاب

«وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجِدِي نَفْسٌ شَيْئاً وَلَا يَقْبِلُ مِنْهَا شَفاعةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَذَلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ»<sup>(٤)</sup>.

«وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجِدِي نَفْسٌ شَيْئاً وَلَا يَقْبِلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْتَعُهَا شَفاعةً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ»<sup>(٥)</sup>.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْتُمْ أَنْفَقُوا مِنَ زَرْقَانِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبْعَثُ فِيهِ وَلَا خَلَّهُ وَلَا شَفاعةً وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ»<sup>(٦)</sup>.

## ٢٠٤١ - الشَّفاعةُ لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ

٩٤٩١ - رسول الله ﷺ : وأَمَا شَفاعَتِي فِي أَصْحَابِ الْكَبَائِرِ مَا خَلَا أَهْلَ الشَّرِكِ والظُّلْمِ<sup>(٧)</sup>.

(١) الأنعام : ٩٤.

(٢) يونس : ١٨.

(٣) الروم : ١٣.

(٤-٦) البقرة : ٤٨، ١٢٣، ٤٨٣.

(٧) الخصال : ٣٦١/٢٥٥.

٩٤٩٢ - عنه عليه السلام : لِكُلِّ نَبِيٍّ شَفَاعَةٌ، وَإِنِّي خَبَأْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup>.

٩٤٩٣ - عنه عليه السلام : إِنَّا الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ مَا تَوَالَّ عَلَيْهَا<sup>(٢)</sup>.

٩٤٩٤ - عنه عليه السلام : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الذنب : باب ١٣٧٤.

## ٢٠٤٢ - الْمُحْسِنُونَ وَالشَّفَاعَةُ

٩٤٩٥ - رسول الله عليه السلام : إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي، فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ<sup>(٤)</sup>.

٩٤٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَشَفَعَ فِي الْمُذْنِينَ مِنْ شِيعَتِنَا، فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَقَدْ نَجَّاهُمُ اللَّهُ<sup>(٥)</sup>.

٩٤٩٧ - عنه عليه السلام : الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنٌ : فَقَوْمٌ صَدَقُوا بِعَهْدِ اللَّهِ وَوَفَّى بِشَرْطِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ» فَذَلِكَ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَلَا أَهْوَالُ الْآخِرَةِ، وَذَلِكَ يَمْنَ يُشَفَعُ لَا يُشَفَعُ لَهُ، وَمُؤْمِنٌ كَخَاتَمِ الزَّرِعِ، تَعْوِجُ أَحِيَانًا وَتَقُومُ أَحِيَانًا، فَذَلِكَ يَمْنَ تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَأَهْوَالُ الْآخِرَةِ، وَذَلِكَ يَمْنَ يُشَفَعُ لَهُ لَا يُشَفَعُ<sup>(٦)</sup>.

## ٢٠٤٣ - حَاجَةُ الْأُولَئِينَ وَالآخِرِينَ إِلَى الشَّفَاعَةِ

٩٤٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام : مَا أَحَدٌ مِنَ الْأُولَئِينَ وَالآخِرِينَ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى شَفَاعَةِ محمدٍ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٧)</sup>.

(١) أَمَالِي الطَّوْسِيِّ : ٨١٥/٣٨٠.

(٢) كنز العمال : ٣٩٥٥٥. ٣٩٥٤٩.

(٤) عيون أخبار الرضا : ٣٥/١٣٦. ١/١٣٦.

(٥) فضائل الشيعة : ٤٥/٧٧.

(٦) الكافي : ١/٢٤٨/٢.

(٧) المحسن : ٥٨٣/٢٩٣. ١/٢٩٣.

٩٤٩٩ - عنه عليه السلام - لما سُئلَ : هل يحتاج المؤمن إلى شفاعة محمدٍ عليه يومئذٍ ؟ - نعم، إنَّ للمؤمنين خطاياً وذنوبًا، وما من أحدٍ إلا يحتاج إلى شفاعة محمدٍ يومئذٍ<sup>(١)</sup>.

٩٥٠٠ - الإمام الباقي عليه السلام - وقد قال له أبو أمين : يا أبا جعفر، تغزو الناس وتقولون : شفاعة محمدٍ، شفاعة محمدٍ ! فعَصِبَ عليه السلام حتى تربَّد وجهه : وَيَحْكَ يَا أَبَا أَمِينَ ! أَغْرَكَ إِنْ عَفَّ بِطْنَكَ وَفَرْجُكَ ؟ أَمَا لَوْ قَدْ رَأَيْتَ أَفْزَاعَ الْقِيَامَةِ لَقَدْ احْتَجَتَ إِلَى شفاعة محمدٍ عليه السلام، وَيَلَّكَ فَهُلْ يَشْفَعُ إِلَّا لَمَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ؟ ! - ثمَّ قال : - ما من أحدٍ من الأولين والآخرين إلا وهو محتاج إلى شفاعة محمدٍ عليه يوم القيمة<sup>(٢)</sup>.

٩٥٠١ - الإمام الكاظم عليه السلام - لسماعة بن وهران - : إذا كانت (لنك) حاجة إلى الله فقل : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ : فِإِنَّ هُنَّا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ...» فإنه إذا كان يوم القيمة لم يبق ملكٌ مقربٌ ولا نبيٌ مُرسلٌ ولا مؤمنٌ مُتحَنٌ إلا وهو محتاج إليها في ذلك اليوم<sup>(٣)</sup>.

(انظر) البحار : ٦٣ / ٨، الجنة : باب .٥٥٥

## ٢٠٤ - الشُّفاعة (١)

٩٥٠٢ - رسول الله عليه السلام : ثلاثة يشقعون إلى الله عزوجل فيشقعن : الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء<sup>(٤)</sup>.

٩٥٠٣ - عنه عليه السلام : الشفاعة للأنبياء والأوصياء والمؤمنين والملائكة<sup>(٥)</sup>.

٩٥٠٤ - الإمام الباقي والإمام الصادق عليهما السلام : والله لتشفعن، والله لتشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى تقول أعداؤنا إذا رأوا ذلك : «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٌ حَيِّمٌ...»<sup>(٦)</sup>.

٩٥٠٥ - رسول الله عليه السلام : إني أشفع يوم القيمة فأشفع، ويشفع على فيشفع ويشفع أهل بيتي

(١-٢) البحار : ٨ / ٤٨ / ٥١ و ٢٨ / ١٦.

(٣) الدعوات للراوندي : ٥١ / ١٢٧.

(٤) الفضال : ١٥٦ / ١٩٧.

(٥-٦) البحار : ٨ / ٥٨ / ٧٥ و ٣٧ / ١٥.

فَيَشَفَّعُونَ<sup>(١)</sup>.

٩٥٠٦ - الإمام الصادق علیه السلام : إذا كان يوم القيمة ... قيل للعايد : انطلق إلى الجنة، وقيل للعالم : قف تشفع للناس بحسن تأدبك لهم<sup>(٢)</sup>.

## ٢٠٤٥ - الشُّفَعَاءُ (٢)

٩٥٠٧ - الإمام علي عليه السلام : إن أفضَّلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : الإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ، وَالجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فِيهَا الْفِطْرَةُ<sup>(٣)</sup>.

٩٥٠٨ - رسول الله عليه السلام : الشُّفَعَاءُ حَمَسَةٌ : الْقُرْآنُ، وَالرَّأْحَمُ، وَالْأَمَانَةُ، وَنَبِيُّكُمْ، وَأَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ<sup>(٤)</sup>.

٩٥٠٩ - عنه عليه السلام : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٥)</sup>.

٩٥١٠ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِعَ فِيهِ<sup>(٦)</sup>.

٩٥١١ - رسول الله عليه السلام : الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعُانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٧)</sup>.

٩٥١٢ - الإمام علي عليه السلام : إِسْتَجِبُوا لِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَسَلِّمُوا لِأَمْرِهِمْ، وَاعْمَلُوا بِطَاعَتِهِمْ؛ تَدْخُلُوا فِي شَفَاعَتِهِمْ<sup>(٨)</sup>.

٩٥١٣ - عنه عليه السلام : شَافِعُ الْخَلْقِ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ وَلُزُومُ الصَّدْقِ<sup>(٩)</sup>.

٩٥١٤ - رسول الله عليه السلام : لَا شَفِيعٌ أَنْجَبَ مِنَ التَّوْبَةِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) تفسير مجمع البيان : ٢٢٣ / ١.

(٢) علل الشرائع : ١١ / ٣٩٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي العدد : ٢٢١ / ٧.

(٤) البحار : ٣٩ / ٤٣.

(٥) مسندي ابن حنبل : ٢٢٢١٩ / ٨.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٧) مسندي ابن حنبل : ٦٦٣٧ / ٥٨٦ / ٢.

(٨) غرر الحكم : ٥٧٨٩، ٢٥٠٩.

(٩) البحار : ٧٥ / ٥٨ / ٨.

## ٢٠٤٦ - الْوَسِيلَةُ (١)

### الكتاب

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>(١)</sup>.
- ٩٥١٥ - رسول الله ﷺ : الْوَسِيلَةُ دَرْجَةٌ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرْجَةٌ، فَسَلُوا اللَّهَ أَنْ يُؤْتِنِي الْوَسِيلَةَ<sup>(٢)</sup>.
- ٩٥١٦ - عنه ﷺ : سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ .. فَنَسَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفاعةُ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٥١٧ - الإمام عليؑ : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ الْوَسِيلَةَ وَوَعْدُهُ الْحَقُّ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ، أَلَا وَإِنَّ الْوَسِيلَةَ عَلَى<sup>(٤)</sup> دَرَجِ الْجَنَّةِ، وَذِرْوَةُ ذَوَائِبِ الرَّزْلَفَةِ، وَنِهايَةُ غَايَةِ الْأُمَّيَّةِ<sup>(٥)</sup>.
- ٩٥١٨ - علل اشرائع عن أبي سعيد الخدري : كان النبي ﷺ يقول : إذا سألكم الله لي فاسأله الْوَسِيلَةَ، فَسَأْلُوكُمْ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْوَسِيلَةِ فَقَالَ : هي دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ<sup>(٦)</sup>.
- في تفسير الميزان بعد نقل الحديث قال : وأنت إذا تدبرت الحديث واطلاق معنى الآية عليه، وجدت أن الْوَسِيلَة هي مقام النبي ﷺ من ربِّه الذي به يتقرب هو إليه تعالى، ويلحق به آلَه الطاهرون ثم الصالحون من أُمته. وقد ورد في بعض الروايات عنهم ﷺ : أنَّ رسول الله آخذ بجزء ربه، ونحن آخذون بجزئته، وأنتم آخذون بجزتنا<sup>(٧)</sup>.

## ٢٠٤٧ - الْوَسِيلَةُ (٢)

- ٩٥١٩ - رسول الله ﷺ : الْأَئُمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ<sup>(٨)</sup>، مَنْ أطَاعَهُمْ فَقَدْ أطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاهُمْ

(١) العادة ٣٥.

(٢) كنز العمال : ٣٩٠٧١.

(٣) صحيح مسلم : ٣٨٤.

(٤) كذا في المصدر، والظاهر أنَّ الصحيح «أعلى».

(٥) الكافي : ٤ / ٢٤٨.

(٦) علل الشرائع : ٦ / ١٦٤.

(٧) تفسير الميزان : ٥ / ٣٣٤.

فقد عَصَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، هُمُ الْغَرُوْرُ الْوُثْنِيُّ، وَهُمُ الْوَسِيلَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>.

٩٥٢٠ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ» - أَنَا وَسِيلَتُهُ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٠٤٨ - أَحَقُّ النَّاسِ بِالشَّفَاعَةِ

٩٥٢١ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِي غَدَأً وَأَوْجَبَكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةً : أَصَدَّقُكُمْ لِسَانًا، وَأَدَاكُمْ لِلْأَمَانَةِ، وَأَحْسَنُكُمْ خُلُقًا، وَأَقْرَبُكُمْ مِنَ النَّاسِ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٠٤٩ - شَفَاعَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ

٩٥٢٢ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةِ وَمُضَرَّ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ حَتَّى لِخَادِمِهِ، وَيَقُولُ : يَا رَبَّ، حَقَّ خِدْمَتِي كَانَ يَقِينِي الْحَرَّ وَالْبَرَدُ<sup>(٤)</sup>.

٩٥٢٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَشْفَعُ الرَّجُلُ فِي الْقَبِيلَةِ، وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ، وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلَيْنِ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ<sup>(٥)</sup>.

## ٢٠٥٠ - أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً

٩٥٢٤ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً لَيَشْفَعُ لِثَلَاثَيْنَ إِنْسَانًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ : «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِ حَمِيمٍ»<sup>(٦)</sup>.

٩٥٢٥ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَشْفَعُ مِثْلَ رَبِيعَةِ وَمُضَرَّ، وَأَقْلَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً مِنْ يَشْفَعُ لِثَلَاثَيْنَ إِنْسَانًا<sup>(٧)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا ع: ٢ / ٥٨ / ٢١٧.

(٢) تفسير الميزان: ٥ / ٣٢٣.

(٣) أمالى الصدق: ٤١١ / ٥.

(٤) البخار: ٨ / ٣٨ وص ٤٣ / ٤١.

(٥) الكافي: ٨ / ١٠١ / ٧٢.

(٦) البخار: ٨ / ٥٨ / ٧٥.

## الشقاوة

البحار : ٥ / ١٥٢ باب ٦ «السعادة والشقاوة» .

---

انظر : عنوان ٢٣٢ «السعادة» .

الحرص : باب ٧٩٠، رمضان : باب ١٥٥٠ .

## ٢٠٥١ - خصائص الشّقّي

- ٩٥٢٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشّقّيُّ مَنْ اخْتَدَعَ لِهَوَاهُ وَغَرُورِهِ<sup>(١)</sup>.
- ٩٥٢٧ - عنه عليه السلام : إِنَّ الشّقّيَّ مَنْ حُرِمَ نَفْعَ مَا أُوتِيَ مِنَ الْعُقْلِ وَالْتَّجَرِيَّةِ<sup>(٢)</sup>.
- ٩٥٢٨ - عنه عليه السلام : تَوَقُّوا الْمَعَاصِي وَاحْبِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْهَا ; فَإِنَّ الشّقّيَّ مَنْ أَطْلَقَ فِيهَا عِنَانَهُ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٥٢٩ - رسول الله عليه السلام : ثَلَاثَةٌ لَا يُحَاكِلُهُمْ إِلَّا شَقّيُّ : الْعَالَمُ الْعَالِمُ ، وَاللَّبِيبُ الْعَالِقُ ، وَالإِمَامُ الْمُقْسِطُ<sup>(٤)</sup>.
- ٩٥٣٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَجْتَرِي عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَاهِلٌ شَقّيٌّ<sup>(٥)</sup>.

## ٢٠٥٢ - الشّقّيُّ شَقّيٌّ فِي بَطْنِ أُمّهِ<sup>(٦)</sup>

### الكتاب

«يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمْ تَفْسُّ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقّيٌّ وَسَعِيدٌ \* فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا رَفِيرٌ وَشَهِيقٌ»<sup>(٧)</sup>.

«قَالُوا رَبُّنَا غَلَبْتُ عَلَيْنَا شَقُوتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ»<sup>(٨)</sup>.

- ٩٥٣١ - الإمامُ الرّضا عليه السلام : إِذَا تَمَّتِ الْأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ [يعني لِلنُّطْفَةِ] بَعَثَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهَا مَلَكِيْنِ خَلَاقِيْنِ يُصَوِّرَانِهِ ، وَيَكْتُبُانِ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِّيًّا أو سَعِيدًا<sup>(٩)</sup>.
- ٩٥٣٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكَ الْأَرْحَامِ ... يَقُولُ : يَا إِلهِي ، أَشَقِّيُّ أَمْ سَعِيدٌ ؟ فَيُؤْحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ<sup>(١٠)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦ والكتاب ٧٨.

(٢) غرر الحكم : ٤٤٩٩.

(٣) تتبّه الغواطر : ١٢١/٢.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٥) هود : ١٠٦، ١٠٥.

(٦) المؤمنون : ١٠٦.

(٧) قرب الإسناد : ١٢٦٢/٣٥٣.

(٨) علل الشرائع : ٤/٩٥.

(٩) علل الشرائع : ٤/٩٥.

### ٢٠٥٣ - الشّقّي شّقّيٌّ في بطن أُمّهِ (٢)

٩٥٣٣ - رسول الله ﷺ : السعيدُ مَن سَعَدَ فِي بَطْنِ أُمّهُ، وَالشَّقِّيُّ مَن شَقِّيَ فِي بَطْنِ أُمّهِ<sup>(١)</sup>.

٩٥٣٤ - عنه ﷺ : مَا مِن نَسَمَةٍ يَخْلُقُهَا اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمّهٖ إِلَّا أَنَّهُ شَقِّيٌّ أَوْ سَعِيدٌ<sup>(٢)</sup>.

٩٥٣٥ - عنه ﷺ : مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا وَقَدْ كُتِبَتْ شَقِيقَةً أَوْ سَعِيدَةً، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقاوةِ فَيَسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقاوةِ<sup>(٣)</sup>.

### ٢٠٥٤ - خَلْقُ السَّعَادَةِ وَالشَّقاوةِ قَبْلَ الْخَلْقِ

٩٥٣٦ - الإمام الصادق ع: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّعَادَةَ وَالشَّقاوةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ، فَنَعِيَّمُهُ اللَّهُ سَعِيدًا لَمْ يُبِغضُهُ أَبَدًا، وَإِنْ عَمِلَ شَرًا أَبْغَضَ عَمَلَهُ وَلَمْ يُبِغضُهُ، وَإِنْ كَانَ عَلِمَهُ شَقِيقًا لَمْ يُحِبَّهُ أَبَدًا، وَإِنْ عَمِلَ صَالِحًا أَحَبَّهُ عَمَلَهُ وَأَبْغَضَهُ لِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

٩٥٣٧ - عنه عليه السلام - لابن حازم لما سأله عن الشقاوة والسعادة، هل كانوا قبل أن يخلق الله الخلق ؟ - بلى، وأنا الساعة أقوله. قلت : فأخبرني عن السعيد هل أبغضه الله على حال من الحالات ؟ فقال : لو أبغضه على حال من الحالات لما أطفَّ له حتى يخرجَه من حال إلى حال في يجعله سعيداً. قلت : فأخبرني عن الشقي هل أحبه الله على حال من الحالات ؟ فقال : لو أحبه ... ماتَرَكَه شقياً<sup>(٥)</sup>.

.٢٩٤٩ (انظر) العمل (١) : باب

### ٢٠٥٥ - تفسير الأخبار السابقة (١)

٩٥٣٨ - الإمام الكاظم ع - وقد سأله ابن أبي عمرٍ عن قول النبي ﷺ : الشّقِّيُّ مَنْ شَقِّيَ فِي

(١-٣) كنز العمال : ٤٩١، ٥٧٩، ٥٣٨.

(٤) التوحيد : ٣٥٧ / ٥.

(٥) المحاسن : ١ / ٤٣٦ / ١٠١٠.

بَطْنِ أُمَّهُ، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعَدَ فِي بَطْنِ أُمَّهٖ : الشَّقِيقُ مَنْ عَلِمَ اللَّهَ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمَّهٖ أَنَّهُ سَيَعْمَلُ أَعْمَالاً  
الْأَشْقِيَاءِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ عَلِمَ اللَّهَ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمَّهٖ أَنَّهُ سَيَعْمَلُ أَعْمَالاً السَّعدَاءِ.

قَلَّتْ لَهُ : فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ : إِعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسِرٍ لِمَا خَلَقَ لَهُ ؟

فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْجِنَّ وَالإِنْسَنَ لِيَعْبُدُوهُ، وَلَمْ يَخْلُقْهُمْ لِيَعْصُوهُ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَنَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»، فَيَسِّرْ كُلُّا لِمَا خَلَقَ لَهُ، فَالْوَلِيلُ لِمَنِ  
اسْتَحْبَطَ الْعُمَى عَلَى الْهُدَى<sup>(١)</sup>.

## ٢٠٥٦ – تفسير الأخبار السابقة (٢)

٩٥٣٩ – الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْقُلُ الْعَبْدَ مِنَ الشَّقَاءِ إِلَى السَّعَادَةِ، وَلَا  
يَنْقُلُهُ مِنَ السَّعَادَةِ إِلَى الشَّقَاءِ<sup>(٣)</sup>.

٩٥٤٠ – عنه عليه السلام – فِيمَنْ زَارَ الْحَسِينَ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ : وَإِنْ كَانَ شَقِيقًا كُتِبَ سَعِيدًا، وَلَمْ يَزُلْ  
يَخْوُضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٤)</sup>.

٩٥٤١ – عنه عليه السلام – فِيمَنْ قَرَأَ سُورَةَ «الكافِرُونَ» وَ«الإخْلَاصِ» فِي الْفَرِيضَةِ – : وَإِنْ كَانَ شَقِيقًا  
مُحِيَّ مِنْ دِيْوَانِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَثِيَّتِ فِي دِيْوَانِ السَّعَادَةِ<sup>(٥)</sup>.

٩٥٤٢ – عنه عليه السلام – بَعْدَ ذِكْرِ دُعَاءٍ – : مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِنَّ مُقْبِلًا قَلْبَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
إِلَّا قَضَى حَاجَتَهُ، وَلَوْ كَانَ شَقِيقًا رَجُوتُ أَنْ يُحَوِّلَ سَعِيدًا<sup>(٦)</sup>.

## ٢٠٥٧ – ما يوجب الشّقاء

٩٥٤٣ – الإمام علي عليه السلام – مِنْ كِتَابِهِ لِلأشْتَرِ حِينَ وَلَاهَ مِصْرَ – : أَمْرَهُ يَتَوَقَّى اللَّهُ، وَإِيَّاهُ

(١) التوحيد: ٣/٣٥٦.

(٢) التوحيد: ٦/٣٥٨.

(٣) كامل الزيارات: ١٦٤.

(٤) ثواب الأعمال: ١١٥٥: ١/١١٥.

(٥) الكافي: ٢/٥١٦.

طاعته، واتباع ما أمر به في كتابه من فرائضه وسنته، التي لا يسعد أحد إلا باتباعها، ولا يشق إلا مع جحودها وإضاعتها<sup>(١)</sup>.

٩٥٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عزوجل : «قالوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا» - : يأعماهم شقوا<sup>(٢)</sup>.

٩٥٤٥ - الإمام الرضا عليه السلام : جفَّ القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمَن آمن واتق، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمَن كذب وعصى<sup>(٣)</sup>.

٩٥٤٦ - الإمام الحسين عليه السلام - في دعاء يوم عرفة - : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَافَ كَأْنِي أَرَاك، وأسعدني بتقواك، ولا تُشْقِنِي بِمَعْصِيتك<sup>(٤)</sup>.

٩٥٤٧ - الإمام علي عليه السلام : مَن كثُرَ حِرْصُهُ كثُرَ شقاوَهُ<sup>(٥)</sup>.

٩٥٤٨ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالوَلَهِ بِالدُّنْيَا؛ فَإِنَّهَا ثُورُثُكَ الشَّقاوةُ وَالبَلَاءُ، وَتَحْدُوكَ عَلَى بَيعِ الْبَقَاءِ بِالْفَنَاءِ<sup>(٦)</sup>.

٩٥٤٩ - عنه عليه السلام : الْحِرْصُ أَحَدُ الشَّقاوَةِينَ<sup>(٧)</sup>.

٩٥٥٠ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الشَّقاوةِ حُبُّ الدُّنْيَا<sup>(٨)</sup>.

٩٥٥١ - عنه عليه السلام - في صفة خلق آدم عليه السلام : فقال سبحانه : «أَسْجَدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسُ» اعتراطت الحمية، وغَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّقاوةُ، وَتَعَزَّزَ بِخُلُقِ النَّارِ، واستوَهُن خلق الصلصال<sup>(٩)</sup>.

٩٥٥٢ - عنه عليه السلام : فَيَا لَمَا حَسِرَةَ عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةٌ، وَأَنْ تُؤْدِيهُ أَيَامُهُ إِلَى الشَّقاوةِ<sup>(١٠)</sup>

(١) نهج البلاغة : الكتاب .٥٣

(٢) التوحيد : ٢/٣٥٦.

(٣) قرب الإسناد : ٣٥٥ / ٣٥٥ .١٢٧٠

(٤) البحار : ٩٨ / ٢١٨ .٣

(٥) غرر الحكم : ٥٥١٦ ، ١٦٢٩ ، ٢٧٠٧ ، ٨٦٠٢ .٥٥

(٦-٩) نهج البلاغة : الخطبة ١ و ٤ .٦٤

٩٥٣ - عنه عليه السلام : فَمَن يَبْتَغِ عَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا تَسْهَقُ شِيفَوْتُهُ، وَتَنْصَمِمُ غُرْوَتُهُ، وَتَعْظُمُ كَبُوْتُهُ، وَيَكُنْ مَابْهَةً إِلَى الْمُزْنِ الْطَّوَيلِ وَالْعَذَابِ الْوَيْلِ (الشَّدِيدِ) <sup>(١)</sup>.

## ٢٠٥٨ - أشقي الناس

٩٥٤ - الإمام علي عليه السلام - وقد سُئلَ عن أشقي الناسِ : مَن بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ <sup>(٢)</sup>.

٩٥٥ - رسول الله عليه السلام : أشقي الناسِ المُلْوَكُ <sup>(٣)</sup>.

٩٥٦ - الإمام علي عليه السلام : أشقاكم أحرصكم <sup>(٤)</sup>.

٩٥٧ - رسول الله عليه السلام : أشقي الأشقياءِ مِنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ <sup>(٥)</sup>.

٩٥٨ - الإمام علي عليه السلام : أشقي الناسِ مَنْ غَلَبَهُ هَوَاهُ، فَلَكَتُهُ دُنْيَاهُ وَأَفْسَدَ أُخْرَاهُ <sup>(٦)</sup>.

٩٥٩ - عنه عليه السلام : من أعظم الشقاوة القساوة <sup>(٧)</sup>.

٩٥٦ - المسيح عليه السلام : أشقي الناسِ مَنْ هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ مَجْهُولٌ بِعَمَلِهِ <sup>(٨)</sup>.

٩٥٦١ - الإمام علي عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أشقي الأوَّلِينَ - : عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ : صَدَقْتَ، فَمَنْ أشقي الآخِرِينَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى يَافُوخِهِ <sup>(٩)</sup>.

٩٥٦٢ - عنه عليه السلام - في الدعاء - : يَا رَبِّ، مَا أشقي جَدَّ مَنْ لَمْ يَعْظُمْ فِي عَيْنِهِ وَقَلْبِهِ مَا رَأَى مِنْ مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ فِي جَنْبِ ما لَمْ تَرَ عَيْنَهُ وَقَلْبَهُ مِنْ مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ ! وَأَشقي مِنْهُ مَنْ لَمْ يَصُفْرُ فِي عَيْنِهِ وَقَلْبِهِ مَا رَأَى وَمَا لَمْ يَرَ مِنْ مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ فِي جَنْبِ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦١.

(٢) أمالى الصدقى : ٤ / ٣٢٢.

(٣) مشكاة الأنوار : ٢٢٦.

(٤) غرر الحكم : ٢٨٣٥.

(٥) كنز العمال : ١٦٦٨٣.

(٦) غرر الحكم : ٩٣٧٦، ٣٢٣٧.

(٧) البحار : ١٩ / ٥٢ / ٢.

(٨) نور التقلين : ٥ / ٥٨٧، ١٠ وانظر أيضاً : ح ١١ - ح ١٣ منه.

أَنْتَ سَبِحَائِكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الخلقة : باب ١٠٦٢.

## ٢٠٥٩ – علاماتُ الشَّقاوةِ

- ٩٥٦٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : مِنْ عَلَامَاتِ الشَّقاوَةِ : جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَشِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، وَالْإِصرَارُ عَلَى الدَّنَبِ<sup>(٢)</sup>.
- ٩٥٦٤ - عَنْهُ ﷺ : يَا عَلِيُّ، أَرْبَعُ خَصَالٍ مِنَ الشَّقاوَةِ : جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَيُبَعْدُ الْأَمْلَ، وَحُبُّ التَّفَاقِ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٥٦٥ - الإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ عَلَامَاتِ الشَّقاوَةِ غِشُّ الصَّدِيقِ<sup>(٤)</sup>.
- ٩٥٦٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ عَلَامَاتِ الشَّقاوَةِ الإِسَاءَةُ إِلَى الْأَخْيَارِ<sup>(٥)</sup>.
- ٩٥٦٧ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَشْقِيَ الرَّجُلِ أَمْ سَعِيدٌ، فَانْظُرْ مَعْرُوفَهُ إِلَى مَنْ يَصْنَعُهُ؛ فَإِنْ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ خَيْرٌ، وَإِنْ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ<sup>(٦)</sup>.
- ٩٥٦٨ - الإِمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ الشَّقاوَةِ إِفْسَادُ الْمَعَادِ<sup>(٧)</sup>.
- ٩٥٦٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ الشَّقاوَةِ أَنْ يَصُونَ الْمَرْءَ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ<sup>(٨)</sup>.
- ٩٥٧٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ الشَّقاوَةِ قَسَادُ النَّيَّةِ<sup>(٩)</sup>.

(انظر) باب ٢٠٥١.

(١) تحف العقول : ٢١٨.

(٢) الخصال : ٩٦ / ٢٤٢ وح .٩٧.

(٣) غرر الحكم : ٩٣٩٧ ، ٩٣٠٧.

(٤) البحار : ٤١٤ / ٧٤ .٣١.

(٥) غرر الحكم : ٩٣٤٦ ، ٩٢٧٤ .٩٤٠٢.



## الشُّكْر (١)

الشُّكْر لِلَّهِ سُبْحَانَهُ

البحار : ١٨ / ٧١ باب ٦١ «الشُّكْر».

كنز العقال : ٢ / ٢٥٣، ٧٣٦ «الشُّكْر».

البحار : ٨٦ / ١٩٤ باب ٤٤ «سجدة الشُّكْر».

## ٢٠٦٠ - الحث على الشكر لله

### الكتاب

«فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ»<sup>(١)</sup>.

٩٥٧١ - الإمام زين العابدين ع : الحمد لله الذي لو حبس عن عباده معرفة حمده على ما أبلاغهم من متنيه المتابعة، وأسبغ عليهم من نعيمه المظاهرة، لتصرّفوا في متنيه فلم يحمدوه، وتتوسّعوا في رزقه فلم يشكّروه، ولو كانوا كذلك لخرجوا من حدود الإنسانية إلى حدّ البهيمية، فكانوا كما وصف في محكم كتابه «إِنْ هُنَ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُنَ أَضَلُّ سَبِيلًا»<sup>(٢)</sup>.

٩٥٧٢ - الإمام علي ع : الشكر زينة الغنى، والصبر زينة البلوى<sup>(٣)</sup>.

٩٥٧٣ - عنه ع : الشكر عصمة من الفتنة<sup>(٤)</sup>.

٩٥٧٤ - عنه ع : شكر التعمّة أمان من حلول التّقمة<sup>(٥)</sup>.

٩٥٧٥ - الإمام الصادق ع - لَمَّا سُئلَ عن أكرم الخلق على الله - : مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكْرَ، وَإِذَا  
ابْتَلَى صَبَرَ<sup>(٦)</sup>.

## ٢٠٦١ - وجوب شكر المنعم

٩٥٧٦ - الإمام علي ع : لَوْمَ يَتَوَاعِدُ اللَّهُ عِبَادَهُ عَلَى مَعْصِيهِ، لَكَانَ الْوَاجِبُ أَلَا يُعْصِي  
شَكْرًا لِنِعَمِهِ<sup>(٧)</sup>.

(١) البقرة: ١٥٢.

(٢) الصحيفة السجادية: ٢٠ الدعاء ١.

(٣) الإرشاد: ١/٣٠٠.

(٤) البخار: ٧٨/٥٣.

(٥) غرر الحكم: ٥٦٦٦.

(٦) التمهيس: ٦٨/١٦٣.

(٧) البخار: ٧٨/٦٩. ومن هنا أخذ الفائق - وقيل إنها لأمير المؤمنين ع : هَبِ الْبَعْثَ لَمْ تَأْتِ رَسُولَهُ وَجَاهَمَ النَّارَ لَمْ تُضْرَمْ أَلَيْسَ مِنَ الْوَاجِبِ الْمُسْتَحْقَ حَيَّةُ الْعِبَادِ مِنَ النَّعِيمِ؟!

- ٩٥٧٧ - عنه عليهما : لَوْمَ يَتَوَعَّدُ اللَّهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، لَكَانَ يَجِبُ أَلَا يُعْصِي شُكْرًا لِنِعْمَتِهِ<sup>(١)</sup>.
- ٩٥٧٨ - عنه عليهما : أَقْلُ ما يَجِبُ لِلْمُنْعِمِ أَنْ لَا يُعْصِي بِنِعْمَتِهِ<sup>(٢)</sup>.
- ٩٥٧٩ - عنه عليهما : أَقْلُ ما يَلْزَمُكُمْ لِلَّهِ أَلَا تَسْتَعِنُوا بِنِعْمَتِهِ عَلَى مَعَاصِيهِ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٥٨٠ - عنه عليهما : أَوْلُ ما يَجِبُ عَلَيْكُمْ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ، شُكْرُ أَيَادِيهِ وَابْتِغَاءُ مَرَاضِيهِ<sup>(٤)</sup>.
- ٩٥٨١ - الإمام الصادق عليهما : فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْ أَنفَاسِكُ شُكْرٌ لَازِمٌ لَكَ، بَلْ أَلْفٌ وَأَكْثَرُ<sup>(٥)</sup>.
- ٩٥٨٢ - عنه عليهما : مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ عَلَيْهِ حُجَّةٌ، إِمَّا فِي ذَنْبٍ اقْتَرَنَّهُ، وَإِمَّا فِي نِعْمَةٍ قَصَرَ عَنْ شُكْرِهَا<sup>(٦)</sup>.

- ٩٥٨٣ - الإمام علي عليهما : إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوهُ [أَيِّ اللَّهِ] شُكْرًا، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ<sup>(٧)</sup>.
- (انظر) العرام : باب ٨٠١، الذنب : باب ١٣٦١، النعمة : باب ٢٩٠٨.

## ٢٠٦٢- الشاكِرُ يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ

### الكتاب

- «وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ»<sup>(٨)</sup>.
- «وَلَقَدْ آتَيْنَا لِقْعَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ»<sup>(٩)</sup>.

- «إِنَّمَا نُطْعِنُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا»<sup>(١٠)</sup>.
- ٩٥٨٤ - الإمام علي عليهما : إِنَّ مَكْرُمَةً صَنَعْتَهَا إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، إِنَّمَا أَكْرَمْتَ بِهَا نَفْسَكَ

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٠.

(٢) غرر الحكم : ٣٢٦٨.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٠.

(٤) غرر الحكم : ٣٣٢٩.

(٥) البحار : ٧٧ / ٥٢ / ٧١.

(٦) أمالی الطوسي : ٣٦٦ / ٢١١.

(٧) البحار : ١٨ / ٦٩ / ٧٨.

(٨) النعل : ٤٠.

(٩) لقمان : ١٢.

(١٠) الإنسان : ٩.

وَزَيَّنَتْ بِهَا عِرْضَكَ، فَلَا تَطْلُبْ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرًا مَا صَنَعْتَ إِلَيْ نَفْسِكَ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الجهاد (٣) : باب ٥٩٥ ، الإحسان : باب ٨٧٠.

## ٢٠٦٣ - الشاكيرون

### الكتاب

«قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي أَضْطَقَنِتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ»<sup>(٢)</sup>.

«شَاكِرًا لِأَنْعِيَهُ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ»<sup>(٣)</sup>.

«بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ»<sup>(٤)</sup>.

٩٥٨٥ - رسول الله ﷺ : الطاعِمُ الشَاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأْجِرِ الصَّائِمِ الْمُحْسِبِ، وَالْمَعْافِ الشَاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأْجِرِ الْمُبْتَلِي الصَّابِرِ، وَالْمَعْطَى الشَاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأْجِرِ الْمَحْرُومِ الْقَانِعِ<sup>(٥)</sup>.

٩٥٨٦ - الإمام العسكري عليه السلام : لا يَعْرُفُ النِّعْمَةَ إِلَّا الشَاكِرُ، وَلَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ إِلَّا الْعَارِفُ<sup>(٦)</sup>.

٩٥٨٧ - الإمام المادي عليه السلام : الشَاكِرُ أَسْعَدُ بِالشُّكْرِ مِنْهُ بِالنِّعْمَةِ الْتِي أَوْجَبَتِ الشُّكْرُ؛ لِأَنَّ النِّعْمَةَ مَتَاعٌ، وَالشُّكْرُ نِعْمَةٌ وَعَقْبَى<sup>(٧)</sup>.

## ٢٠٦٤ - كثرة من لا يشكرون

### الكتاب

«اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الظَّلَلَ لِتَشْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكُنَّ

(١) غر الحكم : ٣٥٤٢.

(٢) الأعراف : ١٤٤.

(٣) التحل : ١٢١.

(٤) الزمر : ٦٦.

(٥) الكافي : ٢/٩٤.

(٦) أعلام الدين : ٣١٣.

(٧) تحف العقول : ٤٨٣.

أَكْفَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ<sup>(١)</sup>.

«وَمَا ظَنُوا الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلِكُنَّ أَكْفَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ»<sup>(٢)</sup>.

«ثُمَّ لَا تَبْتَهُنَّ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ»<sup>(٣)</sup>.

## ٢٠٦٥ - قِلَّةُ الشَّكُورِ

### الكتاب

«يَغْفُلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبٍ وَتَمَاثِيلَ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاؤَهُ شُكْرًا وَقَلِيلًا مِنْ عِبَادِي الشَّكُورُ»<sup>(٤)</sup>.

«وَلَقَدْ مَكَنَّا كُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ»<sup>(٥)</sup>.

٩٥٨٨ - مصباحُ الشريعةِ : لو كانَ عندَ اللَّهِ عِبَادَةً يَتَعَبَّدُ بها عِبَادُهُ الْمُخْلِصُونَ أَفْضَلَ مِنَ الشُّكُرِ علىِ كُلِّ حَالٍ لَا طَاقَ لَفَظُهُ فِيهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ بِهَا، فَلَمَّا مَرَّ بِهَا أَفْضَلُ مِنْهَا خَصَّهَا مِنْ بَيْنِ الْعِبَادَاتِ وَخَصَّ أَرْبَابَهَا، فَقَالَ تَعَالَى : «وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورُ»<sup>(٦)</sup>.

٩٥٨٩ - الإمامُ عَلِيُّ عَلِيٌّ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ... فَأَقْلَى مَنْ قَلَّ هَا، وَحَلَّهَا حَقَّ حَلِّهَا ! أَولَئِكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا، وَهُمْ أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ إِذْ يَقُولُ : «وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورُ»<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الإيمان : باب .٢٩٥

(١) غافر : ٦١.

(٢) يونس : ٦٠.

(٣) الأعراف : ١٧.

(٤) سباء : ١٣.

(٥) الأعراف : ١٠.

(٦) مصباحُ الشريعة : ٥٥.

(٧) نهجُ البلاغة : الخطبة ١٩١.

## ٢٠٦٦ - دَوْرُ الشُّكْرِ فِي الزِّيَادَةِ

### الكتاب

«وَإِذْ تَأْدَنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيَّدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»<sup>(١)</sup>.

٩٥٩٠ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئلَ عن شُحُولِ قوله تعالى: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ...» للشُّكْرِ على النُّعْمَةِ الظَّاهِرَةِ - : نَعَمْ، مَنْ حَمَدَ اللَّهَ عَلَى نِعْمَةٍ وَشَكَرَهُ، وَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ لَا مِنْ غَيْرِهِ (زادَ اللَّهُ نِعْمَةً)<sup>(٢)</sup>.

٩٥٩١ - عنه عليه السلام : ما أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ، وَحَمَدَ اللَّهَ ظَاهِرًا بِلِسَانِهِ فَقَمَ كَلَامُهُ، حَتَّى يُؤْمِرَ لَهُ بِالْمَزِيدِ<sup>(٣)</sup>.

٩٥٩٢ - الإمام علي عليه السلام : ما أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَشَكَرَهَا بِقَلْبِهِ، إِلَّا اسْتَوْجَبَ الْمَزِيدَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُظْهِرَ شُكْرَهَا عَلَى لِسَانِهِ<sup>(٤)</sup>.

٩٥٩٣ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ما فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بَابَ شُكْرٍ فَخَرَّنَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ<sup>(٥)</sup>.

٩٥٩٤ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرِمِ الزِّيَادَةَ<sup>(٦)</sup>.

٩٥٩٥ - الإمام الباقر عليه السلام : لَا يَنْقَطِعُ الْمَزِيدُ مِنَ اللَّهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ الشُّكْرُ مِنَ الْعِبَادِ<sup>(٧)</sup>.

٩٥٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ : أَشْكُرُ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَأَنْعَمْ عَلَى مَنْ شَكَرَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا زَوَالَ لِلنِّعَمِ إِذَا شُكِّرَتْ وَلَا بَقاءَ لَهَا إِذَا كُفِّرَتْ، وَالشُّكْرُ زِيَادَةٌ فِي النُّعْمَ وَأَمَانٌ مِنَ الْغَيْرِ<sup>(٨)</sup>.

٩٥٩٧ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ شَكَرَ النُّعْمَ بِجَنَاحِهِ اسْتَحْقَقَ الْمَزِيدَ قَبْلَ أَنْ يُظْهِرَ عَلَى لِسَانِهِ<sup>(٩)</sup>.

(١) إِبْرَاهِيمٌ : ٧.

(٢) تَفْسِيرُ العَيَاشِيِّ : ٢٢٢/٢ : ٥.

(٣) الْكَافِيُّ : ٢/٩٥ : ٩.

(٤) أَمَالِيُّ الطَّوْسِيِّ : ٥٨٠/١١٩٧.

(٥) الْكَافِيُّ : ٢/٩٤ : ٢.

(٦) نَحْيُ الْبَلَاغَةِ : الْحُكْمَةُ : ١٣٥.

(٧) الْبَحَارُ : ٧١/٥٦ : ٨٦.

(٨) الْكَافِيُّ : ٢/٩٤ : ٣.

(٩) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٩١٠٢.

٩٥٩٨ - عنه عليه السلام : لا تَكُن مِّن... يَعْجِزُ عَن شُكْرِ مَا أُوتِيَ، وَيَتَغَيِّرُ الرِّيَادَةَ فِيمَا يَقِيَ<sup>(١)</sup>.

## ٢٠٦٧ - عَاقِبَةُ عَدْمِ الشُّكْرِ

٩٥٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ بِالْمَوَاهِبِ فَلَمْ يَشْكُرُوا فَصَارُتْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا، وَابْتَلَى قَوْمًا بِالْمَصَائبِ فَصَبَرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً<sup>(٢)</sup>.

٩٦٠٠ - الإمام الجواد عليه السلام : نِعْمَةٌ لَا تُشْكَرُ كَسْيَتَةٌ لَا تُغَفَّرُ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) النعمة : باب .٣٩١٣

## ٢٠٦٨ - وجوب الشُّكْرِ على الشُّكْرِ

٩٦٠١ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ شَكَرَ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَجَبَ عَلَيْهِ شُكْرٌ ثَانٍ؛ إِذَا وَفَقَهَ لِشُكْرِهِ، وَهُوَ شُكْرُ الشُّكْرِ<sup>(٤)</sup>.

٩٦٠٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في المناجاة - : فكيف لي بتحصيل الشُّكْرِ، وشُكْرِي إِيَّاكَ يُفتقِرُ إِلَى شُكْرٍ؟! فَكُلُّا قُلْتُ : لَكَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ : لَكَ الْحَمْدُ<sup>(٥)</sup>.

## ٢٠٦٩ - تفسير حق الشُّكْرِ

٩٦٠٣ - الإمام الصادق عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عليه السلام : يَا مُوسَى، اشْكُرْنِي حَقًّا شُكْرِي، فَقَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أَشْكُرُكَ حَقًّا شُكْرِكَ، وَلَيْسَ مِنْ شُكْرِي أَشْكُرُكَ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ؟! فَقَالَ : يَا مُوسَى شَكَرْتَنِي حَقًّا شُكْرِي حِينَ عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي<sup>(٦)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الحكمة .١٥٠.

(٢) أمالى الصدقون : .٤ / ٢٤٩.

(٣) أعلام الدين : .٣٠٩.

(٤) غرر الحكم : .٩١١٩.

(٥) البخار : .٢١ / ١٤٦ / ٩٤.

(٦) قصص الأنبياء للراوندي : .١٦١ / ١٧٨.

٩٦٠٤- مصباحُ الشريعةِ : تَقَامُ الشُّكْرِ اعْتِرَافٌ لِسَانِ السُّرُّ خَاضِعًا لِللهِ تَعَالَى بِالْعَجْزِ عَنْ بُلُوغِ أَدْنَى شُكْرِهِ؛ لِأَنَّ التَّوْفِيقَ لِلشُّكْرِ نِعْمَةٌ حَادِثَةٌ يَجِبُ الشُّكْرُ عَلَيْهَا<sup>(١)</sup>.

## ٢٠٧٠- ظُهُورُ شُكْرِ الْمُؤْمِنِ فِي عَمَلِهِ

٩٦٠٥- الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شُكْرُ الْمُؤْمِنِ يَظْهُرُ فِي عَمَلِهِ، شُكْرُ الْمُنَافِقِ لَا يَتَجَاوِرُ لِسَانَهُ<sup>(٢)</sup>.

٩٦٠٦- عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : شُكْرُ الْعَالَمِ عَلَى عِلْمِهِ : عَمَلُهُ بِهِ، وَبِذَلِكَ يُسْتَحِقُهُ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٠٧١- حَقِيقَةُ الشُّكْرِ (١)

٩٦٠٧- الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شُكْرُ النِّعْمَةِ اجْتِنَابُ الْحَارِمِ، وَتَقَامُ الشُّكْرِ قَوْلُ الرَّجُلِ : الْحَمْدُ لِللهِ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ<sup>(٤)</sup>.

٩٦٠٨- الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةِ الْوَرَعِ عَنْ حَمَارِ اللهِ<sup>(٥)</sup>.

٩٦٠٩- عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : شُكْرُ إِلَهِكَ بِطُولِ الثَّنَاءِ، شُكْرُ مَنْ فَوْقَكَ بِصَدِيقِ الْوَلَاءِ، شُكْرُ نَظِيرِكَ بِجُنُسِ الْإِخَاءِ، شُكْرُ مَنْ دُونَكَ بِسَيِّبِ الْعَطَاءِ<sup>(٦)</sup>.

٩٦١٠- الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِسْتَكِيرُنِفِيسِكَ مِنَ اللهِ قَلِيلُ الرِّزْقِ تَخَلُّصًا إِلَى الشُّكْرِ<sup>(٧)</sup>.

٩٦١١- الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كِتَابِ لَهُ إِلَى الْحَارِثِ الْمَهْدَانِيِّ - : وَأَكْثَرُ أَنْ تَنْتَظِرَ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الشُّكْرِ<sup>(٨)</sup>.

٩٦١٢- عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوكَ فَاجْعَلْ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ<sup>(٩)</sup>.

(١) صباحُ الشريعةِ : ٥٨.

(٢) غرر الحكم : ٥٦٦١- ٥٦٦٢. ٥٦٦٧.

(٤) الكافي : ١٠ / ٩٥ / ٢.

(٥) مشكاة الأنوار : ٣٥.

(٦) غرر الحكم : ٥٦٥٣. ٥٦٥٤. ٥٦٥٥. ٥٦٥٦.

(٧) تحف العقول : ٢٨٥.

(٩) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩ والحكمة ١١.

## ٢٠٧٢ - حقيقة الشُّكُر (٢)

٩٦١٣ - الإمام الصادق ع: من أنعم الله عليه بنعمه فعرفها بقلبه، فقد أدى شكرها<sup>(١)</sup>.

٩٦١٤ - عنه ع: ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف أنها من عند الله، إلا غفر الله لها قبل أن يحمدَه<sup>(٢)</sup>.

٩٦١٥ - عنه ع - وقد سأله أبو بصير: هل للشُّكُر حَدٌّ إذا قُتِلَ العَبْدُ كَانَ شَاكِرًا؟ - : نَعَمْ، قلت: ما هُو؟ قال: يَحْمَدُ اللهُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ عَلَيْهِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ، وإن كَانَ فِيهَا أَنْعَمَةٌ عَلَيْهِ فِي مَا لِهِ حَقٌّ أَدَاءُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كَنَّا لَهُ مُفْرِنِينَ»<sup>(٣)</sup>.

٩٦١٦ - عنه ع: ما أنعم الله على عبد بنعمه صُفِرت أو كُبِرت فقال: الحمد لله، إلا أدى شكرها<sup>(٤)</sup>.

٩٦١٧ - الإمام الصادق ع: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ورد عليه أمر يتسرّه قال: الحمد لله على هذه النعمة، وإذا ورد عليه أمر يغتم به قال: الحمد لله على كل حال<sup>(٥)</sup>.

(انظر) البحار: ٧١/٢٢، ٥١، ٢٢/٩٣، وج: ٢١١، ٢١٤.

## ٢٠٧٣ - أدنى الشُّكُر

٩٦١٨ - مصباح الشرعية: أدنى الشُّكُر رؤية النعمة من الله من غير علة يتعلّق القلب بها دون الله عز وجل، والرضا بما أعطي، وألا يعصيَّة بنعمته أو يخالفَة بشيء من أمره ونهيه بسبب نعمته<sup>(٦)</sup>.

(انظر) النعمة: باب ٣٩٠٨

## ٢٠٧٤ - أشكر الناس

٩٦١٩ - الإمام علي ع: أشكر الناس أقنعتهم، وأكفّرُهم للنّعْمِ أجشعُهم<sup>(٧)</sup>.

(١) الكافي: ١٥/٩٦ و ١٥/٩٧ و ص ٤٢٧ و ص ٨/٤٢٧ و ص ٩٦/١٢ و ح ١٤ و ص ٩٧/١٩.

(٢) مصباح الشرعية: ٥٣.

(٣) الإرشاد: ١/٣٤٠.

٩٦٢٠ - الإمام زين العابدين ع : أشكركم الله أشكركم للناس .<sup>(١)</sup>

٩٦٢١ - الإمام الرضا ع : إعلموا أنكم لا تشكرون الله تعالى بشيء - بعد الإيمان بالله، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله ع أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم .<sup>(٢)</sup>

## ٢٠٧٥ - سجدة الشكر

٩٦٢٢ - الإمام الصادق ع : إن رسول الله ع كان في سفر يسير على ناقة له، إذ نزل فسجد خمس سجادات، فلما أن ركب قالوا: يا رسول الله، إننا رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه! فقال: نعم، استقبلني جبريل ع ببشراتٍ من الله عزوجل، فسجدت لله شكرًا لكل بشرى سجدة .<sup>(٣)</sup>

٩٦٢٣ - الكافي عن هشام بن أمير: كنت أسيء مع أبي الحسن ع في بعض أطراف المدينة إذ ثنا رجل عن دائته فخر ساجداً، فأطال وأطال، ثم رفع رأسه وركب دائنته، فقلت: جعلت فداك، قد أطلت السجدة؟! فقال: إني ذكرت نعمة أنتم الله بها علي فأحببت أنأشكر ربّي .<sup>(٤)</sup>

٩٦٢٤ - الإمام الصادق ع : إذا ذكر أحدكم نعمة الله عزوجل فليضع خدّه على التراب شكرًا لله، فإن كان راكباً فلينزل فليضع خدّه على التراب، وإن لم يكن يقدر على النزول للشهرة فليضع خدّه على قربوسه، وإن لم يقدر فليضع خدّه على كفه، ثم ليحمد الله على ما أنتم الله عليه .<sup>(٥)</sup>

(١) الكافي: ٢٠ / ٩٩.

(٢) عيون أخبار الرضا: ٢ / ١٦٩.

(٣) الكافي: ٢ / ٩٨.

و ٢٦ و ٢٥.

## الشُّكْر (٢)

الشُّكْر للناس

وسائل الشيعة : ١١/٥٣٩ باب ٨ «تحريم كفر المعروف ، من الله كان أو من الناس» .

## ٢٠٧٦ - الحَثُّ عَلَى شُكْرِ الْمُحْسِنِ

- ٩٦٢٥ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشُّكْرُ أَحَدُ الْجَرَاءَتَيْنِ<sup>(١)</sup>.
- ٩٦٢٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشُّكْرُ تَرْجُمَانُ النِّعَمَةِ وَلِسانُ الطَّوْيَةِ<sup>(٢)</sup>.
- ٩٦٢٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْسَنُ السَّمْعَةِ شُكْرٌ يُنْشَرُ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٦٢٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شُكْرُكَ لِلرَّاضِي عَنْكَ يَنْرِيدُهُ رِضَاً وَوَفَاءً، شُكْرُكَ لِلسَّاخِطِ عَلَيْكَ يُوجِبُ لَكَ مِنْهُ صَلَاحًا وَتَطْفَلًا<sup>(٤)</sup>.
- ٩٦٢٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشُّكْرُ أَعْظَمُ قَدْرًا مِنَ الْمَعْرُوفِ؛ لِأَنَّ الشُّكْرَ يَقِنُ وَالْمَعْرُوفَ يَقْنَى<sup>(٥)</sup>.
- ٩٦٣٠ - الإِمَامُ الْمُحْسِنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّوْمُ أَنْ لَا تَشْكُرَ النِّعَمَةَ<sup>(٦)</sup>.
- ٩٦٣١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ شَكَرَ عَلَى غَيْرِ إِحْسَانٍ دَمَّ عَلَى غَيْرِ إِسَاعَةٍ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٠٧٧ - تَفْسِيرُ الشُّكْرِ

- ٩٦٣٢ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سَأَلَهُ فَضْلُ الْبَقَابِقَ عن قولِهِ تعالى: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدَّثْتُ» - : الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَا فَضَّلَكَ وَأَعْطَاكَ وَأَحْسَنَ إِلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِدِينِهِ وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ<sup>(٨)</sup>.
- ٩٦٣٣ - الإِمَامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَّا حَقُّ ذِي الْمَعْرُوفِ عَلَيْكَ فَإِنْ تَشْكُرَهُ وَتَذَكَّرَ مَعْرُوفَهُ، وَتُكَسِّبَهُ الْمَقَالَةُ الْمَحَسَّنَةُ، وَتُخَلِّصَ لَهُ الدُّعَاءُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَنْتَ قد شَكَرْتَهُ بِرَأْيٍ وَعَلَانِيَةً، ثُمَّ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى مُكافَائِهِ يَوْمًا كَافِيَةً<sup>(٩)</sup>.
- ٩٦٣٤ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَقٌّ عَلَى مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْسِنَ مَكَافَأَةَ النِّعَمِ، فَإِنْ قَصَرَ عَنْ ذَلِكَ وُسْعَةُ فَعْلِيَّهُ أَنْ يُحْسِنَ الشَّنَاءَ، فَإِنْ كَلَّ عَنْ ذَلِكَ لِسَانَهُ فَعْلَيْهِ بَعْرَفَةُ النِّعَمَةِ وَبَحْبَةُ النِّعَمِ بِهَا، فَإِنْ

(١) غَرِّ الْحُكْمِ: ١٦٨٦، ١٦٨٧، ٢٠١٣، ١٣٠٠، ٥٦٦٨، ٥٦٦٩.

(٢) تَحْفَ الْقُولِ: ٢٢٣.

(٣) غَرِّ الْحُكْمِ: ٨٦٩٣.

(٤) الْكَافِي: ٢/٩٤.

(٥) الْخَصَالُ: ٥/٥٦٨.

(٦) الْخَصَالُ: ١/٥٦٨.

فَقُصِّرَ عَنْ ذَلِكَ فَلَيْسَ لِلنُّعْمَةِ بِأَهْلِهِ<sup>(١)</sup>.

٩٦٣٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَخِذْتَ مِنْكَ قَدَّاهُ قَفْلُ : أَمَاطَ اللَّهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ<sup>(٢)</sup>.

٩٦٣٦ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ إِلَيْهِ فَإِنَّا كَافَأْنَا، وَمَنْ أَضْعَفَ كَانَ شَاكِرًا<sup>(٣)</sup>.

## ٢٠٧٨ - مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمَخْلوقَ لَمْ يَشْكُرِ الْخَالِقَ

٩٦٣٧ - الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَقُولُ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى لِعَبْدِهِ مِنْ عَبِيدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَشَكَرْتَ فُلَانًا؟ فَيَقُولُ : بَلْ شَكَرْتُكَ يَا رَبِّي، فَيَقُولُ : لَمْ تَشْكُرْنِي إِذَا لَمْ تَشْكُرْهُ<sup>(٤)</sup>.

٩٦٣٨ - الْإِمَامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعِمَ مِنَ الْمَخْلوقِينَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٥)</sup>.

٩٦٣٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَ... بِالشُّكْرِ لَهُ وَلِلْوَالِدِينِ، فَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ وَالَّذِي هُوَ لَمْ يَشْكُرْ<sup>(٦)</sup>.

الله<sup>(٧)</sup>.

## ٢٠٧٩ - الْمُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ

٩٦٤٠ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُكَفَّرًا لَا يُشْكُرُ مَعْرُوفُهُ... وَكَذَلِكَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مُكَفَّرُونَ لَا يُشْكُرُ مَعْرُوفُنَا، وَخِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ مُكَفَّرُونَ لَا يُشْكُرُ مَعْرُوفُهُمْ<sup>(٨)</sup>.

٩٦٤١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُكَفَّرٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْرُوفَةً يَصْدُعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَا يَتَشَبَّهُ فِي النَّاسِ، وَالْكَافِرُ مَشْهُورٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْرُوفَةً لِلنَّاسِ يَتَشَبَّهُ فِي النَّاسِ وَلَا يَصْدُعُ إِلَى السَّمَاءِ<sup>(٩)</sup>.

٩٦٤٢ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يُرَهِّدُنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يُشْكُرُهُ لَكَ، فَقَدْ يُشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا

(١) امامي الطوسي: ٥٠١ / ١٩٧.

(٢) الخصال: ٦٣٥ / ١٠١.

(٣) معاني الأخبار: ١٤١ / ١.

(٤) الكافي: ٢ / ٩٩ / ٣٠.

(٥) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٤ / ٢.

(٦) الخصال: ١٥٦ / ١٦٦.

(٧) البحار: ٦٧ / ٢٦٠ / ٢.

(٨) علل الشرائع: ٥٦٠ / ١.

يَسْتَمْتَعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَقَدْ تُدْرِكَ مِنْ شُكْرِ الشَاكِرِ أَكْثَرَ مَا أَضَاعَ الْكَافِرُ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ<sup>(١)</sup>.

٩٦٤٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَدُ اللَّهِ تَعَالَى فَوْقَ رُؤُوسِ الْمُكَفَّرِينَ تُرَفِّرُ بِالرَّحْمَةِ<sup>(٢)</sup>.

٩٦٤٤ - عَنْهُ ﷺ : أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزَلَةً وَأَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَسِيلَةُ الْمُحْسِنِ يُكَفَّرُ إِحْسَانَهُ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) البحار: ٦٧ / ٢٥٩ باب ١٢.

## ٢٠٨٠ - قَطْعُ سَبِيلِ الْمَعْرُوفِ

٩٦٤٥ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَعْنَ اللَّهِ قَاطِعِي سَبِيلِ الْمَعْرُوفِ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَصْنَعُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ فَيَكْفُرُهُ، فَيَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٠٨١ - مَنْ لَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ

٩٦٤٦ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يُنِنِّكِرِ الْجَفَوَةَ لَمْ يَشْكُرِ النِّعْمَةَ<sup>(٥)</sup>.

٩٦٤٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنِ احْتَمَلَ الْجَفَاءَ لَمْ يَشْكُرِ النِّعْمَةَ<sup>(٦)</sup>.

٩٦٤٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنِ لَمْ تُغْضِبْهُ الْجَفَوَةَ لَمْ يَشْكُرِ النِّعْمَةَ<sup>(٧)</sup>.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٤.

(٢) علل الشرائع: ٥٦٠ / ٢.

(٣) نوادر الرواية: ٩.

(٤) الاخلاص: ٢٤١.

(٥) قرب الإسناد: ١٦٠ / ٥٨٥.

(٦-٧) الخصال: ١١ / ٣٧ و ٣٨.

الشُّكْر (٣)

شُكْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

## ٢٠٨٢ - رَبُّنَا غَفُورٌ شَكُورٌ

### الكتاب

«ما يَقْعُلُ اللَّهُ بِعْدَ ابْكَمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَثْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلَيْمًا»<sup>(١)</sup>.

«إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْمٌ»<sup>(٢)</sup>.

«وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ»<sup>(٣)</sup>.

«ذَلِكَ الَّذِي يُشَرِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَتَفَرَّغُ حَسَنَةً نَزِدُ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ»<sup>(٤)</sup>.

٩٦٤٩ - رسولُ اللَّهِ ﷺ - في الدُّعَاءِ - : يا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ، يا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ<sup>(٥)</sup>.

أقول : في تفسير الميزان : الشاكِرُ والظِّليمُ اسْمَانُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِي، والشَّكُورُ هو مقابلة من أَحْسَنَ إِلَيْهِ إِحْسَانَ الْمُحْسِنِ بِإِظْهارِهِ لِسَانًا أوْ عَمَلًا، كَمَنْ يَنْعَمُ إِلَيْهِ الْمَنْعُ بِالْمَالِ فِي جِبَارِيَّهِ بِالشَّنَاءِ الْجَمِيلِ الدَّالِّ عَلَى نِعْمَتِهِ، أَوْ بِاستِعْمَالِ الْمَالِ فِيهَا يَرْتَضِيهِ وَيَكْشِفُ عَنِ إِنْعَامِهِ، وَاللَّهُ سَبِّحَهُ وَإِنْ كَانَ مَحْسُنًا قَدِيمًا لِإِحْسَانِهِ، وَمِنْهُ كُلُّ الإِحْسَانِ، لَا يَدْلُأْ حَدَّ عَنْهُ حَتَّى يَسْتَوْجِهَ الشَّكُورُ، إِلَّا أَنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤَهُ عَدَ الأَعْمَالِ الصَّالِحةِ - الَّتِي هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ إِحْسَانُهُ إِلَى عِبَادِهِ - إِحْسَانًاً مِنَ الْعَبْدِ إِلَيْهِ، فَجِزَاءُ الشَّكُورِ وَالْإِحْسَانِ، وَهُوَ إِحْسَانُ عَلَى إِحْسَانِهِ، قَالَ تَعَالَى :

«فَهُلْ جَزَاءُ الْإِخْسَانِ إِلَّا الْإِخْسَانُ»<sup>(٦)</sup>، وَقَالَ تَعَالَى : «إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا»<sup>(٧)</sup>، فَإِطْلَاقُ الشَّاكِرِ عَلَيْهِ تَعَالَى عَلَى حَقِيقَةِ مَعْنَى الْكَلْمَةِ مِنْ غَيْرِ مَجَازٍ<sup>(٨)</sup>.

(١) النساء: ١٤٧.

(٢) البقرة: ١٥٨.

(٣) فاطر: ٣٤.

(٤) الشورى: ٢٣.

(٥) البخار: ٣٩٦/٩٤.

(٦) الرحمن: ٦٠.

(٧) الدهر: ٢٢.

(٨) تفسير الميزان: ١/٣٨٦.

## الشَّكُّ

البحار : ١٢٣ / ٧٢ باب ١٠٠ «الشك في الدين» .

انظر : عنوان ٥٤٣ «الوسوسة» .

الأصول : باب ٩٣، العلم : باب ٢٨٨١، الكفر : باب ٣٤٩٣، الموت : باب ٣٧١٨ .

٢٠٨٣ - الشَّكُّ

## الكتاب

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا».<sup>(١)</sup>

(انظر) البقرة: ٢٨٤ والأنعام: ٢ والحج: ١١ وسبأ: ٣ وغافر: ٣٤ والشورى: ١٤ والدخان: ٩ والحجرات: ١٥ والجم: ٥٥.

٩٦٥٠ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «...لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ» - : الرِّجْسُ هو الشَّكُّ، والله لا نُشُكُّ في رَبِّنَا أَبْدًا.<sup>(٢)</sup>

٩٦٥١ - الإمام الباقي عليه السلام - في قوله تعالى: «أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَأَوْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ» - : شَكًا إِلَى شَكِّهِمْ.<sup>(٣)</sup>

٩٦٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ» - : هُوَ الشَّكُّ.<sup>(٤)</sup>

٩٦٥٣ - الإمام علي عليه السلام - : أَهْلُكَ شَيْءَ الشَّكُّ وَالْأَرْتِيَابُ، وَأَمْلُكَ شَيْءَ الْوَرَعُ وَالْأَجْتِنَابُ.<sup>(٥)</sup>

٩٦٥٤ - عنه عليه السلام - : عَلَيْكَ بِلْزُومِ الْيَقِينِ وَتَجْنِبِ الشَّكُّ، فَلَيْسَ لِلْمَرءِ شَيْءٌ أَهْلُكَ لِدِينِهِ مِنْ غَلَبَةِ الشَّكُّ عَلَى يَقِينِهِ.<sup>(٦)</sup>

٩٦٥٥ - عنه عليه السلام - : شَرُّ الْقُلُوبِ الشَّاكُّ فِي إِيمَانِهِ.<sup>(٧)</sup>

٩٦٥٦ - عنه عليه السلام - : الشَّكُّ كُفُّرٌ.<sup>(٨)</sup>

٩٦٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» - : بِشَكٍّ.<sup>(٩)</sup>

٩٦٥٨ - الإمام الكاظم عليه السلام - في قوله تعالى: «وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ...» - :

(١) الأحزاب: ٢٣.

(٢) الكافي: ١/ ٢٨٨.

(٣) نور التقليدين: ٢/ ٢٨٦، ٤٢٥.

(٤) البحار: ٧٢/ ١٢٨.

(٥) غرر الحكم: ٦١٤٦، ٣٣١٨، ١٠٨، ٥٧٤٤.

(٦) الكافي: ٢/ ٣٩٩.

نزَّلت في الشاك<sup>(١)</sup>.

٩٦٥٩ - الإمام علي عليه السلام : ألا ترون أن الله سبحانه اختبر الأولين من لدن آدم صلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم ب أحجار لا تضر ولا تنفع ... ولو كان الأساس المحمول عليها، والأحجار المرفوع بها، بين زمرة حضرة، وياقوتة حمراء، ونور وضياء، لخفق ذلك مصارعة الشك في الصدور، ولو وضع مجاهدة إيليس عن القلوب، ولتفى معتلنج الرئب من الناس، ولكن الله يختبر عبادة بأنواع الشدائيد<sup>(٢)</sup>.

٩٦٦٠ عنه عليه السلام : ثم أسكن سبحانه آدم داراً أرعد فيها عيشة، وآمن فيها محلته، وحدَّرَه إيليس وعداؤته، فاغترأ عدوه؛ نفاسة عليه بدار المقام، ومُرافقة الأبرار، فباع اليقين بشكك، والعزيمة بوهنية<sup>(٣)</sup>.

## ٢٠٨٤ - الافتخار بعدم الشك في الحق

٩٦٦١ - الإمام علي عليه السلام - بعد قتل طلحة والزبير - : اليوم أُنطِقَ لكم العجماء ذات البيان ! عَزَّبَ رأي امرئ تَخَلَّفَ عَنِّي، ما شَكَّكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أَرِيَتُه<sup>(٤)</sup>.

٩٦٦٢ - عنه عليه السلام : ما شَكَّكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أَرِيَتُه<sup>(٥)</sup>.

٩٦٦٣ - عنه عليه السلام : إِنِّي لَعَلِيٌّ يَقِينٌ مِنْ رَبِّي، وَغَيْرٌ شَبَهٌ مِنْ دِينِي<sup>(٦)</sup>.

## ٢٠٨٥ - موجبات الشك

٩٦٦٤ - الإمام علي عليه السلام : الشك غررة الجهل<sup>(٧)</sup>.

٩٦٦٥ - عنه عليه السلام : مَنْ عَمِيَ عَمًا بَيْنَ يَدَيهِ غَرَسَ الشَّكَّ بَيْنَ جَنَبَيهِ<sup>(٨)</sup>.

(١) الكافي : ١ / ٣٩٩ / ٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ و ١ و ٤.

(٥) غرر الحكم : ٩٤٨٢.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢، غرر الحكم : ٣٧٧٣.

(٨) غرر الحكم : ٨٨٥٥، ٧٢٥.

٩٦٦٦ - عنه عليه السلام : مَنْ عَنَا فِي أُمْرِ اللَّهِ شَكًّا ، وَمَنْ شَكَّ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَذْلَلَهُ بِسُلْطَانِهِ ، وَصَغَرَهُ بِجَلَالِهِ كَمَا فَوَّطَ فِي أُمْرِهِ<sup>(١)</sup>.

٩٦٦٧ - عنه عليه السلام : مَنْ يَتَرَدَّدُ يَرَدَّدْ شَكَّاً<sup>(٢)</sup>.

٩٦٦٨ - عنه عليه السلام : لَا تَرْتَابُوا فَتَشْكُوا ، وَلَا تَشْكُوا فَتَكْفُروا ، وَلَا تُرْخُضُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُنْدِهِنُوا<sup>(٣)</sup>.

## ٢٠٨٦ - آثار الشك

٩٦٦٩ - الإمام علي عليه السلام : الشك يحيط بالإيمان<sup>(٤)</sup>.

٩٦٧٠ - عنه عليه السلام : الشك يطفئ نور القلب<sup>(٥)</sup>.

٩٦٧١ - عنه عليه السلام : ثمرة الشك الحيرة<sup>(٦)</sup>.

٩٦٧٢ - عنه عليه السلام : سبب الحيرة الشك<sup>(٧)</sup>.

٩٦٧٣ - عنه عليه السلام : بِدَوَامِ الشَّكِ يَحْدُثُ الشَّرُكُ<sup>(٨)</sup>.

٩٦٧٤ - عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ شَكُّهُ فَسَدَ دِينَهُ<sup>(٩)</sup>.

٩٦٧٥ - عنه عليه السلام : وَاللَّهُ لَقَدِ اعْتَرَضَ الشَّكُّ وَدَخَلَ الْيَقِينَ ، حَتَّىٰ كَانَ الَّذِي ضَمِنَ لَكُمْ قَدْرِ رِضَىٰكُمْ ، وَكَانَ الَّذِي قَدْ فَرِضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وُضِعَ عَنْكُمْ<sup>(١٠)</sup>.

## ٢٠٨٧ - ما يَرْفَعُ الشك

### الكتاب

«وَقَالُوا إِنَّا كَفَزْنَا بِمَا أُرْسِلْنَا بِهِ وَإِنَّا لَنِي شَكٌّ مِّنَّا تَذَعَّنَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ \* قَالَتْ رُسُلُهُمْ

(١) نهج السعادة : ١ / ٣٧٣.

(٢) غر الحكم : ٧٩٨٩.

(٣) البحار : ٢ / ٥٤.

(٤) غر الحكم : ٧٢٣، ١٢٤٢، ٧٧٢، ٤٢٧٢، ٥٥٤٠، ٤٦١٩.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤.

أفي الله شَكٌ فاطِر السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿١٠﴾.

٩٦٧٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بتَكْرِيرِ الْفِكْرِ يَنْجَابُ الشَّكُّ <sup>(٢)</sup>.

٩٦٧٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَجِبْتُ لِمَنْ شَكَ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ <sup>(٣)</sup>!

## ٢٠٨٨ - الشَّكُّ وَالْيَقِينُ

٩٦٧٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَسِيرُ الشَّكُّ يُفْسِدُ الْيَقِينَ <sup>(٤)</sup>.

٩٦٧٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَنْ يَضِلَّ الْمَرءُ حَتَّى يَغْلِبَ شَكَّهُ يَقِينَهُ <sup>(٥)</sup>.

٩٦٨٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا ارْتَابَ مُخْلِصٌ وَلَا شَكَّ مُوقِنٌ <sup>(٦)</sup>.

٩٦٨١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَخْيَبَ بِمَنْ تَعَدَّى الْيَقِينَ إِلَى الشَّكُّ وَالْحَيْرَةِ؟ <sup>(٧)</sup>!

٩٦٨٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قَوِيَّ يَقِينَهُ لَمْ يَرَتِبْ <sup>(٨)</sup>.

٩٦٨٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ صَدَقَ يَقِينَهُ لَمْ يَرَتِبْ <sup>(٩)</sup>.

٩٦٨٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ لَمْ يُزِيلْ الشَّكُّ يَقِينَهُ <sup>(١٠)</sup>.

## ٢٠٨٩ - الشَّكُّ وَالْأَرْتِيَابُ

### الكتاب

﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ﴾ <sup>(١١)</sup>.

٩٦٨٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَقْرَبَ... الشَّكُّ مِنَ الْأَرْتِيَابِ <sup>(١٢)</sup>.

٩٦٨٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّكُّ ارْتِيَابٌ <sup>(١٣)</sup>.

(١) إبراهيم : ٩، ١٠.

(٢) غرر الحكم : ٤٢٧١.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٦.

(٤) غرر الحكم : ١٠٩٧٩، ٨٠٨٤، ٩٥٣٢، ٧٤٥٠.

(٥-٨) غرر الحكم : ٨١١٣، ٣٢٠٨، ٨٤٥٢.

(١١) هود : ١١٠، فصلت : ٤٥.

(١٢-١٣) غرر الحكم : ٩٦٨٩، ٨٧، ١٨٤.

٩٦٨٧ - عنه عليه السلام : لَا تَرَأْبُوا فَتَشْكُّوَا، وَلَا تَشْكُّوَا فَتَكْفُرُوا<sup>(١)</sup>.

### ٢٠٩٠ - شُعْبُ الشَّكِّ

٩٦٨٨ - الإمام علي عليه السلام : الشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْتَّارِيِّ، وَالْهَوْلِ، وَالْتَّرَدُّدِ، وَالاسْتِسْلَامِ، فَنَجَعَ الرِّءَاءُ دَيَّنًا لَمْ يُصْبِحْ لَيْلَةً، وَمَنْ هَالَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ، وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ وَطَنَّتْ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ، وَمَنْ اسْتَسْلَمَ هَلَكَةُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ هَلَكَ فِيهَا<sup>(٢)</sup>.

### ٢٠٩١ - مُواجهَةُ الْإِمَامِ لِمَنْ شَكَّ فِي الْقُرْآنِ

٩٦٨٩ - الإمام علي عليه السلام - إذ قال له رجل : إني قد شككت في كتاب الله المنزل - : ثُكَلَتَكَ أُمُّكَ ! وكيف شَكَكْتَ في كتاب الله المنزل ؟!... إن كتاب الله ليصَدِّقُ بعْضُهُ بعْضًا وَلَا يُكَذِّبُ بعْضُهُ بعْضًا وَلَكِنَّكَ لَمْ تُرْزَقْ عَقْلًا تَتَنَفَّعَ بِهِ...<sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي : ٢ / ٣٩٩ / ٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ، ٣١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٤٣ / ١٨ .

(٣) التوحيد : ٥ / ٢٥٥ ، انظر تمام الحديث .

## الشّكوى

البحار : ٣٢٥ / ٧٢ باب ١١٩ «ذم الشّكایة من الله».

وسائل الشيعة : ٢ / ٦٣١ باب ٦١٢ / ٦ «جواز الشكوى إلى المؤمن».

وسائل الشيعة : ٥ / ٦٣٠ باب ٥ «حد الشكوى التي تُكره للمريض».

---

---

انظر : عنوان ١٩٠ «الرّضا (١)».

المرتضى : باب ٣٦٧٥، ٣٦٧٦، الصبر : باب ٢١٧٥

## ٢٠٩٢ - الشَّكُوْيِّ مِنَ اللَّهِ

## الكتاب

﴿وَلَا تَتَمَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾<sup>(١)</sup>.

٩٦٩٠ - الإمام الصادق عليه السلام : قال الله عَزَّ وَجَلَّ : عَبْدِي الْمُؤْمِنُ لَا أَصْرِفُهُ فِي شَيْءٍ إِلَّا جَعَلْتُهُ خَيْرًا لَهُ، فَلَيْرَضِّعْ بِقَضَائِي، وَلَيُصِرِّ عَلَىٰ بَلَائِي، وَلَيُشْكُّوْ نَعْمَائِي، أَكْثَرُهُ يَا مُحَمَّدُ مِنَ الصَّدِيقِينَ عِنْدِي<sup>(٢)</sup>.

٩٦٩١ - رسول الله ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَشْكُونَ فِيهِ رَبَّهُمْ، [قالَ الرَّاوِي :] قَلَّتْ وَكِيفَ يَشْكُونَ فِيهِ رَبَّهُمْ؟ قَالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ : وَاللَّهُ، مَا رَبِحْتُ شَيْئًا مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، وَلَا آكَلْتُ وَلَا أَشَرَبَ إِلَّا مِنْ رَأْسِ مَالِي، وَيَحْكَ ! وَهَلْ أَصْلَ مَالِكَ وَذِرْوَتُهُ إِلَّا مِنْ رَبِّكَ؟!<sup>(٣)</sup>

٩٦٩٢ - الإمام علي عليه السلام : حَسْبُ الْمَرْءُ... مِنْ صَبْرِهِ قِلَّةُ شَكْوَاهُ<sup>(٤)</sup>.

٩٦٩٣ - رسول الله ﷺ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَىٰ أَخِي الْعَزِيزِ، يَا عَزِيزُ، إِنَّ أَصَابَتْكَ مُصِيبَةً فَلَا تَشْكُنِي إِلَىٰ حَلْقِي، فَقَدْ أَصَابَنِي مِنْكَ مَصَابِّي كَثِيرَةٌ وَلَمْ أَشْكُكَ إِلَىٰ مَلَائِكَتِي. يَا عَزِيزُ، إِعْصِنِي بِقَدْرِ طَاقَتِكَ عَلَىٰ عَذَابِي<sup>(٥)</sup>.

٩٦٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ أَبْغَضِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ - : مَنْ يَتَّهِمُ اللَّهَ، [قالَ السَّائِلُ :] قَلَّتْ : أَحَدُ يَتَّهِمُ اللَّهَ؟! قَالَ عليه السلام : نَعَمْ، مَنْ اسْتَخَارَ اللَّهَ فَجَاءَتْهُ الْخِيَرَةُ بِمَا يَكْرَهُ فَيَسْخَطُ ذَلِكَ يَتَّهِمُ اللَّهَ. قَلَّتْ : وَمَنْ؟ قَالَ : يَشْكُوُ اللَّهَ، قَلَّتْ : وَأَحَدُ يَشْكُوُهُ؟! قَالَ عليه السلام : نَعَمْ، مَنْ إِذَا ابْتَلَى شَكَا بِأَكْثَرِ مِمَّا أَصَابَهُ. قَلَّتْ : وَمَنْ؟ قَالَ : إِذَا أُعْطِيَ لَمْ يَشْكُزْ، وَإِذَا ابْتُلَى لَمْ يَصِرْ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الْكَرْمُ : بَابٌ .٣٤٨٠.

(١) السَّاءُ : ٣٢.

(٢) الْكَافِي : ٢/ ٦/ ٥ وَ ٣٧/ ٣١٢/ ٥.

(٤) الْبَحَارُ : ٧٧٨/ ٨٠.

(٥) كنزِ الْمُتَّالِ : ٢٢٣٤١.

(٦) تحفَ الْعُقُولُ : ٣٦٤.

## ٢٠٩٣ - الشُّكْوَى إِلَى اللهِ

## الكتاب

﴿قَالَ إِنَّا أَشْكُوْ بَشَّيْ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

٩٦٩٥ - الإمام الصادق ع: من شكا إلى أخيه فقد شكا إلى الله، ومن شكا إلى غير أخيه فقد شكا الله<sup>(٢)</sup>.

٩٦٩٦ - الإمام علي ع: من شكا الحاجة إلى مؤمن فكانه شاكها إلى الله، ومن شاكها إلى كافر فكانما شاك الله<sup>(٣)</sup>.

٩٦٩٧ - عنه ع: إذا صاق المسلم فلا يشكُونَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ، ولِيشُكُّ إلى رَبِّهِ الذي بيده مقاليد الأمور وتدبرُها<sup>(٤)</sup>.

٩٦٩٨ - عنه ع: إجعلْ شكواكَ إلى مَنْ يَقْدِرُ عَلَى غِنَائِكَ<sup>(٥)</sup>.

٩٦٩٩ - عنه ع: الله الله أن تشكوا إلى من لا يُشكِّي شجونَكُمْ، ولا ينقضُ برأيه ما قد أبرمَ لكم<sup>(٦)</sup>.

٩٧٠٠ - عنه ع: إلى الله أشكو من معاشرٍ يعيشونَ جهالاً ويؤمنونَ ضلالاً<sup>(٧)</sup>.

٩٧٠١ - عنه ع: من دعائِه إذا لقيَ العدُوَّ مُحَارِباً : اللَّهُمَّ إِنَا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَتَشَتُّتَ أَهْوَانِنَا<sup>(٨)</sup>.

(١) يوسف : ٨٦.

(٢) البحار : ٧٢ / ٣٢٥ .١

(٣) نهج البلاغة : الحكمة .٤٢٧

(٤) البحار : ٧٢ / ٣٢٦ .٥

(٥) غرر الحكم : ٢٤٧٣ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٧ و ١٠٥ .١٥



## الشهادة (١)

في القضاءِ

البحار : ٣٠١ / ١٠٤ «أبواب الشهادات» .

كنز العمال : ٢٩ - ١٢ / ٧ «كتاب الشهادات» .

وسائل الشيعة : ٢٢٥ / ١٨ «كتاب الشهادات» .

## ٢٠٩٤ – الشَّهادَةُ بِالْقِسْطِ

### الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمُونَا قَوَاعِدَنِ الْقِسْطِ شُهَدَاءِ اللَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنَ وَالْأَقْرَبَيْنَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَغْدِلُوهَا وَإِنْ تَلُوُوهَا أَوْ تُغَرِّضُوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾<sup>(١)</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمُونَا قَوَاعِدَنِ الْقِسْطِ شُهَدَاءِ الْقِسْطِ وَلَا يَجْرِي مِنْكُمْ شَيْءٌ فَنَانٌ قَوْمٌ عَلَى الْأَنْعَامِ تَغْدِلُوهَا أَعْدِلُوهَا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٩٧٠٢ - الإمام علي عليه السلام : القسط روح الشهادة<sup>(٣)</sup>.

٩٧٠٣ - رسول الله ﷺ : إِنِّي عَدْلٌ لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى عَدْلٍ<sup>(٤)</sup>.

٩٧٠٤ - عنه عليه السلام : إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ<sup>(٥)</sup>.

## ٢٠٩٥ – الحُثُّ عَلَى أَدَاءِ الشَّهادَةِ

### الكتاب

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

﴿وَأَقِيمُوا الشَّهادَةَ لِلَّهِ﴾<sup>(٧)</sup>.

٩٧٠٥ - رسول الله ﷺ : مَنْ شَهَدَ شَهادَةَ حَقٍّ لِيُحِيِّيَ بِهَا حَقًّا امْرِئُ مُسْلِمٍ أَقِيَّ يومَ الْقِيَامَةِ وَلَوْ جَهَّهُ نُورٌ مَدَّ الْبَصَرِ، يَعْرِفُهُ الْخَلَاقُ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ<sup>(٨)</sup>.

(١) النساء: ١٢٥.

(٢) العائد: ٨.

(٣) غر الحكم: ٣٥٦.

(٤) كنز العمال: ١٧٧٣٤، ١٧٧٣٥.

(٥) المغارج: ٣٣.

(٦) الطلاق: ٢.

(٧) البخار: ٩/٣١١/١٠٤.

(٨) البخار: ٩/٣١١/١٠٤.

## ٢٠٩٦ - التَّهِيُّ عن التَّقَاعُسِ عَنِ الشَّهَادَةِ

### الكتاب

«وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءِ إِذَا مَا دُعُوا»<sup>(١)</sup>.

٩٧٠٦ - الإمام الكاظم عليه السلام - في قوله تعالى: «وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءِ...» - : إذا دعاكَ الرجلُ تشهدَ على دينِ أو حَقًّا لا يتبغى لِأَحَدٍ أَنْ يَتَقَاعَسَ عَنْهَا<sup>(٢)</sup>.

٩٧٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً - : لا يتبغى لِأَحَدٍ إِذَا مَا دُعِيَ للشَّهَادَةِ شَهِدَ عَلَيْهَا أَنْ يَقُولَ : لَا أَشَهُدُ لَكُمْ<sup>(٣)</sup>.

٩٧٠٨ - الإمام علي عليه السلام - أيضاً - : أَيُّ مَنْ كَانَ فِي عُنْقِهِ شَهَادَةٌ، فَلَا يَأْبُ إِذَا دُعِيَ لِإِقَامَتِهِ، وَلِنَقْمَنَهَا وَلِتَنَصَّخَ فِيهَا، وَلَا يَأْخُذُهُ فِيهَا لَوْمَةٌ لَّا ثُمَّ، وَلِيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَلِيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ<sup>(٤)</sup>.

٩٧٠٩ - رسول الله عليه السلام : خَيْرُ الشَّهَادَةِ مَا يَشَهِدُ بِهَا صَاحِبُهَا قَبْلَ أَنْ يُسَأَلَّهَا<sup>(٥)</sup>.

٩٧١٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا دُعِيْتَ إِلَى الشَّهَادَةِ فَأِجِبْ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٢٥ باب ١.

## ٢٠٩٧ - كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ

### الكتاب

«وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ»<sup>(٧)</sup>.

«لَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلِيلٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ عَلَيْهِمْ»<sup>(٨)</sup>.

(١) البقرة : ٢٨٢.

(٢) تفسير المياشي : ١ / ٥٢٣ / ١٥٦.

(٣) تفسير المياشي : ١ / ٥٢٤ / ١٥٦.

(٤) البخار : ٤ / ٣١٣ / ١٠٤.

(٥) كنز المطالب : ١٧٧٣١.

(٦) التهذيب : ٦ / ٢٧٥ / ٧٥٢.

(٧) البقرة : ١٤٠ / ٢٨٣.

٩٧١١ - رسول الله ﷺ : مَن كَتَمَ شَهَادَةً، أَوْ شَهَدَ بِهَا لِتَهْدِيرِهَا ذَمَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، أَوْ لِتُشْوِيْهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، أَقِيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَوْجِهِهِ ظُلْمَةً مَدَّ الْبَصَرِ، وَفِي وَجْهِهِ كُدُوشٌ تَعْرِفُهُ الْخَلائِقُ يَا سَمِيهِ وَتَسْبِيهِ<sup>(١)</sup>.

٩٧١٢ - عنه ﷺ : مَن كَتَمَهَا [أَيِّ الشَّهَادَةِ] أَطْعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ...»<sup>(٢)</sup>.

٩٧١٣ - عنه ﷺ : مَن كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا كَمَنْ شَهَدَ بِالْزُّورِ<sup>(٣)</sup>.

٩٧١٤ - الإمام الصادق ع - في قول الله عزوجل : «وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ» - : قَبْلَ الشَّهَادَةِ، وَقُولِهِ : «وَمَنْ يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ» قال : بَعْدَ الشَّهَادَةِ<sup>(٤)</sup>.

٩٧١٥ - الإمام الباقر ع - في قوله تعالى : «وَمَنْ يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ» - : كافِرٌ قَلْبُهُ<sup>(٥)</sup>.  
(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٢٧ باب ٢.

## ٢٠٩٨ - الرُّجُوعُ عَنِ الشَّهَادَةِ

٩٧١٦ - رسول الله ﷺ : مَنْ رَجَعَ عَنْ شَهَادَتِهِ وَكَتَمَهَا، أَطْعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ، وَيَدْخُلُ النَّارَ وَهُوَ يَلُوكُ لِسَانَهُ<sup>(٦)</sup>.

٩٧١٧ - الإمام الباقر أو الإمام الصادق ع - في الرُّجُوعِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَقَدْ قُضِيَ عَلَى الرَّجُلِ : ضَمِنُوا مَا شَهِدُوا بِهِ وَغَرِّمُوا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قُضِيَ طُرِحَتْ شَهَادَتُهُمْ وَلَمْ يُغَرِّمْ الشُّهُودُ شَيْئًا<sup>(٧)</sup>.  
(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٣٨ باب ١١، ١١٠ باب ٢٤٠ باب ١٢.

(١) البحار : ١٠٤ / ٣١١ و ٩ / ٣١٠ .

(٢) كنز العمال : ١٧٧٤٣ .

(٣) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٢٥ .

(٤) نور التقلين : ١ / ٣٠١ .

(٥) ثواب الأعمال : ٣٢٣ .

(٦) الكافي : ٧ / ٣٨٣ .

(٧) الكافي : ٧ / ٣٨٣ .

## ٢٠٩٩ - شهادة الزور

### الكتاب

**«وَالَّذِينَ لَا يَشْهُدُونَ الرُّوْرَ وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَاماً»<sup>(١)</sup>.**

٩٧١٨ - رسول الله ﷺ : من شَهَدَ شهادة زُورٍ على رجُلٍ مُسْلِمٍ أو ذِمَّيٍّ أو مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ، عَلَقَ بِلِسَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ مَعَ الْمَنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ<sup>(٢)</sup>.

٩٧١٩ - الإمام الصادق ع: شاهِدُ الرُّوْرِ لَا تَرْزُولُ قَدْمَاهُ حَتَّى تَحْبَ لَهُ النَّارِ<sup>(٣)</sup>.

٩٧٢٠ - رسول الله ﷺ : إِنَّ أَبْعَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي وَمِنَ اللَّهِ بَجِيلًا شاهِدُ زُورٍ<sup>(٤)</sup>.

٩٧٢١ - الإمام الباقر ع: ما مِنْ رَجُلٍ يَشْهُدُ شهادة زُورٍ عَلَى مَالِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ لِيَقْطَعَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَكَانَةً صَكَّانَةً إِلَى النَّارِ<sup>(٥)</sup>.

٩٧٢٢ - رسول الله ﷺ : يَبْعَثُ شاهِدُ الرُّوْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْلُعُ لِسَانَهُ فِي النَّارِ كَمَا يَدْلُعُ الكلب لِسَانَهُ فِي الإِناءِ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٣٦ باب ٥٨٤، ٩ باب ١١، البحار: ١٠٤ / ٣٠٩ باب ٢.

كتن العمال: ٧ / ١٩، ١٨، ١٣.

العيس: باب ٦٨٣.

عنوان ٤٥٧ «الكذب».

## ٢١٠٠ - من تَجُوزُ شهادَتُهُ

٩٧٢٣ - الإمام علي ع - شریح - : إِعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ عَدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِلَّا بَحْلُودًا فِي حَدًّا لَمْ يَتَبَعَ مِنْهُ، أَوْ مَعْرُوفًا بِشَهادَةِ الرُّوْرِ، أَوْ ظَنِينًا<sup>(٧)</sup>.

(١) الفرقان: ٧٢.

(٢) البحار: ١٠٤ / ٣١٠ / ٣٢٠ و ٦.

(٣) جامع الأحاديث: ٢٠٣.

(٤) البحار: ١٠٤ / ٣١٠ / ٧.

(٥) تنبية الخواطر: ٢ / ٧.

(٦) الفقيه: ٣٢٤٣ / ١٥ / ٣.

٩٧٢٤ - الإمام الصادق ع: من صَلَّى خَمْس صَلواتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَظَنُوا بِهِ خَيْرًا وَأَجِيزُوا شَهادَتَهُ<sup>(١)</sup>.

٩٧٢٥ - عنه عليه السلام - وقد سأله عَلَقْمَةُ عَمَّنْ تَقْبِيلُ شَهادَتَهُ، وَمَنْ لَا تَقْبِيلُ - : يَا عَلَقْمَةُ، كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَىٰ فِطْرَةِ الإِسْلَامِ جَازَ شَهادَتَهُ، فَقَلَّتْ لَهُ : تَقْبِيلُ شَهادَةٍ مُقْتَرِفٍ لِلذُّنُوبِ ؟ فَقَالَ : يَا عَلَقْمَةُ، لَوْلَمْ تَقْبِيلُ شَهادَةِ الْمُقْتَرِفينَ لِلذُّنُوبِ لَمَا قِيلَتْ إِلَّا شَهادَاتُ الْأَبْيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ؛ لَأَنَّهُمْ هُمُ الْمَعْصُومُونَ دُونَ سَائِرِ الْخَلْقِ، فَنَّ لَمْ تَرَهُ يَعْيِنُكَ تَرَكِيبُ ذَنْبًا أَوْ لَمْ يَشَهِدْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ شَاهِدًا، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلَةِ وَالسُّتْرِ، وَشَهادَتُهُ مَقْبُولَةٌ وَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ مُذْنِبًا، وَمَنْ اغْتَابَهُ بِمَا فِيهِ فَهُوَ خارِجٌ مِنْ وَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، دَاخِلٌ فِي وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ<sup>(٢)</sup>.

٩٧٢٦ - الإمام الرضا ع: كُلُّ مَنْ وُلِدَ عَلَىٰ فِطْرَةٍ وَعُرِفَ بِصَلَاحٍ فِي نَفْسِهِ جَازَ شَهادَتُهُ<sup>(٣)</sup>.  
أَنْظُرْ وَصَالِحُ الشِّعْبَةِ: ١٨ / ٢٨٨ بَابٌ ٤١.

العدل: باب ٢٥٥١ - ٢٥٥٣.

## ٢١٠١ - مَنْ لَا تَجُوزُ شَهادَتُهُ

### الكتاب

«وَالَّذِينَ يَرْمُونَ النِّسَاءَ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدًا وَلَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ»<sup>(٤)</sup>.

٩٧٢٧ - رسول الله ﷺ: لَا تَجُوزُ شَهادَةُ ذِي الظُّنْنَةِ وَلَا ذِي الْحِنْنَةِ<sup>(٥)</sup>.

٩٧٢٨ - عنه عليه السلام: لَا تَجُوزُ شَهادَةُ الْعُلَمَاءِ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ؛ لَأَنَّهُمْ حُسْدٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) أَمَالِي الصَّدُوقِ: ٢٢٧ / ٢٧٨.

(٢) أَمَالِي الصَّدُوقِ: ٩١ / ٣.

(٣) الْفَقِيهُ: ٤٦ / ٣. ٣٢٩٨ / ٤٦.

(٤) التور: ٤.

(٦) كنز الصمال: ١٧٧٤٦، ١٧٧٤٥.

- ٩٧٢٩ - عنه عليه السلام : لا تجوز شهادة محدود في الإسلام<sup>(١)</sup>.
- ٩٧٣٠ - عنه عليه السلام : لا تجوز شهادة خائن، ولا خائنة، ولا ذي حقد، ولا ذي غمٍ على أخيه، ولا محدثٍ في الإسلام، ولا محدثة<sup>(٢)</sup>.
- ٩٧٣١ - عنه عليه السلام : لا تجوز شهادة خائن، ولا خائنة، ولا ذي حقد، ولا ذي غمٍ على أخيه، ولا ظنين في ولاء، ولا قرابة، ولا القائم مع أهل البيت لهم<sup>(٣)</sup>.
- ٩٧٣٢ - عنه عليه السلام : شهادة الذي يسأل في كفه ترد<sup>(٤)</sup>.
- ٩٧٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سأله عبيد الله بن علي الحلي عما يرد من الشهود - : الظنين، والتهم، والخصم . قال : قلت : فالفايسق والخائن ؟ فقال : هذا يدخل في الظنين<sup>(٥)</sup>.
- ٩٧٣٤ - عنه عليه السلام : لا قبل شهادة الفاسق إلا على نفسه<sup>(٦)</sup>.
- ٩٧٣٥ - عنه عليه السلام : إن أمير المؤمنين عليه السلام كان لا يقبل شهادة فحاش، ولا ذي مخزية في الدين<sup>(٧)</sup>.
- ٩٧٣٦ - الإمام الباقر عليه السلام : لا يصلح حلف من يتبعي على الأذن والصلاحة الأجر، ولا تقبل شهادته<sup>(٨)</sup>.
- ٩٧٣٧ - عنه عليه السلام عن أبيه عليه السلام : لا تقبل شهادة ذي شحناة، أو ذي مخزية في الدين<sup>(٩)</sup>.
- ٩٧٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام : لا تجوز شهادة المريب، والخصم، وداعم مغرض، أو أجير، أو شريك، أو مثير، أو تابع، ولا تقبل شهادة شارب الخمر، ولا شهادة اللاعِب بالشطرنج والرَّد، ولا شهادة المقامِر<sup>(١٠)</sup>.
- 
- (١) كنز العمال : ١٧٧٥٧.
- (٢) التعمير بالكسر : الحقد . (النهاية : ٣ / ٣٨٤).
- (٣) كنز العمال : ١٧٧٥٩.
- (٤) معاني الأخبار : ٣ / ٢٠٨.
- (٥) البحار : ٤ / ٣١٧ / ١٠٤.
- (٦) الفقيه : ٣ / ٤٠ / ٣٢٨١.
- (٧) الكافي : ٧ / ٣٩٥ / ٥ وص ٧ / ٣٩٦.
- (٨) الكافي : ٧ / ٣٩٦ / ١١.
- (٩) الكافي : ٣ / ٤٣ / ٣٢٨٨ وح ٣٢٨٢.
- (١٠) الفقيه : ٣ / ٤٣ / ٣٢٨٨ وح ٣٢٨٢.

٩٧٣٩ - عنه عليه السلام : لا تقبل شهادة صاحب الزرد والأربعة عشر، وصاحب الشاهين<sup>(١)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٧١ باب ٢٧ و ص ٢٧٣ - ٢٨٢ باب ٢٩ - ٣٥.

## ٢١٠٢ - الحكمة في اعتبار أربعة شهود في الزنا

٩٧٤٠ - الإمام الرضا عليه السلام : جعلت الشهادة أربعة في الزنا واثنان<sup>(٢)</sup> في سائر الحقوق؛ لشدة حضب المحسن؛ لأنَّ فيه القتل؛ فجعلت الشهادة فيه معاففة معللة، لما فيه من قتل نفسه، وذهب نسب ولده، ولفساد الميراث<sup>(٣)</sup>.

(انظر) البخار : ٣٠٢ / ١٠٤، ٢٨ / ٧٩.

## ٢١٠٣ - أدب الشهادة

٩٧٤١ - رسول الله ﷺ : يابن عباس، لا تشهد إلا على ما يرضي لك كضياء الشمس<sup>(٤)</sup>.

٩٧٤٢ - عنه عليه السلام : أما أنت يابن عباس فلا تشهد إلا على أمر يرضي لك كضياء هذه الشمس<sup>(٥)</sup>.

٩٧٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام : لا تشهد بشهادة حتى تعرفها كما تعرف كفافك<sup>(٦)</sup>.

٩٧٤٤ - رسول الله ﷺ - وقد سُئل عن الشهادة - هل ترى الشمس؟ على مثيلها فأشهد أو دع<sup>(٧)</sup>.

## ٢١٠٤ - الشهادة على الشهادة

٩٧٤٥ - الإمام الباقي عليه السلام : إنه [عليه السلام] كان لا يحيز شهادة على شهادة في حد<sup>(٨)</sup>.

(١) الفقيه : ٤٣ / ٣، ٣٢٩١ / ٤٣.

(٢) كذا في المصدر بالرفع وال الصحيح بالنصب.

(٣) البخار : ١٦ / ٢٨ / ٧٩.

(٤) كنز العمال : ١٧٧٤٨، ١٧٧٥٢.

(٥) الكافي : ٧ / ٧، ٣ / ٢٨٣.

(٦) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٥٠، ٣ / ٢٩٩ و ص ١.

٩٧٤٦ - الإمام علي عليه السلام : لا تجوز شهادة على شهادة في حدد ، ولا كفاله في حدد<sup>(١)</sup> .

٩٧٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا شهد رجل على شهادة رجل فإن شهادته قبل ، وهي نصف

شهادة ، وإن شهد رجلا عدلا على شهادة رجل فقد ثبت شهادة رجل واحد<sup>(٢)</sup> .

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٩٧ - ٣٠٠ باب ٤٤ - ٤٦ .

## ٢١٠٥ - إكرام الشهود

٩٧٤٨ - رسول الله عليه السلام : أكرموا الشهود ؛ فإن الله تعالى يستخرج بهم الحقوق ، ويدفع بهم

الظلم<sup>(٣)</sup> .

(١) تهذيب الأحكام : ٦٧١ / ٢٥٦ .

(٢) الفقيه : ٣ / ٦٩ .

(٣) كنز العمال : ١٧٧٣٣ .



## الشهادة (٢)

### القتل في سبيل الله

البحار : ١ / ٨٢ «أحكام الشهيد».

كنز العمال : ٤ / ٥٩٣، ٣٩٧ «في الشهادة الحقيقية».

كنز العمال : ٤ / ٥٩٨، ٤١٥ «في الشهادة الحكمة».

البحار : ٤٢ / ١٩٠ - ٢١١ «أبواب شهادة الإمام علي عليه السلام».

البحار : ٤٤ / ١٣٤ باب ٢٢ «شهادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام».

البحار : ٤٤ / ٢١٧ - ٢١٨ و ٤٥ «أبواب شهادة الإمام الحسين بن علي عليه السلام».

البحار : ٤٦ / ١٤٧ باب ١٠ «شهادة الإمام علي بن الحسين عليهما السلام».

البحار : ٤٦ / ٢١٢ باب ١ «شهادة الإمام الباقر عليه السلام».

البحار : ٤٧ / ١ باب ١ «شهادة الإمام الصادق عليه السلام».

البحار : ٤٨ / ٢٠٦ باب ٩ «شهادة الإمام الكاظم عليه السلام».

البحار : ٤٩ / ٢٨٣ باب ١٩ «شهادة الإمام الرضا عليه السلام».

البحار : ٥٠ / ١ باب ١ «شهادة الإمام الجواد عليه السلام».

البحار : ٥٠ / ١٨٩ باب ٤ «شهادة الإمام الهادي عليه السلام».

البحار : ٥٠ / ٣٢٥ باب ٥ «شهادة الإمام العسكري عليه السلام».

## ٦- فضل الشهادة

٩٧٤٩ - رسول الله ﷺ : فَوَقَ كُلُّ ذِي بِرٍّ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ

الله فَلِيَسَ فَوْقَهُ بِرٌّ<sup>(١)</sup>.

٩٧٥٠ - عنه عليه السلام : أَشَرَّفَ الْمَوْتَ قَتْلُ الشَّهَادَةِ<sup>(٢)</sup>.

٩٧٥١ - الإمام زين العابدين ع : مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَطْرَتَيْنِ : قَطْرَةُ دَمٍ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَطْرَةُ دَمَّةٍ فِي سَوَادِ اللَّيلِ لَا يُرِيدُهَا الْعَبْدُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٣)</sup>.

٩٧٥٢ - عنه ع : فِي الدُّعَاءِ - شُمَّ لَهُ الْحَمْدُ... حَمْدًا نَسَعَدُ بِهِ فِي السُّعَادَاءِ مِنْ أُولَائِنَا، وَنَصِيرٌ

بِهِ فِي نَظَمِ الشُّهَدَاءِ بِشَيْوِيفِ أَعْدَائِهِ<sup>(٤)</sup>.

٩٧٥٣ - الإمام علي ع - في دعائه هاشم بن عتبة - : اللَّهُمَّ ازْرُقْ الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِكَ،

وَالْمُرْأَقَةَ لِتَبِيكَ<sup>(٥)</sup>.

٩٧٥٤ - عنه ع : مِنْ دُعَائِهِ لَمَّا عَزَّمَ عَلَى لِقَاءِ الْقَوْمِ بِصِفَيْنِ - : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ...

إِنَّ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُونَا فَجَبَّنَا الْبَغْيَ وَسَدَّدْنَا لِلْحَقِّ، وَإِنَّ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزَقْنَا الشَّهَادَةَ وَاعْصَمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ<sup>(٦)</sup>.

٩٧٥٥ - عنه ع : فِي خِتَامِ كِتَابِهِ لِلأَشْتَرِ لَمَّا وَلَاهُ مِصْرَ - : وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعْةِ رَحْمَتِهِ وَعَظِيمِ

قُدرَتِهِ عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ، ... أَنْ يَخْتِمَ لِي وَلَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ<sup>(٧)</sup>.

٩٧٥٦ - عنه ع : أَزْمَعَ التَّرَحالَ عِبَادُ اللَّهِ الْأَخِيَارُ، وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَبْقَى بَكِيرٌ مِنَ

الآخِرَةِ لَا يَفْغِي، مَا ضَرَّ إِخْرَانَنَا الَّذِينَ سُفِّكُتْ دِمَاؤُهُمْ بِصِفَيْنِ الَّذِينَ كُوْنُوا الْيَوْمَ أَحْيَاءً... أَيْنَ

إِخْرَانِيَ الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ، وَمَضَوْا عَلَى الْحَقِّ؟!... الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ، وَأَبْرَدُ

(١) الكافي : ٤ / ٣٤٨ / ٢.

(٢) البحر : ٤ / ٨ / ١٠٠ وَصَ ١٦ / ١٠.

(٣) الصحيفة السجادية : ٢٢ الدعاء . ١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٤ / ٣ :

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧١ والكتاب ٥٣.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٧١ والكتاب ٥٣.

بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى الْفَجْرَةِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) العلم : باب .٢٨٣٩

## ٢١٠٧ - تقدير الشهادة والموت

### الكتاب

«يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُتُّشْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْرَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزَّةً لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَأْتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذُلْكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحِبِّ وَيُمِيَّثُ»<sup>(٣)</sup>.

٩٧٥٧ - الإمام علي<sup>(٤)</sup> : إنَّ الْفَارَأَ لَغَيْرِ مَزِيدٍ فِي عُمْرِهِ، وَلَا مَحْجُوزٌ بَيْنَ يَوْمَيْهِ<sup>(٥)</sup>.

٩٧٥٨ - شرح نهج البلاغة عن زياد بن نصر الحارثي - عبد الله بن بديل في يوم صفين - : إنَّ يومنا اليوم عَصَبَصَبٌ<sup>(٦)</sup> ما يَصِرُّ عَلَيْهِ إِلَّا كُلُّ مُسْيَعٍ<sup>(٧)</sup> القلب ، الصادِقُ النِّيَّةُ ، رَابِطُ الْجَائِشِ . وأئِمَّةُ اللَّهِ ، مَا أَظُنُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ يُبَقِّي مِنْهُمْ وَلَا مِنَّا إِلَّا الرُّذْدَالَ.

فقالَ عبدُ اللهِ بْنُ بَدِيلٍ : أَنَا وَاللَّهِ أَظُنُّ ذَلِكَ ، فَبَلَغَ كَلَامُهُمَا عَلَيَا<sup>(٨)</sup> ، فَقَالَ هُمَا : لِيَكُنْ هَذَا الْكَلَامُ مَخْزُونًا فِي صُدُورِكُمْ لَا تُظْهِرُهُ وَلَا يَسْمَعُهُ مِنْكُمَا سَاعِيَ ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْقَتْلَ عَلَى قَوْمٍ وَالْمَوْتَ عَلَى آخَرِيْنَ ، وَكُلُّ أَتِيَّهُ مَنِيَّةً كَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، فَطَوَبَ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، وَالْمَقْتُولِينَ فِي طَاعَتِهِ<sup>(٩)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٤٣ «القضاء»<sup>(١٠)</sup>.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩٩ / ١٠.

(٢) آل عمران : ١٥٤ و ١٥٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٤.

(٥) العصبص : الشديد . (كما في هامش المصدر).

(٦) المشتع الشقب : القوي الجاد الشجاع . (كما في هامش المصدر).

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٣ / ٣ . انظر نهج السعادة . ١٠٧ / ٢ .

## ٢١٠٨ - حُبُّ الشَّهَادَةِ

٩٧٥٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَوْدِدْتُ أَنِي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ<sup>(١)</sup>.

٩٧٦٠ - عنه ﷺ : وَالذِّي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْدِدْتُ أَنِي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ<sup>(٢)</sup>.

## ٢١٠٩ - الشَّوْقُ لِلشَّهَادَةِ

٩٧٦١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحْدِي حِيثُ اسْتَشْهِدَ مِنْ اسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَحِيزَتْ عَنِي الشَّهَادَةُ، فَشَوَّقَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقَلَّتْ لِي : أَبِشْرُ فِيَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ ؟ فَقَالَ لِي : إِنَّ ذَلِكَ لِكَذَلِكَ، فَكِيفَ صَبَرْتُكَ إِذَا ؟ فَقَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّابِرِ، وَلَكُنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبَشَرِيِّ وَالشُّكْرِ<sup>(٣)</sup> !

٩٧٦٢ - عنه ﷺ : فَإِنْ أَقُلْ، يَقُولُوا : حَرَصَ عَلَى الْمُلْكِ، وَإِنْ أَسْكُنْ، يَقُولُوا : جَزَعَ مِنَ الْمَوْتِ، هَيَّاهَا ! بَعْدَ اللَّتَّيَا وَالَّتَّيَا !! وَاللَّهُ لَأَبْنُ أَبِي طَالِبٍ آتَشَ بِالْمَوْتِ مِنَ الطَّفْلِ بَيْدِيْ أُمِّهِ<sup>(٤)</sup> .

٩٧٦٣ - عنه ﷺ - عِنْدَمَا يُوَبِّخُ أَصْحَابَهُ عَلَى التَّوَانِي عَنِ الْجِهَادِ - : إِنَّ أَحَبَّ مَا أَنَا لَاقِي إِلَيْهِ الْمَوْتُ<sup>(٥)</sup>.

٩٧٦٤ - عنه ﷺ : فَوَاللهِ إِنِّي لَعَلَى الْحَقِّ، وَإِنِّي لِلشَّهَادَةِ لَحِبِّ<sup>(٦)</sup> .

٩٧٦٥ - عنه ﷺ : فَوَاللهِ لَوْلَا طَمَعِي عِنْدَ لِقَاءِ عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ وَتَوْطِينِي نَفْسِي عِنْدَ ذَلِكَ،

(١) صحيح مسلم : ١٨٧٦.

(٢) كنز العمال : ١٠٥٦٤.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢١٣ / ١.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠٠ / ٦.

لأحببُتُ أَلَا أُبْقِيَ مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا١٠.

٩٧٦٦ - عنه عليه السلام : والله لو لارجائي الشهادة عند إلقاء العدو، ولو قد حُمِّلَ لي لقاوه، لفَرَّتْ رِكابِي، ثُمَّ شَخَصْتُ عَنْكُمْ فَلَا أَطْلَبُكُمْ، مَا اخْتَلَفَ جُنُوبُ وشِمَالٍ١١.

٩٧٦٧ - عنه عليه السلام - لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلَجَّمٍ - فُزِّتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ١٢.

٩٧٦٨ - عنه عليه السلام - بعدهما ضَرَبَهُ ابْنُ مُلَجَّمٍ - وَاللَّهُ مَا فَجَانِي مِنَ الْمَوْتِ وَارْدَكَرْهَتْهُ وَلَا طَالَعَ أَنْكَرْتُهُ، وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَ وَطَالِبٍ وَجَدَ١٣.

٩٧٦٩ - عنه عليه السلام : مَنْ رَأَيْتُ إِلَى اللَّهِ كَالظَّمَآنَ يَرِدُّ الْمَاءَ؟! الْجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِيِّ، الْيَوْمَ تُبَلَّ الْأَخْبَارُ، وَاللَّهُ لَأَنَا أَشْوَقُ إِلَى لِقَائِهِمْ مِنْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ١٤.

## ٢١١٠ - كرامة الشهادة

٩٧٧٠ - الإمام علي عليه السلام - في التحرير على القتال - : أَيَّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْمَوْتَ لَا يَقُولُهُ الْمُقِيمُ، وَلَا يَعْجِزُهُ الْهَارِبُ، لِيَسَّ عنِ الْمَوْتِ حَمِيدٌ وَلَا حَمِصٌ، مَنْ لَمْ يَقْتَلْ مَاتَ، إِنَّ أَفْضَلَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ، وَالذِّي نَفْسُ عَلَيْ بِيَدِهِ لِأَلْفِ ضَرَبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ مِنْ مَوْتِهِ وَاحِدَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ١٥.

٩٧٧١ - عنه عليه السلام : إِنَّ أَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ، وَالذِّي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ لِأَلْفِ ضَرَبَةٍ بِالسَّيْفِ بالسَّيْفِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِيتَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ١٦.

٩٧٧٢ - عنه عليه السلام : إِنَّكُمْ إِنْ لَا تَقْتُلُوا تَمُوتُوا، وَالذِّي نَفْسُ عَلَيْ بِيَدِهِ لِأَلْفِ ضَرَبَةٍ بِالسَّيْفِ عَلَى الرَّأْسِ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتٍ عَلَى فِرَاشِ١٧.

٩٧٧٣ - الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا شُئِلَ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : لَضَرَبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ مِنْ

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦/٩٣ و ٧/٢٨٥.

(٢) البحار : ٤٢/٤٢٩.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥/١٤٣ و ٨/٥ و ٧/٢٠٦.

(٤) الإرشاد للمفيد : ١/٢٣٨.

مَوْتٍ عَلَىٰ فِرَاشٍ - : فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

### ٢١١ - الشَّهَادَةُ وَتَكْفِيرُ الذُّنُوبِ

٩٧٧٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الشَّهَادَةُ تُكَفَّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ.<sup>(٢)</sup>

٩٧٧٥ - عَنْهُ ﷺ : أَوْلُ مَا يُهَرَّقُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ يُغَفَّرُ لَهُ ذَنْبُهُ كُلُّهُ إِلَّا الدِّينَ.<sup>(٣)</sup>

٩٧٧٦ - عَنْهُ ﷺ : يُغَفَّرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ.<sup>(٤)</sup>

٩٧٧٧ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ ذَنْبٍ يُكَفَّرُ بِالْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا الدِّينَ؛ فَإِنَّهُ لَا كَفَارَةَ لَهُ إِلَّا

أَدَاؤُهُ، أَوْ يَقْضِي صَاحِبُهُ، أَوْ يَعْفُوُ الَّذِي لَهُ الْحَقُّ.<sup>(٥)</sup>

٩٧٧٨ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يُعَرِّفْهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ سَيِّئَاتِهِ.<sup>(٦)</sup>

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ٨٣ باب ٤.

الذنب : باب ١٣٨٣.

### ٢١٢ - حِيَاةُ الشَّهِيدِ

#### الكتاب

«وَلَا تَخْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَخْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»<sup>(٧)</sup>.

«وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَخْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ»<sup>(٨)</sup>.

(انظر) الموت : باب ٣٧٤١، ٣٧٤٢.

### ٢١٣ - عَدْمُ افْتِنَانِ الشَّهِيدِ فِي الْقَبْرِ

٩٧٧٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَبَرَ حَتَّىٰ يُقْتَلَ أَوْ يَغْلِبَ لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ.<sup>(٩)</sup>

(١) مشكاة الأنوار : ٣٠٤.

(٢) كنز المطالب : ١١١١٠، ١١١٠٩، ١١١٠٨.

(٣) نور النقلين : ١ / ٥١٧.

(٤) وسائل الشيعة : ١١ / ٩ / ١٩.

(٥) آل عمران : ١٦٩.

(٦) البقرة : ١٥٤.

(٧) كنز المطالب : ١٠٦٦٢.

٩٧٨٠ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئلَ عن عَدَمِ افْتِنَانِ الشَّهِيدِ فِي الْقَبْرِ - كَفَ بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ

فِتْنَةً<sup>(١)</sup>.

## ٢١١٤ - تمني الشهيد

٩٧٨١ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : ما مِنْ نَفْسٍ تَوْتُ هَا عَنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسْرُهَا أَنْتَهَا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا أَنَّ هَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدُ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا؛ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ<sup>(٢)</sup>.

٩٧٨٢ - عنه عليه السلام : ما مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنَّ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، غَيْرَ الشَّهِيدُ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ عَشَرَ مَرَاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ<sup>(٣)</sup>.

٩٧٨٣ - عنه عليه السلام : ما مِنْ نَفْسٍ تَوْتُ هَا عَنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسْرُهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنَّ هَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدُ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ<sup>(٤)</sup>.

٩٧٨٤ - عنه عليه السلام - لـ جابر بن عبد الله الأنصاري - : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا إِلَّا مِنْ وِرَاءِ جِبَابِ وَكَلَمِ أَبَاكَ مُوَاجِهًا فَقَالَ لَهُ : سَلْنِي أُعْطِكَ ! قَالَ : أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْدَنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُجَاهِدَ مَرَّةً أُخْرَى فَأُقْتَلَ !<sup>(٥)</sup>

## ٢١١٥ - الموت خير من الذل

٩٧٨٥ - الإمام الحسين عليه السلام - في مسيرة إلى كربلاء : إِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً، وَلَا الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرْمًا<sup>(٦)</sup>.

(١) كنز العمال : ١١١٣٨ و ١١٧٤١.

(٢) صحيح مسلم : ١٨٧٧.

(٣) كنز العمال : ١٠٥٤٢.

(٤) مستدرك الوسائل : ١٢٢٩٠ / ١٢ / ١١.

(٥) تحف العقول : ٢٤٥.

٩٧٨٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ يَدْمُعُ أَصْحَابَهُ - : مَاذَا تَنْتَظِرُونَ يُنَصِّرُكُمْ، وَالْجِهَادُ عَلَى حُكْمِكُمْ؟! الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الذُّلِّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِغَيْرِ الْحَقِّ<sup>(١)</sup>.

(انظر) عنوان ١٧٠ «الذلة».

## ٢١١٦ - ثواب طلب الشهادة

٩٧٨٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أَعْطَيْهَا، وَلَوْلَمْ تُصْبِنَهُ<sup>(٢)</sup>.

٩٧٨٨ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ ماتَ عَلَى فِرَاشِهِ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) كنز العمال : ٤٢١ / ٤.

## ٢١١٧ - دور النية في الشهادة

٩٧٨٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : كَمْ مِنْ أَصَابَةَ السَّلَاحِ لِيسَ بَشَهِيدٍ وَلَا حَمِيدٍ، وَكَمْ مِنْ قَدْمَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ حَتَّىْ أَنْفِهِ عَنْدَ اللَّهِ صَدِيقٌ شَهِيدٌ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) باب ٢١٢١.

## ٢١١٨ - أول شهيد في الإسلام

٩٧٩٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوَّلُ مَنْ هَشَمَ مِنَ الْقَرْبِ جَمِيعًا جَدُّنَا هَاشِمُ، وَأَوَّلُ مَنْ عَرَقَ بِعَفْرَنَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ذُو الْمَنَاحِينِ يَوْمَ مُؤْتَهَةً، وَأَوَّلُ مَنْ ارْتَبَطَ فَرْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَى الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ، وَأَوَّلُ مَنْ رَمَى سَهْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، وَأَوَّلُ شَهِيدٍ فِي الإِسْلَامِ مَهْجُونٌ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الجهاد (١) : باب ٥٧٣.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٩٠.

(٢) صحيح مسلم : ١٩٠٩، ١٩٠٨.

(٤) كنز العمال : ١١٢٠٠.

(٥) مستدرك الوسائل : ٨ / ٣٠٢، ٣٠١ / ٩٥٠.

## ٢١١٩ - الشهادة الحكمية (١)

٩٧٩١ - رسول الله ﷺ : مَنْ أُرِيدَ مَالِهُ بَغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ<sup>(١)</sup>.

٩٧٩٢ - عنه ﷺ : مَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ.

وَمَنْ قُتِلَ دُونَ جَارِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ شَهِيدٌ<sup>(٢)</sup>.

٩٧٩٣ - عنه ﷺ : مَنْ قاتَلَ دُونَ نَفْسِهِ حَتَّى يُقْتَلَ فَهُوَ شَهِيدٌ<sup>(٣)</sup>.

٩٧٩٤ - عنه ﷺ : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلِمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ<sup>(٤)</sup>.

٩٧٩٥ - عنه ﷺ : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ<sup>(٥)</sup>.

٩٧٩٦ - عنه ﷺ : قاتَلَ دُونَ مَالِكٍ حَتَّى تَحُوَّرَ مَالِكٌ أَوْ تُقْتَلَ فَتَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ الْآخِرَةِ<sup>(٦)</sup>.

٩٧٩٧ - عنه ﷺ : إِنَّمَا الْمِيتَةَ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقٍّ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٩١ باب ٤٦.

## ٢١٢٠ - الشهادة الحكمية (٢)

٩٧٩٨ - رسول الله ﷺ : مَنْ عَشِقَ فَكَتَمَ وَعَفَّ فَمَا تَمَّ فَهُوَ شَهِيدٌ<sup>(٨)</sup>.

٩٧٩٩ - الإمام عليؑ : مَا أَجْاهَدُ الشَّهِيدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَا أَعْظَمَ أَجْرًا يَمَنَ قَدَرَ فَعَفَ<sup>(٩)</sup>.

٩٨٠٠ - رسول الله ﷺ - في حديث عيادة مع أصحابه لعبد الله بن رواحة - مَنْ الشَّهِيدُ مِنْ أُمَّتِي؟ فَقَالُوا: أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُقْبِلاً عَيْرَ مَدِيرًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقَلِيلٌ! الشَّهِيدُ: الَّذِي ذَكَرْتُمْ، وَالطَّعِينُ، وَالْمَطْوُنُ، وَصَاحِبُ الْهَذَمِ وَالْغَرْقُ، وَالمرأةُ تَمُوتُ جَمِعاً، قَالُوا: وَكَيْفَ تَمُوتُ جَمِعاً يارسُولَ اللهِ؟ قَالَ: يَعْتَرِضُ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا<sup>(١٠)</sup>.

٩٨٠١ - عنه ﷺ : الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَطْوُنُ، وَالْغَرْقُ، وَصَاحِبُ الْهَذَمِ، وَالشَّهِيدُ

(٨-١) كنز العمال: ٢٠٢، ١١٢٣٧، ١١٢٣٦، ١١٢٥٠، ١١١٩٧، ١١١٧٤، ١١١٩٠، ١١٢٣٠.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٤.

(١٠) البحار: ٨١ / ٢٤٥ .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>.

٩٨٠٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الطَّاعُونُ شَهَادَةً لِكُلِّ مُسْلِمٍ<sup>(٢)</sup>.

### ٢١٢١ - الشَّهَادَةُ الْحُكْمِيَّةُ<sup>(٣)</sup>

٩٨٠٣ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْمِنُ عَلَى أَيِّ حَالٍ ماتَ، وَفِي أَيِّ سَاعَةٍ قُبِضَ، فَهُوَ شَهِيدًا<sup>(٤)</sup>.

٩٨٠٤ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ ماتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ ماتَ شَهِيدًا<sup>(٥)</sup>.

٩٨٠٥ - الْإِمَامُ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مِنْ شَيْءَتِنَا إِلَّا صَدِيقٌ شَهِيدٌ [قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ] : قَلَتْ : أَتَى  
يَكُونُ ذَلِكَ وَهُمْ يَمْوُلُونَ عَلَى فُرُوشِهِمْ؟ فَقَالَ : أَمَا تَتَلَوُ كِتَابَ اللَّهِ : «الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ»؟ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْلَمْ تَكُنِ الشَّهَادَةُ إِلَّا مَنْ قُتِلَ  
بِالسَّيْفِ لَأَقْلَلَ اللَّهُ الشُّهَدَاءَ<sup>(٦)</sup>.

٩٨٠٦ - تَفْسِيرُ نُورِ التَّقْلِينِ عَنْ مِنْهَالِ الْقَصَابِ : قَلَتْ لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَذْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي  
الشَّهَادَةَ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ شَهِيدٌ، وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ  
الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ»<sup>(٧)</sup>.

٩٨٠٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَأَبِي بَصِيرٍ : يَا أَبَا حَمْدِي، إِنَّ الْمَيْتَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ شَهِيدٌ.  
قَلَتْ : جَعَلْتُ فِدَاكَ، وَإِنْ ماتَ عَلَى فِرَاشِهِ؟ قَالَ : وَإِنْ ماتَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِنَّهُ حَيٌّ يُرْزَقُ<sup>(٨)</sup>.

٩٨٠٨ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ ماتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةٍ حَقُّ رَبِّهِ وَحَقُّ رَسُولِهِ  
وَأَهْلِ بَيْتِهِ ماتَ شَهِيدًا، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَاسْتَوْحِبَ تَوَابَ مَا نَوَى مِنْ صَالِحٍ عَمَلٍ،  
وَقَامَتِ النِّيَّةُ مَقَامَ إِصْلَاتِهِ لِسَيِّفِهِ<sup>(٩)</sup>.

٩٨٠٩ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ ماتَ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ شَهِيدٌ بِتَزَلِّهِ الظَّارِبِ بِسَيِّفِهِ فِي

(١) صحيح مسلم : ١٩١٤، ١٩١٦.

(٢) البحار : ٦٨ / ١٤٠ و ٨٢ / ١٤٠ و ٨٢ / ١٣٧ و ٨٢ / ١٧٣.

(٣) نور التقلين : ٥ / ٦٨ / ١٤٢ و ٦ / ٢٤٤ / ٥.

(٤) البحار : ٨٦ / ١٤٢ / ٦٨.

(٥) نوح البلاغة : الخطبة ١٩٠.

سبيل الله<sup>(١)</sup>.

٩٨١٠ - الإمام زين العابدين علیه السلام : من مات على موالتنا في غيبة قائبنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد<sup>(٢)</sup>

## ٢١٢٢ - أفضل الشهداء

٩٨١١ - رسول الله ﷺ : أفضل الشهداء الذين يقاتلون في الصفة الأولى، فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يتلطفون<sup>(٣)</sup> في الفرق العلى من الجنة، يضحك إلهم ربك، فإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه<sup>(٤)</sup>.

٩٨١٢ - الإمام علي علیه السلام - من كتباه إلى معاوية - : إلا ترى - غير محير لك، ولكن ينعم الله أحدث - أن قوماً استشهدوا في سبيل الله تعالى من المهاجرين والأنصار، ولكل فضل، حتى إذا استشهد شهيدنا قيل : سيد الشهداء، وخصه رسول الله ﷺ بسبعين تكبيرة عند صلاتيه عليه؟!<sup>(٥)</sup>

٩٨١٣ - الإمام الباقي علیه السلام : على قائمي العرش مكتوب : حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء.<sup>(٦)</sup>

## ٢١٢٣ - ثواب الجريح في سبيل الله

٩٨١٤ - رسول الله ﷺ : من جرح في سبيل الله جاء يوم القيمة ريحه كريح المisk ولو نه لون الزعفران، عليه طابع الشهداء، ومن سأله الشهادة خلصاً أعطاه الله أجر شهيد وإن مات

(١) فضائل الشيعة : ٣٧ / ٧٣.

(٢) البحار : ٦ / ١٧٣ / ٨٢.

(٣) يتلطفون : بفتح الياء والباء واللام وتشديد الباء ، معناه يتمرّعون . (النهاية : ٤ / ٢٢٦).

(٤) كنز العمال : ١١١٢٠.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٢٨.

(٦) البحار : ٢٢ / ٢٨٠ / ٣٥.

على فِراشِهِ<sup>(١)</sup>.

### ٢١٢٤ - شهادةُ أهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

- ٩٨١٥ - الإمامُ الْمُحْسِنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لقد حَدَّثَنِي حَبِيبِي جَدِّي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْأَمْرَ يَلْكُمُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَفَوَّتِهِ، مَا مِنْ إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ<sup>(٢)</sup>.
- ٩٨١٦ - الإمامُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مِنْ إِلَّا مَقْتُولٌ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٨١٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاللهِ مَا مِنْ إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ<sup>(٤)</sup>.

.٩ (انظر) البحار: ٢٧ / ٢٠٧ باب

(١) كنز العمال: ١١١٤٤.

(٢) البحار: ٢٧ / ٢١٧.

(٣) عيون أخبار الرضا: ٢٠٣ / ٢٠٣.

(٤) البحار: ٢٧ / ٢٠٩.

# الشهرة

البحار : ٧١ / ٣٧٠ باب ٩١ «الذُّكر الجميل».

البحار : ٧٠ / ١٠٨ باب ٤٩ «المُزلة عن شرار الخلق».

---

انظر : عنوان ١٥٢ «الخمول» ، ١٧٢ «الرَّئاسة» ، ٣٥٠ «العزَّة» ، ٣٥١ «العزلة».

الجاه : باب ٦٤٨، الحياة : باب ٩٨٠، العزَّة : باب ٢٧١٣.

## ٢١٢٥ - الشُّهْرُ الْمَحْمُودُ

### الكتاب

«وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ»<sup>(١)</sup>.

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا»<sup>(٢)</sup>.

«وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْأَخْرِيْنَ»<sup>(٣)</sup>.

(انظر) مريم : ٥٠ و طه : ٣٩ والمنكوبت : ٢٧ والاصفات : ٧٨.

٩٨١٨ - رسول الله ﷺ : تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا أَسْتَطَعْتُمْ : فَإِنَّهُ مَنْ أَقْبَلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بَقْلَيْهِ جَعَلَ اللَّهُ قُلُوبَ الْعِبَادِ مُنْقَادَةً إِلَيْهِ بِالْوَدِ وَالرَّحْمَةِ ، وَكَانَ اللَّهُ إِلَيْهِ يُبَكِّلُ خَيْرِ أَسْرَعِ<sup>(٤)</sup> .

٩٨١٩ - الإمام علي عليه السلام - في وصيته لابنه الحسن عليه السلام : إِنَّمَا يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَى أَلْسُنِ عِبَادِهِ ، فَلَيْكُنْ أَحَبُّ الدَّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ<sup>(٥)</sup> .

٩٨٢٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه : اللَّهُمَّ اقْدِفْ فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ حَسَنَتِي ... وَأَقِرِّ الرُّعبَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِكَ مِنِّي ... أَحِبَّنِي وَحَبَّبَنِي ، وَحَبَّبَنِي إِلَيَّ مَا تُحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ حَتَّى أَدْخُلَنِي بِلَذَّةِ ، وَأَخْرُجَنِي بِنَشَاطِ<sup>(٦)</sup> .

٩٨٢١ - الإمام الباقر عليه السلام : ثَلَاثٌ لَمْ يُسَأَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُمْتَلِئُنَّ : أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ فَقَهْنِي فِي الدِّينِ ، وَحَبَّبْنِي إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْأَخْرِيْنَ<sup>(٧)</sup> .

٩٨٢٢ - رسول الله ﷺ - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو ذَرٍ عن الرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّالِحَ لِنَفْسِهِ وَيَحْمَدُ النَّاسَ : تَلَكَ عَاجِلُ بُشْرِي الْمُؤْمِنِ<sup>(٨)</sup> .

٩٨٢٣ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ ، وَيَحْمَدُ النَّاسَ عَلَيْهِ - :

(١) الانشراح : ٤.

(٢) مريم : ٩٦.

(٣) الشراء : ٨٤.

(٤) البحار : ٧٧/١٦٦ و ٣/٧١ و ٣٧٢/٦ و ٩٥/٦ و ٢٩٨/١٧.

(٥) أموال الطوسي : ٢٠٣/٦٠٣.

(٦) كنز المعال : ٨٤٣٣.

تلك عاجل بشرى المؤمنين<sup>(١)</sup>.

٩٨٢٤ - عنه عليه السلام : إذا أحبَ الله عبداً من أمّي قَدَفَ في قُلوبِ أصفيائه وأرواحِ ملائكته وسُكَّانِ عرشه محبته ليحيّوه، فذلك المحب حقاً<sup>(٢)</sup>.

٩٨٢٥ - عنه عليه السلام : إذا أحبَ الله تعالى عبداً نادى مناد من السماء : ألا إنَ الله تعالى قد أحبَ فلاناً فأحْيُوه، فتعميه القلوبُ، ولا يلقى إلا حبيباً محبياً مذاقاً عند الناس<sup>(٣)</sup>.

٩٨٢٦ - بحار الانوار عن المفضل : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنَ من قاتلنا يقولون : إنَ الله تبارك وتعالى إذا أحبَ عبداً نَوَّهَ به مَنْوَهٌ من السماء أنَ الله يُحِبُّ فلاناً فأحْيُوه، فتلقيَ له المحبة في قلوب العباد، وإذا أبغضَ الله عبداً نَوَّهَ منه منَوَّهٌ من السماء أنَ الله يُغْضِبُ فلاناً فأبغضُوه، قال : فييلقِ الله له البعضاء في قلوب العباد.

قال : وكان عليه مثكيناً فاستوى جالساً فَنَفَضَ يَدَهُ ثلَاثَ مَرَاتٍ يقول : لا ليس كما يقولون، ولكن الله عزَّ وجلَّ إذا أحبَ عبداً أغري به الناس في الأرض ليقولوا فيه فَيُؤْثِرُهم ويأْجُرُه، وإذا أبغضَ الله عبداً حَبَّيْه إلى الناس ليقولوا فيه لَيُؤْثِرُهم ويُؤْثِرُه.

ثم قال عليه السلام : من كان أحبَ إلى الله من يحيى بن زكريا عليه السلام ؟! أغرِاهُم به حتى قُتلوه، ومن كان أحبَ إلى الله عزَّ وجلَّ من عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام ؟! فلقيَ من الناس ما قد علِمْتُ، ومن كان أحبَ إلى الله تبارك وتعالى من الحسين بن عليٍّ صلوات الله عليهما ؟! فاغرِاهُم به حتى قُتلوه<sup>(٤)</sup>.

أقول : تأمل في الجمع بين الأحاديث.

(انظر) الصدق : باب ٢١٩٥

(١) صحيح مسلم : ٢٦٤٢.

(٢) البحار : ٢٤ / ٧٠ . ٢٣ / ٢٤.

(٣) البحار : ٧١ / ٣٧٢ و ٥ / ٣٧٢ . ٢ / ٣٧١

## ٢١٢٦ - الشُّهْرَةُ الْمَذْمُوَّةُ

### الكتاب

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُواً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُشْتَقِّينَ﴾<sup>(١)</sup>.

٩٨٢٧ - رسول الله ﷺ : يَحْسِبُ الْمَرءُ مِنَ الشَّرِّ - إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ السُّوءِ - أَنْ يُشِيرَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ<sup>(٢)</sup>.

٩٨٢٨ - عنه عليه السلام : يَحْسِبُ امْرَئٌ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارِ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينِ أَوْ دُنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>.

٩٨٢٩ - عنه عليه السلام : كَفَىٰ بِالْمَرءِ مِنَ الْإِثْمِ أَنْ يُشَارِ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَيْرًا ؟ قَالَ : وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ شَرٌّ لَهُ ، إِلَّا مَنْ رَحْمَةُ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ شَرًا فَهُوَ شَرٌّ<sup>(٤)</sup>.

٩٨٣٠ - الإمام علي عليه السلام - في صفة المؤمن - : يَكْرَهُ الرُّفْعَةَ وَلَا يُحِبُّ السُّمعَةَ<sup>(٥)</sup>.

٩٨٣١ - عنه عليه السلام : مَنْ أَحَبَّ رِفْعَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَيَمِقُّتُ فِي الدُّنْيَا الرُّفْعَةَ<sup>(٦)</sup>.

٩٨٣٢ - عنه عليه السلام : مَا مِنْ عَبْدٍ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَفَعَ فِي الدُّنْيَا دَرْجَةً ، فَارْتَفَعَ فِي الدُّنْيَا دَرْجَةً ، إِلَّا وَضَعَةً اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ دَرْجَةً أَكْبَرَ مِنْهَا وَأَطْوَلَ<sup>(٧)</sup>.

٩٨٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام - في صفة المؤمن - : لَا يَرْغُبُ فِي عَزِّ الدُّنْيَا وَلَا يَجْرِعُ مِنْ ذُلْها ، لِلنَّاسِ هُمْ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ ، وَلَهُمْ قَدْ شَغَلَهُ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) الآخرة : باب ٣٣، الخوف : باب ١١٣٨.

(١) القصص : ٨٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨١ / ٢.

(٣) كنز العمال : ٥٩٤٩، ٥٩٣٦.

(٤) البحار : ٧٨ / ٧٣ / ٤١.

(٥) غرر الحكم : ٨٨٦٨.

(٦) كنز العمال : ٦١٤٤.

(٧) البحار : ٦٧ / ٢٧١ / ٣.

## ٢١٢٧ - ذم شهرة اللباس وشهرة العبادة

٩٨٣٤ - الإمام الصادق عليه : كَفَيْ بِالْمَرءِ خِزِياً أَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا يَشْهُدُ، أَوْ يَرْكَبَ دَائِيَّةً مَّشْهُورَةً<sup>(١)</sup>.

٩٨٣٥ - عنه عليه : إِنَّ اللَّهَ يُبغضُ الشَّهْرَتَيْنِ : شَهْرَةُ الْلَّبَاسِ وَشَهْرَةُ الصَّلَاةِ<sup>(٢)</sup>.

٩٨٣٦ - عنه عليه - لَمَّا سُئِلَّ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحَسِينِ عليه : فِي السَّنَةِ مَرَّةً؛ إِنِّي أَكْرَهُ الشَّهْرَةَ<sup>(٣)</sup>.

٩٨٣٧ - عنه عليه : الاشتِهَارُ بِالْعِبَادَةِ رِبِّيَّةً<sup>(٤)</sup>.

٩٨٣٨ - الإمام الرضا عليه : مَنْ شَهَرَ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ فَاتَّهِمُوهُ عَلَى دِينِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبغضُ شَهْرَةَ الْعِبَادَةِ وَشَهْرَةَ الْلَّبَاسِ<sup>(٥)</sup>.

٩٨٣٩ - الإمام الصادق عليه - لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَبَادُ البَصْرِيُّ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشَّهْرَةِ - : يَا عَبَادُ، مَا هَذِهِ التِّيَابُ؟! قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَعِيبُ عَلَيَّ هَذَا؟! قَالَ : نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه : مَنْ لَيْسَ ثِيَابُ شَهْرَةِ فِي الدُّنْيَا أَبْسَأَ اللَّهُ ثِيَابَ الذُّلِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٦)</sup>.

٩٨٤٠ - الإمام علي عليه : مَا أَرَى شَيْئًا أَضَرَّ بِقُلُوبِ الرِّجَالِ مِنْ حَقْقِ النُّعَالِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ<sup>(٧)</sup>.

٩٨٤١ - الإمام الصادق عليه : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبغضُ شَهْرَةَ الْلَّبَاسِ<sup>(٨)</sup>.

٩٨٤٢ - عنه عليه : الشَّهْرَةُ خَيْرُهَا وَشَرُّهَا فِي النَّارِ<sup>(٩)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١/٥٦١ باب ١٧، و ٢/٣٥٤ باب ١٢.

(١) البحار : ٢٥٢/٧٨ . ١٠٥/٢٥٢.

(٢) مشكاة الأنوار : ٣٢٠.

(٣) البحار : ١٠١/١٣٣ و ٨/١٣٣ و ٢٧/٢٩٧ و ٧٢/٢٩٧ و ٧٠/٢٥٢ و ٥/٢٥٢ و ٧٩/٣١٤ . ١٥/٣١٤.

(٤) تنبية الخواطر : ١/٦٥ .

(٥) الكافي : ٦/٤٤٥ و ١/٤٤٥ .

## ٢١٢٨ - مَا لَا يَنْبَغِي تَرْكُهُ لِخَوْفِ الشُّهْرِ

٩٨٤٣ - بحار الانوار عن إسحاق بن عمار الصيرفي: كنت بالكوفة فرأيتني إخوان كثيرة، وكرهت الشهرة فتحوقت أن أشتهر بديني، فأمرت غلامي كلما جاءني رجل منهم بطلبي قال: ليس هو هنا، فحاججت تلك السيدة، فلقيت أبو عبد الله عليه السلام فرأيت منه ثقلاً وتغيراً فيها بيبي وبيته، قلت: جعلت فداك ما الذي غيرني عندك؟ قال: الذي غيرك للمؤمنين، قلت: جعلت فداك، إنما تحوقت الشهرة، وقد علم الله شدة حبهم، فقال: يا إسحاق، لا تقل زيارة إخوانك<sup>(١)</sup>.

٩٨٤٤ - بحار الانوار عن فائد عن الإمام الكاظم عليه السلام: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك إن الحسين قد زاره الناس من يعرف هذا الأمر ومن يذكره، وزكيت إليه النساء، ووقع حال الشهرة، وقد انتقض منه لما رأيت من الشهرة. قال: فكثت مليتاً لا يحببني، ثم أقبل علىي فقال: يا عراقي، إن شهروا أنفسهم فلا تشهرون أنت نفسك، فوالله ما أتي الحسين آتي عارفاً بمحنه إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر<sup>(٢)</sup>.

## الشورى

البحار : ٧٥ / ٩٧ باب . ٤٨

كنز العتال ٣ / ٤٠٩ و ٧٨٩ .

وسائل الشيعة : ٨ / ٤٢٤ - ٤٣٠ . «المشورة» .

---

انظر : السفر : باب ١٨٢٢ ، القضاة (٢) : باب ٣٣٧٥ .

## ٢١٢٩ - الحُثُّ على المشورة

### الكتاب

«وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى يَتَّبَعُهُمْ وَمِمَّا رَزَقَنَاهُمْ يُنْفِقُونَ»<sup>(١)</sup>.  
 «فِيمَا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيلًا قَلْبٌ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأُمْرِ إِذَا عَزَّمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ»<sup>(٢)</sup>.

٩٨٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام : لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَنْ مَشُورَةٍ<sup>(٣)</sup>.

٩٨٤٦ - الإمام علي عليه السلام : بَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَمِنِ، فَقَالَ وَهُوَ يُوصِيَنِي : يَا عَلِيُّ، مَا حَارَ مِنْ اسْتَخَارَ، وَلَا نَدِمَ مِنْ اسْتَشَارَ<sup>(٤)</sup>.

٩٨٤٧ - الإمام الكاظم عليه السلام : مَنْ اسْتَشَارَ لَمْ يَعْدَمْ عِنْدَ الصَّوَابِ مَادِحًا، وَعِنْدَ الْخَطَاءِ عَاذِرًا<sup>(٥)</sup>.

٩٨٤٨ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ شَاوَرَ ذُوِي الْعُقُولِ اسْتَضَاءَ بِأَنوارِ الْعُقُولِ<sup>(٦)</sup>.

٩٨٤٩ - عنه عليه السلام : الْمَشُورَةُ تَجِيلُ لَكَ صَوَابَ غَيْرِكَ<sup>(٧)</sup>.

٩٨٥٠ - عنه عليه السلام : الْمُسْتَشِيرُ مُتَحَصِّنٌ مِنَ السَّقْطِ<sup>(٨)</sup>.

٩٨٥١ - عنه عليه السلام : الْمُسْتَشِيرُ عَلَى طَرَفِ التَّجَاحِ<sup>(٩)</sup>.

٩٨٥٢ - عنه عليه السلام : الْمُشَاوِرَةُ رَاحَةٌ لَكَ وَتَعْبٌ لِغَيْرِكَ<sup>(١٠)</sup>.

٩٨٥٣ - عنه عليه السلام : الْإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهِدَايَةِ، وَقَدْ خَاطَرَ مِنْ اسْتَغْنَى بِرَأِيهِ<sup>(١١)</sup>.

٩٨٥٤ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَرَمُ أَنْ تَسْتَشِيرَ ذَا الرَّأْيِ وَتُطْبِعَ أَمْرَهُ<sup>(١٢)</sup>.

(١) الشورى: ٣٨.

(٢) آل عمران: ١٥٩.

(٣) المحاسن: ٢/٤٣٦، ٢٥١٢/٤٣٦.

(٤) أمالى الطوسي: ١٣٦/٢٢٠.

(٥) الدرة البارزة: ٣٤.

(٦) غرر الحكم: ٨٦٣٤، ١٢١٧، ١٢٠٧، ١٥٠٩، ١٨٥٧.

(٧) نهج البلاغة: الحكم: ٢١١.

(٨) البحار: ٧٥/٤١.

- ٩٨٥٥ - عنه عليه السلام : ما من رجُلٍ يشاوِرُ أحداً إِلَّا هُدِيَ إلى الرُّشدِ<sup>(١)</sup>.
- ٩٨٥٦ - الإمام الحسن عليه السلام : ما تشاوَرَ قَوْمٌ إِلَّا هُدُوا إلى رُشْدِهِم<sup>(٢)</sup>.
- ٩٨٥٧ - رسول الله عليه السلام : لَا مُظاهَرَةٌ أَوْتَقَنَ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٨٥٨ - الإمام علي عليه السلام : لَا ظَهِيرَ كَالْمُشَاوَرَةِ<sup>(٤)</sup>.
- ٩٨٥٩ - عنه عليه السلام : شاوِرْ قَبْلَ أَنْ تَعْزَمْ، وَفَكَرْ قَبْلَ أَنْ تُقْدِمْ<sup>(٥)</sup>.
- ٩٨٦٠ - عنه عليه السلام : إِذَا أَنْكَرْتَ مِنْ عَقْلِكَ شَيْئاً فَاقْتَدِرْ بِرَأْيِ عَاقِلٍ يُرِيلُ مَا أَنْكَرْتَهُ<sup>(٦)</sup>.
- ٩٨٦١ - الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا ذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُوهُ - : كَانَ عَقْلَهُ لَا تُوازِي بِهِ الْعُقُولُ وَرَبِّا شَاوَرَ أَسْوَدَ مِنْ شُوَدَانِهِ، فَقِيلَ لَهُ : تُشاوِرْ مِثْلَ هَذَا ؟! فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى رَبِّا فَتَحَّ عَلَى لِسَانِهِ<sup>(٧)</sup>.

- ٩٨٦٢ - الإمام علي عليه السلام : لَا يَسْتَغْفِي الْعَاقِلُ عَنِ الْمُشَاوَرَةِ<sup>(٨)</sup>.
- ٩٨٦٣ - عنه عليه السلام : حَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يُضَيِّفَ إِلَى رَأْيِهِ رَأْيَ الْمُقْلَدِ، وَيَضُمَّ إِلَى عِلْمِهِ عِلْمَ الْحَكَمَاءِ<sup>(٩)</sup>.

- ٩٨٦٤ - الإمام الباقي عليه السلام : في التوراة أربعة أسطر : مَنْ لَا يَسْتَهِيِرُ يَنْدَمُ و...<sup>(١٠)</sup>.
- (انظر) الشركة : باب ١٩٩٥.

## ٢١٣ - حِكْمَةُ الْمَشَوَرَةِ

- ٩٨٦٥ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّا حُضْنَ عَلَى الْمُشَاوَرَةِ لَأَنَّ رَأْيَ الْمُشِيرِ صِرْفٌ، وَرَأْيَ الْمُسْتَشِيرِ

(١) نور الثقلين : ٤ / ٥٨٤ / ١١٨.

(٢) تحف العقول : ٢٢٣.

(٣) المحسن : ٢ / ٤٣٥ / ٢٥٠٩.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٥٤.

(٥-٦) غرر الحكم : ٤١٥٦.٥٧٥٤.

(٧) مكارم الأخلاق : ٢٢٨٣ / ٩٩ / ٢.

(٩-٨) غرر الحكم : ٤٩٢٠، ١٠٦٩٣.

(١٠) المحسن : ٢ / ٤٣٦ / ٢٥١٠.

مُشوبٌ بالهوى<sup>(١)</sup>.

### ٢١٣١ - الاستخاراة قبل الاستشارة

٩٨٦٦ - الإمام الصادق علیه السلام : إذا أردتَ أمراً فلا تشاوِرْ فيه أحداً حتى تشاوِرَ رَبّك . قال [الراوي] : قلْتُ لَهُ : وكيف أشاوِرَ رَبِّي؟ قال : تقول : «أَسْتَخِيرُ اللَّهَ» مائة مرّة، ثُمَّ تشاوِرَ النَّاسَ؛ فإنَّ اللَّهَ يُجْرِي لِكَ الْحَيْرَةَ عَلَى لِسَانِ مَنْ أَحَبَّ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) عنوان ١٥٦ «الاستخاراة».

### ٢١٣٢ - من لا ينبغي مشاورتهم

٩٨٦٧ - رسول الله ﷺ : يا عليٌّ، لا تشاوِرْ جَبَانًا فَإِنَّهُ يُضَيِّقُ عَلَيْكَ الْخَرْجَ، ولا تشاوِرْ البَخِيلَ فَإِنَّهُ يَقْصُرُ بَكَ عَنْ غَايَتِكَ، ولا تشاوِرْ حَرِيصًا فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ شَرَهًا<sup>(٣)</sup>.

٩٨٦٨ - الإمام الصادق علیه السلام : لا تكونَ أَوَّلَ مُشَيِّرٍ، وإِيَّاكَ وَالرَّأْيِ الْفَطِيرِ، وَتَجَبَّبِ ارتجالِ الْكَلَامِ، ولا تُشِّرِّنْ عَلَى مُسْتَبِّدٍ بِرَأْيِهِ، ولا عَلَى وَعْدٍ، ولا عَلَى مُتَنَوِّنٍ، ولا عَلَى لَجُوعٍ، وَخَفِيَ اللَّهُ فِي مُوافَقَةِ هَوَى الْمُسْتَشِيرِ؛ فإنَّ التِّقَاسَ مُوافَقَتِهِ لَؤْمٌ، وَسُوءَ الْإِسْمَاعَ مِنْهُ خِيَانَةً<sup>(٤)</sup>.

٩٨٦٩ - الإمام علي علیه السلام : إِيَّاكَ وَمُشَاوِرَةَ النِّسَاءِ إِلَّا مَنْ جُرِّبَثُ بِكَمَالِ عَقْلٍ؛ فإنَّ رَأْيَهُنَّ يَجْرِي إِلَى الْأَفْنِ، وَعَزَّمُهُنَّ إِلَى وَهَنِ<sup>(٥)</sup>.

٩٨٧٠ - عنه علیه السلام - من كتبه للأشرار لما ولأه مصر - : لا تُدْخِلَنَّ في مَشَوِرَتِكَ بَخِيلًا يَعْدُلُ بَكَ عَنِ الْفَضْلِ وَيَعْدُكَ الْفَقْرَ، ولا جَبَانًا يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ، ولا حَرِيصًا يُزَيِّنُ لَكَ الشَّرَةَ بِالْجَوْرِ<sup>(٦)</sup>.

(١) غرر الحكم : ٣٩٠٨.

(٢) مكارم الأخلاق : ٢٢٧٩ / ٩٨ / ٢.

(٣) علل الشرائع : ١ / ٥٥٩.

(٤) الدرة البارحة : ٣١.

(٥) البحار : ٥٦ / ٢٥٣ / ١٠٣.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

٩٨٧١ - الإمام الصادق عليه السلام : لا تشاوِرْ أَحَمَّ ، ولا تَسْتَعِنْ بِكَذَابٍ ، ولا تَتَبَثَّ بِمَوْدَةٍ مَلولٍ ؛ فإنَّ الكَذَابَ يُقْرِبُ لَكَ الْبَعِيدَ وَيُبَعِّدُ لَكَ الْقَرِيبَ ، وَالْأَحَمَّ يُجْهِدُ لَكَ نَفْسَهُ وَلَا يَلْعُغُ مَا تُرِيدُ ، وَالْمَلولَ أَوْتَقَ مَا كُنْتَ بِهِ خَدَّلَكَ ، وَأَوْصَلَ مَا كُنْتَ لَهُ قَطَعَكَ .<sup>(٣)</sup>

٩٨٧٢ - مصباح الشريعة : لا تشاوِرْ مَنْ لَا يُصْدِقُهُ عَقْلُكَ ، وإنْ كَانَ مَشْهُورًا بِالْعَقْلِ والَّوْرَاعِ<sup>(٤)</sup> .

٩٨٧٣ - الإمام علي عليه السلام : لَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشْوَرَتِكَ بِخِيلًا ؛ فَيَعْدِلَ بَكَ عَنِ الْقَصْدِ وَيَعْدِلُكَ الْفَقْرَ .<sup>(٥)</sup>

٩٨٧٤ - عنه عليه السلام : لَا تُشْرِكَنَّ فِي رَأِيكَ جَبَانًا ، يُضَعِّفُكَ عَنِ الْأَمْرِ ، وَيُعَظِّمُ عَلَيْكَ مَا لَيْسَ بِعَظِيمٍ<sup>(٦)</sup> .

٩٨٧٥ - عنه عليه السلام : لَا تَسْتَشِرِ الْكَذَابَ ؛ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ : يُقْرِبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَيُبَعِّدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ<sup>(٧)</sup> .

### ٢١٣٣ - مَنْ يَنْبَغِي مُشَاوِرَتُهُمْ (١)

٩٨٧٦ - الإمام علي عليه السلام : شاور في حديثك الذين يخافون الله .<sup>(٨)</sup>

٩٨٧٧ - الإمام الصادق عليه السلام : شاوز في أمرك الذين يخشون الله عزوجل .<sup>(٩)</sup>

٩٨٧٨ - الإمام علي عليه السلام : شاوز في أمرك الذين يخشون الله ترشد .<sup>(١٠)</sup>

### ٢١٣٤ - مَنْ يَنْبَغِي مُشَاوِرَتُهُمْ (٢)

٩٨٧٩ - رسول الله عليه السلام : إِسْتَرْشِدُوا الْعَاقِلَ ، وَلَا تَعْصُوهُ فَتَنَدَّمُوا<sup>(١١)</sup> .

(١) تحف المقول : ٣١٦ .

(٢) مصباح الشريعة : ٣١٥ .

(٤) غرر الحكم : ١٠٣٤٩ ، ١٠٣٤٩ ، ١٠٣٥١ ، ١٠٣٥١ .

(٦) أموالي الصدوق : ٨/٢٥٠ .

(٧) البحار : ٥/٩٨/٧٥ .

(٨) غرر الحكم : ٥٧٥٦ .

(٩) أموالي الطوسي : ٢٥٢/١٥٣ .

٩٨٨٠ - عنه ﷺ : مُشَاوِرَةُ الْعَاقِلِ النَّاصِحِ رُشْدٌ وَبِيْنَهُ وَتَوْفِيقٌ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ النَّاصِحُ الْعَاقِلُ فَإِيْتَاكَ وَالخِلَافَ؛ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْعَطَبَ<sup>(١)</sup>.

٩٨٨١ - الإِمَامُ عَلَيُّ عليه السلام : مَنْ شَأْوَرَ ذَوِي الْأَبْابِ، دُلِّلَ عَلَى الصَّوَابِ<sup>(٢)</sup>.

٩٨٨٢ - عنه عليه السلام : شَاوِرْ ذَوِي الْعُقُولِ، تَأْمِنَ الزَّلَلَ وَالتَّدَمِ<sup>(٣)</sup>.

### ٢١٣٥ - مَنْ يَنْبَغِي مُشَاوِرَتُهُمْ (٣)

٩٨٨٣ - الإِمَامُ عَلَيُّ عليه السلام : أَفْضَلُ مَنْ شَاوَرَتْ ذُو التَّجَارِبِ<sup>(٤)</sup>.

٩٨٨٤ - عنه عليه السلام : خَيْرُ مَنْ شَاوَرَتْ، ذَوُو النُّهْيِ وَالْعِلْمِ وَأُولُو التَّجَارِبِ وَالْحَزْمِ<sup>(٥)</sup>.

### ٢١٣٦ - اسْتِشَارَةُ الْأَعْدَاءِ

٩٨٨٥ - الإِمَامُ عَلَيُّ عليه السلام : إِسْتَشِيرْ أَعْدَاءَكَ تَعْرِفُ مِنْ رَأِيهِمْ مَقْدَارَ عَدَاوَتِهِمْ وَمَوَاضِعِهِمْ مَقَاصِدِهِمْ<sup>(٦)</sup>.

٩٨٨٦ - عنه عليه السلام : إِسْتَشِيرْ عَدُوَكَ الْعَاقِلَ، وَاحْذَرْ رَأْيَ صَدِيقَ الْجَاهِلِ<sup>(٧)</sup>.

٩٨٨٧ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : إِتَّبِعْ مَنْ يُبَكِّيكَ وَهُوَ لَكَ نَاصِحٌ، وَلَا تَشْبِعْ مَنْ يُضْحِكَكَ وَهُوَ لَكَ غَاشٌ<sup>(٨)</sup>.

### ٢١٣٧ - حِدُودُ الْمَشْوَرَةِ

٩٨٨٨ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ الْمَشْوَرَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِحُدُودِهَا الْأَرْبَعَةِ... فَأَوْلَاهُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي تُشَاوِرُهُ عَاقِلًا، وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ حُرًّا مُتَدَيَّنًا، وَالثَّالِثَةُ أَنْ يَكُونَ صَدِيقًا مُوَاخِيًّا،

(١) المحاسن: ٢ / ٤٣٨ / ٤٣٩.

(٢) الإرشاد: ١ / ٣٠٠.

(٣) غُرُورُ الْحُكْمِ: ٢٤٧١، ٢٤٦٢، ٤٩٩٠، ٣٢٧٩، ٥٧٥٥.

(٤) المحاسن: ٢ / ٤٤٠ / ٢٥٢٦.

والرابعة أن تُطلِعه على سرّك فَيكون عِلْمُه بِهِ كَعِلْمِكَ ثُمَّ يُسِرِّ ذلك ويَكْتُمُه<sup>(١)</sup>.

### ٢١٣٨ - ما يَنْبغي فِيهِ الْمَشْوَرَةُ

٩٨٨٩ - الإمام علي<sup>ع</sup> عليه السلام : قلت : يا رسول الله، إن عَرَضَ لِي أَمْرًا لَمْ يُنْزَلْ فِيهِ قَضَاءٌ فِي أَمْرِهِ وَلَا سُنَّةً، كَيْفَ تَأْمُرُنِي ؟ قال : تَجْعَلُونَه شُورَى بَيْنَ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَقْضِي فِيهِ بِرَأْيٍ خَاصَّةً<sup>(٢)</sup>.

### ٢١٣٩ - الْحَثُّ عَلَى إِرْشادِ الْمُسْتَشِيرِ

٩٨٩٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام : إِرْشادُ الْمُسْتَشِيرِ قَضَاءٌ لِحَقِّ النَّعْمَةِ<sup>(٣)</sup>.

٩٨٩١ - رسول الله عليه السلام : تَصَدَّقُوا عَلَى أَخِيكُمْ بِعِلْمٍ يُرِيشُدُهُ وَرَأَيٍ يُسَدِّدُهُ<sup>(٤)</sup>.

٩٨٩٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام : حَقُّ الْمُسْتَشِيرِ إِنْ عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ رَأْيًا<sup>(٥)</sup> أَشَرَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ أَرْشَدَتْهُ إِلَى مَنْ يَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>.

٩٨٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إِعْلَمْ أَنَّ ضَارِبَتْ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ وَقَاتَلَهُ لَوْ اتَّمَنَّتِي وَاسْتَنَصَحَنِي وَاسْتَشَارَنِي ثُمَّ قَبِيلَتْ ذَلِكَ مِنْهُ لَأَذَيَّثُ إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ<sup>(٧)</sup>.

### ٢١٤٠ - التَّحْذِيرُ مِنْ خِيَانَةِ الْمُسْتَشِيرِ

٩٨٩٤ - رسول الله عليه السلام : مَنْ غَنَّى الْمُسْلِمِينَ فِي مَشْوَرَةٍ فَقَدْ بَرَئَتْ مِنْهُ<sup>(٨)</sup>.

(١) مكارم الأخلاق : ٢٢٨٠ / ٩٨ / ٢.

(٢) كنز العمال : ١٤٤٥٦.

(٣) تحف العقول : ٢٨٣.

(٤) البحار : ٧٥ / ١٠٥ / ٤٠.

(٥) في أموال الصدوق : «...لَهُ رَأْيًا حَسَنًا».

(٦) الخصال : ١ / ٥٧٠.

(٧) تحف العقول : ٣٧٤.

(٨) عيون أخبار الرضا : ٢٩٦ / ٦٦ / ٢.

- ٩٨٩٥ - الإمام الصادق عليه : مَنِ اسْتَشَارَ أخَاهُ فَلَمْ يَنْصُخْهُ تَخْفِضُ الرَّأْيَ سَلَبَةُ اللَّهِ رَأْيَهُ<sup>(١)</sup>.
- ٩٨٩٦ - رسول الله عليه : مَنِ اسْتَشَارَهُ أخُوهُ الْمُؤْمِنُ فَلَمْ يَمْحُضْهُ التَّصِيقَةَ سَلَبَةُ اللَّهِ لَبَّهُ<sup>(٢)</sup>.
- ٩٨٩٧ - الإمام علي عليه : خِيَانَةُ الْمُسْتَسِلِ وَالْمُسْتَشِيرِ مِنْ أَفْظَعِ الْأُمُورِ، وَأَعْظَمُ الشُّرُورِ، وَمُوْجِبُ عِذَابِ السَّعِيرِ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٨٩٨ - عنه عليه : ظُلْمُ الْمُسْتَشِيرِ ظُلْمٌ وَخِيَانَةٌ<sup>(٤)</sup>.

## ٢١٤١ - الشُّورِيٌّ فِي أَمْرِ الْإِمَامَةِ

- ٩٨٩٩ - الإمام علي عليه : فَيَا اللَّهُ وَلِلشُّورِيِّ! مَتَى اعْتَرَضَ الرَّئِبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ، حَتَّىٰ صِرَثُ أَقْرَنَ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ؟!<sup>(٥)</sup>
- ٩٩٠٠ - عنه عليه - مِنْ كِتَابِ لَهُ إِلَى مَعَاوِيَةَ - إِنَّهُ بَايِعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايِعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَىٰ مَا بَايِعُوهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَرْوَدَ، وَإِنَّا الشُّورِيَّ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ رَجْلٍ وَسَمَوَةٍ إِمَاماً كَانَ ذَلِكَ اللَّهُ رِضاً.<sup>(٦)</sup>
- ٩٩٠١ - عنه عليه : أَئِمَّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ، وَأَعْلَمُهُمْ (أَعْلَمُهُمْ) بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ... لَئِنْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ لَا تَنْتَعَقِدُ حَتَّىٰ يَحْضُرَهَا عَامَّهُ النَّاسِ فَمَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ، وَلَكِنَّ أَهْلَهَا يَحْكُمُونَ عَلَىٰ مَنْ غَابَ عَنْهَا، ثُمَّ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَخْتَارَ.<sup>(٧)</sup>
- ٩٩٠٢ - عنه عليه - فِي الشُّورِيِّ - كُنْ يُسْرِعَ أَحَدُ قَبْلِي إِلَى دَعْوَةِ حَقٍّ، وَصِلَةِ رَحْمٍ، وَعَائِدَةِ كَرْمٍ، فَاسْمَعُوا قَوْلِي، وَعُوا مَنْطِقِي، عُسْنِي أَنْ تَرَوَا هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ تُنْتَضِي فِيهِ السَّيْفُ، وَتُخَانُ فِيهِ الْعَهْوُدُ، حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُكُمْ أَئِمَّةً لِأَهْلِ الضَّلَالِّ، وَشِيعَةً لِأَهْلِ الْجَهَالَةِ.<sup>(٨)</sup>

(١) المحسن : ٢ / ٤٣٨ / ٤٢١.

(٢) البحار : ٧٥ / ١٠٤ / ٣٦.

(٣) غرر الحكم : ٥٧٥ / ٥٠٣٧.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٣ والكتاب .٦

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٣٢٨ نحوه.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٩.

٩٩٠٣ - الإمام الحسن عليه السلام - من معاهدته مع معاوية : ليس معاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحدٍ من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين<sup>(١)</sup>.

(انظر) الإمامة (٢) : باب ١٦٠.

## ٢١٤٢ - الإمامة والمشاورة

٩٩٠٤ - الإمام علي عليه السلام : لا تكفوا عن مقاولة بحقٍّ، أو مشورة بعدلٍ؛ فإنني لست في نفسي بفوق أن أخطئ، ولا آمن ذلك من فعلي، إلا أن يكفي الله من نفسي ما هو أملك به مني<sup>(٢)</sup>.

٩٩٠٥ - عنه عليه السلام - عبد الله بن العباس وقد أشار عليه في شيء لم يوفق رأيه - : لك أن تشير علىَّ، وأرى، فإن عصيتك فأطعني<sup>(٣)</sup>.

٩٩٠٦ - عنه عليه السلام - اطْلَحَةُ وَالرَّبِيرُ بَعْدَ بَيْعَيْهِ بِالْخِلَاقَةِ، وَقَدْ عَتَّبَا عَلَيْهِ مِنْ تَرَكِ مَشَوَّرِهِمَا، وَالاسْتِعَاةُ فِي الْأُمُورِ بِهِمَا - : وَاللَّهُ، مَا كَانَتْ لِي فِي الْخِلَاقَةِ رَغْبَةٌ... فَلِمَ أَفْضَلْتَ إِلَيَّ نَظَرَتْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا وَأَمْرَنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ، وَمَا اسْتَنَّ التَّيْمِيُّ عليه السلام فَاقْتَدَيْتُهُ، فَلَمْ أَحْتَاجْ فِي ذَلِكَ إِلَى رَأِيْكُمَا، وَلَا رَأِيْ غَيْرِكُمَا، وَلَا وَقْعَ حُكْمُ جَهْلَتُهُ، فَأَسْتَشِيرُكُمَا وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَرْغَبْ عَنْكُمَا، وَلَا عَنْ غَيْرِكُمَا<sup>(٤)</sup>.

(١) البخاري: ٤٤ / ٦٥.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

(٣) نهج البلاغة: الحكماء: ٣٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٣٣.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٥.



## المَشِيَّة

البحار : ٥ / ٨٤ باب ٣ «المَشِيَّة والإِرَادَة».

البحار : ٧٦ / ٣٠٤ باب ٧١، ٥٨ باب ٩٨ «الاستثناء بِمَشِيَّة الله».

كتن العَمَال : ٣ / ٦٧٩، ٥٥ «الاستثناء».

---

انظر : عنوان ٤ «الأَجْل»، ٤٤٣، «القضاء (١)»، ٤٣١ «القدر».

### ٢١٤٣ - الفَرْقُ بَيْنَ الْمَشِيَّةِ وَالْإِرَادَةِ

٩٩٠٧ - الإِمامُ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْمَشِيَّةِ وَالْإِرَادَةِ - : الْمَشِيَّةُ : الْأَهْتَامُ بِالشَّيْءِ، وَالْإِرَادَةُ : إِقْامُ ذَلِكَ الشَّيْءِ<sup>(١)</sup>.

### ٢١٤٤ - الْحُثُّ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ بِمَشِيَّةِ اللهِ

#### الكتاب

«وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدَّاً \* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ وَإِذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيَتْ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبِ مِنْ هَذَا رَشَدَأَهُ»<sup>(٢)</sup>.

٩٩٠٨ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودَ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ : اتَّشُونِي عَدَّاً - وَلَمْ يَسْتَئِنْ - حَتَّى أُخْبِرَكُمْ، فَاحْتَبَسَ عَنْهُ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ أَتَاهُ وَقَالَ : «وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ... إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ»<sup>(٣)</sup>.

٩٩٠٩ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَإِذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيَتْ» - : أَنْ تَسْتَئِنِي، ثُمَّ ذَكَرَتْ بَعْدُ، فَاسْتَئِنْ حِينَ تَذَكَّرُ<sup>(٤)</sup>.

٩٩١٠ - رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنْ تَقَامِ إِعْيَانِ الْعَبْدِ أَنْ يَسْتَئِنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ<sup>(٥)</sup>.

٩٩١١ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَيْمُونُ اللهِ - يَمِنًا أَسْتَئِنَ فِيهَا بِمَشِيَّةِ اللهِ - لَا رُوضَنَّ نَفْسِي رِيَاضَةً تَهْشِّ مَعَهَا إِلَى الْفُرْصِ إِذَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ مَطْعُومًا، وَتَقْنَعُ بِالْمَلِحِ مَأْدُومًا<sup>(٦)</sup>.

(١) البحار: ٩/٣٥٥/٧٨.

(٢) الكهف: ٢٤، ٢٣.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٣٢٤/١٤ و ٣٢٥/١٩.

(٤) كنز العمال: ٥٤٦٨.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

# الشَّيْب

---

---

البحار : ١٣٦ / ٧٥ باب ٥٢ «إجلال ذي الشَّيْبَة» .

## ٢١٤٥ - الشَّيْبُ

## الكتاب

«قالَ رَبُّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظَمُ مِنِّي وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْنًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَايَكَ رَبُّ شَقِيقًا»<sup>(١)</sup>.  
 «إِنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَغْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَغْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَغْفًا وَشَيْنَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْعَدِيرُ»<sup>(٢)</sup>.

٩٩١٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : المَشِيبُ رَسُولُ الْمَوْتِ<sup>(٣)</sup>.

٩٩١٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : السَّيْبُ آخرُ مَوَاعِيدِ الْفَنَاءِ<sup>(٤)</sup>.

٩٩١٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا ابْيَضَ أَسْوَدُكَ ماتَ أَطْبَيْكَ<sup>(٥)</sup>.

٩٩١٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَوَافِرُ الشَّيْبِ نَذِيرًا<sup>(٦)</sup>.

٩٩١٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَقَارُ الشَّيْبِ نُورٌ وَزِيَّةٌ<sup>(٧)</sup>.

٩٩١٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَقَارُ الشَّيْبِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَصَارَةِ الشَّبَابِ<sup>(٨)</sup>.

٩٩١٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا شَابَ الْعَاقِلُ شَبَّ عَقْلُهُ، إِذَا شَابَ الْجَاهِلُ شَبَّ جَهَلُهُ<sup>(٩)</sup>.

٩٩١٩ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَصْبَحَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى فِي لِحَيْبِهِ شَيْبًا شَعَرَةً يَبْضَاءَ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ الَّذِي بَلَّغَنِي هَذَا الْمَبْلَغُ وَلَمْ أُعْصِ اللَّهَ طَرَفَةً عَيْنٍ<sup>(١٠)</sup>.

٩٩٢٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّيْبُ شَابٌ عَلَى حُبِّ أَنْسِيْسِ، وَطُولِ حَيَاةِ، وَكَثْرَةِ مَالٍ<sup>(١١)</sup>.

## ٢١٤٦ - أَوَّلُ مَنْ شَابَ

٩٩٢١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ الرَّجُلُ يَوْمُثُ وَقَدْ بَلَغَ الْهَرَمَ وَلَمْ يَتِسَّبِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي

(١) مريم : ٤.

(٢) الروم : ٥٤.

(٣) غرر الحكم : ١٤٥٦، ١٢٠٢، ١٠٠٧٦، ٧٠١٩، ٤٠٣٩، ١٤٥٦، ١٢٠٢.

(٤) غرر الحكم : ٤١٦٩، ١٠٠٩٩، ٤١٧٠ - ٤١٧٠.

(٥) علل الشرائع : ٢/١٠٤.

(٦) البحار : ٧٧/١٧٤.

(٧) البحار : ٩/١٧٤.

النادي فيه الرجل وبنته فلا يعرف الأب من الابن، فيقول : أئُكُمْ أَبُوكُمْ ؟ فلما كان زمان إبراهيم قال : اللهم اجعل لي شيئاً أعرف به، قال : فشاب وايضاً رأْسَه ولحيته<sup>(١)</sup>.

٩٩٢٢ - الإمام الصادق ع : كان الناس لا يشيبون، فأبصر إبراهيم ع شيئاً في لحيته، فقال : يا رب، ما هذا ؟ فقال : هذا وقار، فقال : رب زدني وقارا<sup>(٢)</sup>.

٩٩٢٣ - عنه ع : ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن، وإنك وقار للمؤمن في الدنيا، ونور ساطع يوم القيمة، به وقر الله تعالى خليله إبراهيم ع، قال : ما هذا يا رب ؟ قال له : هذا وقار، فقال : يا رب زدني وقارا<sup>(٣)</sup>.

## ٢١٤٧ - الحث على إجلال الكبير

٩٩٢٤ - رسول الله ﷺ : من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم<sup>(٤)</sup>.

٩٩٢٥ - الإمام الصادق ع : عظموا كباركم وصلوا أرحامكم<sup>(٥)</sup>.

٩٩٢٦ - عنه ع : ليس منا من لم يوقز كبيرنا ويرحم صغيرنا<sup>(٦)</sup>.

٩٩٢٧ - رسول الله ﷺ : إن من إجلالي توقير الشَّيخ من أمتي<sup>(٧)</sup>.

(١) علل الشرائع : ٣ / ١٠٤.

(٢) علل الشرائع : ١ / ١٠٤.

(٣) أمالى الطوسي : ١٤٩٢ / ٦٩٩.

(٤) الكافي : ٢ / ١٦٥ و ١ / ١٦٥ و ٢ و ٢.

(٧) كنز العمال : ٦٠١٣.



## الشيعة

البحار : ٦٨ / ١ باب ١٥ «فضائل الشيعة» .

كتن العتّال : ٢٢٣ / ١ «أحاديث مجمولة في ذمّ الشيعة» .

---

انظر : الصبر : باب ٢١٧٧ .

## ٢١٤٨ - فضل الشيعة

### الكتاب

«وَإِنَّ مِنْ شِيَعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ \* إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقُلْبٍ سَلِيمٍ»<sup>(١)</sup>.

«فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ هَذَا مِنْ شِيَعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ»<sup>(٢)</sup>.

**٩٩٢٨ - الإمام الباقر عليه السلام :** سُئلَتْ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ عن عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فقالتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ عَلِيًّا وَشِيَعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ<sup>(٣)</sup>.

**٩٩٢٩ - الإمام علي عليه السلام :** شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسَدَ النَّاسِ إِبَّاِيَ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ، أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَالْمَحْسُنُ وَالْحَسِينُ، وَذُرْرَيْتُنَا خَلْفَ ظَهُورِنَا، وَأَحْبَبْنَا خَلْفَ ذُرْرَيْتُنَا، وَأَشْيَاعُنَا عَنْ أَعْيَانِنَا وَشَهَائِلِنَا<sup>(٤)</sup>.

## ٢١٤٩ - صفات الشيعة (١)

### الاقتداء بعلي عليه السلام

**٩٩٣٠ - الإمام العسكري عليه السلام :** شِيَعَةُ عَلَيٌّ هُمُ الَّذِينَ لَا يَبَالُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْقَعَ الْمَوْتَ عَلَيْهِمْ أَوْ قَعَوا عَلَى الْمَوْتِ، وَشِيَعَةُ عَلَيٌّ هُمُ الَّذِينَ يُؤْتَرُونَ إِخْوَانَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةٌ، وَهُمُ الَّذِينَ لَا يَرَاهُمُ اللَّهُ حِيثُ نَاهَمُ، وَلَا يَفِقَدُهُمْ حِيثُ أَمْرَهُمْ، وَشِيَعَةُ عَلَيٌّ هُمُ الَّذِينَ يَقْتَدُونَ بِعَلَيٌّ فِي إِكْرَامِ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٥)</sup>.

**٩٩٣١ - الإمام الصادق عليه السلام :** شِيَعَتُنَا أَهْلُ الْوَرَعِ وَالاجْتِهادِ، وَأَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْأَمَانَةِ، وَأَهْلُ الزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ، أَصْحَابُ إِحدَى وَهُمْ سِيَّرَةُ رَكْعَةٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، الْقَافِلُونَ بِاللَّيْلِ، الصَّانِعُونَ بِالنَّهَارِ، يُزَكُّونَ أَمْوَالَهُمْ، وَيَحْجُجُونَ بِالْبَيْتِ، وَيَجْتَبِيُونَ كُلَّ مُحَرَّمٍ<sup>(٦)</sup>.

**٩٩٣٢ - عنه عليه السلام :** شِيَعَتُنَا مِنْ قَدَمَ مَا اسْتَحْسَنَ، وَأَمْسَاكَ مَا اسْتَقْبَحَ، وَأَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَارَعَ بِالْأَمْرِ الْجَلِيلِ، رَغْبَةً إِلَى رَحْمَةِ الْجَلِيلِ، فَذَاكَ مِنَّا وَإِلَيْنَا وَمَعَنَا حِينَما كُنَّا<sup>(٧)</sup>.

(١) الصاقات: ٨٣، ٨٤.

(٢) القصص: ١٥.

(٣) الإرشاد: ٤١/١ وص ٤٣.

(٤) البخار: ٦٨/١٦٢ وص ١٦٧ و ١٦٩/٢٣ وص ١٦٩/٢٩.

٩٩٣٣ - الإمام الباقي عليه السلام : ما شِيعَتْنَا إِلَّا مَنْ أَتَقَ اللَّهَ وَأَطَاعَهُ، وَمَا كَانُوا يُعَرِّفُونَ إِلَّا بِالْتَّوَاضِعِ  
وَالْتَّخْشِعِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

٩٩٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام : شِيعَتْنَا هُمُ الشَّاحِبُونَ الْذَّايلُونَ النَّاهِلُونَ، الَّذِينَ إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ  
اسْتَقْبَلُوهُ بِحُزْنٍ<sup>(٢)</sup>.

٩٩٣٥ - عنه عليه السلام : إِنَّا شِيعَةَ عَلِيٍّ مِنْ عَفَّ بَطْنَهُ وَفَرْجَهُ، وَاشْتَدَّ جِهَادُهُ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ، وَرَجا  
تَوَابَةً، وَخَافَ عِقَابَهُ، فَإِذَا رَأَيْتَ أُولَئِكَ فَأُولَئِكَ شِيعَةُ جَعْفَرٍ<sup>(٣)</sup>.

٩٩٣٦ - عنه عليه السلام : إِمْتَحِنُوا شِيعَتَنَا عِنْدَ ثَلَاثٍ : عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ كَيْفَ مُحَافَظَتُهُمْ عَلَيْها،  
وَعِنْدَ أَسْرَارِهِمْ كَيْفَ حِفْظُهُمْ هَا عَنْ عَدُوِّنَا، وَإِلَى أَمْوَالِهِمْ كَيْفَ مُوَاسَاتُهُمْ لِإِخْرَاجِهِمْ فِيهَا<sup>(٤)</sup>.

٩٩٣٧ - رسول الله ﷺ : إِنَّ شِيعَتَنَا مِنْ شَيْعَنَا وَاتَّبَعَ آثَارَنَا وَاقْتَدَى بِأَعْمَالِنَا<sup>(٥)</sup>.

٩٩٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّا شِيعَتَنَا يُعَرِّفُونَ بِخِصَالٍ شَتَّى : بِالسَّخَاءِ وَالبَذْلِ لِلإخْرَانِ،  
وَبِأَنْ يُصْلُوُا الْخَمْسِينَ لَيَلَّا وَنَهَارًا<sup>(٦)</sup>.

٩٩٣٩ - الإمام الباقي عليه السلام : لَا تَذَهَّبْ بِكُمُ الْمَذَاهِبُ، فَوَاللَّهِ مَا شِيعَتْنَا إِلَّا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٧)</sup>.

٩٩٤٠ - بحار الانوار عن محمد بن الحنفية : لَمَّا قَدِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْبَصَرَةَ بَعْدَ قِتَالِ أَهْلِ  
الْجَمْلِ دَعَاهُ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ وَاتَّخَذَ لَهُ طَعَاماً، فَبَعَثَ إِلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِلَى أَصْحَابِهِ  
فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ : يَا أَحْنَفَ، ادْعُ لِي أَصْحَابِي، فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُتَخَشِّعُونَ كَأَنَّهُمْ شِنَانٌ بَوَالِي،  
فَقَالَ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هَذَا الَّذِي نَزَّلَ بِهِمْ ؟ أَمْنِ قِلَّةُ الطَّعَامِ ؟ أَوْ مِنْ  
هَوْلِ الْحَرَبِ ؟!

فَقَالَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا يَا أَحْنَفُ، إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ أَحَبُّ أَقْوَامًا تَشَكُّوَ اللَّهَ فِي دَارِ الدُّنْيَا

(١) تحف العقول : ٢٩٥.

(٢) الكافي : ٢/٢٢٣/٧ و ٩.

(٣) البحار : ٤٠/٢٢/٨٣.

(٤) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٣٠٧/١٤٩.

(٥) تحف العقول : ٣٠٣/١.

(٦) الكافي : ٢/٧٣/١.

تَسْتَشِّكَ مَنْ هَجَّمَ عَلَىٰ مَا عَلِمَ مِنْ قُرْبَهِمْ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُشَاهِدُوهَا، فَخَمَلُوا أَنفُسَهُمْ عَلَىٰ مجْهُودِهَا<sup>(١)</sup>.

٩٩٤١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شِيعَتِي وَاللَّهُ، الْحَلْمَاءُ، الْعَلَمَاءُ بِاللَّهِ وَدِينِهِ، الْعَالَمُونَ بِطَاعَتِهِ وَأَمْرِهِ، الْمُهَنَّدُونَ بِحُبِّهِ، أَنْصَاءُ عِبَادَةِ، أَحْلَاثُ رَهَادِهِ، صُفْرُ الْوَجْهِ مِنَ التَّهَجُّدِ، عُمْشُ الْعَيْوَنِ مِنَ الْبَكَاءِ، ذَبْلُ الشَّفَاءِ مِنَ الذِّكْرِ، حُمْضُ الْبَطْوَنِ مِنَ الطَّوَىِ، تُعَرَّفُ الرَّبَّانِيَّةُ فِي وُجُوهِهِمْ، وَالرَّهَبَانِيَّةُ فِي سَمِّيهِمْ، مَصَابِيحُ كُلِّ ظُلْمَةٍ ... إِنْ شَهَدُوا لَمْ يُعْرِفُوا، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يَفْقَدُوا، أُولَئِكَ شِيعَتِي الْأَطْيَبُونَ وَإِخْوَانِي الْأَكْرَمُونَ، أَلَا هَاهُ شَوْفَاً إِلَيْهِمْ!<sup>(٢)</sup>

٩٩٤٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شِيعَتُنَا الْمُتَبَذِّلُونَ فِي وَلَاتِنَا، الْمُتَحَابُونَ فِي مَوَدَّتِنَا الْمُتَزَاوِرُونَ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا، الَّذِينَ إِنْ غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا، بَرَكَةُ اللَّهِ عَلَىٰ مَنْ جَاؤُرُوا، سَلَمٌ لِمَنْ خَالَطُوا<sup>(٣)</sup>.

٩٩٤٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَنَا، وَاخْتَارَ لَنَا شِيعَةً يَنْصُرُونَا، وَيَفْرَحُونَ لِغَرِحَنَا، وَيَحْزَنُونَ لِحُزْنَنَا، وَيَبْذُلُونَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِينَا، فَأُولَئِكَ مِنَا وَإِلَيْنَا وَهُمْ مَعَنَا فِي الْجَنَانِ<sup>(٤)</sup>.

٩٩٤٤ - الإِمَامُ الحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي جَوابِ رَجُلٍ قَالَ لَهُ : إِنِّي مِنْ شِيعَتِكُمْ - يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتَ لَنَا فِي أَوَامِرِنَا وَرَوَاجِرِنَا مُطِيعًا قَدْ صَدَقْتَ، وَإِنِّي كُنْتَ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَلَا تَزِدْ فِي ذُنُوبِكَ بَدْعَوَكَ مَرَتبَةً شَرِيفَةً لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا، لَا تَقُلْ : أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمْ، وَلَكِنْ قُلْ : أَنَا مِنْ مُوَالِيْكُمْ وَمُحِبِّيْكُمْ وَمَعَادِيْ أَعْدَائِكُمْ، وَأَنْتَ فِي خَيْرٍ إِلَىٰ خَيْرٍ<sup>(٥)</sup>.

٩٩٤٥ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شِيعَتُنَا هُمُ الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ، الْعَالَمُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ، أَهْلُ الْفَضَائِلِ،

(١) البحار: ١٣٢/٢١٩/٧.

(٢) أمالى الطوسي: ١١٨٩/٥٧٦.

(٣) الكافي: ٢٤/٢٣٦/٢.

(٤) غرر الحكم: ٣٥٥٤.

(٥) تنبية الخواطر: ١٠٦/٢.

الناطِقُونَ بِالصَّوَابِ، مَا كُوْلُهُمُ الْقُوَّتُ، وَمَلْبَسُهُمُ الْاِقْتِصَادُ، وَمَشِيهُمُ التَّواضُّعُ... تَحْسِبُهُمْ مَرْضٌ وَقَدْ خُولَطُوا وَمَا هُمْ بِذَلِكَ، بَلْ خَامِرُهُمْ مِنْ عَظَمَتِ رَبِّهِمْ وَشِدَّةُ سُلْطَانِهِ مَا طَاشَتْ لَهُ فُلُوْبُهُمْ، وَذَهَلَتْ مِنْهُ عَقْوَهُمْ، فَإِذَا اشْتَاقُوا مِنْ ذَلِكَ بَادَرُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الرَّكِيْتَةِ، لَا يَرْضَوْنَ لَهُ بِالقلِيلِ، وَلَا يَسْتَكْثِرُونَ لَهُ بِالْجَرِيلِ<sup>(١)</sup>.

٩٩٤٦ - مستدرک الوسائل عن عبد الله بن زیاد : سَلَّمَنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّاً عِنْهُ، ثُمَّ قَلَّتْ : يَا بَنَ رسولِ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ مُجْتَازُونَ لَسْنًا نُطِيقُ هَذَا الْجَلِيسَ مِنْكَ كُلُّاً أَرْدَنَا، فَأَوْصِنَا. قَالَ : عَلَيْكُمْ يَتَقَوَّى اللَّهُ، وَصِدْقُ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَخُسْنُ الصَّحِيفَةِ لِمَنْ صَحِبْتُمْ، وَإِفْسَاءُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ، صَلَّوْا فِي مَساجِدِهِمْ، وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَاتَّبَعُوا جَنَائِرَهُمْ، فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي أَنَّ شِيعَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَانُوا خِيَارًا مَنْ كَانُوا مِنْهُمْ، إِنْ كَانَ فَقِيهٌ كَانَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ مُؤْذِنٌ فَهُوَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ إِمَامًا كَانَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبَ أَمَانَةٍ كَانَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبَ وَدِيَعَةٍ كَانَ مِنْهُمْ، وَكَذَلِكَ (كُوْنُوا) أَجِبُونَا إِلَى النَّاسِ وَلَا تَبْغَضُونَا إِلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup>.

٩٩٤٧ - تنبیه الخواطر عن أبي مریم عن أبي جعفر<sup>ع</sup> : قَالَ أَبِي عَلِيَّاً يَوْمًا وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ : مَنْ مِنْكُمْ تَطِيبُ نَفْسَهُ أَنْ يَأْخُذَ جَمَرَةً فِي كَفَّهِ فَيُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْقُنْ؟ فَكَاعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَنَكَلُوا، فَقُمْتُ فَقَلَّتْ : يَا أَبَتِ، أَتَأْمَرْنِي أَنْ أَفْعَلَ؟ قَالَ : فَلِيَسْ إِيَّاكَ عَنِّيْتُ، إِنَّمَا أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، بَلْ إِيَّاهُمْ أَرَدَثْ.

قَالَ : فَكَرَرَ هَذَا ثَلَاثَةً، ثُمَّ قَالَ : مَا أَكْثَرَ الْوَصْفَ وَأَقْلَلَ الْفِعْلَ! إِنَّ أَهْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ، أَلَا وَأَنَا أَعْرِفُ أَهْلَ الْفِعْلِ وَالْوَصْفِ مَعًا، قَالَ : فَوَاللَّهِ لَكَأَنَا مَادَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ حَيَاً<sup>(٣)</sup>.

٩٩٤٨ - الإمام الكاظم<sup>ع</sup> - لموسى بن بكر الواسطي<sup>ع</sup> : لَوْ مَيَّرَتْ شِيعَتِي لَمْ أَجِدْهُمْ إِلَّا وَاصِفَةً، وَلَوْ امْتَحَنْتُهُمْ لَمَا وَجَدْتُهُمْ إِلَّا مُرْتَدِينَ، وَلَوْ تَحَصَّسْتُهُمْ لَمَا خَلَصَ مِنَ الْأَلْفِ وَاحِدَّ، وَلَوْ

(١) البحار : ٧٨ / ٢٩ ، ٩٦ ، انظر تمام الكلام.

(٢) مستدرک الوسائل : ٣١٣ / ٨ ، ٩٥٣٠ .

(٣) تنبیه الخواطر : ٢ / ١٥١ .

غَرَبَلُوكُمْ غَرَبَلَهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا مَا كَانَ لِي، إِنَّهُمْ طَالَ مَا أَتَكُوا عَلَى الْأَرَائِكِ فَقَالُوا: نَحْنُ شِيَعَةٌ عَلَيْهِ! إِنَّا شِيَعَةٌ عَلَيْهِ مَنْ صَدَقَ قَوْلَهُ فِعْلَهُ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الإيمان: باب ٢٩٥، الإمامة (١): باب ١٥٧.

## ٢١٥٠ - صفاتُ الشِّيَعَةِ (٢)

رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، أَسْدٌ بِالنَّهَارِ

٩٩٤٩ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صِفَةِ الشِّيَعَةِ: إِنَّهُمْ حُصُونٌ حَصِينَةٌ، فِي صُدُورِ أَمِينَةٍ، وَأَحَلَامُ رَزِينَةٍ، لَيْسُوا بِالْمَذَايِعِ الْبَدْرُ، وَلَا بِالْجَفَافِ الْمَرَائِنَ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ أَسْدٌ بِالنَّهَارِ<sup>(٣)</sup>.

٩٩٥٠ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِتَوْفِ الْبَكَالِيُّ: أَتَدْرِي يَا نَوْفُ مَنْ شِيَعَتِي؟ قَالَ: لَا وَاللهُ، قَالَ: شِيَعَتِي الْذَّبَّلُ الشَّفَاءُ، الْحُمْصُ الْبَطْوُنُ، الَّذِينَ تُعْرَفُ الرَّهَبَانِيَّةُ فِي وُجُوهِهِمْ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ أَسْدٌ بِالنَّهَارِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) عنوان ٢٤٩ «السهر»

## ٢١٥١ - صفاتُ الشِّيَعَةِ (٥)

قُوَّةُ الْبَصِيرَةِ

٩٩٥١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا شِيَعَنَا أَصْحَابُ الْأَرْبَعَةِ الْأَعْيُنِ: عَيْنَانِ فِي الرَّأْسِ، وَعَيْنَانِ فِي الْقَلْبِ، أَلَا وَالْخَلَانِقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَ أَبْصَارَكُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ<sup>(٦)</sup>.

٩٩٥٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ أَنَّ شِيَعَنَا اسْتَقَامُوا لَاصْفَاتِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَلَا ظَلَّهُمُ الْغَمَامُ، وَلَا شَرَّقُوا نَهَارًا، وَلَا كَلَوَا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ، وَلَمَا سَأَلُوا اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُمْ<sup>(٧)</sup>.

(١) الكافي: ٨ / ٢٢٨ / ٢٩٠.

(٢) مشكاة الأنوار: ٦٢.

(٣) البحار: ٧٧ / ٢٨ / ٩٥.

(٤) الكافي: ٨ / ٢١٥ / ٢٦٠.

(٥) تحف المقول: ٣٠٢.

## ٢١٥٢ - مَنْ هُمْ لَيْسُوا مِنَ الشِّعِيرَةِ (١)

- ٩٩٥٣ - الإمام الصادق ع: ليس من شيعتنا من قال بيسانيه وخالفنا في أعيالنا وآثارنا<sup>(١)</sup>.
- ٩٩٥٤ - عنه ع: يا شيعة آل محمد، إنه ليس مينا من لم يملأ نفسه عند العصب، ولم يحسن صحبة من صحبته، ومراقبة من راقبته، ومصالحة من صالحه، ومحالفة من خالقه<sup>(٢)</sup>.
- ٩٩٥٥ - الإمام الكاظم ع: ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يزغ قلبه<sup>(٣)</sup>.
- ٩٩٥٦ - الإمام الصادق ع: ليس من شيعتنا من يكون في مصر يكون فيه آلاف ويكون في مصر أورع منه<sup>(٤)</sup>.
- ٩٩٥٧ - عنه ع: قوم يزعمون أنى إمامهم، والله ما أنا لهم إمام، لعنة الله، كلما سترت سترًا هتكوه، أقول: كذا وكذا، فيقولون: إنما يعني كذا وكذا، إنما أنا إمام من أطاعني<sup>(٥)</sup>.
- ٩٩٥٨ - الإمام العسكري ع: قال رجل لرسول الله ﷺ: فلان يتظاهر إلى حرم جاره وإن أمكنة موقعة حرام لم يزغ عنده، فقضى رسول الله ع وقال: إيتوني به، فقال رجل آخر: يا رسول الله، إنه من شيعتكم من يعتقد مواليك وموالاة علي ع ويتبرأ من أعدائكم! فقال رسول الله ع: لا تقل من شيعتنا فإنه كذب؛ إن شيعتنا من شيعتنا وتبعنا في أعيالنا<sup>(٦)</sup>.
- ٩٩٥٩ - الإمام الصادق ع: إن أصحابي أولو النهى والثقة، فمن لم يكن من أهل النهى والثقة ليس من أصحابي<sup>(٧)</sup>.

## ٢١٥٣ - مَنْ هُمْ لَيْسُوا مِنَ الشِّعِيرَةِ (٢)

- ٩٩٦٠ - الإمام الصادق ع: ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المراج، والممسألة في القبر، وخلق الجنّة والنار، والشفاعة<sup>(٨)</sup>.

(١) البحار: ٦٨ / ١٦٤ . ١٣ / ٦٨.

(٢) تحف العقول: ٣٨٠ .

(٣) بصائر الدرجات: ٢٤٧ / ٢٤٧ . ١٠ / ٢٤٧.

(٤-٥) البحار: ٦٨ / ٦٤ ، ١٣ / ١٦٤ ، ٢ / ٢ و ٧٦ / ٨٠ .

(٦) تنبية الخواطر: ٢ / ٢ . ١٠٥ / .

(٧-٨) البحار: ٦٨ / ١٦٦ ، ١٧ / ٦٩ و ١١ / ٩ .

٩٩٦١ - عنه عليه السلام : ما كانَ في شِيَعَتِنَا فَلَا يَكُونُ فِيهِمْ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ : لَا يَكُونُ فِيهِمْ مَنْ يَسْأَلُ بِكَفَهِ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ بَخِيلٌ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ مَنْ يُؤْتَى فِي دُبْرِهِ<sup>(١)</sup>.

## ٢١٥٤ - الشِّيَعَةُ وَمُوَاسَاهُ الْإِخْوَانِ

٩٩٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَ رَجُلًا عَمَّنْ خَلَفَ مِنْ إِخْوَانِهِ، فَأَجَابَهُ بِمُحَسِّنِ النَّاءِ وَالْتَّزَكِيَّةِ وَالْإِطْرَاءِ - كَيْفَ عِيَادَةُ أَغْنِيَائِهِمْ عَلَى فُقَرَائِهِمْ؟ فَقَالَ : قَلِيلَةٌ، قَالَ : وَكَيْفَ مُشَاهَدَةُ أَغْنِيَائِهِمْ لِفُقَرَائِهِمْ؟ فَقَالَ : قَلِيلَةٌ، قَالَ : فَكَيْفَ صِلَةُ أَغْنِيَائِهِمْ لِفُقَرَائِهِمْ فِي ذَاتِ أَيْدِيهِمْ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَتَذَكَّرُ أَخْلَاقًا قَلَّ مَا هِيَ فِيمَنْ عِنْدَنَا. قَالَ : فَقَالَ : فَكَيْفَ تَرْعُمُ هَؤُلَاءِ أَهْنَمُ شِيَعَةً؟!<sup>(٢)</sup>

٩٩٦٣ - الإمام الباقر عليه السلام - لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ لَمَّا ذُكِرَ عِنْدَهُ كَثْرَةُ الشِّيَعَةِ - هَلْ يَعْطِفُ الْغَنِيُّ عَلَى الْفَقِيرِ، وَيَتَجَاوِزُ الْمُحْسِنَ عَنِ الْمُسِيءِ، وَيَتَوَاصُونَ؟ قَلَّتْ : لَا، قَالَ عليه السلام : لَيْسَ هَؤُلَاءِ الشِّيَعَةُ، الشِّيَعَةُ مَنْ يَفْعَلُ هَكَذَا.<sup>(٣)</sup>

٩٩٦٤ - عنه عليه السلام : يا إسماعيل ، أَرَأَيْتَ فِيمَا قِبَلَكُمْ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَيْسَ لَهُ رِدَاءٌ وَعِنْدَهُ بَعْضٌ إِخْوَانِهِ فَضُلُّ رِدَاءٍ يَطْرَحُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يُصِيبَ رِدَاءً؟ فَقَلَّتْ : لَا، قَالَ : فَإِذَا كَانَ لَهُ إِزارٌ يُرْسِلُ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ يَإِزارِهِ حَتَّى يُصِيبَ إِزارًا؟ فَقَلَّتْ : لَا، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ قَالَ : مَا هَؤُلَاءِ يَأْخُوْهُ<sup>(٤)</sup>.

## ٢١٥٥ - أَصْنَافُ الشِّيَعَةِ

٩٩٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام : الشِّيَعَةُ ثَلَاثَةُ : مُحِبٌّ وَآذَ فَهُوَ مَنِّا، وَمُتَزَّئِّنٌ بَنَا وَنَحْنُ زَئِنُ لَنَّ تَزَّئِنَ بَنَا، وَمُسْتَأْكِلٌ بَنَا النَّاسَ، وَمَنِ اسْتَأْكَلَ بَنَا افْتَرَ<sup>(٥)</sup>.

(١) الخصال : ١٣٧ / ١٣١.

(٢) الكافي : ٢ / ١٧٣ / ١٠.

(٣) البحار : ٧٤ / ٣١٣ / ٦٩.

(٤) تنبية الخواطر : ٢ / ٨٥.

(٥) الخصال : ١٣٣ / ٦١.

٩٩٦٦- الإمام الباقي عليه السلام : شيعتنا ثلاثة أصنافٍ : صنفٌ يأكلون الناس بنا، وصنفٌ كالزجاج يُنْهَمُ<sup>(١)</sup>، وصنفٌ كالذهب الأحمر كُلُّها أدخل النار ازداداً جودةً<sup>(٢)</sup>.

٩٩٦٧- عنه عليه السلام : الشيعة ثلاثة أصنافٍ : صنفٌ يتربّون بنا، وصنفٌ يستأكلون بنا، وصنفٌ مبنًا وإلينا<sup>(٣)</sup>.

٩٩٦٨- الإمام الصادق عليه السلام : افترق الناس علينا ثلاثة فرقٍ : فرقةٌ أحبوна انتظار قائمنا ليصيروا من ذيابنا، فقالوا وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا، فسيـحـشـرـهـمـ اللهـ إـلـىـ النـارـ، وفرقةٌ أحـبـوـنـاـ وـسـعـمـوـاـ كـلـامـنـاـ، وـلـمـ يـقـصـرـوـاـ عـنـ فـعـلـنـاـ، لـيـسـتـأـكـلـوـنـاـ النـاسـ بـنـاـ، فـيـمـلـأـ اللـهـ بـطـوـئـهـ نـارـاـ يـسـلـطـهـ عـلـيـهـمـ الـجـوـعـ وـالـعـطـشـ، وـفـرـقـةـ أـحـبـوـنـاـ وـحـفـظـوـاـ قـوـلـنـاـ، وـأـطـاعـوـاـ أـمـرـنـاـ، وـلـمـ يـخـالـفـوـاـ فـعـلـنـاـ، فـأـوـلـكـ مـنـاـ وـنـحـنـ مـنـهـ<sup>(٤)</sup>.

٩٩٦٩- عنه عليه السلام - لما دخل عليه رجلٌ وادعى : أنه من محبيهم ومواليهم ، فقال : من أيّ محبيينا أنت؟ فسكت الرجل ، فسألته سدير : كم محبوك يا بن رسول الله؟! - : على ثلاثة طبقاتٍ : طبقةٌ أحبوна في العلانية ولم يحبونا في السرّ ، وطبقةٌ يحبونا في السرّ ولم يحبونا في العلانية ، وطبقةٌ يحبونا في السرّ والعلانية هم النط الأعلى ...  
والطبقة الثانية : النط الأسفل ، أحبونا في العلانية وساروا بسيرة الملوك ، فألسنتهم معنا وسيوفهم علينا .

والطبقة الثالثة : النط الأوسط ، أحبونا في السرّ ولم يحبونا في العلانية ، ولعمري لئن كانوا أحبونا في السرّ دون العلانية فهم الصائمون بالنهار القوامون بالليل ترى أثر الرهبة في وجوههم ، أهل سلم وانقياد .

قال الرجل : فأنا من محبيكم في السرّ والعلانية ، قال جعفر عليه السلام : إن محبينا في السرّ

(١) يعني لا يكتم السرّ ويدفع ما في باطنه من الأسرار.

(٢) البحار : ٧٨ / ١٨٦ .

(٣) مشكاة الأنوار : ٦٣ .

(٤) تحف العقول : ٥١٤ .

وَالْعَلَامَيْتِ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا، قَالَ الرَّجُلُ : وَمَا تِلْكَ الْعَلَامَاتُ ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تِلْكَ خَلَالُ أَوْلَاهَا أَنَّهُمْ عَرَفُوا التَّوْحِيدَ حَقًّا مَعْرِفَتِهِ وَأَحَمَّوْا عِلْمَ تَوْحِيدِهِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) المحبة (٤) : باب ٦٨١ ، المعرفة (٣) : باب ٢٦٠٧ .

## ٢١٥٦ - نَهْيُ الشِّيَعَةِ عَنِ الْغُلُوْبِ

٩٩٧٠ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مَعْشَرَ الشِّيَعَةِ - شِيَعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ - كُوَّنُوا لِمُرْقَةَ الْوُسْطَىِ، يَرْجِعُ إِلَيْكُمُ الْغَالِيِ، وَيَلْحِقُ بِكُمُ التَّالِيِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُ لَهُ سَعْدٌ : جَعَلْتُ فِدَاكَ، مَا الْغَالِيِ ؟ قَالَ : قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لَا تَنْتَهُ لَهُ فِي أَنْفُسِنَا، فَلَيْسَ أُولَئِكَ مِنَّا وَلَسَنَا مِنْهُمْ. قَالَ : فَمَا التَّالِيِ، قَالَ : الْمُرْتَادُ يُرِيدُ الْخَيْرَ، يَتَلَقَّهُ الْخَيْرُ يُوجَرُ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

## ٢١٥٧ - مَا يَنْبَغِي لِلشِّيَعَةِ فِي مُوَاجَهَةِ النَّاسِ

٩٩٧١ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مَعْشَرَ الشِّيَعَةِ، إِنَّكُمْ قَدْ تُسْبِّمُنَا إِلَيْنَا، كُوَّنُوا لَنَا زَيْنًا، وَلَا تَكُونُوا عَلَيْنَا شَيْنًا<sup>(٣)</sup>.

٩٩٧٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَحِيمُ اللَّهِ عَبْدًا حَبَبَنَا إِلَى النَّاسِ، وَلَا يَبْغِضُنَا إِلَيْهِمْ. وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ يَرَوُونَ مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَكَانُوا أَعْزَزَ، وَمَا اسْتَطَاعُ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ<sup>(٤)</sup>.

٩٩٧٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَحِيمُ اللَّهِ عَبْدًا حَبَبَنَا إِلَى النَّاسِ وَلَمْ يَبْغِضُنَا إِلَيْهِمْ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يَرَوُونَ مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَكَانُوا بِهِ أَعْزَزَ، وَمَا اسْتَطَاعُ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُخْطُطُ إِلَيْهَا عَشْرًا<sup>(٥)</sup>.

٩٩٧٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَبْدَ الْأَعْلَى... فَأَقْرِئْهُمُ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ - يَعْنِي الشِّيَعَةَ - وَقُلْ : قَالَ

(١) تحف العقول : ٣٢٥.

(٢) الكافي : ٦/٧٥/٢.

(٣) مشكاة الأنوار : ٦٧، ٦٨٠.

(٤) الكافي : ٢٩٣/٢٢٩/٨.

لَكُمْ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَبْدًا اسْتَجَرَ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَيْنَا، بَأْنَ يُظْهِرُ لَهُمْ مَا يَعْرِفُونَ وَيَكْفُفُ عَنْهُمْ مَا يَنْكِرُونَ<sup>(١)</sup>.

٩٩٧٥ - عنه عليه السلام : معاشر الشيعة، كُوئُوا لنا زَيْنًا، ولا تَكُوئُوا عَلَيْنَا شَيْنًا، قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا، احْفَظُوا أَسْتَنَتُكُمْ، وَكُفُّوهَا عَنِ الْفَضُولِ وَقَبِيحِ الْقَوْلِ<sup>(٢)</sup>.

٩٩٧٦ - الإمام الهادي عليه السلام - لشيعته - : إِنْقُوا اللَّهَ وَكُوئُوا زَيْنًا وَلَا تَكُونُوا شَيْنًا، جُرُوا إِلَيْنَا كُلَّ مَوَدَّةٍ، وَادْفَعُوا عَنَّا كُلَّ قَبِيحٍ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الحديث ٩٩٤٦.

مستدرك الوسائل : ٢/٥٩ باب ١.

## ٢١٥٨ - مقام الشيعة في القيامة

٩٩٧٧ - رسول الله عليه السلام : يا عليٌّ... هذا حبيبي جَبَرِيلُ يُخْبِرُني عنِ اللهِ جَلَّ جَلَلُهُ أَنَّهُ قد أَعْطَى مُحَبِّكَ وَشِيعَتَكَ سَبْعَ خِصَالٍ : الرِّفْقُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْأَنْسُ عِنْدَ الْوَحْشَةِ، وَالنُّورُ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالْأَمْنُ عِنْدَ الْفَزَعِ، وَالْقِسْطُ عِنْدَ الْمِيزَانِ، وَالْجَوَازُ عَلَى الصُّرُاطِ، وَدُخُولُ الْجَنَّةِ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ مِنَ الْأُمَمِ بِثَانِيَّةٍ عَامًّا<sup>(٤)</sup>.

٩٩٧٨ - عنه عليه السلام : تُوضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَتَابِرًا حَوْلَ الْعَرْشِ لِشِيعَتِي وَشِيعَةِ أَهْلِ بَيْتِي الْمُخْلِصِينَ فِي وَلَائِتِنَا، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْمُوا يَا عَبْدِي إِلَيَّ لَأَنْشُرَنَّ عَلَيْكُمْ كَرَامَتِي؛ فَقَدْ أُوذِيْتُ فِي الدُّنْيَا<sup>(٥)</sup>.

٩٩٧٩ - عنه عليه السلام - وقد سَأَلَهُ أَبُنْ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالسَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقْرَبُونَ...» - : قَالَ لِي جَبَرِيلُ : ذَاكَ عَلَيُّ وَشِيعَتِهِ، هُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ الْمُقْرَبُونَ مِنَ اللهِ

(١) البحار : ٦٢ / ٧٧ / ٢.

(٢) أمال الصدوق : ١٧ / ٣٢٧.

(٣) تحف المقول : ٤٨٨.

(٤) البحار : ٤ / ٩ / ٦٨.

(٥) عيون أخبار الرضا : ٢ / ٦٠ / ٢٣٢.

بكراتيه هم .<sup>(١)</sup>

٩٩٨٠ - عنه : شيعة على هم الفائزون يوم القيمة.<sup>(٢)</sup>

٩٩٨١ - عنه : لعلي - ترد شيعتك يوم القيمة رواه غير عطاشي، ويرد عذوك عطاشاً يستسقون فلا يسقون.<sup>(٣)</sup>

## ٢١٥٩ - ادعاء التشريع

٩٩٨٢ - التفسير المنسب إلى الإمام العسكري عن عمار الذهني - في جواب قاضي الكوفة لما سأله عن سبب بكائه حين سمأه رافضياً: أما بكائي على نفسي فإنك نسبتني إلى رتبة شريفة لست من أهلها، زعمت أنني رافضي، وبحكم لقد حددتني الصادق عليه: «إن أول من سمي بالرافضة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى عليه في عصاه آمنوا به (ورضوا به) واتبعوه ورفضوا أمر فرعون، واستسلموا لـ كل ما نزل بهم، فسمّاهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه». فالرافضي من رفض كل ما كرهه الله تعالى، و فعل كل ما أمره الله، فأين في الزمان مثل هذا؟!

إنما يكفي على نفسي خشية أن (يطلع الله تعالى) على قلبي، وقد تقبلت هذا الاسم الشريف على نفسي، فيعاتبني ربى عزوجل ويقول: يا عمار، أكنت رافضا للأباطيل، عاملا للطاعات كما قال لك؟ فيكون ذلك تقصيراً بي في الدّرّجات إن سامحني، وموجباً لشديد العقاب على إن ناقشني، إلا أن يتداركني موالى بشفاعتهم. وأما بكائي عليك، فلعظيم كذبك في تسميتي بغير اسمي، وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله تعالى أن صررت أشرف الأسماء إلى أن جعلته من أرذها كيف يصر بذنك على عذاب (الله، وعذاب) كليمتاك هذه؟!<sup>(٤)</sup>

(١) أمالى الطوسي: ٧٢/١٠٤.

(٢) عيون أخبار الرضا: ٢٠١/٥٢ و ٦٠/٢٣٨.

(٣) التفسير المنسب إلى الإمام العسكري: ٣١١/١٥٧.

٩٩٨٣ - الإمام الكاظم عليه السلام - لما قيل له مَرَرْنا بِرَجُلٍ في السوق وَهُوَ يُنادِي : أنا من شيعة محمدٍ وَآلِ محمدِ الخُلُصِ، وَهُوَ يُنادِي على ثِيابِ يَبْعِيْهَا عَلَى مَن يَزِيدُ - : ما جَهَلَ وَلَا ضَاعَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَ تَفْسِيهِ، أَتَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذَا؟ (ما مَثَلُ) هَذَا كَمَنْ قَالَ : أَنَا مِثْلُ سَلَمَانَ وَأَبِي ذَرٍ وَالْمِقْدَادِ وَعَمَّارٍ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَبْاخِسُ فِي بَيْعِهِ، وَيُدَلِّلُ عَيْوَبَ الْمَبْيَعِ عَلَى مُشَتَّرِيهِ، وَيَشَرِّي الشَّيْءَ يَشَمِّنْ فَيُزَايدُ الْغَرِيبَ يَطْلُبُهُ فَيُوْجِبُ لَهُ، ثُمَّ إِذَا غَابَ الْمُشَتَّري قَالَ : لَا أَرِيدُهُ إِلَّا بِكَذَا، يُدْعُونَ مَا كَانَ يَطْلُبُهُ (منه)، أَيْكُونُ هَذَا كَسْلَمَانَ وَأَبِي ذَرٍ وَالْمِقْدَادِ وَعَمَّارٍ؟! حَاشَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَهُمْ وَلَكِنْ لَا نَنْعَنُهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ : أَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ مُوَالِي أُولَيَّاهُمْ وَمَعَادِي أَعْدَاهُمْ<sup>(١)</sup>.

٩٩٨٤ - الإمام الرضا عليه السلام - في جوابِ قَوْمٍ سَأَلُوهُ عَنْ سَبَبِ عَدَمِ إِذْنِهِ لَهُمْ فِي الدُّخُولِ يَوْمَينِ - : لِدَعْوَاكُمْ أَنْتُمْ شِيعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام . وَيَحْكُمُ إِنَّمَا شِيعَةُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام وَسَلَمَانُ وَأَبُوهُ ذَرٍ وَالْمِقْدَادُ وَعَمَّارُ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكَرٍ، الَّذِينَ لَمْ يُخَالِفُوا شَيْئًا مِنْ أَوْاْمِرِهِ، وَلَمْ يَرْتَكِبُوا شَيْئًا مِنْ (فُنُونِ) زَوَاجِهِ . فَأَمَّا أَنَّمُ إذا قُلْتُمْ إِنَّكُمْ شِيعَةُهُ، وَأَنَّمُ فِي أَكْثَرِ أَعْمَالِكُمْ لَهُ مُخَالَفُونَ، مُقَصَّرُونَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْفَرَائِضِ (وَ) مُتَهَاوِنُونَ بِعَظِيمِ حُقُوقِ إِخْرَانِكُمْ فِي اللَّهِ، وَتَنَقَّوْنَ حَيْثُ لَا تَحِبُّ التَّقِيَّةُ، وَتَتَرُكُونَ التَّقِيَّةَ (حَيْثُ لَا بَدَّ مِنَ التَّقِيَّةِ)...<sup>(٢)</sup>.

٩٩٨٥ - عنه عليه السلام - لرجلٍ قالَ : أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمُ الْخُلُصِ : هَاهُ قَدْ أَبْطَلْتَ بِرَبِّكَ بِإِخْرَانِكَ وَصَدَقَاتِكَ... لِقُولَكَ «وَكَيْفَ أَحْبَطْتَهُ وَأَنَا مِنْ شِيعَتِكُمُ الْخُلُصِ؟!» وَيَحْكُمُ! أَتَدْرِي مَنْ شِيعَنَا الْخُلُصِ؟ (قالَ : لا . قالَ : شِيعَنَا الْخُلُصُ ) حِزْقِيلُ الْمُؤْمِنُ، مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ، وَصَاحِبُ يَسِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (فِيهِ) : «وَجَاءَ مِنْ أَفْصَانِ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى» وَسَلَمَانُ وَأَبُودَرٌ وَالْمِقْدَادُ وَعَمَّارُ، أَسْوَيَتَ نَفْسَكَ بِهُؤُلَاءِ؟! أَمَا آذَيْتَ بِهَذَا الْمَلَائِكَةَ، وَآذَيْتَنَا؟!

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ١٥٨ / ٣١٢.

(٢) في المصدر «أبوي» وهو تصحيف.

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ١٥٩ / ٣١٣ ، انظر تمام الحديث.

فَقَالَ الرَّجُلُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَكَيْفَ أَقُولُ ؟

قَالَ : قُلْ : أَنَا مِنْ مُوَالِيْكُمْ وَمُحِبِّيْكُمْ ، وَمَعَادِي أَعْدَائِكُمْ ، وَمُوَالِيْ أُولَائِكُمْ<sup>(١)</sup> .

٩٩٨٦ - الْإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِلْوَالِي فِي رَجُلٍ أَتُهُمْ بِقَصْدِ السَّرِقَةِ وَقَدْ ادْعَى التَّشْيِعَ :

مَعَاذَ اللَّهِ مَا هَذَا مِنْ شِيَعَةٍ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ، وَإِنَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي يَدِكَ لَا عِتْقَادِهِ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ شِيَعَةٍ

عَلَيْهِ عَلَيْهِ...<sup>(٢)</sup> .

(١ - ٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣١٥ : ١٦٠ و ١٦١ (ص ٣١٦ / ١٦١)، انظر تمام الحديث.

# حَرْفُ الصِّلَاءِ

٢٠٥٣	.....	٢٨٥ - الصُّبُح
٢٠٥٩	.....	٢٨٦ - الصَّبَر
٢٠٧٧	.....	٢٨٧ - الصُّحْبَة
٢٠٧٩	.....	٢٨٨ - الصُّحَّة
٢٠٨١	.....	٢٨٩ - الصُّدُق
٢٠٨٩	.....	٢٩٠ - الصُّدِيقُ
٢٠٩٣	.....	٢٩١ - الصَّدِيق
٢١٠٩	.....	٢٩٢ - الصَّدَقَة
٢١٢٩	.....	٢٩٣ - الصُّرُاط
٢١٣٥	.....	٢٩٤ - الصَّمَر
٢١٣٧	.....	٢٩٥ - المُصَافَحة
٢١٤١	.....	٢٩٦ - الصلح (١)
٢١٤٣	.....	٢٩٧ - الصلح (٢)

٢١٤٧	٢٩٨ - الصَّلَاةُ (١)
٢١٨١	٢٩٩ - الصَّلَاةُ (٢)
٢١٨٥	٣٠٠ - الصَّلَاةُ (٣)
٢١٩٣	٣٠١ - الصَّلَاةُ (٤)
٢١٩٧	٣٠٢ - الصَّلَاةُ (٥)
٢٢٠١	٣٠٣ - الصَّمْتُ
٢٢٠٧	٣٠٤ - الصَّنَاعَةُ
٢٢٠٩	٣٠٥ - الْأُصْبَيْةُ
٢٢١٩	٣٠٦ - الصَّوْتُ
٢٢٢٣	٣٠٧ - الْأُصْفَيْةُ
٢٢٢٥	٣٠٨ - الصَّوْمُ

# الصُّبَح

---

---

البحار : ١٥ / ٧٦ باب ٩٩ «في جواب : كيف أصبحت؟» .

---

---

## ٢١٦٠ - الصُّبْحُ

### الكتاب

«وَالصُّبْحُ إِذَا أَشَقَّ»<sup>(١)</sup>.

«وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَسَّسَ»<sup>(٢)</sup>.

«فَالِّيْلُ الْأَضْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَعْدِيزُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ»<sup>(٣)</sup>.

«قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيْكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ»<sup>(٤)</sup>.

٩٩٨٧ - الإمام الصادق ع - بعد أن ذكر الليل والنهر: ولو جعل أحد هما سرمانداً ما قام لهم

معاشر أبداً، فجعل مدبر هذه الأشياء وخالقها النهر مبمراً والليل سكناً<sup>(٥)</sup>.

## ٢١٦١ - ما قيل في جواب «كيف أصبحت؟»

٩٩٨٨ - المسيح عليه السلام - في جواب كيف أصبحت؟ - لا أملك ما أرجو، ولا أستطيع ما

أحاذر، مأموراً بالطاعة، منهياً عن الخطيئة، فلا أرى فقيراً أفقراً مني<sup>(٦)</sup>.

٩٩٨٩ - رسول الله ﷺ - أيضاً - بخيار من رجل لم يصبح صانعاً، ولم يعذ مريضاً، ولم يشهد جنائزه<sup>(٧)</sup>.

٩٩٩٠ - الإمام علي عليه السلام - أيضاً - أصبحت ونومي خطرات، ويقطني فزعات، وفكري في يوم الممات<sup>(٨)</sup>.

(١) المدثر : ٣٤.

(٢) الكوير : ١٨.

(٣) الأنعام : ٩٦.

(٤) الت accus : ٧١.

(٥) نور التقلين : ١/٧٤٩/١٦٩٨.

(٦) البحار : ٧٤/٣٠٧ .٥٩.

(٧) أمالى الطوسي : ٦٤٠/٦٣٢٣.

(٨) البحار : ٧٦/١٨ .٣.

- ٩٩٩١ - عنه عليه السلام - أيضاً : أصبحنا وينا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه ، مع كثير ما نحصيه ، فا ندري أي نعمة نشكر ، أجيال ما ينشر أم قبيح ما يستر ؟<sup>(١)</sup>
- ٩٩٩٢ - عنه عليه السلام - أيضاً : بنعمه من الله وفضل من رجل لم يزد أحداً ، ولم يدخل على مؤمن سروراً ، [ قال جابر - راوي الحديث - : ] قلت : وما ذلك السرور ؟ قال : يفرج عنه كربلاً ، أو يقضى عنه ديناً ، أو يكثيف عنه فاقعة<sup>(٢)</sup>.
- ٩٩٩٣ - عنه عليه السلام - أيضاً لما عاده عبد الله بن جعفر صباحاً وهو مريض - : يا بني كيف أصبح من يفني بيقائه ، ويستقم بدوايه ، ويُوقن من مأمينه<sup>(٣)</sup> ؟<sup>(٤)</sup>
- ٩٩٩٤ - عنه عليه السلام - أيضاً : كيف يصبح من كان لله عليه حافظان ، وعلم أن خطاياه مكتوبات في الديوان ؟ إن لم يرحمه رب فرجعه إلى التيران<sup>(٥)</sup>.
- ٩٩٩٥ - فاطمة الزهراء عليها السلام - أيضاً : أصبحت عائنة لدنياكم ، قاله لجالكم ، لفظهم بعد إذ عَجِمُتْهُم<sup>(٦)</sup>.
- ٩٩٩٦ - الإمام الحسن عليه السلام - أيضاً : أصبحت ولی رب فوقی ، والناز أمامی ، والموت يطلبني ، والحساب محيق بي ، وأنا مرهن بعملي ، لا أجد ما أحب ، ولا أدفع ما أكره ، والأمور بيد غيري ، فإن شاء عذبني ، وإن شاء غفا عني ، فإيّ فقير أفتر مني ؟<sup>(٧)</sup>
- ٩٩٩٧ - الإمام الحسين عليه السلام - أيضاً : أصبحت ولی رب فوقی ... ( وقال مثل ما قال أخوه علي عليه السلام )<sup>(٨)</sup>.
- ٩٩٩٨ - الإمام زین العابدين عليه السلام - في جواب : كيف أصبحت ؟ - : أصبحت مطلوباً بثباتي : الله تعالى يطلبني بالفرائض ، والنبي ﷺ بالسنة ، والعیال بالقوت ، والنفس بالشهوة ، والشیطان
- 
- (١) البخار : ٤١ / ١٦٤ .
- (٢) أمالی الطوسي : ٦٤٠ / ١٣٢٤ .
- (٣) في المصدر «ما فيه» وال الصحيح ما أبنته كما في البخار : ٧٦ / ١٨ / ٣ .
- (٤) أمالی الطوسي : ٦٤١ / ٦٤١ .
- (٥) جامع الأخبار : ٢٢٧ / ٥٠٥ و ٦٠٦ .
- (٦) البخار : ٧ / ١١٣ .
- (٧) جامع الأخبار : ٢٣٧ / ٤٠٤ .

بالمُعْصيَةِ، والحاِفِظُانِ بِصُدُقِ الْعَمَلِ، وَمَلِكُ الْمَوْتِ بِالرُّوحِ، وَالْقَبْرُ بِالجَسَدِ، فَأَنَا بَيْنَ هَذِهِ الْحِصَالِ مَطْلُوبٌ<sup>(١)</sup>.

٩٩٩٩ - عَنْ عَلِيٍّ أَيْضًا : أَنَّ تَرْزَعُمُ أَنْكَ لَنَا شَيْءَةُ، وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ صَبَاخَنَا وَمَسَاءَنَا؟! أَصَبَحْنَا فِي قَوْمِنَا بِمَنْزِلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ يُدَجِّحُونَ الْأَبْنَاءَ، وَيَسْتَحِيُونَ النِّسَاءَ، وَأَصَبَحَ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهِ<sup>(٢)</sup> يُلْعَنُ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَيُعْطَى الْفَضْلُ وَالْأَمْوَالُ عَلَى شَتَّيِّهِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٠٠ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلِيٌّ أَيْضًا : أَصَبَحْنَا غَرْقَى فِي النُّعْمَةِ، مَوْفُورِينَ بِالْدُّنُوبِ، يَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا إِلْهُنَا بِالنَّعْمَ، وَتَشَمَّقُ إِلَيْهِ بِالْمَعَاصِي، وَنَحْنُ نَفَقَرُ إِلَيْهِ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنَّا<sup>(٤)</sup>.

## ٢١٦٢ - مَا يَنْبَغِي عِنْدَ الصُّبُحِ وَمَا لَا يَنْبَغِي

١٠٠١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلِيٌّ : فِي التَّوْرَاةِ : مَنْ أَصَبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا أَصَبَحَ عَلَى اللَّهِ سَاخِطًا<sup>(٥)</sup>.

١٠٠٢ - رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَيْضًا : مَنْ أَصَبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيصًا أَصَبَحَ وَهُوَ عَلَى اللَّهِ سَاخِطًا، وَمَنْ أَصَبَحَ يَشْكُو مُصِبَّيَّةً تَرَأَتْ بِهِ فَإِنَّمَا يَشْكُو رَبَّهُ<sup>(٦)</sup>.

١٠٠٣ - الْإِمَامُ عَلِيٌّ عَلِيٌّ : مَنْ أَصَبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصَبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاخِطًا، وَمَنْ أَصَبَحَ يَشْكُو مُصِبَّيَّةً تَرَأَتْ بِهِ فَقَدْ أَصَبَحَ يَشْكُو رَبَّهُ<sup>(٧)</sup>.

١٠٠٤ - رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ : مَنْ أَصَبَحَ لَا يَهْتَمُ بِأَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيَسْ إِعْسَلِمٌ<sup>(٨)</sup>.

١٠٠٥ - الْإِمَامُ عَلِيٌّ عَلِيٌّ : مَنْ أَصَبَحَ وَالآخِرَةُ هُمْ أَسْتَغْنَى بِغَيْرِ مَالٍ، وَاسْتَأْتَسَ بِغَيْرِ أَهْلٍ، وَعَزَّ بِغَيْرِ عَشِيرَةٍ<sup>(٩)</sup>.

١٠٠٦ - رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ : مَنْ أَصَبَحَ مَعَافِيًّا فِي جَسَدِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِيهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَانَ

(١) جامع الأخبار : ٦٠٣ / ٢٢٧ وَص ٦٠٧ / ٢٢٨.

(٢) أمالى الطوسي : ٦٤١ / ١٣٣١.

(٣) الاخلاص : ٢٢٦.

(٤) تحف القول : ٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٨.

(٦) الكافي : ٢ / ١٦٣.

(٧) أمالى الطوسي : ٥٨٠ / ١١٩٨.

جِيزَتْ لَهُ الدِّنِيَا<sup>(١)</sup>.

١٠٠٧ - عنه عليه السلام : مَنْ أَمْسَى وأَصْبَحَ وعِنْدَهُ ثَلَاثٌ فَقَدْ تَمَّ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ فِي الدِّنِيَا : مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى مَعْفَافٍ فِي بَدَئِيهِ، آمِنًا فِي سِرِّيهِ، عِنْدَهُ قُوَّتُ يَوْمِهِ، إِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ الرَّابِعَةُ فَقَدْ تَمَّ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ فِي الدِّنِيَا وَالْآخِرَةِ : وَهُوَ الْإِيمَانُ<sup>(٢)</sup>.

١٠٠٨ - عنه عليه السلام : مَنْ أَصْبَحَ وَهِمَتْهُ غَيْرُ اللَّهِ أَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ الْمُعْتَدِلِينَ<sup>(٣)</sup>.

١٠٠٩ - عنه عليه السلام : مَنْ أَصْبَحَ مِنْ أَمْتَى وَهِمَتْهُ غَيْرُ اللَّهِ فَلِيْسَ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمْ بِأَمْوَالِ الْمُؤْمِنِينَ فَلِيْسَ مِنْهُمْ<sup>(٤)</sup>.

١٠١٠ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ أَصْبَحَ مَهْمُومًا لِسَوْى فَكَاكِ رَقْبِيهِ، فَقَدْ هَوَنَ عَلَيْهِ الْجَلِيلُ، وَرَغَبَ مِنْ رَبِّهِ فِي الرِّبِّ الْحَقِيرِ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الآخِرَة : بَاب .٣٢

### ٢١٦٣ - صَفَةُ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَصْبَحَ

١٠١١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ عليه السلام - فِي صَفَةِ الْمُتَقِينَ - : يُصْبِحُ وَشَغْلُهُ الذَّكْرُ، وَيُسِّيِّ وَهَمَّهُ الشُّكْرُ، يَبِيتُ حَذِيرًا مِنْ سِنَةِ الْغَفَلَةِ، وَيُصْبِحُ فَرِحًا بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ<sup>(٦)</sup>.

١٠١٢ - عنه عليه السلام - أَيْضًا - : يُسِّيِّ وَهَمَّهُ الشُّكْرُ، وَيُصْبِحُ وَهَمَّهُ الذَّكْرُ، يَبِيتُ حَذِيرًا وَيُصْبِحُ فَرِحًا، حَذِيرًا لِمَا حَذِيرَ مِنَ الْغَفَلَةِ، وَفَرِحًا بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ<sup>(٧)</sup>.

١٠١٣ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا خَائِفًا وَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا ، وَلَا يُسِّيِّ إِلَّا خَائِفًا وَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا ؛ لَأَنَّهُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ : بَيْنَ وَقْتٍ قَدْ مَضِيَّ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ بِهِ، وَبَيْنَ أَجْلٍ قَدْ اقْتَرَبَ لَا يَدْرِي مَا يُصْبِيْهُ مِنَ الْهَلَكَاتِ<sup>(٨)</sup>.

(١) الخصال : ٢١١ / ١٦١.

(٢) تحف العقول : ٣٦.

(٣) البحار : ٥٩ / ٣٠٧ / ٧٤.

(٤) تحف العقول : ٣٠٢، ٥٨.

(٥) البحار : ٩٦ / ٣٠ / ٧٨.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.

(٧) أمالى الطوسي : ٣٥٧ / ٢٠٨.

١٠٠١٤ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا أَصْبَحَتْ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سُقْمِكَ، وَمِنْ حَيَاةِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا اسْمُكَ غَدًّا<sup>(١)</sup>.

١٠٠١٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِعْلَمُوا - عِبَادُ اللَّهِ - أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُسْبِي إِلَّا وَنَفْسَهُ ظَنَّونُ عِنْدَهُ، فَلَا يَرَأُ زَارِيًّا عَلَيْهَا وَمُسْتَزِيدًا لَهَا<sup>(٢)</sup>.

## ٢١٦٤ - الدُّعَاءُ عَنِ الصَّبَاحِ

١٠٠١٦ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَدْعُ أَنْ تَدْعُوهُ بِهَذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ إِذَا أَصْبَحَتْ وَثَلَاثَ مَرَاتٍ إِذَا أَمْسَيْتَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرِعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ؛ فَإِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ كَانَ يَقُولُ : هَذَا مِنَ الدُّعَاءِ الْمَخْرُونِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٠١٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ دُعَاءِ كَانَ يَدْعُو بِهِ كَثِيرًا - : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُصْبِحْ بِي مَيِّتًا، وَلَا سَقِيمًا، وَلَا مَضْرُوبًا عَلَى عُرُوقِي بِشَوَّءٍ، وَلَا مَأْخُوذًا بِأَسْوَأِ عَمَلِي، وَلَا مَقْطُوعًا دَابِري، وَلَا مُرْتَدًا عَنِ دِينِي، وَلَا مُنْكِرًا لِرَبِّي، وَلَا مُسْتَوْحِشًا مِنْ إِيمَانِي، وَلَا مُلْتَبِسًا عَقْلِي<sup>(٤)</sup>.

١٠٠١٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - في وصيَّته لِكَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ - : يَا كَمِيلَ بْنَ زِيَادٍ، سَمِّ كُلَّ يَوْمٍ بِاسْمِ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، وَاذْكُرْنَا وَسَمِّ بِاسْمَائِنَا، وَصَلُّ عَلَيْنَا، وَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ رَبِّنَا، وَادْرُأْ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِكَ<sup>(٥)</sup> وَمَا تَحْوِطُهُ عِنْيَايَتُكَ، تُكْفَ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٤ / ١٢٣٥ باب ٤٩.

(١) مكارم الأخلاق: ٢٦٦١ / ٢٦٤ / ٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٣) الكافي: ٢ / ٥٣٤ / ٣٧.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٥، انظر تمام الدعاء.

(٥) في التحف: وفي بعض النسخ من الكتاب «أدر بذلك على نفسك» وأدر: أمر من درى الشيء، أي توصل إلى عمله. (كافي هاشم

المصدر).

(٦) البخار: ٧٧ / ٢٦٦.

## الصَّبر

البحار : ٧١ / ٥٦ باب ٦٢ «الصَّبر».

كنز العمال : ٣ / ٢٧١ ، ٢٧٧ ٧٤٤ «الصَّبر».

وسائل الشيعة : ٢ / ٩٠٢ باب ٧٦ «استحباب الصَّبر على البلاء».

---

انظر : عنوان ٥٠ «البلاء»، ٢٧٧ «الشکوى»، ٥ «المصيبة»، ٦٥ «الجزع».

الحساب : باب ٨٤٢، الحق : باب ٨٨٩، الدهر : باب ١٢٧٢، الشجاعة : باب ١٩٥٧، اليقين :

باب ٤٢٥٨.

## ٢١٦٥ - فضل الصبر

### الكتاب

«وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ قاتِلًا مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرًا فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَيِّئِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُ الصَّابِرِينَ»<sup>(١)</sup>.

«وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَقْشَلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ وَاضْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ»<sup>(٢)</sup>.

— ١٠٠١٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّبَرُ أَحْسَنُ حُلْلٍ<sup>(٣)</sup> الْإِيمَانُ، وأَشَرَّفَ خَلَاقِ الْإِنْسَانِ<sup>(٤)</sup>.

— ١٠٠٢٠ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : مِنْ أَقْلَى مَا أُوتِيَّمُ الْإِيمَانُ، وَعَزِيزَةُ الصَّبَرِ، وَمَنْ أُعْطِيَ حَظًّا مِنْهَا لَمْ يُبَالِ مَا فَاتَهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيلِ وَصِيَامِ النَّهَارِ، وَلَا نَتَصَبِّرُوا عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُوَافِيَنِي كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِمِثْلِ عَمَلِ جَمِيعِكُمْ<sup>(٥)</sup>.

— ١٠٠٢١ - المسيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكُمْ لَا تُدِرِّكُونَ مَا تُحِبُّونَ إِلَّا يَصْبِرُكُمْ عَلَى مَا تَكْرُهُونَ<sup>(٦)</sup>.

— ١٠٠٢٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَتَبَغِي... لِمَنْ لَمْ يَكُنْ صَبُورًا أَنْ يُعَذَّ كَامِلًا<sup>(٧)</sup>.

— ١٠٠٢٣ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : فِي الصَّبَرِ عَلَى مَا يُكَرَّهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ<sup>(٨)</sup>.

— ١٠٠٢٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ مَا الْإِيمَانُ - : الصَّبَرُ<sup>(٩)</sup>.

— ١٠٠٢٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - : الصَّبَرُ خَيْرٌ مَرْكَبٌ، مَا رَزَقَ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبَرِ<sup>(١٠)</sup>.

— ١٠٠٢٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّبَرُ شَجَاعَةٌ<sup>(١١)</sup>.

(١) آل عمران: ١٤٦.

(٢) الأنفال: ٤٦.

(٣) في الطبعة المعتمدة «خلل» وال الصحيح ما أبنته كما في أكثر الطبعات.

(٤) غرر الحكم: ١٨٩٣.

(٥-٦) مسكن الفواد: ٤٤٧ و ٤٨.

(٧) تحف العقول: ٣٦٤.

(٨-٩) مسكن الفواد: ٤٤٧ و ٥٠.

(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٩٠.

- ١٠٠٢٧ - عنه عليهما : الشجاعةُ صبرٌ ساعَةٌ<sup>(١)</sup>.
- ١٠٠٢٨ - عنه عليهما : الصَّبْرُ أَعْوَنُ شَيْءٍ عَلَى الدَّهْرِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٠٢٩ - عنه عليهما : الصَّبْرُ جُنَاحٌ مِّنَ الْفَاقِهِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٠٣٠ - رسول الله عليهما : الصَّبْرُ سَتُّونَ كُرُوبٍ، وَعَوْنَانَ عَلَى الْخُطُوبِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٠٣١ - الإمام علي عليهما : الصَّبْرُ مَطْيَّةٌ لَا تَكْبِيُّ<sup>(٥)</sup>.
- ١٠٠٣٢ - عنه عليهما : الصَّبْرُ زِينَةُ الْبَلْوَى<sup>(٦)</sup>.
- ١٠٠٣٣ - عنه عليهما : الصَّبْرُ عَلَى الْمَضَضِ يُؤْدِي إِلَى إِصَابَةِ الْفُرْصَةِ<sup>(٧)</sup>.
- ١٠٠٣٤ - عنه عليهما : الصَّبْرُ عَلَى مَضَضِ الْفُصَصِ يُوجِّبُ الظَّفَرَ بِالْفُرْصِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٠٠٣٥ - عنه عليهما : الصَّبْرُ يُرْغِمُ الْأَعْدَاءَ<sup>(٩)</sup>.
- ١٠٠٣٦ - عنه عليهما : الصَّبْرُ عُدَّةُ الْفَقْرِ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٠٠٣٧ - عنه عليهما : الصَّبْرُ عَوْنَانٌ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ<sup>(١١)</sup>.
- ١٠٠٣٨ - عنه عليهما : الصَّبْرُ يُحَصِّنُ الرَّزِيَّةَ<sup>(١٢)</sup>.
- ١٠٠٣٩ - عنه عليهما : الصَّبْرُ أَدْفَعَ لِلْبَلَاءَ<sup>(١٣)</sup>.
- ١٠٠٤٠ - عنه عليهما : الصَّبْرُ أَدْفَعَ لِلضَّرِّ<sup>(١٤)</sup>.
- ١٠٠٤١ - عنه عليهما : الصَّبْرُ يُهَوِّنُ الْفَجِيْعَةَ<sup>(١٥)</sup>.
- ١٠٠٤٢ - عنه عليهما : الصَّبْرُ أَفْضَلُ الْقَدَدِ<sup>(١٦)</sup>.
- ١٠٠٤٣ - عنه عليهما : الصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ فِي الرَّخَاءِ<sup>(١٧)</sup>.

(١) البحار: ٧٠ / ١١ / ٧٨.

(٢) غرر الحكم: ١٢٤٨.

(٣) تحف القول: ٩٠.

(٤-٥) كنز الفوائد للكراجي: ١٣٩ / ١.

(٦) الإرشاد: ١ / ١. ٣٠٠.

(٧-٧) غرر الحكم: ١٣٣٤، ٢٠٩٦، ١٢٣٤، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٥٣٣، ٧٦٧، ١٨٢١.

- ١٠٠٤٤ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الصَّابَرَ نِصْفُ الْإِيمَانِ<sup>(١)</sup>.
- ١٠٠٤٥ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يُسْتَرَّذْ فِي مَعْبُوبٍ بِمِثْلِ الشُّكْرِ، وَلَمْ يُسْتَنْقَضْ مِنْ مَكْرُوهٍ بِمِثْلِ الصَّبَرِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٠٤٦ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُصِيَّةُ بِالصَّابِرِ أَعْظَمُ الْمُصِيَّيْتَيْنِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٠٤٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِالصَّابِرِ تَحِفَّ الْمِحْنَةُ<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٠٤٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِالصَّابِرِ يُنَاضِلُ الْحَدَّانَ، الْجَرَعُ مِنْ أَنْوَاعِ الْحِرْمَانِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٠٠٤٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعُقْلُ خَلِيلُ الْمَرْءِ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ، وَالرُّفْقُ وَالدُّهُّ، وَالصَّابِرُ مِنْ خَيْرِ جُنُودِهِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٠٠٥٠ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْمِنُ يُطْبِعُ عَلَى الصَّابِرِ عَلَى التَّوَائِبِ<sup>(٧)</sup>.
- ١٠٠٥١ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ أَوِ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَا يُعِدَ الصَّابِرَ لِنَوَافِدِ الدَّهْرِ يَعِزِّزُهُ<sup>(٨)</sup>.
- ١٠٠٥٢ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِطْرَاحُ عَنْكَ الْهُمُومَ بِعَزَامِ الصَّابِرِ وَخُسْنِ الْيَقِينِ<sup>(٩)</sup>.
- ١٠٠٥٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ جَعَلَ لَهُ الصَّابِرُ وَالْيَاءُ لَمْ يَكُنْ بِحَدِيثٍ مُبَالِيًّا<sup>(١٠)</sup>.
- ١٠٠٥٤ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ - فَإِنِّي أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالرِّضا  
فِي الْيَقِينِ فَافْعُلْ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّابِرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا<sup>(١١)</sup>.
- ١٠٠٥٥ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَصَابِرًا عَلَى دُنْيَا تَمَرُّ بِلَأْوَاهَا كَلَيْلَةً بِأَحْلَامِهَا تَسْلِيْخُ<sup>(١٢)</sup>.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٩ / ١.

(٢) تحف العقول: ٣٦٣.

(٣) غرر الحكم: ٤٢٠٥، ١٦٠٨.

(٤) البحار: ٧٠ / ١١ / ٧٨.

(٥) أمالى الطوسي: ٢٤٠ / ١٤٦.

(٦) مشكاة الأنوار: ٢٣.

(٧) الكافي: ٢٤ / ٩٣ / ٢.

(٨) كنز الفوائد للمكارجى: ١٤٠ / ١.

(٩) البحار: ٢١ / ١٣٦ / ٨٢.

(١٠) مكارم الأخلاق: ٢٦٦١ / ٣٧٧ / ٢.

(١١) البحار: ٢٩ / ٣٤٨ / ٤٠.

- ١٠٥٦ - الإمام الجواد علیه السلام : الصَّبْرُ على المصيبة، مُصيبةٌ على الشامتِ بها<sup>(١)</sup>.
- ١٠٥٧ - الإمام الصادق علیه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ فَلَمْ يَشْكُرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبِالْأَنْجَى، وَابْتَلَى قَوْمًا بِالْمَصَاصِ فَصَبَرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً<sup>(٢)</sup>.

## ٢١٦٦- الصَّبْرُ وَمَعَالِي الْأُمُورِ

### الكتاب

- «وَتَمَتْ كَلْمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا»<sup>(٣)</sup>.
- «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَتَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقَنُونَ»<sup>(٤)</sup>.
- «وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ»<sup>(٥)</sup>.
- ١٠٥٨ - الإمام علي علیه السلام : بالصَّبْرِ تُدرَكُ الرَّغَائبُ<sup>(٦)</sup>.
- ١٠٥٩ - عنه علیه السلام : بالصَّبْرِ تُدرَكُ مَعَالِي الْأُمُورِ<sup>(٧)</sup>.
- ١٠٦٠ - عنه علیه السلام : مَنْ صَبَرَ عَلَى اللَّهِ وَصَلَّى إِلَيْهِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٠٦١ - عنه علیه السلام - من خطبته الشُّفْقِيَّةِ - : وَطَفِقْتُ أَرْتَئِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدِي جَذَاءَ، أَوْ أَصِيرَ عَلَى طَهْيَةٍ (ظُلْمَةٍ) عَمِيَاءً... فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبَرَ عَلَى هَاتَانِ أَحْجَى، فَصَبَرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَذَى، وَفِي الْحَلْقِ شَجَأًا... فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمَدَّةِ، وَشِدَّةِ الْحِنَّةِ<sup>(٩)</sup>.
- ١٠٦٢ - عنه علیه السلام - في التَّظَلُّمِ مِنْ قُرْيَشٍ - : أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُنْعَمَ، فَاصِرٌ مَعْمُومًا، أَوْ مُثُّ مَتَّسِفًا... فَأَغْضَبْتُ عَلَى الْقَذَى، وَجَرِغَتُ رِيقِي عَلَى الشَّجَاجِ،

(١) كشف الغمة : ١٣٩ / ٣.

(٢) الكافي : ١٨ / ٩٢ / ٢.

(٣) الأعراف : ١٣٧.

(٤) السجدة : ٢٤.

(٥) فضلت : ٣٥.

(٦) غرر الحكم : ٤٢٧٦، ٤٢٢٧.

(٧) البحار : ٦٠ / ٩٥ / ٧١.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٣.

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ٣.

وَصَبَرُتْ مِنْ كَطْمِ الْغَيْظِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلْقَمِ، وَآمَّ لِلْقَلْبِ مِنْ وَخْرِ الشَّفَارِ<sup>(١)</sup>.  
 ١٠٠٦٣ - عَنْهُ طَهْرَة - عِنْدَ مَسِيرِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ إِلَى الْبَصْرَةِ - : إِنَّ هُولَاءِ قَدْ تَالَوْا عَلَى سُخْطَةِ إِمَارَقِيِّ، وَسَأَصْبِرُ مَا لَمْ أَخْفَ عَلَى جَمَاعَتِكُمْ<sup>(٢)</sup>.

## ٢١٦٧ - الصَّابِرُ وَالإِيمَانُ

١٠٠٦٤ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ الْبَشَّارَةُ : الصَّابِرُ فِي الْأُمُورِ بِعِزْلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، إِذَا فَارَقَ الرَّأْسَ الْجَسَدَ فَسَدَ الْجَسَدُ، وَإِذَا فَارَقَ الصَّابِرُ الْأُمُورَ فَسَدَتِ الْأُمُورُ<sup>(٣)</sup>.  
 ١٠٠٦٥ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ طَهْرَة : الصَّابِرُ رَأْسُ الْإِيمَانِ<sup>(٤)</sup>.  
 ١٠٠٦٦ - عَنْهُ طَهْرَة : الصَّابِرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِعِزْلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، إِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ، كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّابِرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ<sup>(٥)</sup>.  
 ١٠٠٦٧ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ الْبَشَّارَةُ : أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالصَّابِرِ؛ فَإِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا صَبَرَ لَهُ<sup>(٦)</sup>.

## ٢١٦٨ - الصَّابِرُ وَالنَّصْرُ

### الكتاب

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ يَعْلَمُوا مَا تَيَّنَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةً يَعْلَمُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِإِنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ»<sup>(٧)</sup>.  
 «كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٌ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ»<sup>(٨)</sup>.  
 «إِنْ تَمْسِكُمْ حَسَنَةً تَسْوُهُمْ وَإِنْ تُصْبِكُمْ سَيِّئَةً يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوْا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٧ و ١٦٩.

(٢) الكافي: ٩/٩٠ و ١/٨٧ و ٢/٩٠.

(٣) البحار: ٤٦/٧١ و ٩٢/٧١.

(٤) الأنفال: ٦٥.

(٥) البقرة: ٢٤٩.

كَيْنُدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ<sup>(١)</sup>.

«بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ قَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسْتَوِّمِينَ»<sup>(٢)</sup>.

١٠٠٦٨ - رسول الله ﷺ : إن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإن مع العسر يُسرًا<sup>(٣)</sup>.

١٠٠٦٩ - الإمام علي عليه السلام : من زَكِّبَ مَرْكَبَ الصَّبْرِ اهتَدَى إِلَى مِضَارِ النَّصْرِ<sup>(٤)</sup>.

## ٢١٦٩ - الصَّبْرُ وَالظَّفَرُ

١٠٠٧٠ - الإمام علي عليه السلام : لا يَعْدَمُ الصَّبْرُ الظَّفَرُ، وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ<sup>(٥)</sup>.

١٠٠٧١ - الإمام الصادق عليه السلام : الصَّبْرُ يُعَقِّبُ خَيْرًا، فَاصْبِرُوا تَظَفَرُوا<sup>(٦)</sup>.

١٠٠٧٢ - الإمام علي عليه السلام : الصَّبْرُ كَفِيلٌ بِالظَّفَرِ<sup>(٧)</sup>.

١٠٠٧٣ - عنه عليه السلام : إِصْبِرْ تَظَفَرِ<sup>(٨)</sup>.

١٠٠٧٤ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ عَلَى مَضَاضِ الْفُصَصِ يُوجِبُ الظَّفَرَ بِالْفَرَصِ<sup>(٩)</sup>.

١٠٠٧٥ - عنه عليه السلام : حَلَوةُ الظَّفَرِ تَحُمُّو مَرَازِةُ الصَّبْرِ<sup>(١٠)</sup>.

١٠٠٧٦ - رسول الله ﷺ : بِالصَّبْرِ يَتَوَقَّعُ الْفَرَجُ، وَمَنْ يُدْمِنْ فَرَعَ الْبَابِ يَلِيقُ<sup>(١١)</sup>.

١٠٠٧٧ - الإمام علي عليه السلام : الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الدَّرَزِ، وَالتَّجْحُّعُ عَقْبَى مَنْ صَبَرَ<sup>(١٢)</sup>.

(انظر) عنوان ٣٢٧ «الظَّفَر».

(١) آل عمران : ١٢٥، ١٢٠.

(٢) البخار : ٧٧ / ٨٨ و ٢ / ٧٩ و ٧٨ و ٥٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمـة . ١٥٣.

(٤) مشكاة الأنوار : ٢٢.

(٥) غرر الحكم : ٧٦٠.

(٦) غرر الحكم : ٤٨٨٢، ٢٠٩٦، ٢٢٣٢.

(٧) البخار : ٦١ / ٩٦ و ٦٨ / ٤٥ و ٤٦ / ١١.

## ٢١٧ - ثواب الصابرين

### الكتاب

«وَلَئِنْلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالجُوعِ وَتَنْصِيصٍ مِّنَ الْأَفْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ \* أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهَنَّدُونَ»<sup>(١)</sup>.

**١٠٠٧٨ - رسول الله ﷺ :** قال الله جل جلاله: إني أعطيت الدنيا بين عبادي قيضاً... من لم يقرضني منها قرضاً فأخذت منه قسراً، أعطيته ثلاثة خصال لـو أعطيت واحدة منها ملائكتي لرضوا: الصلاة والهدایة والرحمة، إن الله عزوجل يقول: «الذين إذا أصابهم مصيبة...»<sup>(٢)</sup>.

**١٠٠٧٩ - الإمام الصادق ع :** لا تدعهن مصيبة أعطيت عليها الصبر واستوجبتك علىها من الله ثواباً بمحاسنها، إنما المصيبة التي يحرم صاحبها أجراها وثوابها إذا لم يصبر عند نزعوها<sup>(٣)</sup>.

**١٠٠٨٠ - عنه ع :** من ابتلي من شيعتنا فصبر عليه كان له أجر ألف شهيد<sup>(٤)</sup>.

**١٠٠٨١ - رسول الله ﷺ :** عجبت للمؤمن وجزعه من السقم، ولو علم ما له في السقم لأحب أن لا يزال سقيماً حتى يلق ربه عزوجل<sup>(٥)</sup>.

**١٠٠٨٢ - الإمام الباقر ع :** لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الأجر لتفقى أن يقرض بالمقاريض<sup>(٦)</sup>.

**١٠٠٨٣ - الإمام الصادق ع :** أيما رجل اشتكتي فصبر واحتسب، كتب الله له من الأجر أجر ألف شهيد<sup>(٧)</sup>.

(١) البقرة: ١٥٥-١٥٧.

(٢) الخصال: ١٣٥/١٣٠.

(٣) البحار: ٧١/٩٤-٥٣.

(٤) التصحیص: ٥٩/١٢٥.

(٥-٦) البحار: ٨١٠/٢١٠ و ٢٤٠/٦٧ و ٢٤٠/٦٦.

(٧) طب الأئمة ع: ١٧.

## ٢١٧١ - قرينة داود في الجنة

١٠٠٨٤ - الإمام الصادق ع: أوحى الله تعالى إلى داود: أنَّ خَلَادَةَ بَنْتَ أُوسمِيَّ شَرِّهَا بِالجَنَّةِ وأعلمها أنها قَرِينَتُكَ في الجنة، فانطلقَ إلَيْهَا فَقَرَعَ الْبَابَ عَلَيْهَا، فَخَرَجَتْ وَقَالَتْ: هَلْ نَزَّلَ فِي شَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي أَنِّي قَرِينَتِي فِي الجَنَّةِ، وَأَنَّ أَبْشِرَكَ بِالجَنَّةِ، قَالَتْ: أَوْيَكُونُ اسْمُ وَاقِفَ اسْمِي؟! قَالَ: إِنِّي لَأَنْتِ هِيَ! قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَكْذِبُكَ، وَلَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ تَفْسِيْيِي مَا وَصَفْتَنِي بِهِ.

قال داود: أَخْبِرِينِي عن ضَمِيرِكَ وَسَرِيرَتِكَ مَا هُوَ؟ قَالَتْ: أَمَا هَذَا فَسَأُخْبِرُكَ بِهِ، أَخْبِرُكَ أَنَّهُ لَمْ يُصِبِّنِي وَجَعٌ قَطُّ نَزَّلَ بِي كَائِنًا مَا كَانَ، وَلَا نَزَّلَ بِي ضُرٌّ وَحَاجَةٌ وَجُوعٌ كَائِنًا مَا كَانَ، إِلَّا صَبَرْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ كَشْفَهُ عَنِي حَتَّى يُحَوِّلَ اللَّهُ عَنِي إِلَى الْعَافِيَةِ وَالسَّعَةِ، وَلَمْ أَطْلُبْ بَدْلًا، وَشَكَرْتُ اللَّهَ عَلَيْهَا وَحْمِدْتُهُ، فَقَالَ داود ع: فِيهَا بَلَغْتِ مَا بَلَغْتِ.

ثم قال أبو عبد الله ع: وهذا دينُ الله الذي ارتضاه للصالحين<sup>(١)</sup>.

(انظر) عنوان ١٩٠ «الرضا»<sup>(٢)</sup>.

## ٢١٧٢ - من صبر صبر قليلاً

١٠٠٨٥ - الإمام الصادق ع: إِنَّ مَنْ صَبَرَ صَبَرَ قَلِيلًا، وَإِنَّ مَنْ جَزَعَ جَزَعَ قَلِيلًا<sup>(٣)</sup>.

١٠٠٨٦ - الإمام الكاظم ع - في وصيته لـ هشام بن الحكم: يا هشام، إصِرْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، واصِرْ عَنِ مَعَاصِي اللَّهِ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا سَاعَةٌ، فَمَا مَضَى مِنْهَا فَلَيْسَ تَحْدُلُهُ شُرُورًا وَلَا حُزْنًا، وَمَا لَمْ يَأْتِ مِنْهَا فَلَيْسَ تَعْرِفُهُ، فاصِرْ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا فَكَانَكَ قَدِ اغْتَبَطَتْ<sup>(٤)</sup>.

١٠٠٨٧ - الإمام علي ع: مَنْ صَبَرَ سَاعَةً حُمِدَ سَاعَاتٍ<sup>(٥)</sup>.

١٠٠٨٨ - الإمام الصادق ع: كَمْ مِنْ صَبَرَ سَاعَةً قَدْ أُورَثَ فَرَحًا طَوِيلًا، وَكَمْ مِنْ لَذَّةٍ سَاعَةٍ

(١) قصص الأنبياء: ٢٦٨/٢٠٦.

(٢) الكافي: ٢/٨٨.

(٣) البحار: ١٣٦/٨٢ و ٣١١/٧٨.

(٤) البحار: ١٣٦/٨٢ و ٣١١/٧٨.

قد أورأَتْ حُزْنًا طَوِيلًا<sup>(١)</sup>

١٠٠٨٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في صفةِ المُتَقِينَ - : صَبَرُوا أَيَّامًا قَصِيرَةً، أَعْقَبُتْهُمْ راحَةً طَوِيلَةً<sup>(٢)</sup>.

### ٢١٧٣ - تفسير الصَّابِرِ

١٠٠٩٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : يا جَبَرَائِيلُ ! فما تَفْسِيرُ الصَّابِرِ ؟ قالَ : تَصْبِرُ فِي الضَّرَاءِ كَمَا تَصْبِرُ فِي السَّرَّاءِ، وَفِي الْفَاقَةِ كَمَا تَصْبِرُ فِي الْغَنَاءِ، وَفِي الْبَلَاءِ كَمَا تَصْبِرُ فِي الْعَافِيَةِ، فَلَا يَشْكُو حَالَهُ عِنْدَ الْمَخْلوقِ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْبَلَاءِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٠٩١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّابِرُ أَنْ يَحْتَمِلَ الرَّجُلُ مَا يَتُوْبُهُ، وَيَكْظِمَ مَا يُغَضِّبُهُ<sup>(٤)</sup>.

١٠٠٩٢ - رسولُ اللهِ ﷺ - حينَ قِيلَ لَهُ : مَنِ الصَّابِرُونَ ؟ : الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَعَنْ مَعْصِيَتِهِ، الَّذِينَ كَسَبُوا طَيِّبًا، وَأَنْفَقُوا قَصْدًا، وَقَدَّمُوا فَضْلًا، فَأَفْلَحُوا وَأَنْجَحُوا<sup>(٥)</sup>.

١٠٠٩٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الصَّابِرِينَ الْمُتَصَبِّرِينَ - : الصَّابِرُونَ عَلَى أَدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَالْمُتَصَبِّرُونَ عَلَى اجْتِنَابِ الْحَارِمِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٠٩٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : الصَّابِرُ رِضَا<sup>(٧)</sup>.

١٠٠٩٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في قوله تَعَالَى : «إِصْبِرُوا وَصَابِرُوا» - : إِصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ، وَصَابِرُوا عَلَى الْمَصَابِ<sup>(٨)</sup>.

١٠٠٩٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - : إِصْبِرُوا عَلَى الْمَصَابِ<sup>(٩)</sup>.

١٠٠٩٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - في قوله تَعَالَى : «وَاسْتَعِنُوا بِالصَّابِرِ...» - : يَعْنِي بِالصَّابِرِ الصَّوَمَ، إِذَا نَزَلتَ

(١) أَمَالِي الطَّوْسِيِّ . ٢٥١ / ١٥٣.

(٢) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْمُخْطَبَةُ . ١٩٣.

(٣) معاني الأخبار : ١ / ٢٦١.

(٤) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١٨٧٤.

(٥) الْبَحَارُ : ٢٥ / ٨٣ / ٧١ وَ ١ / ٩٣ / ٧٧.

(٦) كِنزُ الْمُعَالَلِ : ٦٤٩٩.

(٧) الكافي : ٣ / ٨١ / ٢.

(٨) الكافي : ١٩ / ٩٢ / ٢.

(٩) الكافي : ١٩ / ٩٢ / ٢.

بالرُّجُلِ النَّازِلِ وَالشَّدَّادَ فَلَيُصْمِمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَاشْتَعِنُوا بِالصَّبْرِ» يُعْنِي الصَّيَامَ<sup>(١)</sup>.

## ٢١٧٤ - أَقْسَامُ الصَّبْرِ

١٠٠٩٨ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّبْرُ صَبْرًا : صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ

الصَّبْرُ عِنْدَ مَا حَرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ<sup>(٢)</sup>.

١٠٠٩٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّبْرُ صَبْرًا : صَبْرٌ عَلَى مَا تَكَرَّهُ، وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ<sup>(٣)</sup>.

١٠١٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّبْرُ ثَلَاثَةً : صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَصَبْرٌ عَلَى الطَّاعَةِ، وَصَبْرٌ عِنْ الْمَعْصِيَةِ<sup>(٤)</sup>.

١٠١١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّبْرُ : إِمَّا صَبْرٌ عَلَى الْمُصِيبَةِ، أَوْ عَلَى الطَّاعَةِ، أَوْ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، وَهَذَا الْقِسْمُ الثَّالِثُ أَعْلَى دَرْجَةً مِنَ الْقِسْمَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ<sup>(٥)</sup>.

١٠١٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّبْرُ عِنْ الشَّهْوَةِ عِفَةً، وَعِنِ الْغَضَبِ نَجَدةً، وَعِنِ الْمَعْصِيَةِ وَرَاءً<sup>(٦)</sup>.

١٠١٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَلَيُصِلُّ إِلَيْهِ الْقَرَابَةَ... وَلَيُصِرِّ نَفْسَهُ عَلَى الْمُتْقَوِّقِ وَالنَّوَائِبِ<sup>(٧)</sup>.

١٠١٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الصَّبْرِ عِنْدَ مُرُّ الْفَجْيَةِ<sup>(٨)</sup>.

١٠١٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الصَّبِيرِ الصَّبْرُ عِنْ الْمَحْبُوبِ<sup>(٩)</sup>.

(١) نور التقلين: ١ / ٧٦ / ١٨٢.

(٢) الكافي: ٢ / ٩٠ / ١١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمـة .٥٥

(٤) الكافي: ٢ / ٩١ / ١٥.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٣١٩.

(٦) غرر الحكم: ١٩٢٧.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة .١٤٢

(٨-٩) غرر الحكم: ٢٩٧٥، ٢٩٣٠.

## ٢١٧٥ - الصَّبْرُ الْجَمِيلُ

### الكتاب

«فَاصْبِرْ صَبِرًا جَمِيلًا»<sup>(١)</sup>.

«وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ يَدَمِ كَذِبٌ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَرْ جَمِيلٌ وَاللهُ  
الْمُسْتَعَنُ عَلَىٰ مَا تَصْنَعُونَ»<sup>(٢)</sup>.

١٠١٦ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عن الصَّبْرِ الْجَمِيلِ - : ذَلِكَ صَبْرٌ لَيْسَ فِيهِ شَكُوكٍ إِلَى  
النَّاسِ<sup>(٣)</sup>.

١٠١٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : «فَصَبَرْ جَمِيلٌ» - : بِلَا شَكُوكٍ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) عنوان ٢٧٧ «الشَّكُوك».

## ٢١٧٦ - عَلَامَةُ الصَّابِرِ

### الكتاب

«وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُزُوعِ وَنَقْصٌ مِنَ الْأُمُوالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّمَراتِ وَبَسْرٌ  
الصَّابِرِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِحُونَ»<sup>(٥)</sup>.

١٠١٨ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَامَةُ الصَّابِرِ في ثلَاثٍ : أَوْهَا أَنْ لَا يَكْسِلَ ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ لَا يَضْجَرَ ،  
وَالثَّالِثَةُ أَنْ لَا يَشْكُوَ مِنْ رَبِّهِ تَعَالَىٰ ; لِأَنَّهُ إِذَا كَسِلَ فَقَدْ ضَيَعَ الْحَقَّ ، وَإِذَا ضَجَرَ لَمْ يُؤَدِّ الشُّكْرَ ،  
وَإِذَا شَكَا مِنْ رَبِّهِ عَرَّ وَجْلًّا فَقَدْ عَصَاهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) المعارض : ٥.

(٢) يوسف : ١٨.

(٣) الكافي : ٢/٩٣/٢٣.

(٤) البحار : ٧١/٨٧/٢٧.

(٥) البقرة : ١٥٥، ١٥٦.

(٦) علل الشرائع : ٤٩٨/١.

## ٢١٧٧ - صبرٌ شيعةٌ أهلُ البيتِ ﷺ

- ١٠١٩ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لبعضِ أصحابِهِ : إِنَّا صَبَرْ وَشَيَعْتَنَا أَصْبَرْ مِنَّا ، [ قالَ : ] قُلْتُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ ، كَيْفَ صَارَ شَيَعْتُكُمْ أَصْبَرْ مِنْكُمْ ؟ قَالَ : لَأَنَّا نَصَبَرْ عَلَى مَا نَعْلَمُ ، وَشَيَعْتَنَا يَصِيرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ<sup>(١)</sup> .
- ١٠١١٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَحْنُ صَبَرْ وَشَيَعْتَنَا أَصْبَرْ مِنَّا ؛ وَذَلِكَ أَنَّا صَبَرَنَا عَلَى مَا نَعْلَمُ ، وَصَبَرُوا هُمْ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ<sup>(٢)</sup> .

## ٢١٧٨ - آثارُ الجزءِ (١)

- ١٠١١١ - الإمامُ الكاظمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لسَماعَةَ بْنِ مُهْرَانَ - : مَا حَبَسْكَ عَنِ الْحَجَّ ؟ قَالَ : قُلْتُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ ، وَقَعَ عَلَيَّ دِينٌ كَثِيرٌ ، وَذَهَبَ مَالِي ، وَدَيْنِي الَّذِي قَدْ لَزَمَنِي هُوَ أَعَظَمُ مِنْ ذَهَابِ مَالِي ، فَلَوْلَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا أَخْرَجَنِي مَا قَدَرْتُ أَنْ أَخْرُجَ .
- فَقَالَ لِي : إِنَّ تَصْبِرْ تَنْقِطُ ، وَإِلَّا تَصْبِرْ يَنْفِذُ اللَّهُ مَقَادِيرُهُ رَاضِيًّا كُنْتَ أَمْ كَارِهًًا<sup>(٣)</sup> .
- ١٠١١٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ جَرَتْ عَلَيْكَ الْمَقَادِيرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ ، وَإِنْ جَرَعْتَ جَرَتْ عَلَيْكَ الْمَقَادِيرُ وَأَنْتَ مَأْزُورٌ<sup>(٤)</sup> .
- ١٠١١٣ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ صَبَرَ وَاسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ اللَّهَ عَنَّ الْمُصِيبَةِ ، فَقَدْ رَضِيَ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ ، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ جَرَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَهُوَ ذَمِيمٌ ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَجْرَهُ<sup>(٥)</sup> .
- ١٠١١٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَحْرَارِ ، وَإِلَّا سَلَّوَ الْأَغْمَارِ<sup>(٦)</sup> .

(١) الكافي : ٢٥ / ٩٣ / ٢

(٢) البحار : ٧١ / ٨٤ / ٢

(٣) الكافي : ٢ / ٩٠ / ٢

(٤) جامع الأخبار : ٣١٦ / ٣١٦ / ٨٨٢

(٥) مشكاة الأنوار : ٢٢ / ٢٢

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٣

- ١٠١١٥ - عنه عليه السلام : إن صَبَرَتْ صَبَرَ الْأَحْرَارِ، وَإِلَّا سَلَوَتْ سُلُوَ الْأَغْمَارِ<sup>(١)</sup>.
- ١٠١١٦ - عنه عليه السلام : إن صَبَرَتْ صَبَرَ الْأَكَارِمِ، وَإِلَّا سَلَوَتْ سُلُوَ الْبَاهَمِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠١١٧ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَصِرِّ عَلَىٰ كَدْهٍ صَبَرَ عَلَىٰ الْإِفْلَاسِ<sup>(٣)</sup>.

### ٢١٧٩ - آثار الجَزَعِ (٢)

١٠١١٨ - رسول الله ﷺ - فِيمَا كَتَبَ إِلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِهِ يُعَزِّيْهِ بَابِنِهِ - : أَمَا بَعْدُ، فَعَظَمَ اللَّهُ جَلَّ اسْمَهُ لَكَ الْأَجْرَ وَلَهُمَّكَ الصَّبَرَ... فَلَا تَجْمَعَنَّ أَنْ يُحْبِطَ جَزَعُكَ أَجْرَكَ، وَأَنْ تَنَدَّمَ غَدَّاً عَلَىٰ ثَوَابِ مُصِيبَتِكَ؛ وَإِنَّكَ لَوْ قَدِمْتَ عَلَىٰ ثَوَابِهَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُصِيبَةَ قَدْ قَصَرَتْ عَنْهَا، وَاعْلَمَ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَرْدُدُ فَائِتَأً، وَلَا يَدْفَعُ حُزْنَ قَضَاءً، فَلْيَذْهِبْ أَسْفَكَ مَا هُوَ نَازِلٌ بِكَ مَكَانَ ابْنِكَ، وَالسَّلَامُ<sup>(٤)</sup>.

١٠١١٩ - الإمام علي عليه السلام - للأشعث بن قيس لما عَزَّاهُ بَابِنَ اللَّهِ - : يَا أَشَعَّتْ إِنْ تَحْزَنْ عَلَىٰ ابْنِكَ فَقَدِ اسْتَحَقَّتْ مِنْكَ ذَلِكَ الرَّحِيمُ، وَإِنْ تَصِرِّ فِي اللَّهِ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلْفُ، يَا أَشَعَّتْ إِنْ صَبَرَتْ جَرَىٰ عَلَيْكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ، وَإِنْ جَزَعَتْ جَرَىٰ عَلَيْكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ مَأْزُورٌ. يَا أَشَعَّتْ، ابْنُكَ سَرَّكَ وَهُوَ بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ، وَحَزَنَكَ وَهُوَ ثَوَابٌ وَرَحْمَةٌ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الرضا (١) : باب ١٥٢٢.

### ٢١٨٠ - آثار الجَزَعِ (٣)

١٠١٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام : اتَّقُوا اللَّهَ وَاصِرِّوْا؛ فَإِنَّمَا مَنْ لَمْ يَصِرِّ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ، وَإِنَّمَا هَلَكَهُ

(١) غَرِيرُ الْحُكْمِ : ٣٧١٢.

(٢) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْحِكْمَةُ : ٤١٤.

(٣) غَرِيرُ الْحُكْمِ : ٨٩٨٧.

(٤) أَعْلَامُ الدِّينِ : ٢٩٥.

(٥) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْحِكْمَةُ : ٢٩١.

في المَرْجَعِ أَنَّهُ إِذَا جَزَعَ لَمْ يُؤْجِرْ<sup>(١)</sup>.

١٠١٢١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَتَّسِعْ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْمَرْجَعُ<sup>(٢)</sup>.

١٠١٢٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قِلَّةُ الصَّبْرِ فَضِيحةٌ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) المصيبة: باب ٢٣٤١.

## ٢١٨١ - الصَّبْرُ عَنِ الْمِحْنِ وَالْحِيلَةُ فِيهَا

١٠١٢٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ النَّكَبَاتِ غَايَاتٍ لَا يَبْدَأُ أَنْ يَتَّهَى إِلَيْهَا، فَإِذَا حُكِمَ عَلَى أَحَدِكُمْ بِهَا فَلْيَسْتَأْطِعْهَا وَيَصْبِرْهُ حَتَّى يَجُوزَ؛ فَإِنَّ إِعْمَالَ الْحِيلَةِ فِيهَا عَنْدَ إِقْبَالِهَا زَانِدَ فِي مَكْرُوهِهَا<sup>(٤)</sup>.

١٠١٢٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِئَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَقَدْ قَدِيمٌ عَلَيْهِ مِنْ مِصْرَ - : يَا قَيْسُ، إِنَّ الْمِحْنِ غَايَاتٍ لَا يَبْدَأُ أَنْ يَتَّهَى إِلَيْهَا، فَيَجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَنْتَامَ لَهَا إِلَى إِدْبَارِهَا فَإِنَّ مُكَابَدَتَهَا بِالْحِيلَةِ عَنْدَ إِقْبَالِهَا زِيَادَةً فِيهَا<sup>(٥)</sup>.

## ٢١٨٢ - مَا يُورِثُ الصَّبْرَ

١٠١٢٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَتَحَقَّقُ الصَّبْرُ إِلَّا بِقَاسَةٍ ضِدَّ الْمَأْلُوفِ<sup>(٦)</sup>.

١٠١٢٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَوَالَتْ عَلَيْهِ نَكَبَاتُ الرَّزْمَانِ أَكْسَبَتُهُ فَضْيَلَةُ الصَّبْرِ<sup>(٧)</sup>.

١٠١٢٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَصْلُ الصَّبْرِ حُسْنُ الْيَقِينِ بِاللهِ<sup>(٨)</sup>.

١٠١٢٨ - رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَتَصَبَّرُ يُصَبِّرُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَعِفْ يُعَفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهُ اللَّهُ،

(١) البحار: ٩٥/٧١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/٤١٥.

(٣) البحار: ٧٨/٧٩.

(٤) البحار: ٩٥/٧١ و ٥٧/٩٥ و ٧٨/٧٩.

(٥) غرر الحكم: ٩١٤٤، ١٠٨٧٢.

(٦) غرر الحكم: ٣٠٨٤.

وَمَا أُعْطِيَ عَبْدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّابَرِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) باب ٢١٨٣، اليقين: باب ٤٢٥٨.

## ٢١٨٣ - الحُثُ على التَّصَبُّرِ

١٠١٢٩ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَوْذُ نَفْسِكَ التَّصَبُّرُ (الصَّابَرُ) عَلَى الْمَكْرُوهِ، فَنِعْمَ الْخُلُقُ التَّصَبُّرُ فِي

الْحَقِّ<sup>(٢)</sup>.

١٠١٣٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَوْذُ نَفْسِكَ التَّصَبُّرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ، فَنِعْمَ الْخُلُقُ الصَّابَرُ<sup>(٣)</sup>.

١٠١٣١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : التَّصَبُّرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ يَعْصِمُ الْقَلْبَ<sup>(٤)</sup>.

١٠١٣٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الصَّابِرِ التَّصَبُّرُ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الحديث: ١٠١٢٨.

## ٢١٨٤ - شُعْبُ الصَّابِرِ

١٠١٣٣ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّابَرُ أَرْبَعُ شُعَبٍ : الشَّوْقُ، وَالشَّفَقَةُ، وَالزَّهَادَةُ، وَالتَّرَقُّبُ، فَنِي اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلا عنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ عَنِ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ في الدُّنْيَا تَهَاوَنَ بِالْمُصِيبَاتِ، وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي الْحَيَّاتِ<sup>(٦)</sup>.

١٠١٣٤ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الإِعْيَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمِ (شُعَبِ) : عَلَى الصَّابِرِ، وَالْيَقِينِ، وَالْعَدْلِ، وَالْجِهَادِ. وَالصَّابَرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الشَّوْقِ، وَالشَّفَقَةِ، وَالزَّهَدِ، وَالتَّرَقُّبِ : فَنِي اشْتَاقَ إلى الْجَنَّةِ سَلا عنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَبَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ في الدُّنْيَا

(١) كنز العمال: ٦٥٢٢.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦٤ / ١٦.

(٣) البحار: ٧٧ / ١٢٠٠ وص ١٢٠٧.

(٤) غرر الحكم: ٢٨٩٧.

(٥) كنز العمال: ١٢٨٩.

استهان بالمحسوباتِ، ومن ارتفَقَ الموت سارعَ إلى المحسوباتِ<sup>(١)</sup>.

أقول : الحديث كما ترى مروي عن النبي ﷺ وعن الامام علي عليهما السلام ، والظاهر - كما في كنز العمال : ١٣٨٩ - أنَّ أمير المؤمنين عليهما السلام نقله عن النبي ﷺ ، فراجع .

## ٢١٨٥ - طلب الصبر من الله

### الكتاب

«وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَاهُوتَ وَجْنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفِرْغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَبَّثَ أَفْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ»<sup>(٢)</sup>.

«وَمَا تَتَقَمَّ مِنَ إِلَّا أَنْ آمَنَّ بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبِّنَا أَفِرْغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَئَّنَا مُسْلِمِيْنَ»<sup>(٣)</sup>.

١٠١٣٥ - رسول الله ﷺ : إِنَّ الْمَعْوَنَةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمَوْنَةِ، وَإِنَّ الصَّبَرَ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْبَلَاءِ<sup>(٤)</sup>.

١٠١٣٦ - عنه عليهما السلام : يَنْزَلُ الصَّبَرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيَّةِ<sup>(٥)</sup>.

١٠١٣٧ - عنه عليهما السلام : أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ، وَأَهْمَنَا وَإِيَّاكُمُ الصَّبَرَ<sup>(٦)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الحكمة .٣١

(٢) البقرة : ٢٥٠

(٣) الأعراف : ١٢٦

(٤) الترغيب والترهيب : ١٣ / ٦٤ / ٣

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٤ والخطبة ١٧٣



## الصُّحْبَة

كنز العمال : ٣ / ٩ «كتاب الصُّحْبَة».

كنز العمال : ٥٢٥ / ١١ «ذكر صحابة النبي ﷺ».

كنز العمال : ١٤٥ / ١٢ «النساء الصحبيات».

كنز العمال : ٢٥٠ / ١٣ «جامع الصحابة».

---

انظر : عنوان ٦ «الأخ»، ٢٩١ «الصديق»، ٣٥٤ «العشرة».

الأخ : باب ٤٩، السفر : باب ١٨٢٤، ١٨٢٦، الصديق : باب ٢٢١٦، ٢٢١٧.

## ٢١٨٦ - الصحبة

- ١٠١٣٨ - الإمام علي عليه السلام : صحبة الأشرار تُكسي الشر ، كالربيع إذا مرت بالثين حملت ثيناً<sup>(١)</sup>.
- ١٠١٣٩ - عنه عليه السلام : صحبة الأحمق عذاب الروح<sup>(٢)</sup>.
- ١٠١٤٠ - عنه عليه السلام : صحبة الولي اللبيب حياة الروح<sup>(٣)</sup>.
- ١٠١٤١ - عنه عليه السلام : صحبة الأشرار توجب سوء الظن بالأختيار<sup>(٤)</sup>.
- ١٠١٤٢ - عنه عليه السلام : في كل صحبة اختيار<sup>(٥)</sup>.
- ١٠١٤٣ - عنه عليه السلام : كفى بالصحبة اختباراً<sup>(٦)</sup>.
- ١٠١٤٤ - عنه عليه السلام : كلما طالب الصحبة تأكّدت المُرمة<sup>(٧)</sup>.
- ١٠١٤٥ - عنه عليه السلام : ليس شيء أدعى لخَيْرِ ، وأنجح من شرّ ، من صحبة الأختيار<sup>(٨)</sup>.
- ١٠١٤٦ - عنه عليه السلام : منع خيرك يدعوك إلى صحبة غيرك<sup>(٩)</sup>.

## الصّحة

البحار : ٨١ / ١٧٠ باب ٤٤ «العافية والمرض».

انظر : عنوان ٣١٧ «الطبّ»، ٣٦٣ «العافية»، ٤٨٦ «المرض».

الصوم : باب ٢٣٥٤، العلم : باب ٢٩١٢، ٢٩١٦، القلب : باب ٢٣٨٨، المرض : باب ٣٦٧٨.

## ٢١٨٧ - الصَّحَّةُ

- ✓ ١٠١٤٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّحَّةُ أَفْضَلُ النَّعِيمِ<sup>(١)</sup>.
- ✓ ١٠١٤٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّحَّةُ أَهْنَى اللَّذَّاتِينَ<sup>(٢)</sup>.
- ✓ ١٠١٤٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : صِحَّةُ الْأَجْسَامِ مِنْ أَهْنَى الْأَقْسَامِ<sup>(٣)</sup>.
- ✓ ١٠١٥٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْفِرِ الْقِسْمِ صِحَّةُ الْجِسْمِ<sup>(٤)</sup>.
- ✓ ١٠١٥١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِالصَّحَّةِ تُسْتَكْلِلُ اللَّذَّةُ<sup>(٥)</sup>.
- ✓ ١٠١٥٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِصِحَّةِ الْمِزَاجِ تُوجَدُ لَذَّةُ الطَّعِيمِ<sup>(٦)</sup>.
- ✓ ١٠١٥٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : زَكَاةُ الصَّحَّةِ السَّعِيُّ فِي طَاعَةِ اللهِ<sup>(٧)</sup>.
- ✓ ١٠١٥٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : خَصَّلَتِنَا كثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مُفْتَوْنٌ فِيهَا : الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ<sup>(٨)</sup>.
- ✓ ١٠١٥٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَمْسُ خِصَالٍ مَنْ فَقَدَ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً لَمْ يَرِدْ نَاقِصُ الْعِيشِ، زَائِلُ الْعُقْلِ، مَشْغُولُ الْقَلْبِ : فَأَوْلَاهَا صِحَّةُ الْبَدْنِ<sup>(٩)</sup>.
- ✓ ١٠١٥٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : النَّعِيمُ فِي الدُّنْيَا أَمْنٌ وَصِحَّةُ الْجِسْمِ، وَنَعِيمُ النَّعِيمَةِ فِي الْآخِرَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ<sup>(١٠)</sup>.
- ✓ ١٠١٥٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةُ، وَأَشَدُّ مِنَ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدْنِ، وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ الْبَدْنِ مَرَضُ الْقَلْبِ، أَلَا وَإِنَّ مِنَ النَّعِيمِ سَعَةُ الْمَالِ، وَأَفْضَلُ مِنْ سَعَةِ الْمَالِ صِحَّةُ الْبَدْنِ، وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ الْبَدْنِ تَقْوَى الْقَلْبِ<sup>(١١)</sup>.

(انظر) النعمة : باب .٣٩٠٥

.٧-١) غرر الحكم : ١٠٥٠، ١٦٦٠، ٤٢٨٩، ٤٢٢٨، ٢٩٦١، ٥٨١٢، ١٦٦٠، ٥٤٥٤.

.٨-٩) البحار : ٨١ / ١٧٠ وص ٤ / ١٧١.

.١٠) معاني الأخبار : ٤٠٨ / ٤٧.

.١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٣٣٧.

## الصدق

البحار : ١ / ٧١ باب ٦٠ «الصدق».

وسائل الشيعة : ٨ / ٥١٣ باب ١٠٨ «وجوب الصدق».

كنز العمال : ٣ / ٣٤٤ ، ٧٧٠ «صدق الحديث».

المحجة البيضاء : ٨ / ١٠٢ «كتاب النية والصدق والإخلاص».

---

---

انظر : التجارة : باب ٤٤١، ٤٤٢، الدين : باب ١٢٩٨

## ٢١٨٨ - الصدق (١)

## الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»<sup>(١)</sup>.

(انظر) المائدة: ١١٩ ويوسف: ٧٠ والأنبياء: ٦٣ والأحزاب: ٢٤، ٢٢ والزمر: ٣٢، ٣٢ والحجر: ٨.

١٠١٥٨ - الإمام علي عليه السلام: الصدق مطابقة المنطق للوضع الإلهي، الكذب زوال المنطق عن الوضع الإلهي<sup>(٢)</sup>.

(انظر) الصديق: باب ٢١٩٦.

## ٢١٨٩ - الصدق (٢)

١٠١٥٩ - الإمام علي عليه السلام: الصدق روح الكلام<sup>(٣)</sup>.

١٠١٦٠ - عنه عليه السلام: الصدق كمال الثبل<sup>(٤)</sup>.

١٠١٦١ - عنه عليه السلام: الصدق أخوه العدل<sup>(٥)</sup>.

١٠١٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام: الصدق عز<sup>(٦)</sup>.

١٠١٦٣ - الإمام علي عليه السلام: الصدق لسان الحق<sup>(٧)</sup>.

١٠١٦٤ - عنه عليه السلام: الصدق خير القول<sup>(٨)</sup>.

١٠١٦٥ - عنه عليه السلام: الصدق يتعجّيك وإن خفتة، الكذب يرديك وإن أمنتة<sup>(٩)</sup>.

١٠١٦٦ - عنه عليه السلام: الصدق صلاح كل شيء، الكذب فساد كل شيء<sup>(١٠)</sup>.

١٠١٦٧ - رسول الله عليه السلام: الجمال صواب القول بالحق، والكمال حسن الفعال بالصدق<sup>(١١)</sup>.

(١) التوبة: ١١٩.

(٢) غرر الحكم: ١٥٥٢ - ١٥٥٣، ٢٦٥، ١٠٥٦، ٣٨٧.

(٣) البحار: ٧٧٨ / ٢٦٩.

(٤) غرر الحكم: ١١١٦١١١٥، ٣٠٤، ٢٧٥، ١١١٩١١١٨.

(٥) كنز العمال: ٦٨٥٣.

- ١٠٦٨ - عنه عليه السلام : الصدق مبارك ، والكذب مشؤوم<sup>(١)</sup> .
- ١٠٦٩ - الإمام الصادق عليه السلام : زينة الحديث الصدق<sup>(٢)</sup> .
- ١٠٧٠ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : عليكم بالصدق ؛ فإنّه باب من أبواب الجنة<sup>(٣)</sup> .
- ١٠٧١ - الإمام الباقر عليه السلام : ألا فاصدقوا ؛ فإنّ الله مع من صدّق<sup>(٤)</sup> .
- ١٠٧٢ - الإمام الصادق عليه السلام : من صدّق لسانه زَكَا عَمَلُه<sup>(٥)</sup> .
- ١٠٧٣ - الإمام علي عليه السلام - لما سُئلَ عن أكرم الناس - : من صدّق في المواطن<sup>(٦)</sup> .
- ١٠٧٤ - الإمام الباقر عليه السلام : تعلّموا الصدق قبل الحديث<sup>(٧)</sup> .
- ١٠٧٥ - الإمام علي عليه السلام : الصدق أمانة ، الكذب خيانة<sup>(٨)</sup> .
- ١٠٧٦ - الإمام الصادق عليه السلام : أحسن من الصدق قائله ، وخير من الخير فاعله<sup>(٩)</sup> .
- ١٠٧٧ - الإمام الرضا عليه السلام : من صدّق الناس كرِهُوهُ<sup>(١٠)</sup> .
- ١٠٧٨ - الإمام علي عليه السلام : قدر الرجل على قدر همته ، وصدقه على قدر مروءته<sup>(١١)</sup> .
- ١٠٧٩ - الإمام الباقر عليه السلام : تزّين لله عزّوجلّ بالصدق في الأعمال<sup>(١٢)</sup> .
- ١٠٨٠ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : من صدّق الله نجا<sup>(١٣)</sup> .

(١) البحار : ٦/٦٧/٧٧

(٢) أمالى الصدوق : ١/٣٩٥

(٣) تاريخ بغداد : ١١/١١ .٨٢

(٤) البحار : ٦٩/٣٨٦

(٥) الكافى : ٢/١٠٤ .٣

(٦) البحار : ٧١/٩ .١٢

(٧) الكافى : ٢/١٠٤ .٤

(٨) غرر الحكم : ١٥

(٩) أمالى الطوسي : ٢٢٣/٣٨٥

(١٠) البحار : ٧٨/٣٥٣ .٩

(١١) نهج البلاغة : الحكمة .٤٧

(١٢) البحار : ٧٨/١٦٤ .١

(١٣) الكافى : ٢/٩٩ .٢

١٠١٨١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَكُونُ صَادِقًا حَتَّى تَكُنْ بَعْضَ مَا تَعْلَمُ<sup>(١)</sup>.

١٠١٨٢ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ تَصْدِيقًا لِلنَّاسِ أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا، وَإِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ تَكْذِيبًا أَكَدَّهُمْ حَدِيثًا<sup>(٢)</sup>.

## ٢١٩٠ - الصَّدْقُ وَالإِيمَانُ

١٠١٨٣ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الإِيمَانُ أَنْ تُؤْثِرَ الصَّدْقَ حِينَ يَضُرُّكَ، عَلَى الْكِذْبِ حِينَ يَنْفَعُكَ<sup>(٣)</sup>.

١٠١٨٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّدْقُ أَقْوَى دَعَائِمِ الإِيمَانِ<sup>(٤)</sup>.

١٠١٨٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّدْقُ عِمَادُ الْإِسْلَامِ، وَدِعَامَةُ الإِيمَانِ<sup>(٥)</sup>.

١٠١٨٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّدْقُ رَأْسُ الإِيمَانِ، وَرَزِّيْنُ الْإِنْسَانِ<sup>(٦)</sup>.

١٠١٨٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّدْقُ جَمَالُ الْإِنْسَانِ، وَدِعَامَةُ الإِيمَانِ<sup>(٧)</sup>.

١٠١٨٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّدْقُ أَمَانَةُ الْلِّسَانِ، وَحِلْيَةُ الإِيمَانِ<sup>(٨)</sup>.

١٠١٨٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّدْقُ لِيَائِسُ الدِّينِ<sup>(٩)</sup>.

١٠١٩٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّدْقُ رَأْسُ الدِّينِ<sup>(١٠)</sup>.

(انظر) الإيمان : باب ٢٧٦.

## ٢١٩١ - الصَّادِقُ

١٠١٩١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّادِقُ عَلَى شَفَاعَةٍ وَكَرَامَةٍ، وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرَفٍ مَهْوَأٍ

وَمَهَانَةٍ<sup>(١١)</sup>.

(١) البحار: ٦٤ / ٩ / ٧٨.

(٢) كنز العمال: ٦٨٤.

(٣) نهج البلاغة: الحكم: ٤٥٨.

(٤) غير الحكم: ١٥٧٩، ١٧٥٤، ١٩٩٣، ٢١٢٠، ١٤٥١، ٤٥٨، ٥١٧.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة: ٨٦.

١٠١٩٢ - عنه عليه السلام : إن الصادق مكرم جليل ، وإن الكاذب لئان ذليل<sup>(١)</sup>.

١٠١٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إن الصادق أوّل من يصدقه الله عزوجل يعلم أنه صادق ،

وتصدقه نفسه تعلم أنه صادق<sup>(٢)</sup>.

١٠١٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام : لا تفتروا يصلاتهم ولا يصيامهم ; فإن الرجل ربما هاج بالصلة

والصوم حتى لو تركه استوحش ، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة<sup>(٣)</sup>.

١٠١٩٥ - رسول الله عليه السلام : لا تفتروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحجج والمعروف

وطنطنتهم بالليل ، ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة<sup>(٤)</sup>.

١٠١٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إن الله عزوجل لم يبعث نبيا إلا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة

إلى البر والفاجر<sup>(٥)</sup>.

(انظر) البدعة : باب ٣٣١ ، الغرور : باب ٣٠٤٣ ، الخشوع : باب ١٠٢٥ .

## الكتاب

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَغَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَضْدَقَ مِنَ اللَّهِ قِيلَّاً﴾<sup>(٦)</sup>.

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَعْلَمُنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَضْدَقَ مِنَ اللَّهِ حَدِيثَأَهُ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) غرر الحكم : ٩ / ٣٤٠.

(٢) الكافي : ٢ / ١٠٤ / ٦ و ٢.

(٣) البخار : ٧١ / ٩ / ١٣.

(٤) الكافي : ٢ / ١٠٤ / ٢.

(٥) النساء : ٦٧ و ١٢٢ .

- ١٠١٩٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَّ عَنْ أَصْدَقِ الْأَقْوَالِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ<sup>(١)</sup>.
- ١٠١٩٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَصْدَقُ الْمَقَالِ مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ الْحَالِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠١٩٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِسَانُ الْحَالِ أَصْدَقُ مِنْ لِسَانِ الْمَقَالِ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الموعظة : باب ٤١٢٠.

## ٢١٩٤ - مَا لَا يَنْبَغِي الصَّدْقُ فِيهِ

- ١٠٢٠٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثٌ يَقْبَحُ فِيهِنَّ الصَّدْقَ : النَّيْمَةُ، وَإِخْبَارُكَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِهِ بِمَا يَكْرِهُهُ، وَتَكْذِيبُكَ الرَّجُلَ عَنِ الْخَبَرِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٢٠١ - الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّمُّ مُسْلِمٍ سُئِلَّ عَنْ مُسْلِمٍ فَصَدَقَ وَأَدْخَلَ عَلَى ذَلِكَ الْمُسْلِمِ مَضَرَّةً كُتُبَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، وَمَنْ سُئِلَّ عَنْ مُسْلِمٍ فَكَذَبَ فَأَدْخَلَ عَلَى ذَلِكَ الْمُسْلِمِ مَنْفَعَةً كُتُبَ عَنْهُ مِنَ الصَّادِقِينَ<sup>(٥)</sup>.

## ٢١٩٥ - لِسَانُ الصَّدْقِ

### الكتاب

- «وَاجْعَلْ لِي لِسَانٌ صِدْقٌ فِي الْآخِرِينَ»<sup>(٦)</sup>.
- «وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَنِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانٌ صِدْقٌ عَلَيْهِمْ»<sup>(٧)</sup>.
- ١٠٢٠٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ تَعْمَهُونَ وَبَيْنَكُمْ عِتَرَةُ نَبِيِّكُمْ؟! وَهُمْ أَرِمَّةُ الْحَقِّ، وَأَعْلَمُ الدِّينِ، وَأَلْسِنَةُ الصَّدْقِ<sup>(٨)</sup>.

(١) البحار : ١ / ٣٧٨ / ٧٧.

(٢) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٧٦٣٦، ٣٣٠٢.

(٣) الخصال : ٢٠ / ٨٧.

(٤) البحار : ١٩ / ١١ / ٧١.

(٥) الشعراوي : ٨٤.

(٦) مريم : ٥٠.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧.

١٠٢٠٣ - عنه عليه السلام : أَتَيْهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا يَسْتَغْفِي الرَّجُلُ - وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ - عَنِ عِرَرَتِهِ (عَشِيرَتِهِ) ، وَدِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ ... وَلِسَانُ الصَّدْقِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ يَرِثُهُ غَيْرُهُ<sup>(١)</sup> .

أقول : في تفسير الميزان : ١٥ / ٢٨٧ في قوله تعالى : «وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» : «وفي صدق لسان الصدق على الذكر الجميل خفاء». وهو كما ترى في كلام الإمام لا خفاء فيه.

(انظر) الشُّهْرَةُ : بَابُ ٢١٢٥ .



## الصّدِيق

البحار : ٢٤ / ٣٠ باب ٢٦ «إِنَّ وِلَايَةَ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهَا الصَّدَقُ، وَأَنَّهُم الصَّادِقُونَ وَالصَّدِيقُونَ  
وَالشَّهَدَاءُ الصَّالِحُونَ». 

---

## ٢١٩٦ - الصَّدِيقُ

١٠٢٠٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصُدُّقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّىٰ يُكَتَّبَ عَنَّهُ اللَّهُ صِدِيقًا<sup>(١)</sup>.

١٠٢٠٥ - عنه ﷺ : الصَّدَقُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّىٰ يُكَتَّبَ صِدِيقًا<sup>(٢)</sup>.

١٠٢٠٦ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصُدُّقُ حَتَّىٰ يَكْتَبَهُ اللَّهُ صِدِيقًا<sup>(٣)</sup>.

١٠٢٠٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَيِّتُ مِنْ شَيْءَنَا صِدِيقٌ شَهِيدٌ، صَدَقَ بِأَمْرِنَا، وَأَحَبَّ فِينَا، وَأَبْغَضَ فِينَا... قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْ رَبِّهِمْ»<sup>(٤)</sup>.

١٠٢٠٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِيقٌ<sup>(٥)</sup>.

قال أبو حامد : اعلم أن لفظ الصدق يستعمل في ستة معانٍ : صدق في القول ، وصدق في النية والإرادة ، وصدق في العزم ، وصدق في الوفاء بالعزم ، وصدق في العمل ، وصدق في تحقيق مقامات الدين كلها ، فمن أتصف بالصدق في جميع ذلك فهو صديق ؛ لأنّه مبالغة من الصدق<sup>(٦)</sup>.

## ٢١٩٧ - الصَّدِيقُونَ

### الكتاب

«وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

(١) كنز العمال : ٦٨٦١.

(٢) تبيه الخواطر : ٤٣/١.

(٣) الكافي : ٢/١٠٥٠: ٨.

(٤) نور التقلين : ٥/٢٤٣: ٧٠.

(٥) الكافي : ٨/٣٦٥: ٥٥٦.

(٦) المحجة البيضاء : ٨/١٤١.

والصالحين وحسن أولئك رفيقاً<sup>(١)</sup>.  
 «والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم وثورهم  
 والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم»<sup>(٢)</sup>.  
 «ما التسليخ ابن مزمير إلا رسول قد خلت من قبيله الرسل وأمّة صديقة كانا يأكلان الطعام  
 انظر كيف نبيّن لهم الآيات ثم انظر أنّي يؤفكون»<sup>(٣)</sup>.

«وادرك في الكتاب إبراهيم إنّه كان صديقاً نبيّاً»<sup>(٤)</sup>.

«وادرك في الكتاب إدريس إنّه كان صديقاً نبيّاً»<sup>(٥)</sup>.

١٠٢٠٩ - رسول الله ﷺ : الصديقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبوب النجار  
 صاحب آل ياسين، وعلى بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٦)</sup>.

١٠٢١٠ - عنه عليه السلام : الصديقون ثلاثة : حبوب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول : «اتبعوا  
 المسلمين \* اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون» وحزقيل مؤمن آل فرعون، وعلى بن  
 أبي طالب وهو أفضّلهم<sup>(٧)</sup>.

١٠٢١١ - عنه عليه السلام : سباق الأمم لم يكفروا بالله طرفة عين : على بن أبي طالب،  
 وصاحب ياسين، مؤمن آل فرعون، فهم الصديقون وعلى أفضّلهم<sup>(٨)</sup>.

١٠٢١٢ - عنه عليه السلام : أمّا خيرتُ [أي الله تعالى] من الصديقين فتوسف الصديق، وحبوب  
 النجار، وعلى بن أبي طالب<sup>(٩)</sup>.

١٠٢١٣ - عنه عليه السلام : لِكُلّ أُمّةٍ صديقٌ وفاروقٌ، وصديق هذه الأمة وفاروقها على بن أبي  
 طالب عليه السلام<sup>(١٠)</sup>.

(١) النساء : ٦٩.

(٢) الحديد : ١٩.

(٣) السائدة : ٧٥.

(٤) مريم : ٥٦ و ٤١.

(٥) البخار : ٩٢ / ٢٩٥ و ٦ / ٣٨ و ١٤ / ٢١٢ و ٦٧ / ٢٠٥ و ٤ / ٩٧ و ٤ / ٤٧ و ٣٤.

(٦) عيون أخبار الرضا : ٣٠ / ١٣ / ٢.

١٠٢١٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي أَتَبَا الْعَظِيمَ، وَالصَّدِيقَ الْأَكْبَرَ<sup>(١)</sup>.

١٠٢١٥ - عَنْهُ السَّلَامُ : إِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا شَمَاءَ بَيْنَ الْمُصْدِيقَيْنَ، وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ، عُمَّارُ اللَّيلِ وَمَنَارُ النَّهَارِ<sup>(٢)</sup>.

(١) نور التقلين : ٥/٢٤٣/٧١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

## الصَّدِيق

- البحار : ١٧٣ / ٧٤ باب ١١ «فضل الصديق وحدود الصداقة» .
- البحار : ١٨٣ / ٧٤ باب ١٣ «من ينبغي مجالسته ومصاحبه ومصادقه» .
- البحار : ١٩٠ / ٧٤ باب ١٤ «من لا ينبغي مجالسته ومصادقه ومصاحبه» .
- كنز العمال : ٩ / ٣ - ٢٣٣ «كتاب الصحبة» .

---

انظر : عنوان ٦ «الأخ» ، ٣٥٤ «العشرة» ، ٣٣٩ «العداوة» .

الجهل : باب ٦٠٥ ، العقل : باب ٢٧٩٢ ، العمل (١) : باب ٢٩٣٨ .

## ٢١٩٨ - الصَّدِيق

## الكتاب

«أو صَدِيقُكُمْ»<sup>(١)</sup>.

«فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعَيْنَ \* وَلَا صَدِيقَ حَمِيمٍ»<sup>(٢)</sup>.

١٠٢١٦ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّدِيقُ أَقْرَبُ الْأَقْارِبِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٢١٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّدِيقُ أَفْضَلُ الدُّخَرِينَ<sup>(٤)</sup>.

١٠٢١٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَا صَدِيقَ لَهُ لَا دُخْرَ لَهُ<sup>(٥)</sup>.

١٠٢١٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْأَصْدِقَاءُ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ فِي جُسُومٍ مُتَفَرِّقةٍ<sup>(٦)</sup>.

١٠٢٢٠ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَقَدْ عَظُمَتْ مَنْزَلَةُ الصَّدِيقِ؛ حَتَّىٰ أَهْلُ النَّارِ لَيَسْتَغْيِثُونَ بِهِ  
وَيَدْعُونَ بِهِ فِي النَّارِ قَبْلَ الْقَرِيبِ الْحَمِيمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ : «فَا لَنَا مِنْ شَافِعَيْنَ \* وَلَا  
صَدِيقَ حَمِيمٍ»<sup>(٧)</sup>.

## ٢١٩٩ - معرفةُ المرءِ بِأَصْدِقَائِهِ

١٠٢٢١ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَرْءُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ، فَإِنْ يُنْظَرُ أَخْدُوكُمْ مَنْ يُخَالِلُ<sup>(٨)</sup>.

١٠٢٢٢ - سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَحْكُمُوا عَلَىٰ رَجُلٍ بِشَيْءٍ حَتَّىٰ تَتَظَرَّفُوا إِلَىٰ مَنْ يُصَاحِبُ، فَإِنَّمَا يُعْرَفُ  
الرَّجُلُ بِأَشْكَالِهِ وَأَقْرَانِهِ<sup>(٩)</sup>.

١٠٢٢٣ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اخْتَرُوا النَّاسَ بِأَخْدَانِهِمْ؛ فَإِنَّمَا يُخَادِنُ الرَّجُلُ مَنْ يُعْجِبُهُ تَحْوِهٌ<sup>(١٠)</sup>.

(١) التور : ٦١.

(٢) الشعرا : ١٠١، ١٠٠.

(٣) غرر الحكم : ٢٠٥٩، ٨٧٦٠، ١٦٦٩، ٧٧٤.

(٤) نور التقلين : ٦١ / ٦٠ / ٤.

(٥) أمالى الطوسى : ١١٣٥ / ٥١٨.

(٦) البحار : ١٧ / ١٨٨ / ٧٤.

(٧) تنبية الخواطر : ٢٤٩ / ٢.

## ٢٢٠ - تَشَاكُلُ النُّفُوسِ

١٠٢٢٤ - الإمام علي عليه السلام : النُّفُوسُ أشكالٌ، فما تَشَاكَلَ مِنْهَا اتفَقَ، والنَّاسُ إِلَى أشْكالِهِمْ أَمْيَلٌ<sup>(١)</sup>.

١٠٢٢٥ - عنه عليه السلام : فَسَادُ الْأَخْلَاقِ بِعُمُرَ السُّفَهَاءِ، وَصَلَاحُ الْأَخْلَاقِ بِنَافَسَةِ الْعُقَلَاءِ، وَالْمُخَلَّقُ أشْكالٌ فَكُلُّ يَعْمَلٍ عَلَى شَاكِلَتِهِ، وَالنَّاسُ إِخْوَانٌ، فَنَّ كَانَتْ أُخْوَةً فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ فِيهَا تَحْوِزُ عَدَاوَةً، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَغْضُهُمْ لِبَغْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ»<sup>(٢)</sup>.

١٠٢٢٦ - عنه عليه السلام : الصَّاحِبُ كَالرُّقْعَةِ فَاتَّخِذْهُ مُشَاكِلًا، الرَّفِيقُ كَالصَّدِيقِ فَاخْتَرْهُ مُوَافِقًا<sup>(٣)</sup>.  
(انظر) الروح : باب ١٥٦٦.

عنوان ٥١٩ «النفس».

## ٢٢٠١ - مَيْلُ الْمَرءِ إِلَى أَمْثَالِهِ

١٠٢٢٧ - الإمام علي عليه السلام : كُلُّ امْرِئٍ يَمْيِلُ إِلَى مِثْلِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٢٢٨ - عنه عليه السلام : كُلُّ طَيْرٍ يَأْوِي إِلَى شَكْلِهِ<sup>(٥)</sup>.

١٠٢٢٩ - عنه عليه السلام : كُلُّ شَيْءٍ يَمْيِلُ إِلَى جِنْسِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٢٣٠ - عنه عليه السلام : لَا يَصْحُبُ الْأَبْرَارَ إِلَّا نُظَرَاؤُهُمْ<sup>(٧)</sup>.

١٠٢٣١ - عنه عليه السلام : لَا يَوَادُ الْأَشْرَارَ إِلَّا أَشْبَاهُهُمْ<sup>(٨)</sup>.

١٠٢٣٢ - عنه عليه السلام : لَا يَضْطَعُ اللَّثَامُ إِلَّا أَمْثَالُهُمْ<sup>(٩)</sup>.

١٠٢٣٣ - عنه عليه السلام : اللَّئِيمُ لَا يَتَبَعُ إِلَّا شَكْلَهُ، وَلَا يَمْيِلُ إِلَى مِثْلِهِ<sup>(١٠)</sup>.

## ٢٢٠٢ - قَرِينُ السَّوْءِ

### الكتاب

﴿قَالَ قَاتِلُ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ \* يَقُولُ أَتِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ \* أَإِذَا مِشَا وَكُنَّا ثُرَابًا﴾

(١) البخاري: ٧٧٨ / ٩٢ و ٨٢ / ٧٨.

(٢) غرر الحكم: ١١٨٠ - ١١٧٩ .

(٣) ١٩٢٠ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٤ ، ٦٨٦٣ ، ٦٨٦٥ ، ٦٨٦٦ ، ٦٨٦٧ .

وَعِظَامًا أَتَّا لَمْدِينُونَ \* قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَغُونَ \* فَأَطْلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَاهِيمِ<sup>(١)</sup>.

«حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيَّنِي وَبَيَّنَكَ بَعْدَ الْمُشْرِقَيْنِ فَبَيَّنَ الْقَرَبَيْنِ»<sup>(٢)</sup>.

«وَقَيَضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيَّنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلُفُهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ»<sup>(٣)</sup>.

١٠٢٣٤ - رسول الله ﷺ: أَوْحَشَ الْوَحْشَةَ قَرِينَ السَّوْءِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٢٣٥ - عنه عليه السلام : الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ قَرِينِ السَّوْءِ<sup>(٥)</sup>.

١٠٢٣٦ - الإمام علي عليه السلام : احذِرْ مُجَالَسَةَ قَرِينِ السَّوْءِ؛ فَإِنَّهُ يُمْلِكُ مُقَارِنَةً، وَيُرْدِي مُصَاحِبَةً<sup>(٦)</sup>.

١٠٢٣٧ - عنه عليه السلام : كُنْ بِالْوَحْدَةِ آنَسَ مِنْكَ بِقُرَنَاءِ السَّوْءِ<sup>(٧)</sup>.

### ٢٢٠٣ - مَنْ يَنْبَغِي مُصَادَقَتُهُ

١٠٢٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ غَرِبَ عَلَيْكَ مِنْ إِخْوَانَكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فَلَمْ يَقُلْ فِيكَ شَرَّاً، فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ صَدِيقًا<sup>(٨)</sup>.

١٠٢٣٩ - عنه عليه السلام : لَا تَعْتَدَ بِمَوْدَةً أَحَدٍ حَتَّىٰ تُعْصِبَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ<sup>(٩)</sup>.

١٠٢٤٠ - عنه عليه السلام : لَا تَسْتَمِّ الرَّجُلَ صَدِيقًا سِمَةً مَعْرِفَةً حَتَّىٰ تَخْتَبِرَهُ بِثَلَاثٍ : تُعْصِبَهُ فَتَنْتَظِرُ غَضَبَهُ يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ، وَعِنْدَ الدِّينَارِ وَالدِّرَهَمِ، وَحَتَّىٰ تُسَافِرَ مَعَهُ<sup>(١٠)</sup>.

١٠٢٤١ - عنه عليه السلام : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ صِحَّةَ مَا عَنْدَ أَخِيكَ فَأَغْضِبْهُ، فَإِنْ تَبَتَّ لَكَ عَلَى الْمَوْدَةِ فَهُوَ أَخْوَكَ وَإِلَّا فَلَا<sup>(١١)</sup>.

(انظر) الأخ : باب ٢٥.

(١) الصاقفات : ٥٥-٥١.

(٢) الزخرف : ٢٨.

(٣) فصلت : ٢٥.

(٤) البحار : ٧٤/٣٢ و ١٦٧/٣٧ و ص ١٩٩/٣٧.

(٥) غرر الحكم : ٧١٥٢، ٢٥٩٩.

(٦) أمالى الصدقون : ٧/٥٣٢.

(٧) البحار : ٧٨/٢٣٩ و ٥/٢٣٩.

(٨) أمالى الطوسى : ٦٤٦/١٣٣٩.

(٩) تحف القول : ٣٥٧.

(١١) (١١)

## ٢٢٤ - من ينبغي مصاحبته

١٠٢٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إِصْحَبْ مَنْ يَتَزَّئِنُ بِهِ، وَلَا تَصْحَبْ مَنْ يَتَزَّئِنُ بِكَ<sup>(١)</sup>.

أقول : الظاهر أن المراد : اصحاب من مصاحبته زينة لك وله ، ولا تصحب من يتزين بك ولا تزئن به .

١٠٢٤٣ - الإمام الحسن عليه السلام : - فِي وَصِيَّتِهِ لِجُنَاحَةَ فِي مَرْضِيهِ الَّذِي تُؤْفَى فِيهِ - : إِصْحَبْ مَنْ إِذَا صَحِبَتْهُ زَانَكَ، وَإِذَا خَدَمَتْهُ صَانَكَ، وَإِذَا أَرَدَتْ مِنْهُ مَعْوِنَةً أَعْانَكَ، وَإِنْ قُلْتَ صَدَقَ قَوْلَكَ، وَإِنْ صَلْتَ شَدَّ صَوْلَكَ، وَإِنْ مَدَدَتْ يَدَكَ بِفَضْلِ مَدَّهَا، وَإِنْ بَدَتْ عَنَكَ ثُلْمَةُ سَدَّهَا، وَإِنْ رَأَيْتَ مِنْكَ حَسَنَةً عَدَّهَا، وَإِنْ سَأَلْتَهُ أَعْطَاكَ، وَإِنْ سَكَّتَ عَنْهُ ابْتَدَأَكَ، وَإِنْ نَزَّلَتْ إِحْدَى الْمُلَمَّاتِ بِهِ سَاءَكَ<sup>(٢)</sup>.

١٠٢٤٤ - الإمام علي عليه السلام : أَكْثَرُ الصَّالِحِ وَالصَّوَابِ فِي صَحِبَةِ أُولَى النُّهَى وَالْأَلْبَابِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٢٤٥ - عنه عليه السلام : صَاحِبُ الْحُكْمَاءِ، وَجَالِسُ الْحُلَمَاءِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيَا، تَسْكُنْ جَنَّةَ الْمَأْوَى<sup>(٤)</sup>.

١٠٢٤٦ - عنه عليه السلام : صَاحِبُ الْقُلَّاءِ، وَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ، وَاغْلِبُ الْهَوَى، تُرَافِقِ الْمَلَأُ الْأَعْلَى<sup>(٥)</sup>.

١٠٢٤٧ - عنه عليه السلام : صَحِبَةُ الْوَلَيِّ الْلَّيِّبِ حَيَاةُ الرُّوحِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٢٤٨ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَرْغَبُ فِي التَّكْثِيرِ مِنَ الْأَصْحَابِ كَيْفَ لَا يَصْحَبُ الْعُلَمَاءِ الْأَلِيَّاءَ الْأَتْقِيَاءِ الَّذِينَ يَغْنِمُ فَضَائِلَهُمْ، وَتَهَدِيهِ عُلُومُهُمْ، وَتَزَيَّنُهُمْ صَحْبَهُمْ؟!<sup>(٧)</sup>

١٠٢٤٩ - عنه عليه السلام : مَنْ دَعَاكَ إِلَى الدَّارِ الْبَاقِيَةِ وَأَعْانَكَ عَلَى الْعَمَلِ هَا، فَهُوَ الصَّدِيقُ الشَّفِيقُ<sup>(٨)</sup>.

١٠٢٥٠ - عنه عليه السلام : قَارِنُ أَهْلِ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَبَاِنُ أَهْلَ الشَّرِّ تَبْيَنْ عَنْهُمْ<sup>(٩)</sup>.

(١) البخار : ٧٦٧، ٢٦٧، ٩٤٤ و ١٣٩ / ٦.

(٢) غر الحكم ٣١٢٩، ٥٨٣٨، ٥٨٤٢، ٥٨٣٧، ٦٢٧٧، ٨٧٧٥.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

١٠٢٥١ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ خَالَطَ كِرَامَ النَّاسِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) السفر : باب ١٨٢٥ ، الشعر : باب ٢٩٢.

## ٢٢٠٥ - التَّحْذِيرُ مِنْ مَصَاحِبِ الْأَشْرَارِ

١٠٢٥٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : صَحْبَةُ الْأَشْرَارِ تَكْسِبُ الشَّرَّ ، كَالرُّجُعِ إِذَا مَرَّتْ بِالثَّنَينِ حَمَلَتْ ثَنَتَنًا<sup>(٢)</sup>.

١٠٢٥٣ - عنه عليه السلام : مَصَاحِبُ الْأَشْرَارِ كَرَابِ الْبَحْرِ ؛ إِنْ سَلِيمٌ مِنَ الْفَرْقِ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْفَرْقِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٢٥٤ - الإمامُ الجواد عليه السلام : إِيَّاكَ وَمَصَاحِبَةُ الشَّرِّيرِ ؛ فَإِنَّهُ كَالسَّيِّفِ الْمَسْلُولِ يَحْسُنُ مَنْظُورَهُ ، وَيَقْبَحُ أَثْرَهُ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الشر : باب ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ ، الأمثال : باب ٣٦٢١.

## ٢٢٠٦ - مَنْ لَا يَنْبغي مُصَاحِبَتُهُ (١)

### الكتاب

«وَيَوْمَ يَعْضُ الطَّالِمُ عَلَى يَدِيهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا \* يَا وَيَلَاتَا لَيْتَنِي لَمْ اتَّخِذْ قُلَانًا حَلَيْلًا \* لَقَدْ أَضَلَنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ أَذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَدُولاً لَّهُ<sup>(٥)</sup>.  
وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخْوُضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخْوُضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُسَيِّسُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»<sup>(٦)</sup>.

«الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ يَغْضُبُهُمْ لِيغْضِبُ عَدُوُّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ»<sup>(٧)</sup>.

١٠٢٥٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : أَنْظُرْ إِلَى كُلِّ مَنْ لَا يُفِيدُكَ مَنْفَعَةً فِي دِينِكَ فَلَا تَعْتَدَنَّ بِهِ وَلَا

(١) البحار : ٢ / ١٨٥ / ٧٤ .

(٢) غرر الحكم : ٩٨٣٥ ، ٥٨٣٩ .

(٣) البحار : ٣٤ / ١٩٨ / ٧٤ .

(٤) الفرقان : ٢٧ - ٢٩ .

(٥) الأعمام : ٦٨ .

(٦) الرزخ : ٦٧ .

(٧) الرزخ : ٦٧ .

ترغَبَنَ في صُحبَتِهِ؛ فإنَّ كُلَّ مَا سِوَى اللهِ تبارَكَ وتعالَى مُضْمَحِلٌ وَخَيْمٌ عَاقِبَتُهُ<sup>(١)</sup>.

١٠٢٥٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَصْحِبْكَ مُعِينًا عَلَى نَفْسِكَ فَصُحْبَتُهُ وَبَالُ عَلَيْكَ إِنْ عَلِمْتَ<sup>(٢)</sup>.

١٠٢٥٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِدِينِهِ وَدُنْيَاهُ فَلَا خَيْرٌ لَكَ فِي جُمَالِسَيِّدِهِ، وَمَنْ لَمْ يُوْجِبْ لَكَ فَلَا ثُوْجِبْ لَهُ وَلَا كَرَامَةً<sup>(٣)</sup>.

١٠٢٥٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : احْذَرْ يَمِنَ إِذَا حَدَّثَتْهُ مَلْكَ، وَإِذَا حَدَّثَكَ غَمَّكَ، وَإِنْ سَرَرَتْهُ أَوْ ضَرَرَتْهُ سَلَكَ فِيهِ مَعْكَ سَبِيلَكَ، وَإِنْ فَارَقَكَ سَاءَكَ مَغْبِيَّهُ بِذِكْرِ سَوَاتِكَ، وَإِنْ مَا نَعَنْتَهُ يَهْتَكَ وَافْتَرَى، وَإِنْ وَاقْفَتَهُ حَسَدَكَ وَاعْتَدَى، وَإِنْ خَالَفَتَهُ مَقَاتَكَ وَمَارَى، يَعِجزُ عَنْ مُكَافَأَةِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَيَنْفِرِطُ عَلَى مَنْ يَغْنِي عَلَيْهِ، يُصْبِحُ صَاحِبُهُ فِي أَجْرٍ، وَيُصْبِحُ هُوَ فِي وَزِيرٍ، لِسَانُهُ عَلَيْهِ لَا لَهُ، وَلَا يَضْبِطُ قَلْبَهُ قَوْلَهُ، يَتَعَلَّمُ لِلْمِرَاءِ، وَيَتَفَقَّهُ لِلرِّبَاءِ، يَبَادِرُ الدُّنْيَا وَيُوَاكِلُ التَّقْوَى<sup>(٤)</sup>.

١٠٢٥٩ - الإمامُ الحسنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا سَيَعَتْ أَحَدًا يَتَسَوَّلُ أَعْرَاضَ النَّاسِ فَاجْتَهِدْ أَنْ لَا يَعْرِفَكَ؛ فَإِنَّ أَشَقَ الْأَعْرَاضِ بِهِ مَعَارِفَهُ<sup>(٥)</sup>.

١٠٢٦٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِحْذَرْ مُصَاحَبَةَ الْفُسَاقِ وَالْفُجَارِ وَالْجَاهِرِينَ يَمْعَاصِي اللَّهُ<sup>(٦)</sup>.

١٠٢٦١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : احْذَرْ صَحَابَةَ مَنْ يَفْيِلُ رَأْيَهُ وَيُنَكِّرُ عَمَلَهُ؛ فَإِنَّ الصَّاحِبَ مُعْتَبَرٌ بِصَاحِبِهِ<sup>(٧)</sup>.

١٠٢٦٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : احْذَرْ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثَةَ : الْخَائِنَ، وَالظَّلُومَ، وَالنَّاكِمَ؛ لَأَنَّ مِنْ خَانَ لَكَ خَائِنَ، وَمِنْ ظَلَمَ لَكَ سَيِّظَلِمُكَ، وَمِنْ نَمَّ إِلَيْكَ سَيِّنَمٌ عَلَيْكَ<sup>(٨)</sup>.

١٠٢٦٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَا خَيْرٌ لَكَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِثْلَ الذِّي يَرَى لِنَفْسِهِ<sup>(٩)</sup>.

١٠٢٦٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّقُوا مَنْ تُبْغِضُهُ قُلُوبُكُمْ<sup>(١٠)</sup>.

(١) البحار : ١٩١ / ٧٤ . ٥ / ١٩١.

(٢) غرر الحكم : ٩٠٤١ .

(٣) البحار : ٧٧ / ٤٧ و ٣ / ٧٨ و ٧٨ / ٦٧ و ١٠ / ٧٤ و ٣٤ / ١٩٨ .

(٤) غرر الحكم : ٢٦٠ . ١ .

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٤٢ .

(٦) البحار : ٧٨ / ٢٢٩ . ١١ .

(٧) الدرة الباهرة : ١٩٠ و ٢٠ .

- ١٠٢٦٥ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَمُعَاشَرَةً مُتَبَعِي عُيُوبِ النَّاسِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْلُمْ مُصَاحِبَهُمْ مِنْهُمْ<sup>(١)</sup> .
- ١٠٢٦٦ - عنه عليه السلام : لَا تُصَاحِبْ هَمَارًا فَتَنَعَّدْ مُرْتَابًا<sup>(٢)</sup> .
- ١٠٢٦٧ - عنه عليه السلام : صَدِيقُ الْجَاهِلِيَّةِ مُتَعَوِّبٌ مُنْكُوبٌ<sup>(٣)</sup> .
- ١٠٢٦٨ - عنه عليه السلام : عَدُوُّ عَاقِلٍ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ أَحَقٌ<sup>(٤)</sup> .
- ١٠٢٦٩ - الإمام الرضا عليه السلام : صَدِيقُ الْجَاهِلِيَّةِ فِي تَعَبٍ<sup>(٥)</sup> .
- ١٠٢٧٠ - الإمام الصادق عليه السلام : أَلَا كُلُّ خُلْتَةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا فِي غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهَا تَصِيرُ عَدَاوَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٦)</sup> .

١٠٢٧١ - الإمام علي عليه السلام : لِلأَخْلَاءِ نَدَاءٌ إِلَى الْمُتَقِينَ<sup>(٧)</sup> .

١٠٢٧٢ - رسول الله عليه السلام : تَوَوَّلُ مُصَاحِبَةً كُلَّ ضَعِيفٍ لِلْخَيْرِ، قَوِيٌّ الشَّرُّ، خَيْبَتِ النَّفْسِ، إِذَا خَافَ حَنَسَ، وَإِذَا أَمِنَ بَطَشَ<sup>(٨)</sup> .

(انظر) الأخ : باب ٤٨ ، المحبة (١) : باب ٦٥١.

## ٢٢٠٧ - من لا ينبعي مُصَاحِبَتُهُ (٢)

١٠٢٧٣ - الإمام علي عليه السلام : إِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةً أَهْلِ الْفُسُوقِ ؛ فَإِنَّ الرَّاضِيَ بِفَعْلِ قَوْمٍ كَالْدَاخِلِ مَعْهُمْ<sup>(٩)</sup> .

١٠٢٧٤ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةً الْفُسَاقِ ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ<sup>(١٠)</sup> .

١٠٢٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام : إِيَّاكَ وَمُخَالَطَةً السَّفَلَةِ ؛ فَإِنَّ مُخَالَطَةَ السَّفَلَةِ لَا تُؤَدِّي إِلَى خَيْرٍ<sup>(١١)</sup> .

(١) غرر الحكم : ٢٦٤٩.

(٢) البحار : ٧٨ / ١٠ / ٦٨.

(٣) غرر الحكم : ٥٨٢٩.

(٤) البحار : ٧٨ / ١٢ / ٧٠ وَص ٣٥٢.

(٥) نور القلبين : ٤ / ٦١٢ / ٨٠.

(٦) تنبية الخواطر : ٢ / ١٢١.

(٧) غرر الحكم : ٢٧٠٢.

(٨) البحار : ٧٤ / ١٩٩ / ٣٦ و ٧٨ / ٢٤٩ / ٨٥.

١٠٢٧٦ - الإمام علي عليه السلام : إياك وصحبة من أهلك وأغراك ; فإنه يخذلك ويُوبِّلك<sup>(١)</sup>.

١٠٢٧٧ - عنه عليه السلام : اجتثب مصاحبة الكذاب ، فإن اضطربت إليه فلا تصدقه ، ولا تعلمه أنك تكذبه ; فإنه ينتقل عن ذكره ولا ينتقل عن طبعه<sup>(٢)</sup>.

١٠٢٧٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في وصيته لابنه الباقي عليه السلام : إياك ومصاحبة القاطع لرجيمه ; فإني وجدت ملعوناً في كتاب الله عزوجل في ثلاث مواضع<sup>(٣)</sup>.

## ٢٢٠٨ - التحذير من مصاحبة الأحمق

١٠٢٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إياك وصحبة الأحمق ; فإنه أقرب ما يكون منه ، أقرب ما يكون إلى مسامعتك<sup>(٤)</sup>.

١٠٢٨٠ - عنه عليه السلام : إياك وصحبة الأحمق الكذاب ; فإنه يريده نفعك فيضررك ، ويفرب منك البعيد ، ويعدد منك القريب ، إن اشتمنته خانك ، وإن اشتملت أهانك ، وإن حذتك كذبك ، وإن حذثتك كذبك ، وأنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الطمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً<sup>(٥)</sup>.

١٠٢٨١ - الإمام علي عليه السلام - في وصيته لابنه الحسن عليه السلام : يا بني ، إياك ومصادقة الأحمق ; فإنه يريده أن ينفعك فيضررك<sup>(٦)</sup>.

١٠٢٨٢ - عنه عليه السلام : صحبة الأحمق عذاب الروح<sup>(٧)</sup>.

١٠٢٨٣ - عنه عليه السلام : قطيعة الأحمق حزم<sup>(٨)</sup>.

١٠٢٨٤ - عنه عليه السلام : لا تصحب المائق ; فإنه يزيئ لك فعله ، ويؤدي أن تكون مثله<sup>(٩)</sup>.

١٠٢٨٥ - عنه عليه السلام : لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد (تجد) كرمته ، ولكن انتفع

(١) غرر الحكم : ٢٤١٦، ٢٦٩٢.

(٢) الكافي : ٢ / ٣٧٧ - ٢.

(٣) أمالى الطوسي : ٤٢ / ٣٩.

(٤) البحار : ١٣ / ١٩٣ و ٣٥ / ١٩٨.

(٥) غرر الحكم : ٦٧٣٢، ٥٨٤١.

(٦) البحار : ٣٦ / ١٩٩ - ٧٤.

بِعْقَلِهِ، وَاحْتَرِسْ مِنْ سَيِّئِ أَخْلَاقِهِ، وَلَا تَدْعَنَ صُحبَةَ الْكَرِيمِ إِنَّ لَمْ تَتَنَقَّعْ بِعْقَلِهِ، وَلَكِنْ اتَّفَعْ بِكَرِيمِهِ بِعْقَلِكَ، وَافِرِزْ كُلَّ الْفِرَارِ مِنَ اللَّئِيمِ الْأَحْمَقِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الحُمْق : باب ٩٥٥.

## ٢٢٠٩ - تفسير الأصدقاء والأعداء

١٠٢٨٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : صَدِيقُ عَدُوٍّ عَلَىٰ عَدُوٌّ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

١٠٢٨٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَصْدِقاُوكَ ثَلَاثَةُ، وَأَعْدَاؤكَ ثَلَاثَةُ، فَأَصْدِقاُوكَ : صَدِيقُكَ، وَصَدِيقُ صَدِيقِكَ، وَعَدُوُ عَدُوِّكَ، وَأَعْدَاؤكَ : عَدُوُكَ، وَعَدُوُ صَدِيقِكَ، وَصَدِيقُ عَدُوِّكَ<sup>(٣)</sup>.

١٠٢٨٨ - عنه عليه السلام : لَا تَتَخَذِنَ عَدُوًّا صَدِيقَ صَدِيقًا فَتَعَادِي صَدِيقَكَ<sup>(٤)</sup>.

١٠٢٨٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : صَدِيقُ كُلِّ امْرِئٍ عَقْلُهُ، وَعَدُوُهُ جَهْلُهُ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) عنوان ٣٣٩ «العداوة».

## ٢٢١٠ - ما يفسد الصداقة

١٠٢٩٠ - الإمامُ الكاظمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تُذْهِبِ الْحِشْمَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ وَأَبِيكَ مِنْهَا؛ فَإِنَّ ذَهابَهَا ذَهابُ الْحَيَاةِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٢٩١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا احْتَشَمَ الرَّجُلُ أخاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ<sup>(٧)</sup>.

١٠٢٩٢ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَصْفُو لَكَ وَدُّ أَخِيكَ فَلَا تُمَازِحْنَهُ، وَلَا تُمَارِيَنَهُ، وَلَا تُبَاهِيَنَهُ، وَلَا تُشَارِيَنَهُ<sup>(٨)</sup>.

١٠٢٩٣ - الإمامُ الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمِرَاءُ يُفْسِدُ الصَّدَاقَةَ الْقَدِيمَةَ، وَيُحَلِّلُ الْفَقَدَةَ الْوَثِيقَةَ، وَأَقْلِلُ

(١) الكافي : ٢ / ٦٣٨ .

(٢) البحار : ٧٧ / ١٧٤ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمـة ٢٩٥ .

(٤) البحار : ٧٧ / ٢٠٩ و ١ / ٢٠٩ و ص ٩ / ١٧٤ .

(٥) تحف المقول : ٤٠٩ .

(٦) البحار : ٧٤ / ٢٨١ و ٧٨١ و ١٦٥ / ٢٨ .

(٧) البحار : ٧٤ / ٢٩١ .

ما فيه أن تكون فيه المُغالبة، والمُغالبة أُشّ أسبابِ القطبيعة<sup>(١)</sup>.

١٠٢٩٤ - الإمام علي عليه السلام : من أطاع الواشي ضَيَعَ الصَّدِيقَ<sup>(٢)</sup>.

١٠٢٩٥ - عنه عليه السلام : حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَةِ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الأخ: باب .٤١

## ٢٢١١ - ما يُوجِبُ قِلَّةَ الأَصْدَقَاءِ

١٠٢٩٦ - الإمام علي عليه السلام - في وصيَّته لابنه محمد بن الحنفية - : إِيَّاكَ وَالْعَجَبَ وَسُوءَ الْخُلُقِ وَقَلَّةَ الصَّبَرِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَكَ عَلَى هَذِهِ الْخِسَالِ الْمُنْسَأَ صَاحِبُ، وَلَا يَزَالُ لَكَ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ مُجَاهِبٌ<sup>(٤)</sup>.

١٠٢٩٧ - عنه عليه السلام : لَا يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظُّنُونِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ صَدِيقِي صَفْحًا<sup>(٥)</sup>.

١٠٢٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام : الْإِسْتِقْصَاءُ فُرْقَةٌ، الْإِنْتِقَادُ عَدَاوَةٌ<sup>(٦)</sup>.

١٠٢٩٩ - الإمام علي عليه السلام : مَنِ اسْتَقْصَى عَلَى صَدِيقِهِ انْقَطَعَتْ مَوَدَّتُهُ<sup>(٧)</sup>.

١٠٣٠٠ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَطْمَعَنَّ... الْحَبَّ في كَثْرَةِ الصَّدِيقِ<sup>(٨)</sup>.

١٠٣٠١ - الإمام علي عليه السلام : مَنِ نَاقَشَ الإِخْوَانَ قَلَّ صَدِيقُهُ<sup>(٩)</sup>.

١٠٣٠٢ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ صَدِيقِهِ إِلَّا يَأْبَى تَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ دَامَ سَخْطُهُ<sup>(١٠)</sup>.

١٠٣٠٣ - عنه عليه السلام : مَنْ طَلَبَ صَدِيقَ صِدِيقٍ وَفَتَأَ طَلَبَ مَا لَا يُوجَدُ<sup>(١١)</sup>.

(انظر) الأخ: باب .٤٧، ٥١.

(١) أعلام الدين : ٣١١.

(٢) البحار : ٧/١٦٠، ٧٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكم : ٢١٨.

(٤) الخصال : ١٤٧/١٧٨.

(٥) البحار : ٧٧/١٢٧، ١/٢٢٩ و ٧٨/١.

(٦) غرر الحكم : ٨٥٨٢.

(٧) البحار : ٧٨/١٩٥.

(٨) غرر الحكم : ٩٠٨٥، ٨٩٧٦، ٨٧٧٢.

(٩-١١) غرر الحكم : ٩٠٨٥، ٨٩٧٦، ٨٧٧٢.

## ٢٢١٢ - مَا يُوجِبُ كَثْرَةُ الْأَصْدِقَاءِ

**١٠٣٠٤ - الإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ** عَلَيْهِ: مَنْ كَانَ الْوَرَعُ سَجِيْتَهُ، وَالْكَرْمُ طَبِيعَتَهُ، وَالْحِلْمُ خَلَّتَهُ، كَثُرَ صَدِيقُهُ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ، وَانْتَصَرَ مِنْ أَعْدَائِهِ بِخُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

**١٠٣٠٥ - الإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ** عَلَيْهِ - مِنْ مَوَاعِظِهِ لِلرُّهْرِيِّ، حِينَ رَأَاهُ حَزِينًا مِنْ تَوَالِي الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْحُسْنَادِ وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ: أَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ الْمُسْلِمِينَ مِنْكَ بَعْزِلَةً أَهْلَ بَيْتِكَ فَتَجْعَلَ كَبِيرَهُمْ مِنْكَ بَعْزِلَةً وَالدِّيْكَ، وَتَجْعَلَ صَغِيرَهُمْ مِنْكَ بَعْزِلَةً وَلَدِيكَ، وَتَجْعَلَ تِبْرَكَ بَعْزِلَةً أَخِيكَ؟!، فَأَيَّ هُؤُلَاءِ شُحِبُّ أَنْ تَظْلِمَ؟!

وَإِنْ عَرَضَ لَكَ إِبْلِيسُ لَعْنَةَ اللَّهِ أَنَّ لَكَ فَضْلًا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، فَانْظُرْ إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَقُلْ: قَدْ سَبَقَنِي بِالْإِيَّانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَقُلْ قَدْ سَقَطْتُ بِالْمُعَاصِي وَالذُّنُوبِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنْ كَانَ تِرْبَكَ فَقُلْ: أَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْ ذَنِبِي وَفِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِهِ، فَهَا لِي أَدْعُ يَقِينِي لِشَكِّي؟!

وَإِنْ رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ يُعَظِّمُونَكَ وَيُوَقِّرُونَكَ وَيُبَجِّلُونَكَ، فَقُلْ: هَذَا فَضْلٌ أَخْدُوا بِهِ.  
وَإِنْ رَأَيْتَ مِنْهُمْ جَفَاءً وَاقِبَاضًا عَنْكَ فَقُلْ: هَذَا لِذَنِبٍ أَحَدَثْتُهُ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ عِيشَكَ، وَكَثُرَ أَصْدِقاُوكَ، وَقَلَّ أَعْداؤُكَ<sup>(٢)</sup>.

**١٠٣٠٦ - الإِمَامُ عَلِيُّ** عَلَيْهِ: مَنْ لَانَتْ عَرِيَّكَتَهُ وَجَبَتْ مَحْبَبَتَهُ، مَنْ لَانَ عُودُهُ كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ<sup>(٣)</sup>.  
(انظر) الأخ: ٣٧، المحبة (١): باب ٦٥٠.

## ٢٢١٣ - حِدُودُ الصَّدَاقَةِ

**١٠٣٠٧ - الإِمَامُ الصَّادِقُ** عَلَيْهِ: لَا تَكُونُ الصَّدَاقَةُ إِلَّا بِحُدُودِهَا، فَقَنْ كَانَ فِيهِ هَذِهِ الْحِدُودُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ، وَإِلَّا فَلَا تَسْبِيهِ إِلَى شَيْءٍ مِنِّ الصَّدَاقَةِ، فَأَوْلَاهُ: أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتُهُ وَعَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً، وَالثَّانِيَةُ: أَنْ يَرَى زَيْنَكَ زَيْنَهُ، وَشَيْنَكَ شَيْنَهُ، وَالثَّالِثَةُ: أَنْ لَا تُغَيِّرَهُ عَلَيْكَ وَلَا يَتَّهِي وَلَا

(١) البحار: ٧٨/٣٧٩.

(٢) البحار: ٧٤/١٥٦.

(٣) غُرُّ الْحُكْمِ: ٨١٥٢ وَ ٨٣٩١.

مال، والرابعة : لا ينفعك شيئاً تناهه مقدّرته، الخامسة - وهي تجمع هذه المصالح - : أن لا يسلّمك عند النكبات<sup>(١)</sup>.

١٠٣٠٨ - الإمام علي<sup>عليه السلام</sup> : لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاثٍ : في نكيته، وغيبته، ووفاته<sup>(٢)</sup>.

١٠٣٠٩ - عنه عليه السلام : الصديق من صدق غيبة<sup>(٣)</sup>.

١٠٣١٠ - عنه عليه السلام : الصديق الصدوق : من نصّاك في عيتك، وحافظك في غيتك، وآتوك على نفسِيه<sup>(٤)</sup>.

١٠٣١١ - عنه عليه السلام : الصديق من كان ناهياً عن الظلم والعدوان، معييناً على البر والإحسان<sup>(٥)</sup>.

١٠٣١٢ - عنه عليه السلام : إنما سمي الصديق صديقاً لأنَّه يصدقك في نفسِك ومعايك، فَنَفْعَ ذلك فاستئنِ إليه فإنه الصديق<sup>(٦)</sup>.

١٠٣١٣ - عنه عليه السلام : أخوك الصديق من وقاك بنفسِيه، وآتوك على ماله وولده وعيرسيه<sup>(٧)</sup>.

١٠٣١٤ - عنه عليه السلام : صديقك من هماك، وعدوّك من أغراك<sup>(٨)</sup>.

## ٢٢١٤ - النهي عن الاطمئنان إلى أحد قبل الاختبار

١٠٣١٥ - الإمام الصادق<sup>عليه السلام</sup> : إذا كان الزمان زمان جور، وأهلُه أهل غدر، فالطمأنينة إلى كُلّ أحدٍ عجز<sup>(٩)</sup>.

١٠٣١٦ - الإمام علي<sup>عليه السلام</sup> : الطمأنينة إلى كُلّ أحدٍ قبل الاختبار عجز<sup>(١٠)</sup>.

١٠٣١٧ - عنه عليه السلام : لا تبقي بالصديق قبل الخبرة<sup>(١١)</sup>.

١٠٣١٨ - الإمام الباقر<sup>عليه السلام</sup> : تجنب عدوّك، واحذر صديقك من الأقوام، إلا الأمين من خشي الله<sup>(١٢)</sup>.

(١) - (٢) البحار : ٧٨/٧٨ و ٩٠/٢٤٩ . ٢٨/١٦٣ و ٧٤/٢٤٩ .

(٣) غرر الحكم : ١١٥١، ١١٥٤ . ٥٨٥٧، ٢٠١٤، ٣٨٧٧، ٢٠٧٨، ١٩٤٠ .

(٤) البحار : ٧٨/٢ و ٢٣٩/٢ . ٢١/٨٦ و ١٠٣/٢ .

(٥) غرر الحكم : ١٠٢٥٧ .

(٦) البحار : ٧٨/١٧٢ و ٧٧/١٧٢ .

١٠٣١٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبْدُلْ لِصَدِيقَكَ كُلَّ الْمَوَدَّةِ، وَلَا تَبْدُلْ لَهُ كُلَّ الطَّمَائِنَةِ<sup>(١)</sup>.

١٠٣٢٠ - عنه عليه السلام : ابْدُلْ لِصَدِيقَكَ كُلَّ الْمَوَدَّةِ، وَلَا تَبْدُلْ لَهُ كُلَّ الطَّمَائِنَةِ، وَأَعْطِهِ مِنْ نَفْسِكَ كُلَّ الْمُوَاسَةِ، وَلَا تَنْقُضَ إِلَيْهِ بِكُلِّ أَسْرَارِكَ<sup>(٢)</sup>.

١٠٣٢١ - عنه عليه السلام : لَا تَرْغَبَنَّ فِي مَوَدَّةِ مَنْ لَمْ تَكْشِفْهُ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٢١٥ - مَا يُخْتَبِرُ بِهِ الصَّدِيقُ

١٠٣٢٢ - الإمام الصادق عليه السلام : يُتَحَمَّنُ الصَّدِيقُ بِثَلَاثٍ خَصَالٍ، فَإِنْ كَانَ مُؤْتَيًا فِيهَا فَهُوَ الصَّدِيقُ الْمُصَافِي، وَإِلَّا كَانَ صَدِيقُ رَخَاءٍ لَا صَدِيقَ شِدَّةٍ : تَبَغِي مِنْهُ مَالًا، أَوْ تَأْمَنُهُ عَلَى مَالٍ، أَوْ تُشَارِكُهُ فِي مَكْرُوهٍ<sup>(٤)</sup>.

١٠٣٢٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عِنْدَ رَوَالِ الْقُدْرَةِ يَتَبَيَّنُ الصَّدِيقُ مِنْ الْعَدُوِّ<sup>(٥)</sup>.

١٠٣٢٤ - عنه عليه السلام : فِي النِّسْدَةِ يُخْتَبِرُ الصَّدِيقُ<sup>(٦)</sup>.

١٠٣٢٥ - لَهْمَانُ عليه السلام : لَا تَعْرُفُ أَخَاكَ إِلَّا عِنْدَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ<sup>(٧)</sup>.

١٠٣٢٦ - سليمان عليه السلام : لَا تَحْكُمُوا عَلَى رَجُلٍ بِشَيْءٍ حَتَّى تَتَظَرُّرُوا إِلَى مَنْ يُصَاحِبُ، فَإِنَّمَا يُعْرَفُ الرَّجُلُ بِأَشْكالِهِ وَأَقْرَانِهِ، وَيُنَسِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَخْدَانِهِ<sup>(٨)</sup>.

١٠٣٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ غَضِبَ عَلَيْكَ مِنْ إِخْوَانِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فَلَمْ يَقُلْ فِيَكَ مَكْرُوهًا فَأَعِدْهُ لِنَفْسِكَ<sup>(٩)</sup>.

١٠٣٢٨ - عنه عليه السلام : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ صِحَّةً مَا عِنْدَ أَخِيكَ فَأَغْضِبْهُ، فَإِنْ ثَبَّتَ لَكَ عَلَى الْمَوَدَّةِ فَهُوَ أَخُوكَ إِلَّا فَلَا<sup>(١٠)</sup>.

(١) البحار : ٢٩/١٦٥/٧٤.

(٢) غرر الحكم : ١٠١٦٧، ٢٤٦٣.

(٣) تحف القول : ٣٢١.

(٤) غرر الحكم : ٦٤٧٢، ٦٢١٤.

(٥) البحار : ١٧٨/٢١ وص ١٨٨/١٧.

(٦) تحف القول : ٣٦٨.

(٧) البحار : ٤/٢٣٩/٧٨.

١٠٣٢٩ - الإمام علي عليه السلام : لا يُعرَفُ النَّاسُ إِلَّا بِالْخَبَارِ، فَاخْتِرْ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ فِي عَيْتَنَكَ، وَصَدِيقَكَ فِي مُصِيبَتَكَ، وَذَا الْقَرَابَةِ عِنْدَ فَاقِتَكَ، وَذَا التَّوْدِيدِ وَالْمَلْقِ عِنْدَ عُطَلَتَكَ؛ لِتَعْلَمَ بِذَلِكَ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَهُمْ<sup>(١)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٨٣ «الامتحان».

.٢٢٠٣ .الأُخْ : بَابٌ ٥٦ ، بَابٌ ٥٠ .

## ٢٢١٦ - أَفْضَلُ الْأَصْحَابِ

١٠٣٣٠ - رسول الله عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ : مَنْ أَفْضَلُ الْأَصْحَابِ؟ - : مَنْ إِذَا ذَكَرْتَ أَعْانَكَ، وَإِذَا نَسِيَتْ ذَكْرَكَ<sup>(٢)</sup> .

١٠٣٣١ - الإمام علي عليه السلام : الْمُعِينُ عَلَى الطَّاعَةِ خَيْرُ الْأَصْحَابِ<sup>(٣)</sup> .

١٠٣٣٢ - رسول الله عليه السلام : خَيْرُ الْأَصْحَابِ مَنْ قَلَ شِقَافَةً وَكَثَرَ وَفَاقَهُ<sup>(٤)</sup> .

١٠٣٣٣ - عنه عليه السلام : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعِدَّةً خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا، إِنْ نَسِيَ ذَكْرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعْانَهُ<sup>(٥)</sup> .

(انظر) الأُخْ : بَابٌ ٥٣ .

## ٢٢١٧ - حَقُّ الصَّاحِبِ

١٠٣٣٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام : أَمَا حَقُّ الصَّاحِبِ : فَأَنْ تَصْبِحَهُ بِالْفَضْلِ وَالْإِنْصَافِ، وَتُكْرِمَهُ كَمَا يُكْرِمُكَ، وَلَا تَدْعُهُ يَسِيقُ إِلَى مَكْرُمَتِهِ، فَإِنْ سَبَقَ كَافَاتَهُ، وَتَوَدَّهُ كَمَا يَوْدُكَ، وَتَزْجُرُهُ عَمَّا يَهْمِمُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ، وَكُنْ عَلَيْهِ رَحْمَةً، وَلَا تَكُنْ عَلَيْهِ عَذَابًا<sup>(٦)</sup> .

١٠٣٣٥ - عنه عليه السلام : حَقُّ الْخَلِيلِ أَنْ لَا تَغُرُّهُ، وَلَا تَقْشَّهُ، وَلَا تَخْدَعَهُ، وَتَسْقِي اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى فِي أَمْرِهِ<sup>(٧)</sup> .

(١) البحار : ٧٨ / ١٠ / ٦٧ .

(٢) تحف العقول : ٣٥ .

(٣) غرر الحكم : ١١٤٢ .

(٤) تنبية الخواطر : ٢ / ١٢٣ .

(٥) البحار : ٧٧ / ٢ / ١٦٤ و ٧٤ / ١ / ٧ و ١ / ٨ و ص ٥ .

١٠٣٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام - للمفضل لما دخل عليه: من صحبتك؟ فقلت: رجل من إخواني، قال: فما فعل؟ فقلت: من دخلت المدينة لم أعرف مكانه، فقال لي: أما علمت أن من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيمة؟<sup>(١)</sup>

١٠٣٣٧ - الإمام علي عليه السلام : لا تقطع صديقاً وإن كفر.<sup>(٢)</sup>

(انظر) المجالسة: باب ٥٢٥، المحبة (١): باب ٦٥١.

## ٢٢١٨ - طبقات الأصدقاء

١٠٣٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إن الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوهتم وجدتهم على طبقات شتى: فيهم كالأسد في عظيم الأكل وشدة الصولة، ومنهم كالذئب في المضرة، ومنهم كالكلب في البصاصة، ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة، صورهم مختلفة والحرفة واحدة، ما تصنع غداً إذا تركت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد، إلا الله رب العالمين؟<sup>(٣)</sup>

(انظر) الأخ: باب ٤٦، الناس: باب ٣٩٦٧.

## ٢٢١٩ - أخلاقيات المرء

١٠٣٣٩ - الإمام علي عليه السلام : إن للمرء المسلم ثلاثة أخلاق: فخليل يقول له: أنا معك حياً وميتاً وهو عمله، وخليل يقول له: أنا معك حتى تموت وهو ماله، فإذا مات صار للورثة، وخليل يقول له: أنا معك إلى باب قبرك ثم أخلّيك وهو ولدك.<sup>(٤)</sup>

(انظر) العمل (١): باب ٢٩٢٨، العمل (٢): باب ٢٩٦١، القبر: باب ٣٢٦٧.

عنوان ٥٥٥ «الوقف».

(١) تنبية الخواطر: ٢١ / ٢.

(٢) غرر الحكم: ١٠١٩٦.

(٣) البحار: ٢٢ / ١٧٩ / ٧٤.

(٤) معاني الأخبار: ١ / ٢٣٢.

## الصَّدَقَة

كنز العمال : ٦ / ٣٣٧ - ٤٦٦ «في السخاء والصدقة» .  
البحار : ١ / ٩٦ - ١٨٢ «كتاب الصدقة والرकاة» .  
وسائل الشيعة : ٦ / ٢٥٥ - ٢٠٢ «أبواب الصدقة» .

---

انظر : عنوان ٢٠٢ «الزكاة» ، ٥٢١ «الإنفاق» ، ٥٠٠ «المال» .  
التجارة : باب ٤٣٤ .

## ٢٢٢٠ - فَضْلُ الصَّدَقَةِ

### الكتاب

«خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيْهُمْ بِهَا وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَيِّعُ عَلَيْهِمْ»<sup>(١)</sup>.

١٠٣٤٠ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْضُ الْقِيَامَةِ نَارٌ، مَا خَلَّ ظِلًّا مِّنْ مُؤْمِنٍ إِنَّ صَدَقَةَ نُظِلَّهُ<sup>(٢)</sup>.

١٠٣٤١ - الإِمَامُ عَلَيُّ عَلِيٌّ : الصَّدَقَةُ جَنَّةٌ مِّنَ النَّارِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٣٤٢ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الصَّدَقَةَ تُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلٍّ صَدَقَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٣٤٣ - عَنْهُ ﷺ : كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلٍّ صَدَقَيْهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ<sup>(٥)</sup>.

١٠٣٤٤ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ الصَّدَقَةَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ<sup>(٦)</sup>.

١٠٣٤٥ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَضْحَكَ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا مَدَّ يَدَهُ فِي الصَّدَقَةِ، وَمَنْ ضَحِكَ اللَّهُ إِلَيْهِ عَفَّرَ لَهُ<sup>(٧)</sup>.

١٠٣٤٦ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلِيٌّ : لَمَّا أُنْزِلَتْ آيَةُ الرَّزْكَةِ «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيْهُمْ بِهَا» وَأُنْزِلَتْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ : إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الرَّزْكَةَ كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمُ الصَّلَاةَ<sup>(٨)</sup>.

## ٢٢٢١ - تلقّي اللهِ للصَّدَقاتِ

### الكتاب

«أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ»<sup>(٩)</sup>.

(١) التوبه: ١٠٣.

(٢) الكافي: ٦/٣/٤.

(٣) وسائل الشيعة: ١٧/٢٥٨/٦.

(٤) كنز العمال: ١٦١٦٦، ١٦١١٤، ١٦٠٦٨، ١٥٩٩٦.

(٥) الكافي: ٢/٤٩٧/٣.

(٦) التوبه: ١٠٤.

١٠٣٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ اللَّهَ تبارَكَ وتعالَى يقُولُ : مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَلَّ مِنْ  
يَقِيْضُهُ غَيْرِيْ ، إِلَّا الصَّدَقَةُ ؛ فَإِنِّي أَتَلَفَّهَا بِيَدِي تَلَقَّفَا<sup>(١)</sup> .

١٠٣٤٨ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلَّتِنَّ لَا أَحِبُّ أَنْ يُشَارِكَنِي فِيهَا أَحَدٌ : وُضُوئِيْ فَإِنَّهُ مِنْ صَلَاتِي ،  
وَصَدَقَتِي فَإِنَّهَا مِنْ يَدِي إِلَى يَدِ السَّائِلِ ؛ فَإِنَّهَا تَقَعُ فِي يَدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup> .

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٨٣ باب ١٨.

## ٢٢٢ - جزاء الصدقة

### الكتاب

«يَمْحُقُ اللَّهُ الرُّبَا وَيُبَرِّي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كُفَّارٍ أَثِيمٍ»<sup>(٣)</sup> .

١٠٣٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَضَدَّقُ بِشَيْقَ تَمَرَّةً ، فَأَرِبَّهَا لَهُ  
كَمَا يُبَرِّي أَحَدُكُمْ فِلَوْهُ ، حَتَّى أَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ جَبَلٍ أَحَدِهِ<sup>(٤)</sup> .

١٠٣٥٠ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَيْقَ التَّمَرَّةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُرِبِّهَا لَصَاحِبِهَا كَمَا يُبَرِّي  
أَحَدُكُمْ فِلَوْهُ أَوْ فَصِيلَهُ ؛ حَتَّى يُوْفِيَهُ إِيَّاهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ<sup>(٥)</sup> .

١٠٣٥١ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ لَيُرِي لِأَحَدِكُمْ التَّمَرَّةَ وَاللُّقْمَةَ ، كَمَا يُبَرِّي أَحَدُكُمْ فِلَوْهُ أَوْ فَصِيلَهُ ؛ حَتَّى  
تَكُونَ مِثْلَ أَحَدِهِ<sup>(٦)</sup> .

## ٢٢٣ - الصدقة ودفع البلاء

١٠٣٥٢ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ ، وَهِيَ أَنْجَحُ دَوَاءٍ ، وَتَدْفَعُ الْقَضَاءَ وَقَدْ أَبْرَمَ

(١) ٢٠٢ البحار : ٩٦ / ١٣٤ و ٦٨ / ١٣٤ .

(٢) البقرة : ٢٧٦ .

(٣) أمالي الطوسي : ١٢٥ / ١٩٥ .

(٤) البحار : ٩٦ / ١٢٢ .

(٥) كنز العمال : ١٦٠٠٢ .

إِبْرَامًا، وَلَا يَذْهَبُ بِالْأَدْوَاءِ إِلَّا الدُّعَاءُ وَالصَّدَقَةُ.<sup>(٥)</sup>

١٠٣٥٣ - عَنْهُ : إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَدْفَعُ بِالصَّدَقَةِ الدَّاءَ، وَالدُّبَيْلَةَ، وَالْحَرَقَ، وَالْغَرَقَ،

وَالْهَدَمَ، وَالْجَنُونَ - فَعَدَ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الشَّرِّ<sup>(٦)</sup>.

١٠٣٥٤ - عَنْهُ : الصَّدَقَةُ تَمَّنَعُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَهْوَانُهَا الْجُذَامُ وَالْبَرَصُ.<sup>(٧)</sup>

١٠٣٥٥ - عَنْهُ : الصَّدَقَةُ تَسْدِي سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الشَّرِّ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٦/٢٦٨ باب ٩، الكافي : ٤/٢-٧.

## ٢٢٢٤ - الصَّدَقَةُ وَدَفْعُ مِيتَةِ السُّوءِ

١٠٣٥٦ - رَسُولُ اللَّهِ : الصَّدَقَةُ تَمَّنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ<sup>(٩)</sup>.

١٠٣٥٧ - عَنْهُ : الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ<sup>(١٠)</sup>.

١٠٣٥٨ - عَنْهُ : إِنَّ اللَّهَ لَيَدْرِأُ بِالصَّدَقَةِ سَبْعِينَ مِيتَةً مِنَ السُّوءِ<sup>(١١)</sup>.

١٠٣٥٩ - إِلَمَ الْبَاقِرُ : إِنَّ الصَّدَقَةَ تَدْفَعُ سَبْعِينَ عِلْمًا مِنْ بَلَابِ الدِّنِيَا مَعَ مِيتَةَ السُّوءِ؛ إِنَّ صَاحِبَهَا لَا يَمُوتُ مِيتَةَ سُوءٍ أَبْدًا<sup>(١٢)</sup>.

١٠٣٦٠ - رَسُولُ اللَّهِ : تَصَدَّقُوا وَادْوُوا مَرَضَكُمْ بِالصَّدَقَةِ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ تَدْفَعُ عَنِ الْأَعْرَاضِ  
وَالْأَمْرَاضِ، وَهِيَ زِيَادَةٌ فِي أَعْمَارِكُمْ وَحَسَنَاتِكُمْ<sup>(١٣)</sup>.

١٠٣٦١ - إِلَمَ الْبَاقِرُ : الْبِرُّ وَالصَّدَقَةُ يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْعُمَرِ، وَيَدْفَعَانِ عَنِ  
صَاحِبِهَا سَبْعِينَ مِيتَةَ سُوءٍ<sup>(١٤)</sup>.

(١) ٢- الْبَحَارُ : ٩٦/١٣٧ وَ ٧١/١٣٧ وَ ٦٢/٢٦٩ وَ ٦١/٢٦٩.

(٢) كنز العمال : ١٥٩٨٢.

(٣) ٥- الْبَحَارُ : ٩٦/١٣٢ وَ ٦٤/٦٤ وَ ص ٣٥/١٢٤.

(٤) الكافي : ٤/٢/١.

(٥) الْبَحَارُ : ٦٢/٢٦٩ وَ ٦٣/٢٦٩ وَ ٩٦/١٣٥ وَ ٦٨/١٣٥.

(٦) كنز العمال : ١٦١١٣.

(٧) ثواب الأعمال : ١٦٩/١١.

(٨) ١) ثواب الأعمال : ١٦٩/١١.

١٠٣٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام : من تصدق في يوم أو ليلة ... دفع الله عزوجل عنده الهدم والسبعين ومية السوء<sup>(١)</sup>.

(انظر) البحار : ١١٦ / ٩٦ «إختار عيسى عليه السلام بموت عروس ثهدى إلى زوجها ولم تمت لصدقها»، أيضاً : كنز العمال : ١٦١١٦.

## ٢٢٢٥ - مُداواة المرضى بالصدقة

١٠٣٦٣ - الإمام الصادق عليه السلام : داؤوا مرضىكم بالصدقة<sup>(٢)</sup>.

١٠٣٦٤ - عنه عليه السلام : داؤوا مرضىكم بالصدقة، وما على أحدكم أن يتصدق بقوت يومه؟ إن ملك الموت يدفع إليه الصك يقبض روح العبد، فيتصدق فيقال له : رد عليه الصك<sup>(٣)</sup>.

١٠٣٦٥ - الإمام علي عليه السلام : الصدقة دواء مُنْجِح<sup>(٤)</sup>.

١٠٣٦٦ - الإمام الكاظم عليه السلام - لما شكا إليه رجل في كثرة من العيال كلهم مرضي - : داؤوهم بالصدقة، فليس شيء أسرع إجابة من الصدقة، ولا أجدى متفعة على المريض من الصدقة<sup>(٥)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٦٠ باب ٣

## ٢٢٢٦ - الصدقة مفتاح الرزق

١٠٣٦٧ - الإمام علي عليه السلام : استنزلوا الرزق بالصدقة<sup>(٦)</sup>.

١٠٣٦٨ - عنه عليه السلام : إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة<sup>(٧)</sup>.

١٠٣٦٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إني لأملأ أحياناً، فأتاجر الله بالصدقة<sup>(٨)</sup>.

(١) البحار : ٩٦ / ١٢٤ . ٣٤

(٢) الكافي : ٥ / ٣ / ٤ . ٥

(٣) البحار : ٩٦ / ١٢٣ . ٣٢

(٤) نهج البلاغة : الحكمة . ٧

(٥) طب الأئمة : ١٢٣ .

(٦) البحار : ١٣ / ٧٨ / ٧٨ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة . ٢٥٨

(٨) البحار : ٥٤ / ٢٠٦ / ٧٨ .

١٠٣٧٠ - عنه عليه السلام - لا ينكره محمدٌ : يا نبئيَ كَمْ فَضَلَ مِنْ تَلَقَ النَّفَقَةَ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ دِيناراً،  
قَالَ : أَخْرُجْ فَتَصَدَّقْ بِهَا، قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعِي غَيْرُهَا، قَالَ : تَصَدَّقْ بِهَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَرَّوْجَلَ  
يُخَلِّفُهَا، أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحاً وَمِفْتَاحَ الرِّزْقِ الصَّدَقَةَ، فَتَصَدَّقْ بِهَا.  
قَالَ : فَفَعَلْتُ، فَا لَيْسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا عَشَرَةُ أَيَّامٍ حَتَّى جَاءَهُ مِنْ مَوْضِعٍ أَرْبَعَةُ آلَافِ  
دِينارٍ<sup>(١)</sup>.

١٠٣٧١ - رسول الله عليه السلام : أَكْثُرُوا مِنَ الصَّدَقَةِ تُرْزَقُوا<sup>(٢)</sup>.

١٠٣٧٢ - عنه عليه السلام : إِنَّ الصَّدَقَةَ تَرِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً، فَتَصَدَّقُوا بِرَحْمَكُمُ اللَّهُ<sup>(٣)</sup>.

١٠٣٧٣ - الإمام الصادق عليه السلام : الصَّدَقَةُ تَقْضِي الدَّيْنَ وَتُخْلِفُ بِالْبَرَكَةِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الرزق : باب .١٤٩٤ .

## ٢٢٢٧ - كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

١٠٣٧٤ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةً، قِيلَ : مَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ عليه السلام :  
إِمَاطْتَكَ الْأَذْى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشادُكَ الرَّجُلَ إِلَى الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَعِيَادَتُكَ الْمَرِيضَ  
صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَرَدَّكَ السَّلَامَ صَدَقَةٌ<sup>(٥)</sup>.  
١٠٣٧٥ - عنه عليه السلام : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ<sup>(٦)</sup>.

١٠٣٧٦ - عنه عليه السلام : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ إِلَى غَنِّيٍّ أوْ فَقِيرٍ<sup>(٧)</sup>.

١٠٣٧٧ - عنه عليه السلام : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرءُ عِرْضَةً كُتُبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ<sup>(٨)</sup>.

(١) البخار : ٩٦ / ١٣٤.

(٢) أعلام الدين : ٣٣٣.

(٣) أمالى الطوسي : ١٤ / ١٨.

(٤) البخار : ٩٦ / ١٣٤ و ٧٥ / ٤٥٠.

(٥) الخصال : ١٣٤ / ١٤٥.

(٦) أمالى الطوسي : ٤٥٨ / ١٠٢.

(٧) البخار : ٩٦ / ١٨٢.

(٨) البخار : ٩٦ / ٢٩.

١٠٣٧٨ - عنه عليه السلام : تَصَدَّقُوا عَلَى أَخْيَكُمْ بِعِلْمٍ يُرْشِدُهُ وَرَأَيْ يُسَدِّدُهُ<sup>(١)</sup>.

١٠٣٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام : صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ : إِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتَقَارِبُ بَيْنَهُمْ

إِذَا تَبَاعَدُوا<sup>(٢)</sup>.

١٠٣٨٠ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطُوَّةٍ تَخْطُلُهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ<sup>(٣)</sup>.

١٠٣٨١ - عنه عليه السلام : إِسْمَاعِيلُ الأَصْمَمُ صَدَقَةٌ<sup>(٤)</sup>.

١٠٣٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إِسْمَاعِيلُ الأَصْمَمُ مِنْ غَيْرِ تَضَبْجُرٍ صَدَقَةٌ هَنِيَّةٌ<sup>(٥)</sup>.

١٠٣٨٣ - عنه عليه السلام : كَانَ عَلِيًّا بْنُ الْحَسِينِ عليه السلام إِذَا أَصْبَحَ خَرَجَ غَادِيًّا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، فَقِيلَ لَهُ : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَيْنَ تَذَهَّبُ؟ فَقَالَ : أَتَصَدِّقُ لِعِيَالِي، قِيلَ لَهُ : أَتَتَصَدِّقُ؟ قَالَ : مَنْ طَلَبَ الْحَلَالَ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَدَقَةً عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٣٨٤ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : تَبَسَّمْكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرَكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَتَهْيَكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الصَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَ وَالْعَظَمَ عَنِ الْطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْراغُكَ مِنْ ذَلِوكَ فِي ذَلِوكَ أَخِيكَ صَدَقَةٌ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) كنز العمال : ٤١٠ / ٦ «في أنواع الصدقة» . و ص ٤٢٩ «إماتة الأذى عن الطريق» .

## ٢٢٢٨ - ترك الشّرّ صدقةٌ

١٠٣٨٥ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ، قَالَ [أبو موسى] : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَحِدْ؟ قَالَ : يَعْتَمِلُ بِيَدِهِ فَيَنْقُعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدِّقُ. قَالَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ : فَيَعْيَنُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعُلْ؟ قَالَ : يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعُلْ؟ قَالَ : يُسِكُ

(١) البحار : ٤٠ / ٧٥ / ١٠٥.

(٢) الكافي : ١ / ٢٠٩ / ٢.

(٣) البحار : ٣٠ / ٣٦٩ / ٨٣.

(٤) كنز العمال : ١٦٣٠٣.

(٥) البحار : ١ / ٢٨٨ / ٧٤.

(٦) الكافي : ١١ / ١٢ / ٤.

(٧) كنز العمال : ١٦٣٠٥.

عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ<sup>(١)</sup>.

١٠٣٨٦ - عَنْهُ : كُفَّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ<sup>(٢)</sup>.

١٠٣٨٧ - عَنْهُ : أَمْسِكْ لِسَانَكَ ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ<sup>(٣)</sup>.

١٠٣٨٨ - عَنْهُ : تَرَكَ الشَّرِّ صَدَقَةٌ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٢٢٩ - أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ (١)

١٠٣٨٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ - أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيقٌ، تَأْمُلُ البقاءَ وَتَخَافُ الْفَقْرَ، وَلَا تُهِلْ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُوقَمْ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ<sup>(٥)</sup>.

١٠٣٩٠ - عَنْهُ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيقٌ شَحِيقٌ، تَأْمُلُ الْعِيشَ وَتَخَافُ الْفَقْرَ، وَلَا تُهِلْ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُوقَمْ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ<sup>(٦)</sup>.

١٠٣٩١ - الإِيمَامُ الْبَاقِرُ أو الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ - جُهْدُ الْمُقْلِلِ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةٌ» تَرَى هَا هُنَا فَضْلًا؟!<sup>(٧)</sup>

١٠٣٩٢ - الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : إِنَّ صَاحِبَ الْكَثِيرِ يَهُونُ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَاحِبَ الْقَلِيلِ فَقَالَ : «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ...»<sup>(٨)</sup>.

١٠٣٩٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ - جُهْدُ مِنْ مُقْلِلٍ إِلَى فَقِيرٍ فِي سِرِّ<sup>(٩)</sup>.

(١) كنز العمال : ١٦٣٠٦، ١٦٣٠٧.

(٢) الكافي : ٧/١١٤/٢.

(٣) البحار : ٧٧/١٦٨ و ٩٦/١٧٨ و ١٦٠/١٦٨.

(٤) كنز العمال : ١٦٢٥١.

(٥) البحار : ١٥/١٧٩ و ٩٦.

(٦) الخصال : ٤٢/٩٧.

(٧) البحار : ١/٧٠ و ٧٧.

١٠٣٩٤ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلٌ يُعْطِي جُهْدَهُ<sup>(١)</sup>.

١٠٣٩٥ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ سِرُّ إِلَى فَقِيرٍ وَجَهْدُ مِنْ مُقْلٍ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) الإيثار : باب ٣، الإنفاق : باب ٣٩٤٦، السخاء : باب ١٧٨٣.

## ٢٢٣٠ - أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ (٢)

١٠٣٩٦ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ الْلِّسَانِ، تَحْقُّنُ بِهِ الدَّمَاءُ، وَتَدْفَعُ بِهِ الْكَرْبَهَةَ، وَتَجْزُءُ الْمَنْفعةَ إِلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٣٩٧ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ الْلِّسَانِ، قيل : يا رسول الله، وما صَدَقَةُ الْلِّسَانِ ؟ قال : الشَّفَاعَةُ، تَفَكُّرُ بِهَا الْأَسِيرُ، وَتَحْقُّنُ بِهَا الدَّمُ، وَتَجْزُءُ بِهَا الْمَعْرُوفُ إِلَى أَخِيكَ، وَتَدْفَعُ بِهَا الْكَرْبَهَةَ<sup>(٤)</sup>.

١٠٣٩٨ - عنه عليه السلام : مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ<sup>(٥)</sup>.

١٠٣٩٩ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا ثُمَّ يُعَلِّمُهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ<sup>(٦)</sup>.

١٠٤٠٠ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ حِفْظُ الْلِّسَانِ<sup>(٧)</sup>.

١٠٤٠١ - عنه عليه السلام : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْفَقَ النَّاسُ مِنْ نَفْقَةِ أَحَبِّ مِنْ قَوْلِ الْخَيْرِ<sup>(٨)</sup>.

## ٢٢٣١ - أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ (٣)

١٠٤٠٢ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم - لَمَّا سُئِلَّ عَنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ - : عَلَى ذِي الرَّحْمَةِ الْكَاشِحِ<sup>(٩)</sup>.

(١) كنز العمال : ١٦٢٥٠، ١٦٠٨٤ .

(٢) قصص الأنبياء : ٢٢٥ / ١٨٨ .

(٣) البحار : ٥ / ٤٤ / ٧٦ .

(٤) كنز العمال : ١٦٣٤٦، ١٦٣٥٧ .

(٥) المحسن : ٤١ / ٧٨ .

(٦) ثواب الأعمال : ١٧١ / ١٨ .

- ١٠٤٠٣ - عنه ﷺ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْأَسِيرِ الْمُخْضَرِ عَيْنَاهُ مِنَ الْجَمْعِ<sup>(١)</sup>.
- ١٠٤٠٤ - الإمام الكاظم ع : عَوْنَكَ لِلْمُضَعِّفِ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٤٠٥ - الإمام الصادق ع : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِبْرَادُ الْكَبِيدِ الْمَرْسَى<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٤٠٦ - رسول الله ﷺ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ ظُلُلُ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٤٠٧ - عنه ﷺ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ فِي رَمَضَانَ<sup>(٥)</sup>.

## ٢٢٣٢ - أولويَّةُ ذَوِي الرَّحْمَمِ بِالصَّدَقَةِ

- ١٠٤٠٨ - الإمام الحسين ع : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : إِبْدَأْ مَنْ تَمُّلُ : أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأَخْنَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ<sup>(٦)</sup>.
- ١٠٤٠٩ - رسول الله ﷺ : لَا صَدَقَةٌ وَذُو رَحْمٍ مُحْتَاجٌ<sup>(٧)</sup>.
- ١٠٤١٠ - عنه ﷺ : إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي الْقَرَاةِ يُصَعَّفُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٠٤١١ - عنه ﷺ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى أُخْتِكَ أَوْ ابْنِتِكَ، وَهِيَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ<sup>(٩)</sup>.

- ١٠٤١٢ - عنه ﷺ : صَدَقَةُ ذِي الرَّحْمَمِ عَلَى ذِي الرَّحْمِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ<sup>(١٠)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٨٦ باب ٢٠، كنز العمال : ٦ / ٣٩٤.

الخلق : باب ١١٠١.

(١) البحار : ٧٤ / ٧٤٩ .٦٠

(٢) تحف العقول : ٤١٤ .

(٣) البحار : ٩٦ / ١٧٢ .٨

(٤) كنز العمال : ٩٦ / ١٦٣٦٢ ، ١٦٢٤٩ .

(٥) البحار : ٩٦ / ١٤٧ .٢٤

(٦) كنز العمال : ٩٦ / ١٦٢٢٦ .

(٧) البحار : ٩٦ / ١٨١ .٢٧

(٨) كنز العمال : ٩٦ / ١٨١ .٢٧

(٩) البحار : ٩٦ / ٩٤ .٤٩٩٤

(١٠) الجامع الصغير : ٢ / ٩٤ .٤٩٩٤

## ٢٢٣٣ - فَضْلُ صَدَقَةِ السُّرُّ وَآثَارُهَا

### الكتاب

«إِنْ تُبْدِو الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفَّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَمِيرٌ»<sup>(١)</sup>.

١٠٤١٣ - رسول الله ﷺ : صَدَقَةُ السُّرُّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ<sup>(٢)</sup>.

١٠٤١٤ - الإمام الصادق ع: لا تَصَدِّقْنَ على أَعْيُنِ النَّاسِ لِيُرَكِّوكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ استَوْفَيْتَ أَجْرَكَ، وَلَكِنْ إِذَا أَعْطَيْتَ بِيَمِينِكَ فَلَا تُطْلِعْ عَلَيْهَا شِمَالَكَ؛ فَإِنَّ الَّذِي تَسْتَدِّقُ لَهُ سِرَّاً يَجِزِيكَ عَلَانِيَةً<sup>(٣)</sup>.

١٠٤١٥ - رسول الله ﷺ : أَكْثَرُ مِنْ صَدَقَةِ السُّرُّ؛ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٠٤١٦ - الإمام علي ع: الصَّدَقَةُ فِي السُّرُّ مِنْ أَفْضَلِ الِّبَرِّ<sup>(٥)</sup>.

١٠٤١٧ - رسول الله ﷺ : سَبْعَةٌ فِي ظَلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظِلْلَهُ : رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِيَمِينِهِ فَأَخْفَاهُ عَنْ شِمَالِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٤١٨ - الإمام علي ع: أَفْضَلُ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِيمَانًا بِاللَّهِ... وَصَدَقَةُ السُّرُّ؛ فَإِنَّهَا تُذَهِّبُ الْخَطِيئَةَ وَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ<sup>(٧)</sup>.

١٠٤١٩ - الإمام زين العابدين ع: وَحَقُّ الصَّدَقَةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا ذُخْرٌكَ عِنْدَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَدِيعَتُكَ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى الإِشَهَادِ عَلَيْهَا، وَكُنْتَ بِمَا تَسْتَوِدِعُهُ سِرَّاً أَوْتَقَ مِنْكَ بِمَا تَسْتَوِدِعُهُ عَلَانِيَةً، وَتَعْلَمَ أَنَّهَا تَدْفَعُ الْبَلَى وَالْأَسْقَامَ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا، وَتَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ فِي الْآخِرَةِ<sup>(٨)</sup>.

(١) القراءة: ٢٧١.

(٢) مكارم الأخلاق: ١/٢٩٦ / ٩٢٥.

(٣) البحار: ١/٢٨٤ و ١/١٧٦ / ٩٦ و ٤/٤.

(٤) غرر الحكم: ١٥١٨.

(٥) البحار: ٥/١٧٧ / ٩٦.

(٦) أمالى الطوسي: ٣٨٠ / ٢١٦.

(٧) البحار: ١/٤ / ٧٤.

١٠٤٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام : الصدقة والله في السرّ أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك والله العبادة في السرّ أفضل منها في العلانية<sup>(١)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٦/٢٧٥ باب ١٣.

### ٢٢٣٤ - أهل البيت عليهم السلام وصدقة السرّ

١٠٤٢١ - الإمام الباقر عليه السلام - في الإمام زين العابدين عليه السلام : إنّه كان يخُرُجُ في الليلة الظلماء، فيحمل المجراب على ظهره حتى يأتي باباً باباً، فيقرعه ثم يناؤل من كان يخرج إليه، وكان يعطي وجهه إذا ناول فقيراً لثلا يعرفه<sup>(٢)</sup>.

١٠٤٢٢ - بخار الانوار عن محمد بن إسحاق : إنّه كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرؤون من أين معاشهم، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يتوتون به بالليل<sup>(٣)</sup>.

١٠٤٢٣ - الكافي عن هشام بن سالم : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أعمت<sup>(٤)</sup> وذهب من الليل شطراً أخذ جراباً فيه خبز وخم والدراهم، فحمله على عنقه ثم ذهب به إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيما ولا يعرفونه، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنه كان أبا عبد الله عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

### ٢٢٣٥ - فضل صدقة العلانية وآثارها

#### الكتاب

«إِنْ تُبَدِّلُو الصَّدَقَاتِ فَيُعَمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ»<sup>(٦)</sup>.

(١) الكافي : ٤/٨/٢.

(٢) بخاري : ٤٦/٨٩/٧٧ وصن ٨٨/٧٧.

(٤) أعمت النّاس : اذا دخلوا في وقت العتمة؛ وهي ثلث الليل الأولى. (سان العرب : ١٢، ٣٨٢، ٣٨١).

(٥) الكافي : ٤/٨/١.

(٦) البقرة : ٢٧١.

«إِنَّ الَّذِينَ يَتَلَوَّنُ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ»<sup>(١)</sup>.

١٠٤٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام : صدقة العلانية تدفع سبعين نوعاً من البلاء<sup>(٢)</sup>.

١٠٤٢٥ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الإيمان به وبرسوله ... وصَدَقَةُ السُّرُّ فِيمَا تُكَفِّرُ الْخَطِيَّةَ، وصَدَقَةُ الْعَلَانِيَّةِ فِيمَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٤٢٦ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : «إِنْ تُبَدِّلُوا الصَّدَقَاتِ فَيَعْلَمُ هُنَّا» : يعني الزكاة المفروضة، قال [الراوي] : قلت : «إِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءُ» قال : يعني النافلة، إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَجِبُونَ إِلَهَارَ الْفَرَائِضِ وَكِتَابَ النَّوَافِلِ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٢٣٦ - فضل صدقة الليل والنهار وآثارها

### الكتاب

«الَّذِينَ يَنْثَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»<sup>(٥)</sup>.

١٠٤٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَمْحُو الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، وَتَهُونُ الْحِسَابَ، وصَدَقَةُ النَّهَارِ تُشْرِمُ الْمَالَ، وَتَرِيدُ فِي الْعُمَرِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٤٢٨ - عنه عليه السلام : إِنَّ صَدَقَةَ النَّهَارِ تُغْيِيُ الْخَطِيَّةَ كَمَا يَمْبَثُ المَاءُ الْمِلحَ، وَإِنَّ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَلُهُ<sup>(٧)</sup>.

١٠٤٢٩ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : إِذَا أَصْبَحْتَ فَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ تُذَهِّبُ عَنْكَ نَحْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَإِذَا

(١) فاطر : ٢٩.

(٢) ثواب الأعمال : ١ / ١٧٢.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠.

(٤) الكافي : ٤ / ٦٠ .

(٥) البقرة : ٢٧٤.

(٦) البحر : ٩٦ / ١٢٥.

(٧) أموالي الصدوقي : ٣٠٠ / ١٥.

أَمْسَيْتَ فَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ تُذَهِّبُ عَنْكَ حَسْنَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ<sup>(١)</sup>.

١٠٤٣٠ - الدّرّا المنثور عن ابن عباس - في قوله : «الذين يُنْفِقُونَ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ...» - نَزَّلَتْ فِي عَلَيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ دِرَاهِمَ فَأَنْفَقَ بِاللَّيلِ دِرَاهِمًا وَبِالنَّهَارِ دِرَاهِمًا، وَسِرَّا دِرَاهِمًا وَعَلَانِيَّةً دِرَاهِمًا<sup>(٢)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٧٨ باب ١٤.

## ٢٢٣٧ - الحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ

### الكتاب

«وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَقْبِنِ \* الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ»<sup>(٣)</sup>.

- الدّرّا المنثور عن ابن عباس : في قوله تعالى : «الذين يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ» يقول : في الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ<sup>(٤)</sup>.

- مَجْمَعُ البَيَانِ : في معنى السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ قولان، أحدهما : أَنَّ معناه في الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، عن ابن عباس؛ أي في حال كثرة المال وقلته، والثاني : في حال السرور والاغتراب؛ أي لا يقطعهم شيء من ذلك عن إيفاق المال في وجوه البر<sup>(٥)</sup>.

## ٢٢٣٨ - حَدُّ الصَّدَقَةِ

### الكتاب

«وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مُلْزَمًا حَمْسُورًا»<sup>(٦)</sup>.

(١) البحار : ٩٦ / ١٧٦ .٣

(٢) الدّرّ المنثور : ٢ / ١٠٠ .٢

(٣) آل عمران : ١٣٣ ، ١٣٤ .٣

(٤) الدّرّ المنثور : ٢ / ٣١٦ .٢

(٥) مجمع البَيَانِ : ٢ / ٨٣٧ .٨

(٦) الإسراء : ٢٩ .٢

«وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ»<sup>(١)</sup>.

١٠٤٣١ - رسول الله ﷺ : المعتدي في الصدقة كما انبعها<sup>(٢)</sup>.

١٠٤٣٢ - الإمام الصادق ع : في قوله تعالى : «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنْقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدْ مَلُوزًا مَخْسُورًا» : الإحسان الفاقهة<sup>(٣)</sup>.

١٠٤٣٣ - رسول الله ﷺ : في وصيته لعلي ع : أما الصدقة فجهدك حتى تقول : قد أسرفت ولم تُسرِّف<sup>(٤)</sup>.

١٠٤٣٤ - عنه ع : أنفقوا وارضخوا، ولا تحصوا في حصني عليكم، ولا توسعوا في يوعني عليكم<sup>(٥)</sup>.

١٠٤٣٥ - الإمام الصادق ع : لو أن رجلاً أنفق ما في يديه في سبيل الله ما كان أحسن ولا وفق، أليس يقول الله تعالى : «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّنَزُّكَةِ وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسِينَ» ؟! يعني المتصدين<sup>(٦)</sup>.

١٠٤٣٦ - عنه ع : لا تدخل لأخيك في أمرٍ مضررٌ لك أعظم من منفعتيه له<sup>(٧)</sup>.

١٠٤٣٧ - الإمام الكاظم ع : لا تبذل لإخوانك من نفسك ما ضرره عليك أكثر من منفعتيه لهم<sup>(٨)</sup>.

١٠٤٣٨ - الدر المنثور عن ابن عباس : إن نفراً من الصحابة حين أمووا بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي ع فقالوا : إننا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا فما تنفق منها ؟ فأنزل الله «وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ»، وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به، ولا

(١) البقرة : ٢١٩.

(٢) كنز العمال : ١٦٢٤٦.

(٣) الكافي : ٦/٥٥٤.

(٤) البحار : ٨/٧٩٧.

(٥) كنز العمال : ١٦١٣٨.

(٦) الكافي : ٤/٥٣٧ وص ١/٣٢ وص ٢/٣٣، انظر وسائل الشيعة : ١١/٥٤٣ باب ١٠.

**مَا لَا يَأْكُلُ حَقًّا يُتَصَدِّقُ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.**

(انظر) عنوان ٤٤٠ «الاقتصاد».

الإسراف : باب ١٨٠٠.

### ٢٢٣٩ - أَجْرٌ تَدَاوِلُ الأَيْدِي فِي الصَّدَقَاتِ

**١٠٤٣٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :** مَنْ مَشَى بِصَدَقَةٍ إِلَى مُحْتَاجٍ كَانَ لَهُ كَأْجُرٍ صَاحِبِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ<sup>(٢)</sup>.

**١٠٤٤٠ - عَنْهُ ﷺ :** مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ عَلَى رَجُلٍ مِسْكِينٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَلَوْ تَدَاوَلَهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ثُمَّ وَصَلَّتَ إِلَى الْمِسْكِينِ كَانَ لَهُمْ أَجْرًا كَامِلًا<sup>(٣)</sup>.

**١٠٤٤١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :** لَوْ جَرِيَ نَوَابُ الْمَعْرُوفِ عَلَى ثَمَانِينَ كَفَّالَ لِأَجْرِهِ وَالْكُلُّ لَهُمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ صَاحِبِهِ مِنْ أَجْرٍ شَيْئًا<sup>(٤)</sup>.

**١٠٤٤٢ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :** لَوْ أَنَّ الصَّدَقَةَ جَرَتْ عَلَى يَدِي سَبْعِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ، كَانَ أَجْرُ آخِرِهِمْ مِثْلَ أَجْرِ أَوْلَاهُمْ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) البحار: ١٧٥ / ٩٦ باب ٢٠.

### ٢٢٤٠ - مَوَارِدُ الصَّدَقَةِ

#### الكتاب

**لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَخْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِعُونَ ضَرَبًا فِي الْأَرْضِ يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاهُ مِنَ التَّعْفُفِ تَغْرِفُهُمْ بِسِيَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَحْافًا<sup>(٦)</sup>.**

**١٠٤٤٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :** لِيسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرْدُدَهُ الْأَكْلُهُ وَالْأَكْلَتَانُ وَاللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانُ، وَمَنْ

(١) الدر المتنور : ١ / ٦٠٧.

(٢) أموال الصدوق : ١ / ٣٥١.

(٣) البحار : ٣٠ / ٣٦٩ / ٧٦.

(٤) نواب الأعمال : ١٤ / ١٧٠.

(٥) كنز العمال : ١٦١٩٧ : ٢٧٣.

(٦) البرقة : ٢٧٣.

سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِي مَالَهُ فَإِنَّمَا هُوَ رَاضِفٌ مِنَ النَّارِ يَتَلَهَّبُ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْرِئْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْتُرْ<sup>(١)</sup>.

١٠٤٤٤ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَسَ الْمِسْكِينُ بِالظَّوَافِ، وَلَا بِالذِّي تَرَدَّهُ الْقَرْمَةُ وَالْقَرْتَانُ، وَاللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَاتَانُ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ الْمُتَعَفَّفُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

١٠٤٤٥ - إِلَمَامُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الصَّدَقَةِ عَلَى مَنْ يَسْأَلُ عَلَى الْأَبْوَابِ، أَوْ يُسْكِنُ ذَلِكَ عَنْهُمْ وَيُعْطِيهِ ذَوِي قَرَائِبِهِ؟ - لَا ، بَلْ يَبْعَثُ بِهَا إِلَى مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَرَابَةُ، فَهَذَا أَعْظَمُ لِلأَجْرِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٤٤٦ - إِلَمَامُ الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِيمَا كَتَبَ إِلَى مَنْ سَأَلَهُ عَنِ الْمَسَاكِينِ الَّذِينَ يَقْعُدُونَ فِي الطُّرُقَاتِ - : مَنْ تَصَدَّقَ عَلَى نَاصِبِ فَصَدَقَتْهُ عَلَيْهِ لَهُ، لَكُنْ عَلَى مَنْ لَا تَعْرِفُ مَذَهَبَهُ وَحَالَهُ فَذَلِكَ أَفْضَلُ وَأَكْثَرُ، وَمِنْ بَعْدِ فَقَنْ تَرَقَّفَتْ عَلَيْهِ وَرَحْمَتَهُ وَلَمْ يُكِنْ اسْتِعْلَامٌ مَا هُوَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ بِالْتَّصَدِيقِ عَلَيْهِ بِأَسْسٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٤)</sup>.

١٠٤٤٧ - إِلَمَامُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ» - : الْمَحْرُومُ الْمُحَارَفُ الَّذِي قَدْ حُرِمَ كَدَّ يَدِهِ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ<sup>(٥)</sup>.

١٠٤٤٨ - إِلَمَامُ الْبَاقِرِ وَإِلَمَامُ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - أَيْضًا - الْمَحْرُومُ الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَقْلِهِ بِأَسْسٍ وَلَمْ يُسْطِلْ لَهُ فِي الرِّزْقِ وَهُوَ مُحَارَفٌ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الزَّكَاةَ : بَابٌ ١٥٨٥، السُّؤَالُ : بَابٌ ١٧١٢ ، الْفَقْرُ : بَابٌ ٣٢٣٥، الْيَأسُ : بَابٌ ٤٢٣٦.

## ٢٢٤١ - مَنْ لَا تَحْلُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ

١٠٤٤٩ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحْلُ لِغَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَأَةٍ سَوِيٍّ، إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدْعِيٍّ أَوْ

(١-٢) كنز العمال : ١٦٥٥١، ١٦٥٥٢.

(٣) ثواب الأعمال : ٢٠ / ١٧١.

(٤) البحار : ٤٦ / ١٢٧، ٩٦.

(٥-٦) الكافي : ٣ / ٥٠٠، ١٢ / ٥٠٠.

غُرْمٌ مُفْطِعٌ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيَتَرَى بِهِ مَالَهُ كَانَ حَمْوَاً فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَضْفَاً يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ، فَقَنْ شَاءَ فَلَيُقْلِلُ وَمَنْ شَاءَ فَلَيُكْثِرُ<sup>(١)</sup>.

١٠٤٥٠ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِحَتَّرِفِ، وَلَا لِذِي مَرَّةٍ سَوِيٌّ قَوِيٌّ، فَتَنَزَّهُوا عَنْهَا<sup>(٢)</sup>.

أقول : روى الصدوقي رضوان الله تعالى عليه في «من لا يحضره الفقيه» أنه قيل للصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ : إنَّ النَّاسَ يَرْوُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِغَنِيٍّ وَلَا لِذِي مَرَّةٍ سَوِيٌّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ قَالَ : «لِغَنِيٍّ» وَلَمْ يَقُلْ : «لِذِي مَرَّةٍ سَوِيٌّ»<sup>(٣)</sup>.

## ٢٢٤٢ – آفَاتُ الصَّدَقَةَ

### الكتاب

«قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَلِيمٌ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمُنْ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْقِضُ مَالَهُ رِئَاهُ النَّاسُ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَتَلَهُ كَتَلٌ صَفْوَانٌ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابْلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ بِمَا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي النَّوْمَ الْكَافِرِينَ<sup>(٤)</sup>.  
وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ<sup>(٥)</sup>.

١٠٤٥١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَرَكُ الْمَنْ زِينَةَ الْمَعْرُوفِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٤٥٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَنْ يَهْدِمُ الصَّنْبِعَةَ<sup>(٧)</sup>.

(١) كنز العمال : ١٦٥٤٨.

(٢) الكافي : ٢ / ٥٦٠ / ٣.

(٣) الفقيه : ٣ / ١٧٧ / ٣٦٧١.

(٤) البقرة : ٢٦٣، ٢٦٤.

(٥) المدثر : ٦.

(٦) البحار : ٦٥ / ٨٠ / ٧٨.

(٧) الكافي : ٤ / ٢٢ / ٤.

١٠٤٥٣ - الإمام علي عليه السلام : المُحْمُودُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعَةِ، وَالْمَنْ مَفْسَدَةُ لِلصَّنْيَعَةِ<sup>(١)</sup>.

١٠٤٥٤ - رسول الله عليه السلام : ثلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْمَنَانُ الَّذِي لَا يُعْطِي شَيْئًا إِلَّا يَنْتَهِيَ، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَةً، وَالْمُنْقُقُ سِلْعَتَةً بِالْحَلَفِ الْفَاجِرِ<sup>(٢)</sup>.

١٠٤٥٥ - الإمام علي عليه السلام - من كتابه للأشتري - : إِنَّكَ وَالْمَنَ عَلَى رَعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ، أَوْ التَّزْيِيدَ فِيهَا كَانَ مِنْ فِعْلِكَ، أَوْ أَنْ تَعْدَهُمْ فَتُشَبِّعَ مَوْعِدَكَ بِخَلْفَكَ؛ فَإِنَّ الْمَنَ يُبْطِلُ الْإِحْسَانَ، وَالتَّزْيِيدَ يَنْهَا بِنُورِ الْحَقِّ<sup>(٣)</sup>.

١٠٤٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ كَانَتْ لَكَ يَدٌ عِنْدَ إِنْسَانٍ فَلَا تُفْسِدْهَا بِكَثْرَةِ الْمِنَنِ وَالْذُّكْرِ هُنَّا، وَلَكُنْ أَتَبِعُهَا بِأَفْضَلِ مِنْهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْمَلُ بَكَ فِي أَخْلَاقِكَ، وَأَوْجَبُ لِلثَّوَابِ فِي آخِرِتِكَ<sup>(٤)</sup>.

١٠٤٥٧ - رسول الله عليه السلام : تَصَدَّقُوا مِنْ غَيْرِ مَخِيلَةٍ؛ فَإِنَّ الْمَخِيلَةَ تُبْطِلُ الْأَجْرَ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٣١٦ باب ٣٧.

العمل (١) : باب ٢٩٤٧، الإنفاق : باب ٣٩٤٨

## ٢٢٤٣ - أدب العطاء

١٠٤٥٨ - الإمام علي عليه السلام : الْمَطْلُ عَذَابُ النَّفْسِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٤٥٩ - عنه عليه السلام : الْمَطْلُ وَالْمَنْ مُنْكَدِداً إِلَيْهِ الْإِحْسَانِ<sup>(٧)</sup>.

١٠٤٦٠ - عنه عليه السلام : الْمَطْلُ أَحَدُ الْمَنْعِينِ<sup>(٨)</sup>.

١٠٤٦١ - عنه عليه السلام : آفَةُ الْعَطَاءِ الْمَطْلُ<sup>(٩)</sup>.

١٠٤٦٢ - عنه عليه السلام : مَا أَنْجَزَ الْوَعْدَ مَنْ مَطَّلَ بِهِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) ٢-١) البحار : ٧٧ / ٤٢١ و ٤٠ / ٤٢١ و ٩٦ / ١٤١.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٣) البحار : ٧٨ / ٢٨٣ و ١ / ٢٨٣.

(٤) البحار : ٢ / ١٢٠.

(٥) تنبيه الخواطر : ٦ / ١٢٠.

(٦) ١٠-٦) غرر الحكم : ٦٣٥، ٣٩٤١، ١٦٠٥، ١٥٩٥، ٩٥٣٤.

١٠٤٦٣ - عنه عليه السلام : أولى الناس بالاصطناع : من إذا مُطْلَ صَبَرَ، وَإِذَا مُنْعَ عَذَرَ، وَإِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ<sup>(١)</sup>.

١٠٤٦٤ - عنه عليه السلام : شَرُ التَّوَالِ مَا تَقْدَمَهُ الْمَطْلُ وَتَعْقِبَهُ الْمَنُ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٢٤٤ - صَدَقَةُ الْكَافِرِ

١٠٤٦٥ - الإمام علي عليه السلام : الصَّدَقَةُ جُنَاحٌ عَظِيمٌ وَ حِجَابٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ، وَ وِقَايَةٌ لِلْكَافِرِ مِنَ تَلَفِ الْمَالِ وَ يُعَجِّلُ لَهُ الْخَلْفَ وَ يَدْفَعُ السُّقْمَ عَنْ بَنَيْهِ، وَ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الإحسان : باب ٨٧٢.

## ٢٢٤٥ - التَّصَدُّقُ عَلَى الْمُذَنِبِ لِتَحْصِينِهِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ

١٠٤٦٦ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال رَجُلٌ : لَا تَصَدَّقَنَ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ ! لَا تَصَدَّقَنَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى زَانِيَةٍ لَا تَصَدَّقَنَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ وَ عَلَى زَانِيَةٍ وَ عَلَى غَنِيٍّ !

فَأَتَى فَقِيلَ لَهُ : أَمَا صَدَقَتِكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعْلَهُ أَنْ يَسْتَعِفَ عَنْ سَرْقَتِهِ، وَ أَمَا عَلَى زَانِيَةٍ فَلَعْلَهَا أَنْ تَسْتَعِفَ عَنْ زِنَاهَا، وَ أَمَا الغَنِيُّ فَلَعْلَهُ أَنْ يَعْتَرِ فَيَنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) غرر الحكم : ٥٧٣١، ٣٣٤٧.

(٢) تحف العقول : ١٢٣.

(٣) كنز العمال : ١٦١٩٣.

# الصراط

البحار : ٨ / ٦٤ باب ٢٢ «الصراط».

البحار : ٨ / ٧٠ «بيان للمفید في معنی الصراط».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٢٦٤ «بيان لابن أبي الحديد في معنی الصراط».

---

---

انظر : عنوان ٢١٨ «السبيل».

الشّعار : باب ٢٠٣١، الأمثال : باب ٣٥٩٩

## ٢٢٤٦ - الصّراطُ

### الكتاب

«إِنَّ رَبَّكَ لَيَأْلِي صَادِ»<sup>(١)</sup>.

١٠٤٦٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاعْلَمُوا أَنَّ مَحَارَكُمْ عَلَى الصّرَاطِ وَمَزَالِقِ دَحْضِيهِ وَأَهَاوِيلِ زَلَّهِ وَتَارِاتِ أَهْوَالِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٠٤٦٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ الصّرَاطَ بَيْنَ أَظْهَرِ جَهَنَّمَ دَحْضُ مَزَّلَةٍ<sup>(٣)</sup>.

.٢٢٥٢ (انظر) باب

## ٢٢٤٧ - الصّراطُ المستقيمُ

### الكتاب

«أَهَدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»<sup>(٤)</sup>.

١٠٤٦٩ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ النَّاسَ أَخْذُوا يَيْنًا وَشَمَالًا، وَإِنَّا وَشِيعَتَنَا هُدِينَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ<sup>(٥)</sup>.

١٠٤٧٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْيَمِينُ وَالشَّمَالُ مَضَلَّةٌ، وَالطَّرِيقُ الْوُسْطَى هِيَ الْجَادَةُ، عَلَيْهَا باقيُ الْكِتَابِ وَآثَارُ النَّبُوَّةِ، وَمِنْهَا مَنْقُذُ السُّنَّةِ، وَإِلَيْهَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٤٧١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَخْذُوا يَيْنًا وَشَمَالًا ظَعِنًا فِي مَسَالِكِ الْغَيِّ وَتَرَكَ الْمَدَاهِبِ الرُّشِيدَ<sup>(٧)</sup>.

١٠٤٧٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ في صِفَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِبَزِلَةِ الْأَدَلَّةِ فِي الْفَلَوَاتِ، مَنْ أَخْذَ الْقَاصِدَ حَدَّدَ إِلَيْهِ طَرِيقَهُ وَبَشَّرُوهُ بِالنَّجَاهَةِ، وَمَنْ أَخْذَ يَيْنًا وَشَمَالًا ذَمَّوْا إِلَيْهِ الْطَّرِيقَ وَحَذَّرُوهُ مِنَ الْهَلَكَةِ<sup>(٨)</sup>.

(١) الفجر : ١٤.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦/٢٦٣.

(٣) كنز العمال : ٣٩٠٢٤.

(٤) الفاتحة : ٦.

(٥) الكافي : ٢/٤٦٥.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٦ و ١٥٠ و ٢٢٢.

## ٢٤٨ – القرآنُ والصراطُ المستقيمُ

### الكتاب

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا  
الظَّالِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدِّيقِينَ وَالشَّهِداءِ  
وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾<sup>(٢)</sup>.

## ٢٤٩ – تفسير الصراط المستقيم

### الكتاب

﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاغْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُشَلِّ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِينِكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ  
هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

﴿وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَلَنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الأنعام: ١٥٣، ٦١١ و هود: ٥٦ والحجر: ٤١ و مریم: ٣٦ و يس: ٦١ والزخرف: ٦٤، ٦١.

الأمثال: باب ٣٥٩٩.

١٠٤٧٣ – الإمام العسكري عليه السلام – في قوله تعالى : ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ – : يقول : أدم لـنا  
توفيقك الذي به أطعنـاك في ماضـيـنا حتـى نـطـيـعـكـ كذلكـ في مـسـتـقـبـلـ أـعـمارـناـ .ـ والـصـراـطـ  
الـمـسـتـقـيمـ هوـ صـراـطـانـ : صـراـطـ فيـ الدـنـيـاـ وـصـراـطـ فيـ الـآخـرـةـ ،ـ فـأـمـاـ الصـراـطـ الـمـسـتـقـيمـ فيـ الدـنـيـاـ  
فـهـوـ مـاـ قـضـرـ عـنـ الـغـلـوـ ،ـ وـارـتـقـعـ عـنـ التـقـصـيرـ ،ـ وـاسـتـقـامـ فـلـمـ يـعـدـلـ إـلـىـ شـيـءـ مـنـ الـبـاطـلـ ،ـ وـأـمـاـ

(١) الفاتحة: ٧، ٦.

(٢) النساء: ٦٩.

(٣) آل عمران: ٥١ و ١٠١.

(٤) الأنعام: ١٢٦.

الطَّرِيقُ الْآخَرُ فَهُوَ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقِيمٌ<sup>(١)</sup>.

١٠٤٧٤ - الإمام الصادق ع: في معنى الصراط - : هو الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُما صِرَاطُنَا: صِرَاطُ الدُّنْيَا وَصِرَاطُ الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الصِّرَاطُ الَّذِي فِي الدُّنْيَا فَهُوَ إِلَامُ الْمَفْرُوضُ الطَّاغِيَةِ، مَنْ عَرَفَهُ فِي الدُّنْيَا وَاقْتَدَى بِهُدَاهُ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ الَّذِي هُوَ جِسْرُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٠٤٧٥ - عنه ع: الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى طَرِيقِهِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٤٧٦ - الإمام زين العابدين ع: نَحْنُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَنَحْنُ عَيْبَةُ عِلْمِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٤٧٧ - الإمام علي ع: أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ، وَعُرْوَتُهُ الْوُنْقَةُ الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا<sup>(٥)</sup>.

١٠٤٧٨ - الإمام الصادق ع: في قوله تعالى: «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» - : أَرْشَدْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، أَرْشَدْنَا لِلرُّؤُومِ الْطَّرِيقَ الْمَوْدِيَ إِلَى مَحْبِبِكَ، وَالْمُبْلِغُ إِلَى جَنَّتِكَ، مَنْ أَنْتَسَعَ أَهْوَاءَنَا فَنَعْطَبُ<sup>(٦)</sup>.

١٠٤٧٩ - رسول الله ﷺ - أَيْضًا - : «إِهْدِنَا» أَرْشَدْنَا «الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ» يَعْنِي دِينَ الإِسْلَامِ؛ لَأَنَّ كُلَّ دِينٍ غَيْرَ الإِسْلَامِ فَلَيْسَ مُسْتَقِيمٌ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ التَّوْحِيدُ «صِرَاطُ الدِّينِ أَنْعَثَتْ عَلَيْهِمْ» يَعْنِي بِهِ النَّبِيُّونَ وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ أَنْقَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالإِسْلَامِ وَالنَّبُوَّةَ «غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» يَقُولُ : أَرْشَدْنَا غَيْرَ دِينِ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ الْيَهُودُ «وَلَا الظَّالِّينَ» وَهُمُ الْنَّاصَارَى<sup>(٧)</sup>.

## ٢٢٥٠ - خصائص الصراط

١٠٤٨٠ - الإمام الصادق ع: الصِّرَاطُ أَدْقُّ مِنَ الشَّعْرِ وَمِنْ حَدَّ السَّيْفِ<sup>(٨)</sup>.

(١) البحار: ٢٤/٩ و ١١/٣.

(٢) معاني الأخبار: ٢٢/٢٢ و ٣٥/٥.

(٣) البحار: ٨/٧٠ و ٤٧/٤٨ و ٢٣/٢٣٨.

(٤) الدر المثور: ١/٢٥.

(٥) البحار: ٨/٦٤ و ١/٦٤.

١٠٤٨١ - رسول الله ﷺ : الصراط أدق من الشّعرة وأحد من السيف<sup>(١)</sup>.

١٠٤٨٢ - عنه ﷺ : إِنَّ عَلَى جَهَنَّمَ حِسْرًا أَدْقَّ مِن الشَّعْرِ وَأَحَدٌ مِن السَّيْفِ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٢٥١ - ما يُوجِب ثباتَ الْقَدْمِ على الصراطِ

١٠٤٨٣ - رسول الله ﷺ : أَتَبْتُكُمْ قَدْمًا عَلَى الصَّرَاطِ أَشَدُكُمْ حَبَّاً لِأَهْلِ بَيْتِي<sup>(٣)</sup>.

١٠٤٨٤ - عنه ﷺ : يَا عَلِيُّ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَقْعُدُ أَنَا وَأَنْتَ وَجَرَيْلُ عَلَى الصَّرَاطِ، فَلَا يَجُوزُ عَلَى الصَّرَاطِ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بِوَلَايَتِكَ<sup>(٤)</sup>.

١٠٤٨٥ - عنه ﷺ - لِعْلَى مُلَائِكَةِ : مَا تَبَتَّ حُبَّكَ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ، فَزَلَّتْ بِهِ قَدْمَةُ عَلَى الصَّرَاطِ، إِلَّا تَبَتَّ لَهُ قَدْمٌ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ بِحُبِّكَ الْجَنَّةَ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) عنوان ٩٢ «المحبة»<sup>(٦)</sup>.

## ٢٢٥٢ - قناطِرُ الصراطِ

### الكتاب

﴿إِنَّ رَبَّكَ لِيَلْمِزَ صَادِ﴾<sup>(٧)</sup>.

١٠٤٨٦ - الإمام الصادق ع : في قول الله عز وجل : «إِنَّ رَبَّكَ لِيَلْمِزَ صَادِ» - : قنطرة على الصراط لا يجوازها عبد عظيم<sup>(٨)</sup>.

١٠٤٨٧ - رسول الله ﷺ : ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهَا [أَيْ عَلَى جَهَنَّمَ] الصَّرَاطُ ... عَلَيْهَا ثَلَاثُ قَنَاطِرٍ، فَأَمَا وَاحِدَةٌ فَعَلَيْهَا الْأَمَانَةُ وَالرَّحْمُ، وَأَمَا ثَانِيَهَا فَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ، وَأَمَا الثَّالِثَةُ فَعَلَيْهَا عَدْلُ رَبِّ

(١) البحار : ٢ / ٨.

(٢) كنز المطالب : ٣٩٠٣٦.

(٣) فضائل الشيعة : ٣ / ٤٨.

(٤) البحار : ١٩ / ٧٠ / ٨.

(٥) فضائل الشيعة : ٤ / ٤٨.

(٦) الفجر : ١٤.

(٧) ثواب الأعمال : ٢ / ٣٢١.

الْعَالَمَيْنَ لِإِلَهٍ غَيْرِهِ<sup>(١)</sup>.

### ٢٢٥٣ - أصناف الناس في المُرُور على الصراط

١٠٤٨٨ - الإمام الصادق ع: النَّاسُ يَمْرُونَ عَلَى الصَّرَاطِ طَبَقَاتٍ : ... فَيُنْهِمُ مَنْ يَمْرُرُ مِثْلَ الْبَرَقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْرُرُ مِثْلَ عَدْوِ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْرُرُ حَبْوَاً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْرُرُ مَتَّعِلِّفًا قَدْ تَأْخُذُ النَّارَ مِنْهُ شَيْئًا وَتَرُكُ شَيْئًا<sup>(٢)</sup>.

١٠٤٨٩ - رسول الله ﷺ: وَالنَّاسُ عَلَى الصَّرَاطِ، فَمَتَّعِلِّفٌ بِيَدِهِ، وَتَرَوْلٌ قَدَمُ، وَيَسْتَمِسُكُ بِقَدَمٍ<sup>(٣)</sup>.

١٠٤٩٠ - عنه عليه السلام: وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كَالْبَرَقِ وَكَطْرَفَةِ الْعَيْنِ وَكَأَجَادِ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ وَشَدَّاً عَلَى الْأَقْدَامِ، فَنَاجٍ مُسْلِمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ، وَمَطْرُوحٌ فِيهَا<sup>(٤)</sup>.

١٠٤٩١ - عنه عليه السلام: فَيُنْهِمُ مَنْ يَضْعِي عَلَيْهِ كَلْمَعَ الْبَرَقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضْعِي عَلَيْهِ كَمَرَ الرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطِي نُورًا إِلَى مَوْضِعِ قَدَمِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْبُبُ حَبْوَاً، وَتَأْخُذُ النَّارَ مِنْهُ بِذُنُوبِ أَصَابَهَا<sup>(٥)</sup>.

١٠٤٩٢ - عنه عليه السلام: أَسْبَغَ الْوَضُوءَ، تَمَّرَ عَلَى الصَّرَاطِ مَرَّ السَّحَابِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٤٩٣ - موسى عليه السلام - في المناجاة - : إلهي، ما جَزاءُ مَنْ تلا حِكْمَتَكَ سِرّاً وجَهراً ؟ قال :

يا موسى، يَمْرُرُ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبَرَقِ<sup>(٧)</sup>.

(١) البحار: ٢/٦٥/٨.

(٢) أمالى الصدقى: ٤/١٤٩.

(٣) البحار: ٢/٦٥/٨.

(٤) كنز العمال: ٣٩٠٣٦، ٣٩٠٣٤: ٣٩٠٣٦، ٣٩٠٣٤.

(٥) البحار: ٣/١٩٧/٩٢ و ٨/٤/٧٦.

(٦) البحار: ٧/٧٦.

# الصّغر

---

---

انظر : عنوان ٢٥٥ «الشباب»، ٥٥٩ «الوالد والولد».

الحفظ : باب ٨٧٦

## ٢٢٥٤ – الصَّغْرُ

١٠٤٩٤ – الإمامُ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ : مَنْ لَمْ يُجْهِدْ نَفْسَهُ فِي صِغْرِهِ لَمْ يَبْلُغْ فِي كِبَرِهِ<sup>(١)</sup>.

١٠٤٩٥ – عنه عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ : مَنْ سُأْلَ فِي صِغْرِهِ أَجَابَ فِي كِبَرِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٠٤٩٦ – عنه عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ : مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ فِي الصَّغْرِ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الْكِبَرِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٤٩٧ – رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَرَاماً<sup>(٤)</sup> الصَّبِيُّ فِي صِغْرِهِ زِيَادَةً فِي عَقْلِهِ فِي كِبَرِهِ<sup>(٥)</sup>.

١٠٤٩٨ – الإمامُ الكاظِمُ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ : تُسْتَخَبُ عَرَاماً الْفَلَامُ فِي صِغْرِهِ لِيَكُونَ حَلِيمًا فِي كِبَرِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٤٩٩ – الإمامُ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ : الْجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا ، وَالْعَالَمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الأدب : باب ٧٠، ٧١، الوالد والولد : باب ٤٢١٢.

(١) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٨٩٣٧، ٨٢٧٣، ٨٢٧٢.

(٤) الْمَرَاجُ : الشَّدَّةُ وَالْقَوَّةُ وَالشَّرَاسَةُ. (النَّهَايَةُ : ٢٢٣ / ٣).

(٥) كِنْزُ الْعَتَالِ : ٣٠٧٤٧.

(٦) الْفَقِيهُ : ٤٧٤٨ / ٤٩٣ / ٣.

(٧) الْبَحَارُ : ٨٥ / ١٨٣ / ١.

# المُصافحة

البحار : ١٩ / ٧٦ باب ١٠٠ «المُصافحة والمعانقة والتقبيل» .

كنز العمال : ٩ / ٢٢٠ ، ١٣٣ ، ١٣٠ «المُصافحة» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٥٤ باب ١٢٦ و ١٢٧ «استحباب التسليم والمُصافحة عند الملاقاء» .

---

---

## ٢٢٥٥ – المُصَافَحَةُ

١٠٥٠٠ – رسولُ اللهِ ﷺ : إِذَا تَسْقَيْتُمْ فَتَلَاقُوا بِالْتَّسْلِيمِ وَالتَّصَافِحِ، وَإِذَا تَسْرَقُتُمْ فَتَتَفَرَّقُوا  
بِالاسْتِغْفارِ<sup>(١)</sup>.

١٠٥٠١ – الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا غَزَّوْا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَرَوْا بِهِ كَثِيرٍ  
الشَّجَرَ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْفَضَاءِ نَظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَصَافَحُوا<sup>(٢)</sup>.

١٠٥٠٢ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا صَافَحَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ رَجُلًا قَطُّ فَنَزَعَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزَعُ  
يَدَهُ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٢٥٦ – دَوْرُ الْمُصَافَحَةِ فِي رَفْعِ الْغُلْ

١٠٥٠٣ – رسولُ اللهِ ﷺ : تَصَافَحُوا؛ فَإِنَّ التَّصَافِحَ يُذَهِّبُ السَّخِيمَةَ<sup>(٤)</sup>.

١٠٥٠٤ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَصَافَحُوا؛ فَإِنَّهُ يُذَهِّبُ بِالْغُلِّ<sup>(٥)</sup>.

## ٢٢٥٧ – دَوْرُ الْمُصَافَحَةِ فِي تَسَاقُطِ الذُّنُوبِ

١٠٥٠٥ – الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَافَحَ الْمُؤْمِنَ تَفَرَّقَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ<sup>(٦)</sup>.

١٠٥٠٦ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا قَيْمَتُمْ إِخْوَانَكُمْ فَتَصَافَحُوا وَأَظْهِرُوا لَهُمُ الْبَشَاشَةَ وَالْبِشَرَ، تَسْرَقُوا  
وَمَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْأُوزَارِ قَدْ ذَهَبَ<sup>(٧)</sup>.

١٠٥٠٧ – الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَةً فَالَّذِي يَلْزَمُ التَّصَافِحَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ  
الَّذِي يَدْعُ، أَلَا وَإِنَّ الذُّنُوبَ لَيَتَحَاثُ فِيهَا بَيْنَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ<sup>(٨)</sup>.

(١) الكافي : ١١/١٨١ و ١٢/١٨٢ و ص ١٨٢.

(٤) البحار : ٧٧/١٤٩ و ١٥٨ و ص ١٦٥.

(٦) الخصال : ٢٢/٧٥.

(٧) البحار : ٧٦/٢٠ و ص ٢٠.

(٨) الكافي : ٢/١٨١ و ١٣/١٨١.

## ٢٢٥٨ - النهي عن مصافحة المرأة

١٠٥٠٨ - رسول الله ﷺ : لا يجوز للمرأة أن تصافح غير ذي حرام إلا من وراء ثوبها، ولا تُبَايِع إلَّا مِنْ وَرَاءِ ثَوْبِهَا<sup>(١)</sup>.

١٠٥٠٩ - عنه ﷺ : إِنِّي لَسْتُ أَصْفِحُ النِّسَاءَ<sup>(٢)</sup>.

١٠٥١٠ - الإمام الصادق ع : لَمَّا سُئِلَّ عَنْ مُصافحةِ الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ - : لَا، إِلَّا مِنْ وَرَاءِ التَّوْبِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٥١١ - عنه ع : أَمَّا الْمَرْأَةُ الَّتِي يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَلَا يُصَافِحُهَا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ التَّوْبِ، وَلَا يَغْمِرُ كَفَّهَا<sup>(٤)</sup>.

(انظر) عنوان ٥٣ «البيعة».

وسائل الشيعة : ١٤ / ١٥١ - ١٥١ / ١١٥ .

## ٢٢٥٩ - الحث على مصافحة العدو

١٠٥١٢ - الإمام علي ع : صافح عدوك وإن كره؛ فإنَّه إنما أمرَ الله عَزَّ وَجَلَّ به عِبادَهُ، يقولُ : «إِذْدَعْ بِالَّتِي هِيَ أَخْسَنُ فَإِذَا الَّذِي يَبْتَلِكَ وَبَيْتَنَكَ عَدَاؤُهُ كَائِنٌ وَلَيْ هُمْ حَمِيمٌ \* وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا، وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ»، ما يُكَافِي عَدُوكَ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ تُطْبِعَ اللَّهُ فِيهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) البحار : ١٠٣ / ٢٥٦ .

(٢) كنز المطالب : ٤٧٥ .

(٣) الفقيه : ٣ / ٤٦٩ - ٤٦٣٥ .

(٤) الكافي : ٥ / ٥٢٥ .

(٥) الخصال : ٦٣٣ / ١٠ .



## الصلح (١)

### المُسالمةُ في الحربِ

البحار : ٤٤/١ باب ١٨ «العلة التي من أجلها صالح الإمام الحسن عليهما معاوية».

البحار : ٤٤/٣٣ باب ١٩ «كيفية المصالحة».

## ٢٢٦٠ - الصلح

## الكتاب

«وَإِنْ جَنَحُوا لِلْسُّلْطُمْ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِينُ الْعَلِيمُ»<sup>(١)</sup>.

١٠٥١٣ - الإمام علي عليه السلام : وَجَدَتُ الْمُسَالَّمَةَ مَا لَمْ يَكُنْ وَهُنَّ فِي الْإِسْلَامِ - أَنْجَحَ مِنَ الْقِتَالِ<sup>(٢)</sup>.

١٠٥١٤ - عَنْهُ عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلأشْتِرِ لَمَّا وَلَاهُ مِصْرَ - : وَلَا تَدْفَعَنَ صَلْحًا دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ

وَلِلْبُوفِيهِ رِضَى ؛ فَإِنَّ فِي الْصَّلْحِ دَعَةً لِجُنُودِكَ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُوكَ، وَأَمْنًا لِبَلَادِكَ، وَلِكِنَ الْحَذَرَ كُلُّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صَلْحِهِ ؛ فَإِنَّ الْعَدُوَّ رَبِّا قَارِبَ لِيَسْقَفَ، فَخُدُّ بِالْحَزْمِ، وَاتَّهِمَ فِي ذَلِكَ خُسْنَ الظَّنِّ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) باب ٢٢٦٤ .

٢٢٦١ - صلح الإمام الحسن عليه السلام

١٠٥١٥ - الإمام علي عليه السلام - في وصيّته لابنه الحسن عليه السلام لما ضربه ابن ملجم : واعلم أنّ معاوية سيخالفك كما خالقني، فإن وادعته وصالحته كنت مقتدياً بجذرك عليه السلام في موادعه بيدي ضمرة وبني أشجع ... فإن أردت مجاهدة عدوك فلن يصلح لك من شيعتك من يصلح لأبيك<sup>(٤)</sup>.

١٠٥١٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إن الحسن بن علي عليه السلام لما طعن واختلط الناس عليه سلم الأمر لمعاوية، فسلّمت عليه الشيعة «عليك السلام يا مذل المؤمنين» فقال عليه السلام : ما أنا بذل المؤمنين، ولكني معز المؤمنين، إني لما رأيتكم ليس بكم عليهم قوة سلمت الأمر لأبيك أنا وأنتم بين أظهرهم، كما عاب العالم السفينة لتبقى لأصحابها، وكذلك نفسي وأنتم لتبقى بيتهم<sup>(٥)</sup>.

(١) الأنفال : ٦١.

(٢) غرر الحكم : ١٠١٣٨ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠٦ / ١٧ .

(٤) نهج السعادة : ٢ : ٧٤٢ .

(٥) البخاري : ٢ / ٢٨٧ / ٧٨ .

## الصلح (٢)

### الإصلاح بين الناس

البحار : ٧٦ / ٤٣ باب ١٠١ «الإصلاح بين الناس» .

وسائل الشيعة : ١٦١ / ١٣ «كتاب الصلح» .

انظر : عنوان ٢٧٠ «الشفاعة (١)» .

## ٢٢٦٢ - أهمية الإصلاح بين الناس

### الكتاب

«مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيمًا»<sup>(١)</sup>.

«يَسْأَلُوكُمْ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنَكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ»<sup>(٢)</sup>.

«إِنَّا لِلنَّاسِ أَخْوَةٌ فَاصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرَجَّمُونَ»<sup>(٣)</sup>.

«لَا خَيْرٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ تُؤْتَيْهِ أَجْرًا عَظِيمًا»<sup>(٤)</sup>.

**١٠٥١٧ - رسول الله ﷺ :** أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ إِصْلَاحٌ ذاتِ البَيْنِ؛ فَإِنَّ فَسَادَ ذاتِ البَيْنِ هِيَ الْحَالِفَةُ<sup>(٥)</sup>.

**١٠٥١٨ - الإمام الصادق ع :** صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ : إِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتَقَارِبُ بَيْنِهِمْ إِذَا تَبَاعَدُوا<sup>(٦)</sup>.

**١٠٥١٩ - عنه عليه السلام - للمفضل :** إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ شَيْعَتِنَا مُنَارَعَةً فاقْتَدِهَا مِنْ مَالِي<sup>(٧)</sup>.

**١٠٥٢٠ - رسول الله ﷺ :** يَا أَبَا أَيُوبَ، أَلَا أَخْبِرُكَ وَأَدْلُكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَتَبَاعَدُوا<sup>(٨)</sup>.

(١) النساء : ٨٥.

(٢) الأنفال : ١.

(٣) الحجرات : ١٠.

(٤) النساء : ١١٤.

(٥) كنز العمال : ٥٤٨٠.

(٦) الكافي : ١/٢٠٩/٢ و (٣، ح و انظر ٤).

(٧) تنبية الخواطر : ٦/١.

- ١٠٥٢١ - الإمام علي عليه السلام : ثابروا على صلاح المؤمنين والمتقين<sup>(١)</sup>.
- ١٠٥٢٢ - عنه عليه السلام : من كمال السعادة السعي في صلاح الجمهور<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٥٢٣ - عنه عليه السلام : من استصلح الأضداد بلغ المراد<sup>(٣)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٦١ باب ١.

## ٢٢٦٣ - جواز الكذب في الإصلاح

### الكتاب

- «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبُرُّوا وَتَتَقْوَى وَتُضْلِلُوهَا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ»<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٥٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً ...» - إذا دعيت لصلاح بين اثنين فلا تقل : علىَّ يَمِينُ أَلَا أَفَعَلَ<sup>(٥)</sup>.
- ١٠٥٢٥ - عنه عليه السلام : المصلح ليس بكافر<sup>(٦)</sup>.
- ١٠٥٢٦ - عنه عليه السلام : الكلام ثلاثة : صدق وكذب وإصلاح بين الناس ... تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبئ نفسك، فتلقاءه فتقول : سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا، خلاف ما سمعت منه<sup>(٧)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٦٣ باب ٢.

الكذب : باب ٣٤٦٦.

## ٢٢٦٤ - ما لا يجوز من الصلح

- ١٠٥٢٧ - رسول الله عليه السلام : الصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحًا أحلى حراماً أو حرام حلالاً<sup>(٨)</sup>.
- (انظر) باب ٢٢٦٠.

(١) غرر الحكم : ٤٧٠٣، ٩٣٦١، ٨٠٤٣.

(٢) البقرة : ٢٢٤.

(٣) الكافي : ٢ / ٢١٠، ٦ / ٥ و ٥ وص ١٦ / ٣٤١.

(٤) الفقيه : ٣ / ٣٢٦٧، ٣٢٦٨.



## الصلوة (١)

البحار : ٨٢ / ١٨٨ - ٣٧٣ و ج ٩١ «كتاب الصلاة».

وسائل الشيعة : ٣ ، ٤ ، ٥ «كتاب الصلاة».

كنز العمال : ٧ / ٥٣ «الصلاحة».

كنز العمال : ٧ / ٢٧٥ - ٣ / ٨، ٨٣٩ - ٤٤١ «كتاب الصلاة».

---

انظر : الذّكر : باب ١٣٣٧.

## ٢٢٦٥ – الصَّلَاةُ

## الكتاب

«حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَاتِنِينَ»<sup>(١)</sup>.

«فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَתُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً»<sup>(٢)</sup>.

«رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةَ وَمِنْ ذُرْرَيَّ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ»<sup>(٣)</sup>.

«وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالرَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَوْضِيَّاً»<sup>(٤)</sup>.

١٠٥٢٨ – رسولُ اللَّهِ ﷺ : الصَّلَاةُ مِنْ شَرَائِعِ الدِّينِ، وَفِيهَا مَرْضَاةُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ، وَهِيَ مِنْ هَاجِ الأَنْبِيَاءِ<sup>(٥)</sup>.

١٠٥٢٩ – عنه عليه السلام : لِيَكُنْ أَكْثَرُ هَمَكُ الصَّلَاةَ، فَإِنَّهَا رَأْسُ الْإِسْلَامِ بَعْدَ الإِقْرَارِ بِاللَّدِينِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٥٣٠ – عنه عليه السلام : لِكُلِّ شَيْءٍ وَجْهٌ، وَوَجْهُ دِينِكُمُ الصَّلَاةُ<sup>(٧)</sup>.

١٠٥٣١ – الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلِيِّاً : الصَّلَاةُ حِصْنٌ مِنْ سَطُوَاتِ الشَّيْطَانِ<sup>(٨)</sup>.

١٠٥٣٢ – عنه عليه السلام : الصَّلَاةُ تَسْتَنِذُ الرَّحْمَةَ<sup>(٩)</sup>.

١٠٥٣٣ – عنه عليه السلام : الصَّلَاةُ مِيزَانٌ، فَنَّ وَقَىٰ أَسْتَوْفِ<sup>(١٠)</sup>.

١٠٥٣٤ – الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلِيِّاً : أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الصَّلَاةُ، وَهِيَ آخِرُ وَصَايَا الأَنْبِيَاءِ<sup>(١١)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٣/٢٥ باب ١٠.

(١) البقرة : ٢٣٨.

(٢) النساء : ١٠٣.

(٣) إبراهيم : ٤٠.

(٤) مريم : ٥٥.

(٥) الخصال : ٥٢٢/١١.

(٦) البحار : ٧٧/١٢٧.

(٧) دعائم الإسلام : ١/١٣٣.

(٨-٩) غرر الحكم : ٢٢١٤، ٢٢١٢.

(١٠) البحار : ٨٤/٢٦٤.

(١١) الفقيه : ١/٦٣٨.

## ٢٢٦٦ - الصَّلَاةُ قُرْأَةُ عَيْنِ الرَّسُولِ ﷺ

١٠٥٣٥ - رسول الله ﷺ : جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ تَنَوُّهُ قُرْأَةً عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ، وَحَبَّبَ إِلَيَّ الصَّلَاةَ كَمَا حَبَّبَ إِلَى الْجَائِعِ الطَّعَامَ، وَإِلَى الظَّمَانِ الْمَاءَ، وَإِنَّ الْجَائِعَ إِذَا أَكَلَ شَيْءاً، وَإِنَّ الظَّمَانَ إِذَا شَرِبَ رَوْيَ، وَأَنَا لَا أَشْبَعُ مِن الصَّلَاةِ<sup>(١)</sup>.

١٠٥٣٦ - الإمام علي عليه السلام : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُؤْتِرُ عَلَى الصَّلَاةِ عَشَاءً وَلَا غَيْرَهُ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ وَقْتَهَا كَانَهُ لَا يَعْرِفُ أَهْلًا وَلَا حَمِيمًا<sup>(٢)</sup>.

## ٢٢٦٧ - الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقْيٍ

١٠٥٣٧ - الإمام علي عليه السلام : الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقْيٍ<sup>(٣)</sup>.

١٠٥٣٨ - رسول الله ﷺ : إِنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانُ الْمُؤْمِنِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٥٣٩ - الإمام الكاظم عليه السلام : صَلَوَاتُ النَّوَافِلِ قُرْبَانٌ كُلُّ مُؤْمِنٍ<sup>(٥)</sup>.

١٠٥٤٠ - الإمام علي عليه السلام : الصَّلَاةُ أَفْضَلُ الْقُرْبَانَينِ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٢٥ «المقربون».

وسائل الشيعة : ٣ / ٣٠ باب ١٢.

## ٢٢٦٨ - الصَّلَاةُ خَيْرٌ مَوْضُوعٍ

١٠٥٤١ - رسول الله ﷺ - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو ذَرٍّ عَنِ الصَّلَاةِ -: خَيْرٌ مَوْضُوعٌ، فَنَ شَاءَ أَقْلَى وَمَن شَاءَ أَكْثَرَ<sup>(٧)</sup>.

(١) مكارم الأخلاق : ٣٦٦ / ٢.

(٢) تنبية الخواطر : ٧٨ / ٢.

(٣) الخصال : ١٠ / ٦٢٠.

(٤) كنز المعال : ١٨٩٠٧.

(٥) البحار : ٦ / ٣٠٨ / ٨٢.

(٦) غرر الحكم : ١٦٨٢.

(٧) معاني الأخبار : ١ / ٢٣٣.

١٠٥٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إن طاعة الله خدمته في الأرض ، فليس شيء من خدمته يعدل الصلاة<sup>(١)</sup>.

١٠٥٤٣ - الإمام علي عليه السلام : أوصيكم بالصلوة وحفظها ، فإنها خير العمل وهي عمود دينكم<sup>(٢)</sup>.

## ٢٢٦٩ - الصلاة أفضـل الأعـمال بعـد المـعـرـفة

١٠٥٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئلَ عن أفضـل الأعـمال بعـد المـعـرـفة - : ما مـن شـيء بـعد المـعـرـفة يـعـدـل هـذـه الصـلاـة<sup>(٣)</sup>.

١٠٥٤٥ - عنه عليه السلام - لما سُئلَ عن أفضـل الأعـمال وأحـبـها إلـى الله - : ما أعلـم شـيـئـاً بـعد المـعـرـفةـ أفضـل مـن هـذـه الصـلاـةـ، أـلـا تـرـى أـن القـبـد الصـالـح عـيسـى بنـ مـرـيم قـالـ : «وأـصـانـيـ بالـصـلاـةـ...؟!»<sup>(٤)</sup>

(انظر) العمل (١) : باب ٢٩٤٥

## ٢٢٧٠ - الصلاة عمود الدين

١٠٥٤٦ - رسول الله عليه السلام : مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط؛ إذا ثبت العمود نفعت الأناب والآوتاد والعشائـرـ، وإذا انكسرـ العمودـ لمـ يـنـفـعـ طـبـتـ ولاـ وـرـدـ ولاـ غـشـاءـ<sup>(٥)</sup>.

١٠٥٤٧ - الإمام الباقر عليه السلام : الصلاة عمود الدين، مثلها كمثل عمود الفسطاط؛ إذا ثبت العمود يثبت الآوتاد والأنبـابـ، وإذا مـالـ العمـودـ وانـكـسـرـ لمـ يـثـبـتـ وـرـدـ ولاـ طـبـتـ<sup>(٦)</sup>.

١٠٥٤٨ - لقمان عليه السلام - لا يـنـهـ وهو يـعـظـهـ : يا بـنـيـ أـقـمـ الصـلاـةـ، فـإـنـا مـتـلـهـاـ فـي دـيـنـ اللهـ كـمـتـلـ عمـودـ فـسـطـاطـ؛ فـإـنـ العمـودـ إـذـ اـسـتـقـامـ نـفـعـتـ الأنـابـاتـ وـالـآوتـادـ وـالـظـلـالـ، وـإـنـ لمـ يـسـتـقـمـ لمـ يـنـفـعـ وـرـدـ

(١) - ٢٠ / ٢١٩ / ٨٢ . ٢٠ / ٢٠٩ و ص ٣٩ .

(٢) - أـمـالـيـ الطـوـسـيـ : ٦٩٤ / ١٤٧٨ .

(٣) - الكـافـيـ : ٣ / ٢٦٤ / ١ و ص ٢٦٦ . ٩ / ٦٦ .

(٤) - المـحـاسـنـ : ١ / ١١٦ / ١١٧ .

ولا طُبْتُ ولا ظِلَالٌ<sup>(١)</sup>.

١٠٤٩ - الإمام علي عليه السلام : الله الله في الصلاة؛ فإنها عمود دينكم<sup>(٢)</sup>.

١٠٥٠ - رسول الله عليه السلام : الصلاة عِمَادُ الدِّين<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الدين : باب ١٢٩٩.

## ٢٢٧١ - الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

### الكتاب

«اتل ما أوجي إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذنكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون»<sup>(٤)</sup>.

١٠٥١ - رسول الله عليه السلام : من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله إلا بعداً<sup>(٥)</sup>.

١٠٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إعلم أن الصلاة حجزة الله في الأرض، فمن أحبت أن يعلم ما أدرك من نفع صلاتيه، فليتضرع : فإن كانت حجزته عن الفواحش والمنكر فإنما أدرك من نفعها بقدر ما احتجز<sup>(٦)</sup>.

١٠٥٣ - رسول الله عليه السلام : لاصلاة مَنْ لَمْ يُطِعِ الصَّلَاةَ، وطاعَةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْهَىَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ<sup>(٧)</sup>.

١٠٥٤ - عنه عليه السلام - في رجل يصلي معه ويرتكب الفواحش - : إن صلاته تنهى يوماً ما، فلم يلبث أن تاب<sup>(٨)</sup>.

١٠٥٥ - عنه عليه السلام - في رجل يصلي بالنهار ويسرق بالليل - : إن صلاته لتردّعه<sup>(٩)</sup>.

(١) البحار : ٨٢ / ٢٢٧ . ٥١

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٥ / ١٧ . ٥

(٣) كنز العمال : ١٨٨٨٩ .

(٤) المنكوبات : ٤٥ .

(٥) كنز العمال : ٢٠٠٨٣ .

(٦) مهني الأخبار : ١ / ٢٣٧ .

(٧) البحار : ٨٢ / ١٩٨ .

## ٢٢٧٢ - الصَّلَاةُ كَفَارَةٌ لِمَا قَبْلَهَا

**١٠٥٦** - رسولُ اللهِ ﷺ : إِذَا قُتِّلَتْ إِلَى الصَّلَاةِ وَتَوَجَّهَتْ وَقَرَأَتْ أُمَّ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ مِنَ السُّورِ، ثُمَّ رَكِعَتْ فَأَتَمَّتْ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، وَتَشَهَّدَتْ وَسَلَّمَتْ، غُفِرَ لَكَ كُلُّ ذَنْبٍ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي قَدَّمْتَهَا إِلَى الصَّلَاةِ الْمُؤَخَّرَةِ<sup>(١)</sup>.

**١٠٥٧** - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَقَى الصَّلَاةَ عَارِفًا بِحَقِّهَا غُفِرَ لَهُ<sup>(٢)</sup>.

**١٠٥٨** - رسولُ اللهِ ﷺ : لَا صَاحِبِهِ لَمَّا أَخَذَ عُصْنًا مِنْ شَجَرَةِ كَانُوا فِي ظِلِّهَا فَنَاصَةً فَتَسَاقَطَ وَرَقُهُ وَأَخْبَرَهُمْ عَمَّا صَنَعَ - إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَحَاتَ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتَ وَرَقُ شَجَرَةِ الشَّجَرَةِ<sup>(٣)</sup>.

**١٠٥٩** - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ : أَرْجِنِي آيَةً فِي كِتَابِ اللهِ «وَأَقِيمِ الصَّلَاةَ طَرَفِ النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيلِ...» وَقَالَ : يَا عَلِيُّ، وَالَّذِي يَعْتَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا إِنَّ أَخْدُكُمْ لَيَقُومُ مِنْ وَضُوئِهِ فَتَسَاقَطُ عَنْ جَوَارِحِهِ الذُّنُوبُ، فَإِذَا اسْتَقْبَلَ اللَّهُ بِوَجْهِهِ وَقَلِيلٌ لَمْ يَنْقِلْ وَعَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ شَيْءٌ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، إِنَّ أَصَابَ شَيْئًا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ، حَتَّىْ عَدَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ.

ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ، إِنَّا مَنْزِلَةُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ لِأَمَّتِي كَنَرِ جَارٍ عَلَى بَابِ أَخْدِكُمْ، فَمَا يَظْنُ أَخْدُكُمْ لَوْ كَانَ فِي جَسَدِهِ دَرَنٌ ثُمَّ اغْتَسَلَ فِي ذَلِكَ النَّهَارِ خَمْسَ مَرَاتٍ، أَكَانَ يَقِنُ فِي جَسَدِهِ دَرَنٌ؟ فَكَذَلِكَ وَاللهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ لِأَمَّتِي<sup>(٤)</sup>.

**١٠٥٦** - رسولُ اللهِ ﷺ : تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ غَسَلَتْهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الظَّهَرَ غَسَلَتْهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ غَسَلَتْهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الْمَغَribَ غَسَلَتْهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ غَسَلَتْهَا، ثُمَّ تَنَامُونَ فَلَا

(١) البحار : ٦/٢٠٥/٨٢.

(٢) الخصال : ١٠/٦٢٨.

(٣) البحار : ١٧/٢٠٨/٨٢.

(٤) مجمع البیان : ٣٠٨/٥.

يُكتَبُ عَلَيْكُمْ حَتَّىٰ تَغْسِلُوا<sup>(١)</sup>.

١٠٥٦١ - عنه عليه السلام : سَمِعْتُ مَنَادِيَاً عَنْدَ حَضْرَةِ كُلِّ صَلَاةٍ فِي قَوْلٍ : يَا بَنِي آدَمَ، قُومُوا فَأَطْفِلُوا عَنْكُمْ مَا أَوْقَدْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، فَيَقُومُونَ فَيَسْطَهُرُونَ فَتَسْقُطُ خَطَايَاهُمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ، وَيُصَلُّونَ فَيَغْفَرُ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمَا، ثُمَّ تُوقَدُونَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ عَنْدَ صَلَاةِ الْأُولَى نَادَى : يَا بَنِي آدَمَ، قُومُوا فَأَطْفِلُوا مَا أَوْقَدْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، فَيَقُومُونَ فَيَسْطَهُرُونَ وَيُصَلُّونَ فَيَغْفَرُ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمَا، فَإِذَا حَضَرَتِ الْعَصْرُ فِيهِنَّ ذَلِكَ، فَإِذَا حَضَرَتِ الْمَغْرِبِ فِيهِنَّ ذَلِكَ، فَإِذَا حَضَرَتِ الْعَתَمَةِ فِيهِنَّ ذَلِكَ، فَيَنَامُونَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُمْ<sup>(٢)</sup>.

١٠٥٦٢ - الإمام علي عليه السلام - في وصيته بالصلوة - : وَإِنَّهَا لَتُحْثُ الدُّنُوبَ حَتَّىٰ الْوَرْقِ، وَتُطْلِقُهَا إِطْلَاقُ الرِّيقِ، وَشَبَّهَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم بِالْحَمَّةِ تَكُونُ عَلَىٰ بَابِ الرَّجْلِ فَهُوَ يَغْسِلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ حَمَّسَ مَرَاتٍ، فَمَا عَسَىٰ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَنِ؟!<sup>(٣)</sup>

١٠٥٦٣ - عنه عليه السلام : الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كُفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتَنَبُوا مِنَ الْكُبَائِرِ، وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ : «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُنَّ السَّيِّئَاتِ»<sup>(٤)</sup>.

١٠٥٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام : لَوْ كَانَ عَلَىٰ بَابِ أَخْدِكُمْ نَهَرٌ فَاغْتَسَلَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ حَمَّسَ مَرَاتٍ هَلْ كَانَ يَبْقَى عَلَىٰ جَسَدِهِ مِنَ الدَّرَنِ شَيْءٌ؟ إِنَّمَا مَئَلُ الصَّلَاةِ مَئَلُ النَّهَرِ الَّذِي يَتَقَى، كُلُّمَا صَلَّى صَلَاةً كَانَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ إِلَّا ذَنْبُ أَخْرَاجِهِ مِنَ الْإِعْيَانِ مُقِيمٌ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup>.

١٠٥٦٥ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : إِذَا قَامَ الْعَبْدُ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَانَ هَوَاهُ وَقَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى انْصَرَفَ كَيْوَمٍ وَلَذَتْهُ أُمُّهُ<sup>(٦)</sup>.

١٠٥٦٦ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ صَلَّى رَكْعَيْنِ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهِمَا انْصَرَفَ وَلَيْسَ بِيَتَهُ وَبَيْنَ

(١) البحار : ٨٢ / ٢٢٣ / ٤٦ وَص ٤٦.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠٠ / ٢٠٢، انظر تمام الخطبة.

(٣) دعائم الإسلام : ١ / ١٣٥.

(٤) البحار : ٨٢ / ٢٣٦ و ٦٦ / ٢٦١ و ٨٤ / ٥٩.

الله عَزَّ وَجَلَّ ذَنَبْ إِلَّا غَفَرَهُ لَهُ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الذنب : باب ١٣٨٧.

### ٢٢٧٣ - الصَّلَاةُ أَوَّلُ مَا يُسَأَلُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٠٥٦٧ - رسول الله ﷺ : حافظوا على الصَّلواتِ الخمسِ؛ فإنَّ اللهَ تباركَ وتعالى إذا كانَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ يَدْعُ بِالْعَبْدِ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَسْأَلُ عَنْهُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ جَاءَ بِهَا تَامًاً وَإِلَّا رُخَّ في النَّارِ<sup>(٢)</sup>.

١٠٥٦٨ - عنه ﷺ : أَوَّلُ مَا يُنْظَرُ فِي عَمَلِ الْعَبْدِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنْ قُيلَتْ نُظْرَةٌ فِي

غَيْرِهَا، وَإِنْ لَمْ تُقْبَلْ لَمْ يُنْظَرُ فِي عَمَلِهِ بِشَيْءٍ<sup>(٣)</sup>.

١٠٥٦٩ - عنه ﷺ : إِنَّ عَمَودَ الدِّينِ الصَّلَاةُ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يُنْظَرُ فِيهِ مِنْ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ

صَحَّتْ نُظْرَةٌ فِي عَمَلِهِ، وَإِنْ لَمْ تَصِحْ لَمْ يُنْظَرُ فِي بَقِيَّةِ عَمَلِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٥٧٠ - الإمام الباقر ع : إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ قُيلَتْ قُبْلَ مَا سِواهَا<sup>(٥)</sup>.

(انظر) كنز العمال : ٢٨٣، ٢٨٢ / ٧.

الحساب : باب ٨٣٣.

### ٢٢٧٤ - حِكْمَةُ الصَّلَاةِ

١٠٥٧١ - الإمام علي ع : عِبَادُ اللهِ، إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُؤْسِلُونَ إِلَى اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ :

الإِيمَانُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ... وَإِقَامَةُ الصَّلَاةِ فِيمَا أَمْلَأَهُ<sup>(٦)</sup>.

١٠٥٧٢ - الإمام الباقر ع : الصَّلَاةُ تَثْبِيتٌ لِلْإِخْلَاصِ وَتَنْزِيهٌ عَنِ الْكِبَرِ<sup>(٧)</sup>.

١٠٥٧٣ - الإمام علي ع : فَرَضَ اللهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيرًا مِنَ الشُّرُكِ، وَالصَّلَاةُ تَنْزِيهًَا عَنِ الْكِبَرِ<sup>(٨)</sup>.

(١) ثواب الأعمال : ١ / ٦٧.

(٢) البحار : ١٠ / ٣٦٩، ٢٢ / ٨٢، ٢٢٧ / ٢٢٧ و ٥٣ و ٥٤.

(٣) الكافي : ٤ / ٢٦٨ / ٣.

(٤) تحف العقول : ١٤٩.

(٥) أموال الطوسي : ٢٩٦ / ٥٨٢.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

١٠٥٧٤ - فاطمةُ الْوَهْرَاءُ عليها السلام : فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ تَنْزِيْهًا مِنَ الْكِبَرِ<sup>(١)</sup>.

١٠٥٧٥ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : جَاءَنِي جَبَرَائِيلُ قَالَ لِي : يَا أَحَمْدُ، إِلْسَامٌ عَشَرَةُ أَسْهَمٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ فِيهَا، أَوْلُهَا : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ الْكَلِمَةُ، وَالثَّانِيَةُ : الصَّلَاةُ وَهِيَ الطَّهُورُ<sup>(٢)</sup>.

١٠٥٧٦ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ عِلْمِ الصَّلَاةِ وَفِيهَا مَشْغَلَةُ النَّاسِ عَنْ حَوَائِجِهِمْ وَمَتَعْبَةُهُمْ فِي أَبْدَانِهِمْ - : فِيهَا عِلْلٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ لَوْ تُرْكُوا بِغَيْرِ تَبَيِّهٍ وَلَا تَذَكَّرُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْثَرِ مِنَ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ وَبِقَاءِ الْكِتَابِ فِي أَيْدِيهِمْ فَقَطَ لِكَانُوا عَلَىٰ مَا كَانَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا اتَّخَذُوا دِينَنَا وَوَضَعُوا كُتُبًا وَدَعَوْا أَنَاسًا إِلَىٰ مَا هُمْ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَدَرَسَنَ أَمْرُهُمْ وَذَهَبَ حِينَ ذَهَبُوا، وَأَرَادَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى أَنْ لَا يُنْسِيَهُمْ أَمْرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَضَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ يَذَكُّرُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَاتٍ يُنَادُونَ بِإِسْمِهِ وَتَبَعَّدُوا بِالصَّلَاةِ وَذِكْرِ اللَّهِ لِكِيلًا يَغْفُلُوا عَنْهُ وَيَنْسُوْهُ فَيَنْدِرُسَ ذَكْرُهُ<sup>(٣)</sup>.

١٠٥٧٧ - الْإِمَامُ الرُّضَا عليه السلام - فِيمَا كَتَبَ عَنِ عِلْمِ الصَّلَاةِ - : أَنَّهَا إِقْرَارٌ بِالرُّؤُوبِيَّةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخَلْقِ الْأَنْدَادِ، وَقِيَامٌ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَارِ جَلَّ جَلَالَهُ بِالذُّلُّ وَالْمَسْكَنَةِ وَالْخُضُوعِ وَالاعْتِرافِ، وَالظَّلْبِ لِلِّإِقْالَةِ مِنَ سَالِفِ الذُّنُوبِ، وَوَضُعُ الْوَجْهِ عَلَى الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَاتٍ إِعْظَاماً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْ يَكُونَ ذَاكِرًا غَيْرَ نَاسٍ لَا يَطْرِ، وَيَكُونَ خَاشِعاً مُتَذَلِّلاً راغِباً طالِباً لِلزِّيَادَةِ فِي الدِّينِ وَالذِّنْيَا، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِنْجَارِ وَالْمَدَأَمَةِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ إِنَّلَا يَنْسَى الْعَبْدُ سَيِّدَهُ وَمُدَبِّرَهُ وَخَالِقَهُ فَيَبْطَرُ وَيَطْغِي، وَيَكُونَ فِي ذِكْرِهِ لِزُبُّهُ وَقِيَامِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ زَاجِراً لَهُ عَنِ الْمَعَاصِي وَمَانِعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٢٧٥ - فَضْلُ الْمُصَلِّي

١٠٥٧٨ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عليه السلام : لَوْ يَعْلَمُ الْمُصَلِّي مَا يَغْشاهُ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ مَا سَرَّهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنْ

(١) البحار : ١٩ / ٨٢ . ١٩ / ٢٠٩ .

(٢) علل الشرائع : ٥ / ٢٤٩ و ١ / ٣١٧ و ٢ .

سُجُودٍ<sup>(١)</sup>.

١٠٥٧٩ - الإمام الباقر ع: إذا استقبلَ المصلي القبلة استقبلَ الرَّحْمَنَ بِوْجْهِهِ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ<sup>(٢)</sup>.

١٠٥٨٠ - الإمام الصادق ع: لِلْمُصَلِّي ثَلَاثٌ خِصَالٌ: إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ يَتَأَثَّرُ عَلَيْهِ الْبِرُّ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ، وَتَحْفُّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيهِ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ، وَمَلَكُ يَنَادِي: أَيُّهَا الْمُصَلِّي، لَوْ تَعْلَمْ مَنْ تُنَاجِي مَا افْتَلَتْ<sup>(٣)</sup>.

١٠٥٨١ - الإمام علي ع: لِلْمُصَلِّي ثَلَاثٌ خِصَالٌ: مَلَائِكَةُ حَافِونَ<sup>(٤)</sup> يَهُ منْ قَدَمَيهِ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ، وَالْبِرُّ يَتَأَثَّرُ عَلَيْهِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمِهِ، وَمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، فَإِنَّ التَّفَتَ قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِلَى خَيْرٍ مَّنِ تَلْتَفَتْ يَا بْنَ آدَمَ؟! لَوْ يَعْلَمُ الْمُصَلِّي مَنْ يُنَاجِي مَا افْتَلَ<sup>(٥)</sup>.

١٠٥٨٢ - رسول الله ﷺ: ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا تَأَثَّرُ عَلَيْهِ الْبِرُّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرْشِ، وَوُكِّلَ بِهِ مَلَكُ يَنَادِي: يَا بْنَ آدَمَ، لَوْ تَعْلَمْ مَا لَكَ فِي صَلَاتِكَ وَمَنْ تُنَاجِي مَا سَيَّمَتْ وَمَا التَّفَتَ<sup>(٦)</sup>.

١٠٥٨٣ - عنه ع: ما دُمْتَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّكَ تَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ الْجَبَارِ، وَمَنْ يُكثِّرُ قَرْعَ بَابِ الْمَلِكِ يُفْتَحُ لَهُ<sup>(٧)</sup>.

١٠٥٨٤ - الإمام علي ع: إذا قامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ يَتَظَرُّ إِلَيْهِ حَسْداً، لِمَا يَرَى مِنْ رَحْمَةِ اللهِ الَّتِي تَغْشَاهُ<sup>(٨)</sup>.

١٠٥٨٥ - عنه ع: إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ جَسَدَهُ وَثِيَابَهُ وَكُلَّ شَيْءٍ حَوْلَهُ يُسَبِّحُ<sup>(٩)</sup>.

(١) الخصال: ١٠ / ٦٣٢.

(٢) البحار: ٣٧ / ٢١٩ / ٨٢.

(٣) ثواب الأعمال: ٣ / ٥٧.

(٤) في المصدر «حافون».

(٥) الحسان: ١٣١ / ١٢٢ / ١.

(٦) البحار: ٥٨ / ٢٣٤ / ٨٢.

(٧) مكارم الأخلاق: ٢٦٦١ / ٣٦٦ / ٢.

(٨) الخصال: ١٠ / ٦٣٢.

(٩) علل الشرائع: ٢ / ٣٣٦.

## ٢٢٧٦ - حدود الصلاة

- ١٠٥٨٦ - الإمام الرضا عليه السلام : الصلاة لها أربعة آلاف باب<sup>(١)</sup>.
- ١٠٥٨٧ - الإمام الصادق عليه السلام : للصلاة أربعة ألف حدي<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٥٨٨ - عنه عليه السلام : للصلاة أربعة آلاف حدد لست تؤاخذ بها<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٥٨٩ - عنه عليه السلام - حماد بن عيسى - : تحسين أن تصلي يا حماد؟... قم فصل، [قال حماد : فقمت بين يديه متوجهاً إلى القبلة فاستفتحت الصلاة وركعت وسجنت، فقال : يا حماد، لا تحسين أن تصلي؟! ما أভي بالرجل أن تأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فما يقيم صلاة واحدة بمحدودها تامة؟!]<sup>(٤)</sup>

## ٢٢٧٧ - آداب الصلاة

- ١٠٥٩٠ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إن الرجال من أئتي يقونان في الصلاة، وركوعهما وسجودهما واحد، وإن مابين صلاتيهما مثل مابين السماء والأرض<sup>(٥)</sup>.
- ١٠٥٩١ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا قمت إلى الصلاة فقل : اللهم إني أقدم إليك محمد صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين يدي حاجتي وأتوّجه به إليك، فاجعلني به وجيهاً عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين، إجعل صلاتي به مقبولة، وذنبي به مغفوراً، ودعائي به مستجاً، إنك أنت الغفور الرحيم<sup>(٦)</sup>.
- أقول : للصلاة آداب كثيرة ظاهرية وباطنية لها دخل في تامها وكماها، ونحن نذكر الأهم منها في الأبواب الآتية :

(١) عيون أخبار الرضا رسول الله : ٧/٢٥٥/١.

(٢) الكافي : ٣/٢٧٢.

(٣) البحار : ٤٥/٢٥٠.

(٤) الفقيه : ١/٩١٥.

(٥) البحار : ٤١/٢٤٩.

(٦) الكافي : ٣/٣٠٩.

## ٢٢٧٨ - الخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ

### الكتاب

«قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ»<sup>(١)</sup>.

١٠٥٩٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا كُمِيلُ، لِيَسَ الشَّائِنُ أَنْ تُصَلِّيَ وَتَصُومَ وَتَسْتَدِقَ، إِنَّمَا الشَّائِنُ أَنْ تَكُونَ الصَّلَاةُ فَعِلْتَ بِقَبْلِ نَقِيٍّ، وَعَمَلْتَ عَنْدَ اللَّهِ مَرْضِيًّا، وَخُشُوعٌ سَوِيًّا<sup>(٢)</sup>.

١٠٥٩٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا كُنْتَ دَخَلْتَ فِي صَلَاتِكَ فَعَلَيْكَ بِالثَّخْشُعِ وَالإِقْبَالِ عَلَى صَلَاتِكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : «الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ»<sup>(٣)</sup>.

١٠٥٩٤ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْخُشُوعُ زِينَةُ الصَّلَاةِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٥٩٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا صَلَاةَ لَمَّا لَمَّا لَا يَتَخَشَّعَ فِي صَلَاتِهِ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) البدعة : باب ٣٣١

عنوان ١٤٠ «الخشوع».

## ٢٢٧٩ - تفسيرُ الخشوع

١٠٥٩٦ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْخُشُوعِ - : التَّواضُعُ فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يَقْبِلَ الْعَبْدُ بِقَلْبِهِ كُلِّهِ عَلَى رَبِّهِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٥٩٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ» - : الْخُشُوعُ عَضُُ البَصَرِ فِي الصَّلَاةِ<sup>(٧)</sup>.

أقول : قال الطبرسي<sup>(٨)</sup> في ذيل قوله تعالى : «والذين هُم في صلاتهِم خاشعون» : أي خاضعون متواضعون متذللون ، لا يرفعون أبصارهم عن مواضع سجودهم ، ولا يلتفتون يميناً ولا شماليّاً ، وروي أنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رأى رجلاً يبعث بلحيته في صلاته ، فقال : أما آنَّهُ لَوْ خَشَعَ

(١) المؤمنون : ٢٠، ١.

(٢) بشارة المصطفى : ٢٨.

(٣) الكافي : ٣ / ٣٠٠ . ٣ / ٣٣٧.

(٤) جامع الأخبار : ٩٤٧ / ٣٣٧.

(٥) الفردوس : ٥ / ١٩٥ . ٧٩٣٥ / ١.

(٦) دعائم الإسلام : ١ / ١٥٨ .

فَلِيَهُ لَخْشَعَتْ جَوَارِحُهُ، وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْخُشُوعَ فِي الصَّلَاةِ يَكُونُ بِالْقَلْبِ وَبِالْجَوَارِحِ؛ فَأَمَّا بِالْقَلْبِ فَهُوَ أَنْ يَفْرَغَ قَلْبَهُ بِجَمْعِ الْهَمَةِ هَا وَالْإِعْرَاضِ عَمَّا سَوَاهَا، فَلَا يَكُونُ فِيهِ غَيْرُ الْعِبَادَةِ وَالْمَعْبُودِ، وَأَمَّا بِالْجَوَارِحِ فَهُوَ غَضَّ الْبَصَرِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهَا وَتَرْكُ الْإِلْتِفَاتِ وَالْعَبْثِ<sup>(١)</sup>. وَقَدْ قِيلَ : الْخُشُوعُ عَلَى مَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِنَّمَا هُوَ خُشُوعُ الْبَصَرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «خُشُعاً أَبْصَارُهُمْ»<sup>(٢)</sup>، وَخُشُوعُ الْقَلْبِ كَمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعُ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>، وَخُشُوعُ الصَّوْتِ كَمَا فِي قَوْلِهِ : «وَخُشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِرَحْنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسَاءً»<sup>(٤)</sup>، وَخُشُوعُ الصَّلَاةِ مُحْمَولٌ عَلَى الْمَعْانِيِ الْمُتَلَاثَةِ.

## ٢٢٨٠ - خُشُوعُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ

- ١٠٥٩٨ - فلاح السائل عن جعفر بن عليٍّ القميٍّ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَرَيَّدَ وَجْهُهُ خَوْفًا مِّنَ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>.
- ١٠٥٩٩ - بحار الانوار عن عائشةٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا وَنَحْدِثُهُ، إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَكَانَهُ لَمْ يَعْرِفْنَا وَلَمْ نَعْرِفْهُ<sup>(٦)</sup>.
- ١٠٦٠٠ - فلاح السائل عن جعفر بن عليٍّ القميٍّ : أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَانَهُ ثَوْبَ مُلْقٍ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٢٨١ - خُشُوعُ الْإِمَامِ عَلَيِّ الْمُتَكَبِّرِ

- ١٠٦٠١ - الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عَلَيِّ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ : «وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ

(١) مجمع البيان : ٧/٧١٥٧.

(٢) القراء : ٧.

(٣) المحدث : ١٦.

(٤) طه : ٨٠/١٠٨.

(٥) فلاح السائل : ٦٦١.

(٦) البحار : ٨٤/٢٥٨/٥٦.

(٧) فلاح السائل : ٦٦١.

السموات والأرض» تَعْيِّرُ لَوْنَهُ؛ حَتَّى يُعْرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ<sup>(١)</sup>.

١٠٦٠٢ - بحار الانوار في تفسير القشيري: أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ تَلَوَّنَ وَتَرَزَّلَ، فَقَلَّ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: جَاءَ وَقْتُ أَمَانَةِ عَرْضَاهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَبَالِ فَأَيْنَ أَنْ يَحْمِلُنَا وَحْمَاهَا الْإِنْسَانُ فِي ضَعْفِي، فَلَا أَدْرِي أَحْسِنَ إِذَا مَا حَمَلْتُ أَمْ لَا؟!<sup>(٢)</sup>

١٠٦٠٣ - بحار الانوار كانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ إِذَا أَخَذَ فِي الْوُضُوءِ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ مِنْ خِيفَةِ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>.

١٠٦٠٤ - الامام على عَلَيْهِ اَللّٰهُ تَعَالٰی اَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الصَّلَاةَ كَانَ كَائِنًا بِنَاءً ثَابِتًا أَوْ عَمُودًا قَائِمًا لَا يَتَحَرَّكُ، وَكَانَ رَبِّا رَكْعًا أَوْ سَجَدًا فَيَقْعُدُ الطَّيْرُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُطْقِ أَحَدٌ أَنْ يَحْكِي صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَيْهِ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَيْهِ بْنُ الْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.<sup>(٤)</sup>

## ٢٢٨٢ - خُشُوعُ فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٠٦٠٥ - بحار الانوار : كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْهَجُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ خِيفَةِ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>.

١٠٦٠٦ - رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَمَّا يَقُولُ مِنَ الظُّلْمِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - : أَمَّا ابْنَتِي فاطِمَةَ فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمَيْنَ مِنَ الْأُوَلَيْنَ وَالآخِرَيْنَ ... مَتِّيْ قَامَتْ فِي مُحرَابِهَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهَا جَلَّ جَلَلُهُ زَهَرَ نُورُهَا لِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ كَمَا يَزَهَرُ نُورُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ : يَا مَلَائِكَتِي، انْظُرُوا إِلَيْيَّ أُمِّيْ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ إِمَامَيْ قَائِمَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، تَرَعَدُ فَرَائِصُهَا مِنْ خِيفَتِي، وَقَدْ أُبْلِتَتْ بِقَلْبِهَا عَلَى عِبَادَتِي، أَشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَمْتَثَلْتُ شِيعَتَهَا مِنَ النَّارِ.<sup>(٦)</sup>

## ٢٢٨٣ - خُشُوعُ الإمامِ الحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٠٦٠٧ - الإمامُ زِينُ العَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْحَسِينَ بْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاةِهِ تَرَعَدُ فَرَائِصُهُ

(١) فلاحسائل : ١٠١.

(٢) -٣- بحار : ٤١/١٧٢ و ١٠/٧٠ و ٤٠٠/٧٢.

(٤) دعائم الإسلام : ١/١٥٩.

(٥) بحار : ٧٠/٤٠٠ و ٤٣/٧٢ و ٤٣/١٧٢.

بَيْنَ يَدَيِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ اخْطَرَبَ اخْطَرَبَ اخْطَرَابَ السَّلِيمِ<sup>(١)</sup>.

١٠٦٨ - بحار الانوار : كَانَ الْحَسْنُ عَلَيْهِ إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ تَعَيَّنَ لَوْنُهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، قَالَ : حَقٌّ عَلَى مَنْ أَرَاهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى ذِي الْعَرْشِ أَنْ يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ<sup>(٢)</sup>.

١٠٦٩ - بحار الانوار : كَانَ الْحَسْنُ عَلَيْهِ إِذَا تَوَضَّأَ تَعَيَّنَ لَوْنُهُ، وَارْتَعَدَ مَفَاصِلُهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، قَالَ : حَقٌّ لِمَنْ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ ذِي الْعَرْشِ أَنْ يَصْفَرَ لَوْنُهُ وَتَرْتَعِدَ مَفَاصِلُهُ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٢٨٤ - خُشُوعُ الْإِمَامِ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ الْمَهْبَةُ

١٠٦١٠ - فلاح السائل عن ابن طاوس : كَانَ عَلَيْهِ إِذَا شَرَعَ فِي طَهَارَةِ الصَّلَواتِ اصْفَرَ وَجْهُهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الْخَوْفُ<sup>(٤)</sup>.

١٠٦١١ - دعائم الاسلام : كَانَ عَلَيْهِ إِذَا تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَأَخَذَ فِي الدُّخُولِ فِيهَا اصْفَرَ وَجْهُهُ وَتَعَيَّنَ لَوْنُهُ، فَقِيلَ لَهُ مَرَّةً فِي ذَلِكَ، قَالَ : إِنِّي أُرِيدُ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ مَلِكٍ عَظِيمٍ<sup>(٥)</sup>.

١٠٦١٢ - الإمام الصادق ع عليه السلام : كَانَ عَلَيْهِ بْنُ الْحَسِينِ عَلَيْهِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَعَيَّنَ لَوْنُهُ، فَإِذَا سَجَدَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْفَضَ عَرَقاً<sup>(٦)</sup>.

١٠٦١٣ - عنه ع عليه السلام : كَانَ عَلَيْهِ بْنُ الْحَسِينِ عَلَيْهِ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ اقْشَعَرَ جَلْدُهُ، وَاصْفَرَ لَوْنُهُ، وَارْتَعَدَ كَالسَّعْفَةِ<sup>(٧)</sup>.

١٠٦١٤ - الإمام الباقر ع عليه السلام : كَانَ عَلَيْهِ بْنُ الْحَسِينِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهَا إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ كَائِنَهُ سَاقٌ شَجَرَةٌ لَا يَتَحَرَّكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا حَرَّكَهُ الرِّيحُ مِنْهُ<sup>(٨)</sup>.

١٠٦١٥ - مناقب ابن شهرآشوب مِنْ كِتَابِ الْأَنْوَارِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ كَانَ قَائِمًا يُصْلِي حَتَّى وَقَفَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ وَهُوَ طِفْلٌ إِلَى بَئْرٍ فِي دَارِهِ بِالْمَدِينَةِ بَعِيدَةِ الْقَعْدِ، فَسَقَطَ فِيهَا، فَنَظَرَتِ إِلَيْهِ أُمُّهُ

(١) ٢٠٨ / ٨٤ البحار : ٢٥٨ / ٥٦ و ٢٤٧ / ٨٠ و ٢٤٦ / ٢٢.

(٤) فلاح السائل : ٥١.

(٥) دعائم الاسلام : ١٥٨ / ١.

(٦) فلاح السائل : ١١٧ و ١٠١.

(٨) الكافي : ٣ / ٣٠٠ .

فَصَرَخَتْ وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ الْبَيْرِ تَضَرِّبُ بِنَفْسِهَا حِذَاءَ الْبَيْرِ وَتَسْتَغْيِثُ وَتَقُولُ : يَا أَبَنَ رَسُولِ اللَّهِ،  
غَرِيقٌ وَلَدُوكَ مُحَمَّدٌ ! وَهُوَ لَا يَتَنَنَّى عَنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ يَسْمَعُ اضْطِرَابَ أَبْنِيهِ فِي قَعْدَةِ الْبَيْرِ، فَلَمَّا طَالَ  
عَلَيْهَا ذَلِكَ قَالَتْ حُزْنًا عَلَى وَلَدِهَا : مَا أَقْسَى قُلُوبَكُمْ يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ !!

فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْهَا إِلَّا عَنْ كَمَاهَا إِنْتَامِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا، وَجَلَسَ عَلَى  
أَرْجَاءِ الْبَيْرِ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى قَعْدَهَا - وَكَانَتْ لَا تُتَالَ إِلَّا بِرِشَاءِ طَوَيلٍ - فَأَخْرَجَ ابْنَةَ مُحَمَّدًا عَلَى  
يَدِيهِ يَتَاغِي وَيَضْحَكُ لَمْ يَبْتَلِ لَهُ تَوْبَةٌ وَلَا جَسْدٌ بِالْمَاءِ ! فَقَالَ : هَاكِ يَا ضَعِيفَةَ الْيَقِينِ بِاللَّهِ،  
فَضَحِّكَتْ لِسَامِةَ وَلَدِهَا وَبَكَتْ لِقَوْلِهِ : يَا ضَعِيفَةَ الْيَقِينِ بِاللَّهِ، فَقَالَ : لَا تَتَرَبَّ عَلَيْكِ الْيَوْمَ، لَوْ  
عَلِمْتِ أَنِّي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيِ جَبَارٍ لَوْ مِلَّتْ بِوْجَهِي عَنْهُ لَمَالَ بِوْجَهِهِ عَنِّي، أَفَنْ يُرَى رَاجِهِ  
بَعْدَهُ؟!

## ٢٢٨٥ – حُشُوعُ الْإِمَامَيْنِ الصَّادِقَيْنِ

١٠٦١٦- بحار الانوار عن جابر الجعفي : ولقد صَلَّى أبو جعفر<sup>عليه السلام</sup> ذاتَ يَوْمٍ فَوَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ  
شَيْءٌ فَلَمْ يَنْزِعْهُ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَامَ إِلَيْهِ جَعْفُرٌ فَنَزَعَهُ مِنْ رَأْسِهِ؛ تَعْظِيْمًا لِلَّهِ وَإِقْبَالًا عَلَى  
صَلَاتِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ : «أَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا»<sup>(١)</sup>.

١٠٦١٧- فلاح السائل : رُوِيَ أَنَّ مُولانا جعفر بن محمد<sup>الصادق عليه السلام</sup> كانَ يَتَلَوُ الْقُرْآنَ فِي صَلَاتِهِ  
فَغَشِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ سُئِلَ : مَا الَّذِي أَوْجَبَ مَا انتَهَتْ حَالُكَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ - مَا مَعْنَاهُ - : مَا  
زَلَّ أَكْرَرُ آيَاتِ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى حَالٍ كَانَنِي سَعَيْتُهَا مُشَافَّهَةً مِنْ أَنْزَهَا<sup>(٢)</sup>.

١٠٦١٨- فلاح السائل عن أبي أيوب : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ<sup>عليهم السلام</sup> إِذَا قَاما إِلَى الصَّلَاةِ  
تَغَيَّرَتْ أَوْاهُمَا حُمْرَةً وَمَرَّةً صُفْرَةً، وَكَانُوا يُنَاجِيَانِ شَيْئًا يَرَيَانِهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) المناقب لابن شهرآشوب : ٤/١٣٥.

(٢) البحار : ٤٨/٢٥٢.

(٣) فلاح السائل : ١٠٧ و ١٦١.

## ٢٢٨٦ - مواطنُ الخشوع

- ١٠٦١٩ - الإمامُ عليٌ عليه السلام : لا يَعْبَثُ الرَّجُلُ في صلاته بِلِحْيَتِه ولا بما يَشْغَلُه عن صلاته<sup>(١)</sup>.
- ١٠٦٢٠ - عنه عليه السلام : ليخشعَ الرَّجُلُ في صلاته؛ فإنَّه مَن خَشَعَ قَلْبَهُ لِللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَشَعَتْ جَوَارِحُه فَلا يَعْبَثُ بِشَيْءٍ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٦٢١ - رسولُ الله ﷺ - في رُجُلٍ يَعْبَثُ بِلِحْيَتِه في صلاته - : أَمَا إِنَّهُ لَوْ خَشَعَ قَلْبَهُ لَخَشَعَتْ جَوَارِحُه<sup>(٣)</sup>.

## ٢٢٨٧ - شرائطُ قبولِ الصَّلَاةِ

- ١٠٦٢٢ - رسولُ الله ﷺ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأُوتَارِ، وَصُمِّمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَاءِ، لَمْ يَقْبِلِ اللَّهُ مِنْكُمْ إِلَّا بِوَرَاعِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٦٢٣ - بحار الانوار : فيما أوحى الله إلى داود عليه السلام : كم رَكْعَةً طويلاً فيها بُكاءً بخشية قد صَلَّاهَا صَاحِبُها لَا تُساوِي عِنْدِي فَتِيلًا حين نَظَرْتُ في قَلْبِه وَوَجَدْتُه إِن سَلَّمَ مِن الصَّلَاةِ وَبِرَزَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا أَجَابَهَا، وإن عَامَلَهُ مُؤْمِنًا خَانَهُ<sup>(٥)</sup>.
- ١٠٦٢٤ - رسولُ الله ﷺ : أَوْحَى الله إلى أن يَا أَخَا الْمُرْسَلِينَ، يَا أَخَا الْمُنْذَرِينَ، أَنْذِرْ قَوْمَكَ لَا يَدْخُلُوا بَيْتَيَا مِنْ بَيْوَقٍ وَلَا هُدِيٍّ مِنْ عِبَادِي عَنْدَ أَحَدِهِمْ مَظْلِمَةٌ؛ فَإِنِّي أَعْلَمُ مَا دَامَ قَانِنِي يُصْلِي بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى يَرُدَّ تَلْكَ الْمَظْلِمَةَ<sup>(٦)</sup>.
- ١٠٦٢٥ - الإمامُ عليٌ عليه السلام : أَنْظُرْ فِيمَ تُصَلِّيْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَجِهِهِ وَحِلِّهِ فَلَا قَبُولَ<sup>(٧)</sup>.
- ١٠٦٢٦ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام - وقد سُئِلَ عن سَبَبِ قَبُولِ الصَّلَاةِ - : وَلَا يَنْتَنَا وَالْبَرَاءَةُ مِنْ

(١) الفصال : ١٠/٦٢٠ وص ١٠/٦٢٨.

(٢) البحار : ٨٤/٢٢٨ وص ٥٦/٢٥٨.

(٣) البحار : ٨٤/٢٥٧ وص ٥٥/٢٥٧.

(٤) بشاره المصطفى : ٢٨.

أعدائنا<sup>(١)</sup>.

١٠٦٢٧ - الإمام الصادق ع: قال الله تبارك وتعالى : إِنَّا أَقْبَلُ الصَّلَاةَ لِمَنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِي ، ويَكْفُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ مِنْ أَجْلِي ، وَيَقْطَعُ هَمَارَهُ بِذِكْرِي ، وَلَا يَتَعَاظِمُ عَلَى خَلْقِي ، وَيُطْعِمُ الْجَائِعَ ، وَيَكْسُوُ الْعَارِيَ ، وَيَرْحَمُ الْمُصَابَ ، وَيُؤْوِي الْغَرِيبَ ، فَذَلِكَ يُشَرِّقُ نُورَهُ مِثْلَ الشَّمْسِ ، أَجْعَلْ لَهُ فِي الظُّلُمَاتِ نُورًاً ، وَفِي الْجَهَالَةِ عِلْمًا<sup>(٢)</sup>.

(انظر) العمل (١) : باب ٢٩٤٦.

## ٢٢٨٨ - مَوَانِعُ قَبْوِ الصَّلَاةِ

منها : عَقُوقُ الْوَالِدِينِ

١٠٦٢٨ - الإمام الصادق ع: من نَظَرَ إِلَى أَبَوِيهِ نَظَرَ مَا قَتَ وَهُمَا ظَالِمَانِ لَهُ، لم يَقْبِلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً<sup>(٣)</sup>.

وَمِنْهَا : الغِيَبةُ

١٠٦٢٩ - رسول الله ﷺ: مَنْ اغْتَابَ مُسْلِمًا أَوْ مُسْلِمَةً لَمْ يَقْبِلِ اللَّهُ تَعَالَى صَلَاةً وَلَا صِيَامَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ<sup>(٤)</sup>.

وَمِنْهَا : الْاسْتِخْفَافُ بِهَا وَعَدْمُ الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا

١٠٦٣٠ - الإمام الصادق ع: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى الرَّجُلِ حَمْسُونَ سَنَةً وَمَا قَبِيلَ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً وَاحِدَةً ، فَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ؟! وَاللَّهُ إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ مِنْ جِيرَانِكُمْ وَأَصْحَابِكُمْ مَنْ لَوْ كَانَ يُصْلِي لِبَعْضِكُمْ مَا قَبِلَهَا مِنْهُ لَا سِتْخَافِهِ بِهَا ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبِلُ إِلَّا الْحَسَنَ ، فَكِيفَ يَقْبِلُ مَا يُسْتَخَفُّ بِهِ ؟!<sup>(٥)</sup>

(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ١٥ باب ٦.

(١) المناقب لابن شهر آشوب : ٤/١٣١.

(٢) البحار : ٦٩/٣٩١ .

(٣) الكافي : ٢/٣٤٩ .

(٤) جامع الأخبار : ٤١٢/٤١٤١ .

(٥) الكافي : ٣/٢٦٩ .

## ومنها : شرب الخمر

١٠٦٣١ - رسول الله ﷺ : إن من شرب الخمر لم تُحسب صلاته أربعين صباحاً<sup>(١)</sup>.

١٠٦٣٢ - الإمام الصادق ع : لا تقبل صلاة شارب المسكر أربعين يوماً، إلا أن يتوب<sup>(٢)</sup>.

١٠٦٣٣ - الإمام الباقي ع : من شرب الخمر فسكته منها لم يتقبل صلاته أربعين يوماً، فإن ترك الصلاة في هذه الأيام ضوعف عليه العذاب لترك الصلاة<sup>(٣)</sup>.

## ٢٢٨٩ - من لا تقبل صلاته

١٠٦٣٤ - رسول الله ﷺ : ثانية لا تقبل منهم الصلاة : العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه، والناثر وزوجها عليها ساخت، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجاري المدركة تصلي بغير حمار، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون، والسكران، والزئين؛ وهو الذي يدافع البول والغائط<sup>(٤)</sup>.

(انظر) باب ٢٢٩٥ ، العمل (١) : باب ٢٩٤٧.

## ٢٢٩٠ - دور حضور القلب في قبول الصلاة

١٠٦٣٥ - رسول الله ﷺ : لا يقبل الله صلاة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه<sup>(٥)</sup>.

١٠٦٣٦ - الإمام زين العابدين ع - لما سقط رداوه عن أحد منكريه ولم يسوه فسئل عن ذلك : ويحك أتدرى بين يدي من كنت ؟! إن العبد لا يقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه<sup>(٦)</sup>.

(١) علل الشرائع : ١/٣٤٥ .

(٢) البحار : ٢/٣١٧/٨٤ .

(٣) الخصال : ١/٥٣٤ .

(٤) مكارم الأخلاق : ٢٦٥٦/٣٢٤/٢ .

(٥) الحسان : ٩٢١/٤٠٦/١ .

(٦) علل الشرائع : ٨/٢٣٢ .

١٠٦٣٧- الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ مَتَكَاسِلًا وَلَا نَاعِسًا ، وَلَا يَفْكَرُنَّ فِي

نَفْسِهِ فَإِنَّهُ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّمَا لِلْعَبْدِ مِنْ صَلَاةِهِ مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ<sup>(١)</sup> .

١٠٦٣٨- الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ صَلَّى وَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاةِهِ لَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ وَلَمْ يَشْنُهُ فِيهَا ، أَقْبَلَ

اللهُ عَلَيْهِ مَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا ، فَرِبَّا رُفِعَ نِصْفُهَا وَثُلُثُهَا وَرُبْعُهَا وَخَمْسُهَا ، وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِالشَّيْءِ إِنْ كَمَّ مَا ذَهَبَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ<sup>(٢)</sup> .

١٠٦٣٩- رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيَصْلِي الصَّلَاةَ لَا يُكَتَّبُ لَهُ شَدَّسُهَا وَلَا عُشْرُهَا ، وَإِنَّمَا يُكَتَّبُ

لِلْعَبْدِ مِنْ صَلَاةِهِ مَا عَقَلَ مِنْهَا<sup>(٣)</sup> .

.(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ٢٠ باب ٨.

## ٢٢٩١- إِقْبَالُ اللهِ عَلَى مَنْ يُقْبِلُ عَلَيْهِ

١٠٦٤٠- رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا قُتِّلَ فِي صَلَاتِكَ فَأَقْبِلَ عَلَى اللَّهِ بِوْجْهِكَ يُقْبِلُ عَلَيْكَ<sup>(٤)</sup> .

١٠٦٤١- الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي لَأَحِبُّ لِلرَّجُلِ مِنْكُمُ الْمُؤْمِنُ إِذَا قَامَ فِي صَلَاةٍ فَرِبَضَهُ أَنْ يُقْبِلَ بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ وَلَا يَشْغُلَ قَلْبَهُ بِأَمْرِ الدُّنْيَا ، فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ فِي صَلَاةِهِ إِلَى اللهِ إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِوْجْهِهِ ، وَأَقْبَلَ بِقَلْبِهِ الْمُؤْمِنُ إِلَيْهِ بِالْحَبَّةِ لَهُ بَعْدَ حَبَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ<sup>(٥)</sup> .

١٠٦٤٢- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا قَامَ الْعَبْدُ إِلَى الصَّلَاةِ أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ بِوْجْهِهِ ، فَلَا يَزَالُ مُقْبِلًا عَلَيْهِ حَتَّى يَلْقِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا لَقِيَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعْرَضَ عَنْهُ<sup>(٦)</sup> .

١٠٦٤٣- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَحْرَمَ الْعَبْدُ فِي صَلَاةِهِ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوْجْهِهِ ، وَيُوَكِّلُ بِهِ مَلَكًا يَلْتَقِطُ الْقُرْآنَ مِنْ فِيهِ التِّقَاطُ ، فَإِنْ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوَكَّلَهُ إِلَى الْمَلَكِ<sup>(٧)</sup> .

.(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ٥١ باب ١٧.

(١) الخصال : ١٠ / ٦١٣ .

(٢) المحسن : ٦٥ / ٩٧ / ١ .

(٣) البحار : ٤ / ٨٤ : ٢٤٩ / ٤١ وَص ٤ / ٢٢١ .

(٤) ثواب الأعمال : ١ / ١٦٣ و ١ / ٢٧٣ .

(٥) البحار : ٣ / ٢٠٦ / ٨٤ .

## ٢٢٩٢ - فضل التَّدْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ

**١٠٦٤٤ - رسولُ اللهِ ﷺ :** يَا أَبَا ذَرٍ، رَكَعْتَانِ مُفَتَّصَدَتَانِ فِي تَفَكُّرٍ خَيْرٌ مِنْ قِيامٍ لَيْلَةً وَالْقُلْبُ

سَاوِيٌّ<sup>(١)</sup>.

**١٠٦٤٥ - المعصومُ عَلَيْهِ الْمَغْرِبُ :** صَلَاةُ رَكْعَتَيْنِ بِتَدْبِيرٍ خَيْرٌ مِنْ قِيامٍ لَيْلَةً وَالْقُلْبُ سَاوِيٌّ<sup>(٢)</sup>.

**١٠٦٤٦ - رسولُ اللهِ ﷺ :** رَكَعْتَانِ خَفِيفَتَانِ فِي (الـ) تَفَكُّرٍ خَيْرٌ مِنْ قِيامٍ لَيْلَةً<sup>(٣)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٢٤ «الفكر».

## ٢٢٩٣ - جَزَاءُ مَنْ صَلَّى مُنْقَطِعاً عَنِ الدُّنْيَا

**١٠٦٤٧ - بحار الانوار عن ابن عباسٍ :** أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ نَاقَاتٍ عَظِيمَاتٍ، فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا لَمَّا يُصْلِي رَكْعَتَيْنِ لَا يَئُمُّ فِيهَا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ سِوَى عَلَيْهِ لِيَأْتِيَ، فَأَعْطَاهُ كِلَتَيْهَا<sup>(٤)</sup>.

**١٠٦٤٨ - رسولُ اللهِ ﷺ :** مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُحَدِّثْ فِيهَا نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ<sup>(٥)</sup>.

**١٠٦٤٩ - الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ :** مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهَا، انْصَرَفَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ذَنَبٌ<sup>(٦)</sup>.

**١٠٦٥٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ :** إِيَّاكُمُ الْكَسَلُ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ يَشْكُرُ الْقَلِيلَ؛ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصْلِي الرَّكْعَتَيْنِ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى فَتَبَدَّلُ خُلُقُ اللَّهِ بِهَا الْجِنَّةُ<sup>(٧)</sup>.

**١٠٦٥١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ :** مَنْ قَبِيلَ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً وَاحِدَةً لَمْ يُعَذِّبْهُ، وَمَنْ قَبِيلَ مِنْهُ حَسَنَةً لَمْ يُعَذِّبْهُ<sup>(٨)</sup>.

(١) تنبية الخواطر : ٥٩ / ٢.

(٢) البحار : ٥٧ / ٢٥٩ / ٨٤.

(٣) ثواب الأعمال : ١ / ٦٨.

(٤) البحار : ٤١ / ١٨ و ٨٤ / ٢٤٩.

(٥) الكافي : ١٢ / ٢٦٦ / ٣.

(٦) الفقيه : ٦٣١ / ٢٠٩ / ١.

(٧) الكافي : ١١ / ٢٦٦ / ٣.

## ٢٢٩٤ – الأمر بالصلوة صلاة مودعٍ

١٠٦٥٢ – رسول الله ﷺ : صَلَّى صَلَاتَةً مُوَدِّعًا؛ فَإِنَّ فِيهَا الْوُصْلَةَ وَالْفُرْبَى<sup>(١)</sup>.

١٠٦٥٣ – الإمام الصادق ع : إِذَا صَلَّيْتَ صَلَاتَةً فَرِيقَةً فَصَلَّيْهَا لِوَقْتِهَا صَلَاتَةً مُوَدِّعًا يَخَافُ أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ اصْرِفْ بِيَضْرِبِكَ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ، فَلَوْ تَعْلَمُ مَنْ عَنْ يَمِينِكَ وَشَمَائِلِكَ لَأَحْسَنْتَ صَلَاتَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا تَرَاهُ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٢٩٥ – من تُضرَبُ صلاتُهُ عَلَى وَجْهِهِ

١٠٦٥٤ – رسول الله ﷺ : إِنَّ الصَّلَاةَ لَمَا يَقْبَلُ نِصْفَهَا وَتُلْئِنَهَا وَرُبَّعَهَا وَحُمُسَهَا إِلَى الْعُشْرِ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يُلْفَ كَمَا يُلْفُ التَّوْبَ الْخَلْقُ فَيُضَرِّبُ بِهَا وَجْهَ صَاحِبِهَا، وَإِنَّا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ مَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِقَلْبِكِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٦٥٥ – الإمام الباقر والإمام الصادق ع : مَا لَكَ مِنْ صَلَاتَكَ إِلَّا مَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ فِيهَا، فَإِنَّ أَوْهَمَهَا كُلَّهَا أَوْ غَفَلَ عَنْ أَدَائِهَا لَفْتَ فَضَرِبَ بِهَا وَجْهَ صَاحِبِهَا<sup>(٤)</sup>.

١٠٦٥٦ – بحار الانوار : فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوَدَ ع : لَرَبِّنَا صَلَّى الْعَبْدُ فَأَضَرِبَ بِهَا وَجْهَهُ وَأَحْجَبَ عَنِّي صَوْتَهُ، أَتَدْرِي مَنْ ذَلَّكَ يَادَاوَدُ؟! ذَلَّكَ الَّذِي يُكَثِّرُ الْإِلْفَاتَ إِلَى حَرَمِ الْمُؤْمِنِينَ بِعَيْنِ الْفِسْقِ، وَذَلَّكَ الَّذِي حَدَّثَنِي نَفْسِهِ لَوْ وُلِّيَ أَمْرًا لَضَرَبَ فِيهِ الْأَعْنَاقَ ظُلْمًا<sup>(٥)</sup>.

١٠٦٥٧ – رسول الله ﷺ : بَيْتِ الصَّلَاةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَسْهِمٍ : سَهْمٌ مِنْهَا إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ، وَسَهْمٌ مِنْهَا الرُّكُوعُ، وَسَهْمٌ مِنْهَا السُّجُودُ، وَسَهْمٌ مِنْهَا الْخُشُوعُ... وَإِذَا لَمْ يَتِمْ سَهَامُهَا صَعِدَتْ وَهَا ظُلْمَةٌ وَغُلْقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُوَّهَا، وَتَقُولُ : ضَيَّعْتَنِي ضَيَّعَكَ اللَّهُ! وَيُضَرِّبُ بِهَا وَجْهُهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) بحار : ٧٨ / ٢٠٠ / ٢٨.

(٢) أمالي الصدوق : ٢١٢ / ١٠.

(٣) بحار : ٨٤ / ٢٦٠ / ٥٩.

(٤) بpear : ٨٤ / ٢٥٧ / ٥٥.

(٥) بpear : ١ / ١٥٨.

(٦) دعائم الإسلام : ١ / ١٥٨.

١٠٦٥٨ - الإمام الصادق عليه السلام : الصلاة وُكّلَ بها ملوكُ ليسَ لَهُ عَمَلٌ غَيْرَها، فإذا فرَغَ منها بَقِيَتْهَا ثُمَّ صَيَّدَ بها، فإنْ كانتْ بِمَا تَقْبَلُ قَبْلَتْ، وإنْ كانتْ بِمَا لَا تَقْبَلُ قَبِيلَ لَهُ : رُدَّها عَلَى عَبْدِي، فَيَنْزِلُ بها حتَّى يَضْرِبَ بها وَجْهَهُ، ثُمَّ يَقُولُ : أَفَ لَكَ، مَا يَزَالُ لَكَ عَمَلٌ يُعَنِّيْنِي !<sup>(١)</sup>

### ٢٢٩٦ - من ليس له صلاة

١٠٦٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام : لا صلاة لِمَنْ لَا زَكَاةً لَهُ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) الزكاة : باب ١٥٧٦.

١٠٦٦٠ - رسول الله عليه السلام : لا صلاة لِمَنْ لَا يُبْتَهِ رُكُوعَها وسُجودَها<sup>(٣)</sup>.

١٠٦٦١ - الإمام الصادق عليه السلام : لا صلاة لِحَاقِنِ وَلَا لِحَاقِبِ وَلَا لِحَازِقِ، فَالحاقيُّ الذي به البُولُ، والحاقيُّ الذي يهُ النَّاطُ، والحاقيُّ الذي يهُ ضَغْطَةُ الْخُفُّ<sup>(٤)</sup>.

١٠٦٦٢ - رسول الله عليه السلام : مَنْ عَرَفَ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشَمَائِلِهِ مَتَعَمِّدًا في الصَّلَاةِ فَلَا صلاةَ لَهُ<sup>(٥)</sup>.

### ٢٢٩٧ - من يصلّي وهو ليس بمؤمنٍ !

١٠٦٦٣ - رسول الله عليه السلام : يُأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ يُصَلِّيُونَ لِيَسْ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ<sup>(٦)</sup>.

١٠٦٦٤ - عنه عليه السلام : يُؤَدِّنُ الْمُؤَدِّنُ وَيُقْيِمُ الصَّلَاةَ قَوْمٌ وَمَا هُمْ بِعُوْمِينَ<sup>(٧)</sup>.

١٠٦٦٥ - الإمام علي عليه السلام : رَبُّ مَتَّسِّكٍ وَلَا دِينَ لَهُ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) الإيمان : باب ٢٦٣.

(١) الكافي : ١٠ / ٤٨٨ / ٣.

(٢) مشكاة الأنوار : ٤٦.

(٣) البخار : ٢٦ / ١٩٨ / ٧٢.

(٤) أمالى الصدوق : ١٢ / ٣٣٧.

(٥) البخار : ٤١ / ٢٤٩ / ٨٤.

(٦) كنز المطالب : ٣١١١٠، ٣١١٠٩.

(٧) غرر الحكم : ٥٣٤٠.

## ٢٢٩٨ - تأویل الصلاة

١٠٦٦٦ - الإمام علي عليه السلام - لِرَجُلٍ يَصْلِي : يا هذا، أتَعْرِفُ تَأْوِيلَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ : يَا مَوْلَايَ، وَهُلْ لِلصَّلَاةِ تَأْوِيلٌ غَيْرُ الْعِبَادَةِ؟ قَالَ : إِنِّي وَالذِّي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالنَّبُوَّةِ... تَأْوِيلٌ تَكْبِيرَتَكَ الْأُولَى إِلَى إِحْرَامِكَ : أَنْ تُخْطِرَ فِي نَفْسِكَ إِذَا قَلَتْ : اللَّهُ أَكْبَرُ، مِنْ أَنْ يُوصَفَ بِقِيَامٍ أَوْ قُعُودٍ، وَفِي التَّالِيَةِ : أَنْ يُوصَفَ بِحَرْكَةٍ أَوْ جُمُودٍ، وَفِي التَّالِيَةِ : أَنْ يُوصَفَ بِجِسمٍ أَوْ يُشَبَّهَ بِشَبَهٍ أَوْ يُقَاسَ بِقِيَاسٍ، وَتُخْطِرَ فِي الرَّابِعَةِ : أَنْ تَحْلُمَ الْأَعْرَاضُ أَوْ تُسُولَةُ الْأَمْرَاضُ، وَتُخْطِرَ فِي الْخَامِسَةِ : أَنْ يُوصَفَ بِجَوْهَرٍ أَوْ بَعْرَضٍ أَوْ يَحْلُمَ شَيْئاً أَوْ يَحْلُمَ فِيهِ شَيْئاً، وَتُخْطِرَ فِي السَّادِسَةِ : أَنْ يَجُوزَ عَلَيْهِ مَا يَجُوزُ عَلَى الْمُحَدِّثَيْنَ مِنَ الزَّوَالِ وَالاتِّقَالِ وَالتَّغَيُّرِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَتُخْطِرَ فِي السَّابِعَةِ : أَنْ تَحْلُمَ الْحَوَائِشُ الْخَمْسُ.

ثُمَّ تَأْوِيلٌ مَدْعَنِيَّكَ فِي الرُّكُوعِ : تُخْطِرَ فِي نَفْسِكَ أَمْنَتْ بِكَ وَلَوْ ضُرِبَتْ عُنْقُكَ. ثُمَّ تَأْوِيلٌ رَفِعَ رَأْسِكَ مِنَ الرُّكُوعِ إِذَا قَلَتْ : «سَمِعَ اللَّهُ...» تَأْوِيلُهُ : الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوِجُودِ.

وَتَأْوِيلُ السَّجْدَةِ الْأُولَى : أَنْ تُخْطِرَ فِي نَفْسِكَ وَأَنْتَ سَاجِدٌ : مِنْهَا خَلَقْتَنِي. وَرَفَعْ رَأْسِكَ تَأْوِيلُهُ : وَمِنْهَا أَخْرَجْتَنِي.

وَالسَّجْدَةِ التَّالِيَةِ : وَفِيهَا تُعِيدُنِي، وَرَفَعْ رَأْسِكَ تُخْطِرُ بِقَلْبِكَ : وَمِنْهَا تُخْرِجْنِي تَارَةً أُخْرَى. وَتَأْوِيلُ قُعُودِكَ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرِ وَرَفِعِ رِجْلِكَ الْيُمْنَى وَطَرَحَكَ عَلَى الْيَسْرَى : تُخْطِرُ بِقَلْبِكَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْتَلْتُ الْحَقَّ وَأَمْتُ الْبَاطِلَ.

وَتَأْوِيلُ تَشَهِّدِكَ : تَحْمِيدُ الْإِيمَانِ، وَمَعاوِدَةُ الْإِسْلَامِ، وَالإِقْرَارُ بِالْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ. وَتَأْوِيلُ قِرَاءَةِ التَّحْيَاتِ : تَمْجِيدُ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ، وَتَعْظِيمُهُ عَمَّا قَالَ الظَّالِمُونَ وَنَعَّاهُ الْمُحْدِدُونَ.

وَتَأْوِيلُ قَوْلِكَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَّ كَاتِبُهُ : تَرَحُّمُ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَعَنَاهَا : هَذِهِ أَمَانُ لَكُمْ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ قالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَعْلَمْ تَأْوِيلَ صَلَاتِهِ هكذا فَهِيَ خِدَاجٌ ، أَيْ ناقِصَةٌ<sup>(١)</sup> .

١٠٦٦٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : التَّكْبِيرُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذِهِ التَّكْبِيرَاتِ السَّبْعِ أَنْ يُلْمَسَ بِالْأَخْمَاسِ ؛ أَيْ

بِالْأَصْبَعِ الْخَمْسِ<sup>(٢)</sup> .

١٠٦٦٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي مَعْنَى «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ» فِي الإِقَامَةِ - : أَيْ حَانَ وَقْتُ الزِّيَارَةِ وَالْمُنَاجَاهَةِ ، وَقَضَاءِ الْحَوَائِجِ ، وَدَرَكُ الْمُنْفِى ، وَالْوُصُولِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلَى كَرَامَتِهِ وَعَفْوِهِ وَرِضْوَانِهِ وَغُفْرَانِهِ<sup>(٣)</sup> .

## ٢٢٩٩ - جَوَامِعُ آدَابِ الصَّلَاةِ

١٠٦٦٩ - الإِمَامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَحْقُ الصَّلَاةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وَفَادَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنَّكَ فِيهَا قَاتِمٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ قُتِّلَ مَقَامُ الدَّلِيلِ الْحَقِيرِ ، الرَّاغِبِ الرَّاهِبِ ، الرَّاجِي الْخَائِفِ ، الْمُسْتَكِينِ الْمُنْتَرَرِ ، وَالْمُعْظَمُ لِمَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالشُّكُونِ وَالْوَقَارِ ، وَتُقْبَلُ عَلَيْهَا بِقَلْبِكَ وَتُقْسِمُهَا بِمَدْوِدِهَا وَحُقُوقِهَا<sup>(٤)</sup> .

١٠٦٧٠ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا اسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ فَانْسَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَالْخَلْقَ وَمَا هُمْ فِيهِ ، وَاسْتَفْرَغَ قَلْبَكَ عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ يَشْغُلُكَ عَنِ اللَّهِ ، وَعَاهِنِ يُسِرِّكَ عَظَمَةَ اللَّهِ ، وَإِذْكُنْ وُقُوفَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ تَبَلُّو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ، وَقَفْ عَلَى قَدْمَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ .

فَإِذَا كَبَرَتَ فَاسْتَصْغِرْ مَا بَيْنَ السَّيَاوَاتِ الْعُلُّى وَالثَّرَى دُونَ كِبِيرِيَّاتِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا اطْلَعَ عَلَى قَلْبِ الْعَبْدِ وَهُوَ يُكَبِّرُ وَفِي قَلْبِهِ عَارِضٌ عَنْ حَقِيقَةِ تَكْبِيرِهِ قَالَ : يَا كَاذِبُ ، أَتَخْدَعُنِي ؟ ! وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَحْرِمَنِكَ حَلَاوةَ ذِكْرِي ، وَلَا حَجْبَتَكَ عَنْ قُرْبِي وَالْمَسَارَةِ عِنْنَاجَاتِي . وَاعْلَمَ أَنَّهُ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى خِدْمَتِكَ ، وَهُوَ غَيْرُ عَنِّي عنِ عِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ ، وَإِنَّا دَعَاكَ بِفَضْلِهِ

(١) البحار : ٨٤ / ٢٥٤ / ٥٢ وَص ٢٥٦ / ٥٢ .

(٢) معاني الأخبار : ٤١ / ١ .

(٣) البحار : ٧٤ / ١ .

لِيَرْحَمَكَ وَيُبَعِّدَكَ مِنْ عَقُوبَتِهِ<sup>(١)</sup>.

**١٠٦٧١ - المعصوم عليه السلام :** سُئلَ بعضاً العُلَمَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ ، مَا مَعْنَى الصَّلَاةِ فِي الْحَقِيقَةِ ؟ قَالَ : صِلَّةُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ بِالرَّحْمَةِ ، وَطَلَبُ الْوِصَالِ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا كَانَ يَدْخُلُ بِالنِّسَيَّةِ وَيُكَبِّرُ بِالْتَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ ، وَيَقْرَأُ بِالْتَّرْتِيلِ ، وَيَرْكَعُ بِالْخُشُوعِ ، وَيَرْفَعُ بِالْتَّوَاضِعِ ، وَيَسْجُدُ بِالذُّلُّ وَالْخُضُوعِ ، وَيَتَشَهَّدُ بِالْإِخْلَاصِ مَعَ الْأَمْلِ ، وَيُسْلِمُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّغْبَةِ ، وَيَنْصَرِفُ بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَدَاهَا بِالْحَقِيقَةِ .

ثُمَّ قِيلَ : مَا أَدْبُ الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : حُضُورُ الْقَلْبِ ، وَإِفْرَاغُ الْجَوَارِحِ ، وَذُلُّ الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَيَجْعَلُ الْجَنَّةَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالنَّارَ يَرَاهَا عَنْ يَسْارِهِ ، وَالصُّرُاطُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَاللَّهُ أَمَامَهُ<sup>(٢)</sup> .

**١٠٦٧٢ - بحار الانوار :** في صُحْفِ إِدْرِيسِ : إِذَا دَخَلْتُمْ فِي الصَّلَاةِ فَاصْرِفُوْا لَهَا خَوَاطِرَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ ، وَادْعُوا اللَّهَ دُعَاءً طَاهِرًا مُتَفَرِّغًا ، وَسُلُوهُ مَصَالِحَكُمْ وَمَنَافِعَكُمْ بِخُضُوعٍ وَخُشُوعٍ وَطَاعَةٍ وَاسْتِكَانَةٍ ، وَإِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ فَأَبْعَدُوا عَنْ نُفُوسِكُمْ أَفْكَارَ الدُّنْيَا ، وَهُوَ جَسَنُ السُّوءِ ، وَأَفْعَالُ الشَّرِّ ، وَاعْتِقَادُ الْمُكْرِرِ ، وَمَا كَلَّ السُّحْتِ ، وَالْمَدْوَانَ وَالْأَحْقَادَ ، وَاطْرَحُوا بَيْنَكُمْ ذَلِكَ كُلُّهُ<sup>(٣)</sup> .

**١٠٦٧٣ - بحار الانوار :** فِيهَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ : يَا مُوسَى ، عَجَّلِ التَّوْبَةَ ، وَأَخْرِيَ الذَّنْبَ ، وَتَأَنَّ فِي الْمَكَثِ بَيْنَ يَدَيِّ فِي الصَّلَاةِ<sup>(٤)</sup> .

## ٢٣٠٠ - النَّهَيُ عن التَّكَاسُلِ فِي الصَّلَاةِ

### الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ شُكَارٌ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَنْهَلُونَ»<sup>(٥)</sup> .  
 «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاوِدُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا»<sup>(٦)</sup> .

(١) - (٤) البحار : ٨٤ / ٢٣٠ و ٣ / ٢٤٦ و ص ٣٧ / ٢٥٣ و ص ٤٩ / ٢٥٩ و ص ٥٧ / ٢٥٩ .

(٦) - (٥) النساء : ٤٣ / ١٤٢ .

١٠٦٧٤ - تفسير العياشي عن الحنفي : سأله عن قول الله : « يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا... » قال : ... يعني سكر التوم، يقول : وبكم نعاش ينتفعكم أن تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم، ليس كما يصف كثير من الناس يزعمون أن المؤمنين يسكترون من الشراب، والمؤمن لا يتشرب مسکراً ولا يسكت<sup>(١)</sup>.

١٠٦٧٥ - الإمام الباقي عليه السلام : لا تقدم إلى الصلاة متكاسلاً ولا متساعساً ولا متساقلاً؛ فإنها من خلل النفاق، وإن الله تعالى المؤمنين أن يتوهموا إلى الصلاة وهم شكارى يعني من التوم<sup>(٢)</sup>.

١٠٦٧٦ - الإمام علي عليه السلام : إذا غلبتك عينك وأنت في الصلاة فاقطع الصلاة وتتم؛ فإنك لا تدري تدعوك أو على نفسك<sup>(٣)</sup>!

١٠٦٧٧ - في حديث المراج : يا أَحْمَدُ، عَجِبْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ عَبِيدٍ : عَبْدِ دَخْلٍ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ يَعْلَمُ إِلَى مَنْ يَرْفَعُ يَدَيهِ وَقُدَّامَ مَنْ هُوَ، وَهُوَ يَنْعَسُ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٦٠ «الكسل».

## ٢٣٠١ - المحافظة على أوقات الصلاة

### الكتاب

«وَقَوْلُ اللَّمَصَلِينَ \* الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ»<sup>(٥)</sup>.

«وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ \* أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ»<sup>(٦)</sup>.

١٠٦٧٨ - الإمام علي عليه السلام : ليس عمل أحب إلى الله عزوجل من الصلاة، فلا يشغلنكم عن أوقاتها شيء من أمور الدنيا، فإن الله عزوجل ذم أقواماً فقال : «الذين هم عن صلاتهم ساهون» يعني أنهم غافلون استهانوا بأوقاتها<sup>(٧)</sup>.

(١) تفسير العياشي : ١ / ٢٤٢ - ٢٤٣ / ١٣٧ و ١٣٤.

(٢) البخار : ٨٤ / ٥ و ٢٨٣ / ٥ و ٢٢٧ / ٦، انظر تمام الحديث.

(٣) الماعون : ٤، ٥.

(٤) المؤمنون : ٩، ١٠.

(٥) الخصال : ٦٢١ / ١٠.

(٦) العنكبوت : ٣٣ / ٣٣.

- ١٠٦٧٩ - الإمام الصادق ع: خَصَّلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ إِلَّا فَاعْرَبْتُ ثُمَّ اعْرَبْتُ ثُمَّ اعْرَبْتُ !  
- قيل: وما هما؟ قال: الصلاة في مواقيتها والمحافظة عليها، والمواساة<sup>(١)</sup>.
- ١٠٦٨٠ - الإمام علي ع: مِنْ كَاتِبِهِ لَهُمْ أَبِي بَكْرٍ -: إِرْتَقِبْ وَقْتَ الصَّلَاةِ فَصَلِّهَا لِوْقَتِهَا، وَلَا تَعْجَلْ بِهَا قَبْلَهُ لِفَرَاغِ، وَلَا تُؤْخِرْهَا عَنْهُ لِشُغْلٍ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٦٨١ - رسول الله ﷺ: حَسْبُ الرَّجُلِ مِنْ دِينِهِ، كَثْرَةُ مُحَافَظَتِهِ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَواتِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٦٨٢ - عنه ع: مَا مِنْ عَبْدٍ اهْتَمَّ بِمَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ وَمَوَاضِعِ الشَّمْسِ إِلَّا ضَمِنَتْ لَهُ الرَّوْحَ عند الموتِ، وَانْقِطَاعَ الْمُهُومِ وَالْأَحْزَانِ، وَالنَّجَاهَةَ مِنَ النَّارِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٦٨٣ - الإمام علي ع: حَفِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ الْخَمْسِ فِي أَوْقَاتِهَا؛ فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ بِمَكَانٍ<sup>(٥)</sup>.

- ١٠٦٨٤ - الإمام الباقي ع: لَمَّا سَأَلَهُ الْفَضِيلُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَواتِهِمْ يُحَافِظُونَ» -: هِيَ الْفَرِيضَةُ، [قال]: قلت: «الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِرُونَ» قال: هِيَ النَّافِلَةُ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الذكر: باب ١٣٣٧، الشيعة: باب ٢١٤٩ الحديث ٩٩٣٦.

نور النقلين: ٥ / ٤١٦، ٢٠ / ٤١٦، ٢٢، وسائل الشيعة: ٣ / ١٨، باب ٧.

## ٢٣٠٢ - الحث على الصلاة في أول وقتها

- ١٠٦٨٥ - الإمام الصادق ع: فَضْلُ الْوَقْتِ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخِرِ كَفَضْلِ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا<sup>(٧)</sup>.

(١) الخصال: ٤٧ / ٥٠.

(٢) البحار: ٨٣ / ١٤.

(٣) تنبه الخواطر: ٢ / ١٢٢.

(٤) البحار: ٧٧ / ٩ / ٥ و ٢٩٣ / ٢.

(٥) الكافي: ٣ / ٢٧٠.

(٦) ثواب الأعمال: ٥٨ / ٢.

(٧) ثواب الأعمال: ٥٨ / ٢.

١٠٦٨٦ - عنه عليه السلام : لَفَضُلُ الْوَقْتِ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخِرِ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ مَا لِهِ وَوُلْدِهِ<sup>(١)</sup>.

١٠٦٨٧ - الإمام الباقر عليه السلام : إِعْلَمْ أَنَّ أَوَّلَ الْوَقْتِ أَبْدًا أَفْضَلُ، فَعَجَّلَ بِالْخَيْرِ مَا اسْتَطَعَتْ،

وَأَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا دَأَوْمَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ<sup>(٢)</sup>.

١٠٦٨٨ - بخار الانوار عن القراء : خَرَجَ الرِّضا عليه السلام يَسْتَقِيلُ بَعْضَ الطَّالِبِينَ وَجَاءَ وَقَتُّ

الصَّلَاةِ، فَمَآلَ إِلَى قَصْرٍ هُنَاكَ فَنَزَّلَ تَحْتَ صَخْرَةٍ فَقَالَ : أَذْنْ، فَقَلَّتْ : نَنْتَظِرُ يَلْحَقُ بِنَا

أَصْحَابُنَا، فَقَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، لَا تَوْخِّرْنَ صَلَاةً عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا إِلَى آخِرِ وَقْتِهَا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ،

عَلَيْكَ أَبْدًا بِأَوَّلِ الْوَقْتِ، فَأَذْنَتْ وَصَلَّيْنَا<sup>(٣)</sup>.

١٠٦٨٩ - الإمام الكاظم عليه السلام : الصَّلَاةُ الْمَغْرُوضَاتُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا إِذَا أُقِيمَ حُدُودُهَا، أَطْبَبَ

رِيحًا مِنْ قَضِيبِ الْأَسِ حِينَ يُؤْخَذُ مِنْ شَجَرِهِ فِي طَبِيهِ وَرِيحِهِ وَطَرَاؤِهِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْوَقْتِ  
الْأَوَّلِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٦٩٠ - الإمام الصادق عليه السلام : لِكُلِّ صَلَاةٍ وَقَتَانٍ : أَوَّلُ وَآخِرٌ، فَأَوَّلُ الْوَقْتِ أَفْضَلُهُ، وَلَيْسَ

لِأَحَدٍ أَنْ يَتَّخِذَ آخِرَ الْوَقْتَيْنِ وَقَتَانًا إِلَّا مِنْ عِلْمٍ، وَإِنَّا جَعَلْنَا آخِرَ الْوَقْتِ لِلْمَرِيضِ وَالْمُعَلَّمِ وَلِمَنْ لَمْ  
عُذْرَ، وَأَوَّلُ الْوَقْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ، وَآخِرُ الْوَقْتِ عَفْوُ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>.

### ٢٣٠٣ - تارُكُ الصَّلَاةِ وَالْكُفُرُ

#### الكتاب

«فِي جَنَّاتٍ يَسْنَاءُ لُونَ \* عَنِ الْمُجْرِمِينَ \* مَا سَلَكُكُمْ فِي سَقَرَ \* قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصْلِينَ»<sup>(٦)</sup>.

«فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى \* وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَوَّى \* ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَسْمَطَى \* أَوْنَى لَكَ

(١) البحار : ٤٣ / ٢٥٩ / ٨٢.

(٢) الكافي : ٣ / ٢٧٤ / ٨.

(٣) البحار : ٢١ / ٨٣ / ٣٨.

(٤) ثواب الأعمال : ١ / ٥٨ / ١.

(٥) البحار : ٤٧ / ٢٥ / ٨٣ / ٤٧.

(٦) العدّة : ٤٠ - ٤٣.

فاؤنَّ \* ثُمَّ أُولَئِكَ فاؤنَّ»<sup>(١)</sup>.

١٠٦٩١ - الإمام علي عليه السلام : تعااهدوا أمر الصلاة، وحافظوا عليها، واستكثروا منها، وتقربوا بها؛ فإنها كانت على المؤمنين كتاباً موقتاً، لا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سئلوا «ما سلَّكُمْ في سَقَرَ \* قالوا مَا نَكُ منَ الْمُصْلِينَ»؟!<sup>(٢)</sup>

١٠٦٩٢ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بين المسلم وبين الكافر إلا أن يترك الصلاة الفريضة متعمداً، أو يتهاون بها فلا يصلحها.<sup>(٣)</sup>

١٠٦٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام : لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة.<sup>(٤)</sup>

١٠٦٩٤ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : بين الإيمان والكفر ترك الصلاة.<sup>(٥)</sup>

١٠٦٩٥ - عنه عليه السلام : الصلاة عباد الدين، فمن ترك صلاته متعمداً فقد هدم دينه، ومن ترك أوقاتها يدخل الوبيل، والوبيل واد في جهنم كما قال الله تعالى : «فَوَيْلٌ لِلْمُصْلِينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ».<sup>(٦)</sup>

١٠٦٩٦ - عنه عليه السلام : من ترك صلاته حتى تفوته من غير عذر فقد بحث عمله - ثم قال : - بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة.<sup>(٧)</sup>

١٠٦٩٧ - عنه عليه السلام : من ترك الصلاة لا يرجو تواهها ولا يخاف عقابها، فلا أبالي أن يتوت يهودياً أو نصراياً أو مجوسياً.<sup>(٨)</sup>

١٠٦٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئلَ عن علة تسمية تارك الصلاة كافراً دون الزاني - : لأن الزاني وما أشبهه إنما يعمل ذلك لِمَكَانِ الشَّهْوَةِ لأنها تعلبه، وتارك الصلاة لا يتركتها إلا

(١) القيمة : ٣٥ - ٣١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩.

(٣) ثواب الأعمال : ١ / ٢٧٥.

(٤) البحار : ٨٢ / ٢٣٢.

(٥) كنز العمال : ١٨٨٦٩.

(٦) جامع الأخبار : ٤٥٥ / ٤٥٦ و ٤٥٧ / ٤٥٨ و ص ١٨٦.

استخفافاً بها<sup>(١)</sup>.

**١٠٦٩٩ - رسول الله ﷺ :** تارك الصلاة يسأل الرجعة إلى الدنيا، وذلك قول الله تعالى: «حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون...»<sup>(٢)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة: ٣/٢٨ باب .١١

### ٢٣٠٤ - التحذير من تضييع الصلاة

#### الكتاب

«فَخَلَفَ مِنْ يَعْدُهُمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَأْلَقُونَ غَيْرًا»<sup>(٣)</sup>.

**١٠٧٠٠ - الإمام الكاظم ع :** لما سُئلَ عن قوله تعالى: «الذين هُمْ عن صلاتِهِم ساهُون»<sup>(٤)</sup>: هو التضييع<sup>(٥)</sup>.

**١٠٧٠١ - الإمام علي ع :** من كتابه لـ محمد بن أبي بكر: «واعلم يا محمد أن كل شيء تتبع لصلاتك، واعلم أن من ضيَّع الصلاة فهو لغيرها أضيق»<sup>(٦)</sup>.

**١٠٧٠٢ - رسول الله ﷺ :** لا يزال الشيطان يرعب من بي آدم ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيَّعهن تجرأ عليه وأوقعه في القطام<sup>(٧)</sup>.

**١٠٧٠٣ - الإمام الصادق ع :** إن العبد إذا صلَّى لوقتها وحافظَ عليها ارتفعت بيضاء نقية تقول: حفظتني حفظك الله، وإذا لم يصلَّها لوقتها ولم يحافظ عليها رجعت سوداء مظلمة تقول: ضيَّعْتني ضيَّعك الله<sup>(٨)</sup>!

(انظر) وسائل الشيعة: ٣/١٨ باب .٧

(١) علل الشرائع: ١/٣٣٩.

(٢) البحار: ٣/٥٨/٧٧.

(٣) مريم: ٥٩.

(٤) الكافي: ٥/٢٦٨/٣.

(٥) البحار: ٤٤/٢٤/٨٣.

(٦) البحار: ٢/٩/٨٣ و ٢/٢٠٢/٨٢.

## ٢٣٠٥ - التَّحْذِيرُ مِنِ الْاسْتِخْفَافِ بِالصَّلَاةِ

١٠٧٠٤ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَهَاوَنْ بِصَلَاةِكَ ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : لَيْسَ مِنِّي مَنِ اسْتَحْفَفَ بِصَلَاةِهِ<sup>(١)</sup>.

١٠٧٠٥ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ مِنِّي مَنِ اسْتَحْفَفَ بِالصَّلَاةِ، لَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، لَا وَاللَّهِ<sup>(٢)</sup>.

١٠٧٠٦ - مستدرك الوسائل عن أبي بصير : دَخَلَتْ عَلَى حُمَيْدَةَ أَعْزِّهَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَوْ شَهِدْتَهُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ قَبَضَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَدْعُوكَ لِي قَرَابَتِي وَمَنْ يَطْفَ<sup>(٣)</sup> بِي، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ قَالَ : إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَنْ تَنَالَ مُسْتَخْفَفًا بِالصَّلَاةِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٧٠٧ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَهَاوَنْ بِصَلَاةِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِخَمْسَ عَشَرَةَ حَصَلَةً<sup>(٥)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١٥ / ٣ باب ٦.

## ٢٣٠٦ - التَّحْذِيرُ مِنِ الالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

١٠٧٠٨ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ مُقِيلٌ عَلَى الْعَبْدِ مَا لَمْ يَلْتَفِثْ<sup>(٦)</sup>.

١٠٧٠٩ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الالْتِفَاتُ فِي الصَّلَاةِ اخْتِلَاصٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِيَا كُمْ وَالالْتِفَاتُ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُقِيلُ عَلَى الْعَبْدِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِذَا التَّفَتَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا بَنَى آدَمَ عَمَّنْ تَلْتَفِثْ؟! - ثَلَاثًا - فَإِذَا التَّفَتَ الرَّابِعَةَ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٧)</sup>.

(١) الكافي : ٣ / ٢٦٩.

(٢) علل الشرائع : ٢ / ٣٥٦.

(٣) كذا في المصدر، والظاهر أنَّ الصحيح «يطوف».

(٤) مستدرك الوسائل : ٣ / ٢٥ / ٢٩٢٣.

(٥) فلاح السائل : ٢٢ / ٧.

(٦) البحر : ٨٤ / ٢٦١.

(٧) قرب الإسناد : ١٥٠ / ٥٤٦.

١٠٧١٠ - الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله تعالى : «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ حَنِيفُوا» - : قُمْ في الصلاة ولا تلتفت يميناً ولا شماليّاً<sup>(١)</sup>.

١٠٧١١ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اشْتَغَلَ بِالصَّلَاةِ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لَهُ : أَذْكُرْ كَذَا أَذْكُرْ كَذَا ; حَتَّىٰ يَضِلَّ الرَّجُلُ أَنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى<sup>(٢)</sup>.

١٠٧١٢ - عنه عليه السلام : أَمَا يَخَافُ الَّذِي يُحَوِّلُ وَجْهَهُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَجْهَ جَهَارٍ؟!<sup>(٣)</sup>

### ٢٣٠٧ - سارق الصلاة

١٠٧١٣ - رسول الله عليه السلام - لأصحابه - : أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى... أَسْرَقَ النَّاسِ...؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : وَأَمَا أَسْرَقَ النَّاسِ فَالَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ، فَصَلَاتُهُ تُلْفُ كَمَا يُلْفُ التَّوْبَ الْخَلَقَ فَيَضْرِبُ بِهَا وَجْهَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٠٧١٤ - عنه عليه السلام : لَيْسَ السَّارِقُ مَنْ يَسْرِقُ النَّاسَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَسْرِقُ الصَّلَاةَ<sup>(٥)</sup>.

١٠٧١٥ - عنه عليه السلام : أَسْرَقُ الْمُرْسَلِيَّ مَنْ سَرَقَ مِنْ صَلَاتِهِ، يَعْنِي لَا يَتِيمُ فَرَانِصَاه<sup>(٦)</sup>.

١٠٧١٦ - الإمام علي عليه السلام - لرجل ينقر بصلاته - : مَنْذُكُمْ صَلَيْتَ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مَنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ : مَثَلُكَ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ الْعَرَابِ إِذَا نَقَرَ، لَوْ مِتَّ مَتَّ عَلَىٰ غَيْرِ مِلَةِ أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدٍ<sup>(٧)</sup>، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السلام : إِنَّ أَسْرَقَ النَّاسِ مَنْ سَرَقَ صَلَاتَهُ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) الذكر : باب ١٣٣٧

### ٢٣٠٨ - تخفيف الصلاة

١٠٧١٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا قَامَ الْعَبْدُ فِي الصَّلَاةِ فَخَفَّفَ صَلَاتَهُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١) تفسير علي بن إبراهيم : ١٥٥ / ٢.

(٢) البخار : ٥٨ / ٢٥٩.

(٣) البخار : ٨٤ / ٥٥٧ و ٢٦٧ و ص ٦٨.

(٤) دعائم الإسلام : ١ / ١٣٥.

(٥) المحسن : ١ / ٢٣٢ و ١٦٢.

**بِلَاتِكِتَهُ : أَمَا تَرَوْنَ إِلَى عَبْدِي كَاهَهُ يَرَى أَنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِهِ بِيَدِ غَيْرِي ! أَمَا يَعْلَمُ أَنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِهِ بِيَدِي ؟ !**<sup>(١)</sup>

**١٠٧١٨ - عَنْ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةُ : تَخْفِيفُ الْفَرِيضَةِ وَتَطْوِيلُ النَّافِلَةِ مِنَ الْعِبَادَةِ<sup>(٢)</sup>.**

**١٠٧١٩ - مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى أَمْمَ النَّاسِ صَلَةً وَأَوْجَزَهُمْ<sup>(٣)</sup>.**

.٩ .(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ٢٤ باب

(١) الكافي : ٣ / ٢٦٩ .

(٢) الحasan : ٢ / ٤٦ . ١١٣٦

(٣) الفقيه : ١ / ٣٠٦ . ٩٢٠

٢٩٩

---

## الصلوة (٢)

### صلاة الجمعة

وسائل الشيعة : ٥ / ٣٧٠ «أبواب صلاة الجمعة».

---

---

## ٢٣٠٩ - صلاة الجماعة

١٠٧٢٠ - لقمان عليه السلام - لابنه وهو يعظه : صل في جماعة ولو على رأس زوج<sup>(١)</sup>.

١٠٧٢١ - رسول الله عليه السلام - في أنسٍ أبطأوا عن الصلاة في المسجد - لئويشك قوم يدعون الصلاة في المسجد أن نأمر بخطب فتوضع على أبوابهم، فتوقّد عليهم ناراً فتشعرق عليهم بيوتهم<sup>(٢)</sup>.

١٠٧٢٢ - الإمام علي عليه السلام - أيضاً - ليحضرنَّ معنا صلاتنا جماعةً، أو ليتحوَّلَّ عنا ولا يجاؤونا ولا تجاوِرُهُم<sup>(٣)</sup>.

١٠٧٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام : الصلاة في جماعةٍ تفضل على كل صلاة الفرد بأربعين وعشرين درجةً؛ تكون حمسةً وعشرين صلاةً<sup>(٤)</sup>.

١٠٧٢٤ - رسول الله عليه السلام : من صلَّى الخمس في جماعةٍ فظنُّوا به خيراً<sup>(٥)</sup>.

١٠٧٢٥ - الإمام الرضا عليه السلام : إنما جعلت الجماعة لثلا يكون الإخلاص والتَّوحيد والإسلام والعبادة لله إلا ظاهراً مكشوفاً مشهوراً؛ لأنَّ في إظهارِه حجَّةً على أهل الشرق والغرب لله وحده، ولن يكون المتألق والمُستَخِفُّ مُؤْدِيًّا لما أقرَّ به يُظہر الإسلام والمراقبة، ولن يكون شهادات الناس بالإسلام بعضِهم لبعضٍ جائزةً مُمْكِنةً، مع ما فيه من المساعدة على البر والتَّقوى، والرَّاجح عن كثيرٍ من معاصي الله عَزَّ وجلَّ<sup>(٦)</sup>.

١٠٧٢٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إنما جعل الجماعة والاجتماع إلى الصلاة لكي يُعرفَ من يصلِّي ممن لا يصلِّي، ومن يحفظ مواقف الصلاة ممن يُضيئُها، ولو ذلك لم يكن أحداً أن يشهد على أحدٍ بصلاحٍ؛ لأنَّ من لم يصلِّي في جماعةٍ فلا صلاة له بين المسلمين؛ لأنَّ رسول الله عليه السلام

(١) المساجن : ٢ / ١٢٦ / ١٣٤٨.

(٢) الوسائل : ٣ / ٤٧٨ / ٢.

(٣) تنبيه الخواطر : ٢ / ٨٧.

(٤) التهذيب : ٣ / ٢٥ / ٨٥.

(٥) الكافي : ٣ / ٣٧١ / ٣.

(٦) وسائل الشيعة : ٥ / ٣٧٢ / ٩.

قالَ : لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُصْلِلْ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا مِنْ عِلْمٍ<sup>(١)</sup>.

١٠٧٢٧ - عنه عليه السلام : أَوَّلُ جَمَاعَةٍ كَانَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْلِلُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَهُ، إِذْ مَرَّ أَبُو طَالِبٍ بِهِ وَجَعَفَرٌ مَعَهُ، قَالَ : يَا بُنَيَّ صَلَّى جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ، فَلَمَّا أَخْسَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَهُمَا وَانْصَرَفَ أَبُو طَالِبٍ مَسْرُورًا... فَكَانَتْ أَوَّلُ جَمَاعَةً جَمِيعَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ<sup>(٢)</sup>.

١٠٧٢٨ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ الْجَهْنَمَ أَقْتَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَمَعِي أَهْلِي وَوَلْدِي وَغَلْمَتِي، فَأَوْذَنْ وَأَقِيمْ وَأَصْلِلْ بِهِمْ أَفْجَمَاعَةً نَحْنُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ. فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْفِلْمَةَ يَتَبَعُونَ قَطْرَ السَّحَابِ فَأَبْقِ أَنَا وَأَهْلِي وَوَلْدِي، فَأَوْذَنْ وَأَقِيمْ وَأَصْلِلْ بِهِمْ أَفْجَمَاعَةً نَحْنُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ. فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ وَلْدِي يَتَفَرَّقُونَ فِي الْمَاشِيَةِ فَأَبْقِ أَنَا وَأَهْلِي، فَأَوْذَنْ وَأَقِيمْ وَأَصْلِلْ بِهِمْ أَفْجَمَاعَةً نَحْنُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ. فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَرْأَةَ تَذَهَّبُ فِي مَصْلَحَتِهَا فَأَبْقِ أَنَا وَحْدِي، فَأَوْذَنْ وَأَقِيمْ أَفْجَمَاعَةً أَنَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ، الْمُؤْمِنُ وَحْدَهُ جَمَاعَةً<sup>(٣)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٥ / ٣٧٥ باب .٢

### ٢٣١٠ - ما يلزم مُراعاته للإمام ومن أحق أن يؤم

١٠٧٢٩ - الإمام علي عليه السلام - في وصيته لـ محمد بن أبي بكر حين ولادة مصر - : وَانْظُرْ إِلَى صلاتِكَ كيَفَ هِي فِيئَكَ إِمامٌ لِقَوْمِكَ (يتبيني لك) أَنْ تُثْمِنَهَا وَلَا تُخْفِقَهَا، فَلَيْسَ مِنْ إِمَامٍ يُصْلِلُ بِقَوْمٍ يَكُونُ فِي صَلَاتِهِمْ نُعْصَانٌ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ صَلَاتِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْهَا وَتَحْفَظُ فِيهَا يَكُونُ لَكَ مِثْلًا أَجْوَرِهِمْ وَلَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْئًا<sup>(٤)</sup>.

(١) علل الشرائع : ١ / ٣٢٥.

(٢) البحار : ٦٨ / ٣٥.

(٣) التهذيب : ٢٦٥ / ٢ / ٧٤٩.

(٤) أمالى الطوسي : ٢٩ / ٣١.

١٠٧٣٠ - عنه عليه السلام - من كتابه للأشر - : وإذا قمت في صلاتك للناس فلا تكون متنقرا ولا

مضيقاً ؛ فإن في الناس من به العلة ولها الحاجة، وقد سأله رسول الله عليه السلام حين وجئهني إلى أيمين : كيف أصلي بهم ؟ فقال : صل بهم كصلاة أضعفهم وكمن بالمؤمنين رحيمأ<sup>(١)</sup>.

١٠٧٣١ - عنه عليه السلام - من كتابه إلى أمراء البلاد - : صلوا بهم صلاة أضعفهم، ولا تكونوا

فتانين<sup>(٢)</sup>.

١٠٧٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام : يُبَرِّيك إِذَا كنْتَ وَحْدَكَ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، وَإِذَا كنْتَ إِمَامًا أَجْزَأْكَ

تَكْبِيرَةً وَاحِدَةً؛ لَأَنَّ مَعَكَ ذَا الْحَاجَةِ وَالضَّعْفِ وَالْكَبِيرِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٧٣٣ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَمَّنْ أَحْقُّ أَنْ يَوْمٌ - : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَقْدَمُ الْقَوْمَ

أَقْرَؤُهُمْ لِلْقُرْآنِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً.

فَأَكْبَرُهُمْ سِنًا، فَإِنْ كَانُوا فِي السِّنِّ سَوَاءً فَلَيَؤْمَنُهُمْ أَعْلَمُهُمْ بِالسُّنْنَةِ وَأَفْقَهُمْ فِي الدِّينِ، وَلَا  
يَنْقَدِمُنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ، وَلَا صَاحِبُ (الـ) سُلْطَانِ فِي سُلْطَانِهِ<sup>(٤)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الكتاب . ٥٣

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . ٢٢ / ١٧

(٣) علل الشرائع : ١ / ٣٣٣

(٤) الكافي : ٥ / ٣٧٦ / ٣

## الصَّلاةُ (٣)

### صلوة الليل

البحار : ١١٦ / ٨٧ باب ٦ «صلوة الليل».

---

---

انظر : عنوان ٢٤٩ «السهر».

السواك : باب ١٩٤١، الاستغفار : باب ٣٠٨٤.

## ٢٣١١ - فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ

### الكتاب

«وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَتَعَلَّكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً»<sup>(١)</sup>.

«الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالقَانِتِينَ وَالْمُنْفَقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَشْحَارِ»<sup>(٢)</sup>.

«إِنَّ الْمُتَقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعَيْنٍ \* آخِذُينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ \* كَانُوا قَلِيلًا مِنَ الْلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ \* وَبِالْأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ»<sup>(٣)</sup>.

«تَتَجَافِ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَصَاجِعِ يَذْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ \* فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْبَةٍ أَعْيُنٌ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»<sup>(٤)</sup>.

«وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِذْبَارَ النُّجُومِ»<sup>(٥)</sup>.

«وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا»<sup>(٦)</sup>.

«إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطَأً وَأَقْوَمُ قِيلَاءً»<sup>(٧)</sup>.

١٠٧٣٤ - رسول الله ﷺ - في وصيته لعلي عليه السلام : عليك بصلوة الليل - يكررها أربعًا -<sup>(٨)</sup>.

١٠٧٣٥ - عنه عليه السلام - أيضًا : يا علي ، ثلث فرحت للمؤمن : لق الإخوان ، والإفطار من الصيام ، والتهجد من آخر الليل<sup>(٩)</sup>.

١٠٧٣٦ - عنه عليه السلام : مازال جبرئيل ... يوصي بقيام الليل حتى ظنت أن خيار أمتي لن يناموا<sup>(١٠)</sup>.

(١) الإسراء : ٧٩.

(٢) آل عمران : ١٧.

(٣) النازيات : ١٥-١٨.

(٤) السجدة : ١٦، ١٧.

(٥) الطور : ٤٩.

(٦) الإنسان : ٢٦.

(٧) العزمل : ٦.

(٨-٩) البحر : ٦٩ / ٦٨، ٣٩٢ / ٦٨ و ٣٥٢ / ٧٤.

(١٠) أمالى الصدقى : ١ / ٣٤٩.

١٠٧٣٧ - عنه عليه السلام : ما زال جبرئيل يوصي بي قيام الليل حتى ظننت أن خيار أمشي لَن يناموا من الليل إلا قليلاً<sup>(١)</sup>.

١٠٧٣٨ - عنه عليه السلام : ما أخذ الله إبراهيم خليلاً إلا لإطعامه الطعام، وصلاته بالليل والناس نيا م<sup>(٢)</sup>.

١٠٧٣٩ - الإمام الصادق عليه السلام : شرف المؤمن صلاته بالليل، وعز المؤمن كفه عن أعراض الناس<sup>(٣)</sup>.

١٠٧٤٠ - الإمام علي عليه السلام - إنه كان يقول : إننا أهل بيتي أمرنا أن نطعم الطعام، وتؤدي في النائمة، وتنصلي إذا نام الناس<sup>(٤)</sup>.

١٠٧٤١ - الإمام الباقي عليه السلام : إن الله يحب ... المساهر بالصلوة<sup>(٥)</sup>.

١٠٧٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إن الله عز وجل قال : «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» إن الثاني ركعت يوصلها العبد آخر الليل زينة الآخرة<sup>(٦)</sup>.

١٠٧٤٣ - عنه عليه السلام : لا تدع قيام الليل، فإن المغبون من غبن قيام الليل<sup>(٧)</sup>.

١٠٧٤٤ - عنه عليه السلام : إني لأمُّت الرَّجُل قد قرأ القرآن ثم يستيقظ من الليل فلا يقوم حتى إذا كان عند الصبح قام يبادر بالصلوة<sup>(٨)</sup>.

١٠٧٤٥ - رسول الله عليه السلام : إذا أيقظ الرجل أهله من الليل وتوضأ وصليا كتبها من الذاكرين الله كثيراً والذكريات<sup>(٩)</sup>.

١٠٧٤٦ - عنه عليه السلام : رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيَقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ، فَإِنَّ أَبْتَ نَضَخَ

(١) كنز العمال : ٢١٤٢٥.

(٢) علل الشرائع : ٤ / ٣٥.

(٣) الكافي : ٩ / ٤٨٨ / ٢.

(٤) المحسن : ١٣٦٨ / ١٤٢ / ٢.

(٥) البخار : ٧٦ / ٦٠ / ٨٣ و ٧٥ / ١٢٦ / ١٢ / ٧٥.

(٦) معاني الأخبار : ١ / ٣٤٢.

(٧) البخار : ٧٩ / ١٢٧ / ٨٣.

(٨) نور التلقين : ٤ / ٢٧٩ / ١٢٠.

في وجهها الماء، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً قَامَتْ مِنَ الظَّلَلِ فَصَلَّتْ وَأَيَقْتَطَتْ زَوْجَهَا، فَإِنَّ أَبِي نَضَختِ فِي وَجْهِهِ الماء<sup>(١)</sup>.

١٠٧٤٧ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ وَالْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - في قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ نَاسِئَةَ اللَّيلِ... وَأَقْوَمُ قِيلَاءِ» - هي الْقِيَامُ فِي آخِرِ اللَّيلِ<sup>(٢)</sup>.

١٠٧٤٨ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - أَيْضًا - يَعْنِي بِقَوْلِهِ «وَأَقْوَمُ قِيلَاءِ» قِيَامُ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ<sup>(٣)</sup>.

١٠٧٤٩ - الإِمَامُ الرَّضا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَّ عَنِ التَّسْبِيحِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا» - صَلَاةُ اللَّيلِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٧٥٠ - الإِمَامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - لَمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ رَكْعَةِ الْوَتْرِ - هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةُ مِنْكَ وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا دَفْعُكَ وَرَحْمَتُكَ فِي أَنْتَ قَلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الرُّسُلِ ﷺ : «كَانُوا قَلِيلًا مِنَ الْلَّيْلِ مَا يَجْعَلُونَ \* وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» طَالَ هُجُوْعِي وَقَلَّ قِيَامِي وَهَذَا السَّحْرُ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي اسْتِغْفارًا مَنْ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ ضَرَّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا . - ثُمَّ يَخْرُجُ سَاجِدًا صَلواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الخير : باب ١١٧٥ ، الاستفار : باب ٣٠٨٤.

## ٢٣١٢ - مُبَاهَاةُ اللَّهِ بِمَنْ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيلِ

١٠٧٥١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْقَبْدَ إِذَا تَخَلَّلَ بِسَيِّدِهِ فِي جَوْفِ اللَّيلِ الْمُظْلِمِ وَنَاجَاهُ أَثْبَتَ اللَّهُ النُّورَ فِي قَلْبِهِ ... ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَتِهِ : يَا مَلَائِكَتِي، أُنْظِرُوا إِلَيَّ عَبْدِي فَقَدْ تَخَلَّلَ بِي فِي جَوْفِ

(١) سنن أبي داود : ١٤٥٠ .

(٢) نور التقليين : ١٩ / ٤٤٩ / ٥ .

(٣) البحار : ٢٢ / ١٤٨ / ٨٧ .

(٤) نور التقليين : ٦٣ / ٤٨٦ / ٥ .

(٥) الكافي : ١٦ / ٣٢٥ / ٣ .

الليل المُظْلِمِ والبَاطِلُونَ لَا هُوَنَ، وَالغَافِلُونَ نِيَامٌ، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ<sup>(١)</sup>.

١٠٧٥٢ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ رُزِقَ صَلَوةَ اللَّيلِ مِنْ عَبْدٍ أَوْ أُمَّةٍ قَامَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْلِصًا فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا سَابِعًا وَصَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَيَّةً صَادِقَةً، وَقَلِّبَ سَلِيمًا وَبَدِينَ خَائِشًا، وَعَيْنَ دَامِعَةً، جَعَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلْقَهُ تِسْعَةً صُفُوفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فِي كُلِّ صَفَّ مَا لَا يُحْصِي عَدَدُهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَحَدُ طَرَفِي كُلِّ صَفَّ بِالْمَشْرِقِ، وَالآخَرُ بِالْمَغْرِبِ، قَالَ : إِذَا فَرَغَ كُتُبَ لَهُ بَعْدَهُمْ دَرَجَاتٌ<sup>(٢)</sup>.

١٠٧٥٣ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ رَبَّكَ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِثَلَاثَةَ نَفَرٍ : ... وَرَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيلِ يُصَلِّي وَحْدَهُ فَسَجَدَ وَنَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَيَقُولُ : انْظُرُوا إِلَيَّ عَبْدِي رُوحَهُ عَنِّي وَجَسَدُهُ سَاجِدٌ لِي<sup>(٣)</sup>.

١٠٧٥٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ يَكُونُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ وَمَعْهُ زَوْجَتُهُ وَهُوَ يُبَحِّبُهَا فَيَسْتَوِضُّا وَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَصْلِي وَيُنَاجِي رَبَّهُ<sup>(٤)</sup>.

١٠٧٥٥ - رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ يُبَحِّبُهُمُ اللَّهُ وَيَضْحَكُهُمُ إِلَيْهِمْ وَيَسْبِبُهُمْ بِهِمْ : الَّذِي إِذَا انْكَشَفَ فَتَهُ قَاتِلٌ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ وَإِمَّا أَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَكْفِيهِ، فَيَقُولُ : انْظُرُوا إِلَيَّ عَبْدِي كَيْفَ صَبَرَ لِي نَفْسَهُ، وَالَّذِي لَهُ امْرَأَ حَسَنَةٌ وَفِرَاشٌ لَيْنَ حَسَنٌ فَيَقُولُ مِنَ اللَّيلِ فَيَذَرُ شَهْوَتَهُ فَيَذَرُ كُرْنِي وَيُنَاجِيَنِي وَلَوْ شَاءَ رَفَدَ، وَالَّذِي إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ مَعَهُ رَكْبٌ فَسَهِرُوا وَنَصِيبُوا ثُمَّ هَجَعُوا فَقَامَ مِنَ السَّحْرِ فِي سَرَاءٍ أَوْ ضَرَاءٍ<sup>(٥)</sup>.

### ٢٣١٣ - ثوابُ صَلَوةِ اللَّيلِ

١٠٧٥٦ - الإمامُ الصَّادِقُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ عَمَلٍ حَسَنٍ يَعْمَلُهُ الْعَبْدُ إِلَّا وَلَهُ تَوَابُتُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا صَلَاةُ اللَّيلِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبِينْ تَوَابَتَهَا لِعَظِيمِ خَطَرِهَا عِنْدَهُ، فَقَالَ : هُنَّ تَسْجَافُ جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ... فَلَا

(١) أَمْالِي الصَّدُوقِ : ٢٢٠/٩٦٤ و ٢٢٠/٢.

(٢) البحار : ٤٨٤/٥٧ و ٥٩٥/٢٥٩.

(٣) الإختصاص : ١٨٨.

(٤) الدر المنشور : ٢/٣٨٣.

تَعْلَمُ نَفْسَنَا مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ فَرْءَةً أَغْيَنَ جَزَاءً عَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ<sup>(١)</sup>.

### ٢٣١٤ - ثَمَرَاتُ قِيَامِ اللَّيلِ

- ١٠٧٥٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَيْكُم بِقِيَامِ اللَّيلِ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيلِ فُرْبَةً إِلَى اللَّهِ، وَمُنْهَأً عَنِ الْإِثْمِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٧٥٨ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَيْكُم بِصَلَاةِ اللَّيلِ؛ فَإِنَّهَا شَهْرٌ نَبِيِّكُمْ، وَدَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَمَطْرَدَةٌ الدَّاءُ عَنِ أَجْسَادِكُمْ<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٧٥٩ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قِيَامُ اللَّيلِ مَصَحَّةٌ لِلْبَدَنِ، وَمَرْضَةٌ لِلرَّبُّ عَزَّوْجَلَّ، وَتَعْرُضُ لِلرَّحْمَةِ، وَتَشْكُّ بِأَخْلَاقِ التَّبَّيِّنِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٧٦٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قِيَامُ اللَّيلِ مَصَحَّةٌ لِلْبَدَنِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٠٧٦١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا تَرَكْتُ صَلَاةَ اللَّيلِ مِنْذُ سَمِعْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : صَلَاةُ اللَّيلِ نُورٌ. فَقَالَ ابْنُ الْكَوَافِرِ : وَلَا لِيَلَةٌ هَرَبَرِ<sup>(٦)</sup> ؟ قَالَ : وَلَا لِيَلَةٌ هَرَبَرِ<sup>(٧)</sup>.
- ١٠٧٦٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ الْمَحَسَّنَاتِ يُذَهِّبُنَّ السَّيِّئَاتِ» - : صَلَاةُ الْمُؤْمِنِ بِاللَّيلِ تَذَهَّبُ بِمَا عَمِلَ مِنْ ذَنْبٍ بِالنَّهَارِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٠٧٦٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : صَلَاةُ اللَّيلِ تُبَيِّضُ الْوَجْهَ، وَصَلَاةُ اللَّيلِ تُطَيِّبُ الرِّيحَ، وَصَلَاةُ اللَّيلِ تَجْلِبُ الرِّزْقَ<sup>(٩)</sup>.
- ١٠٧٦٤ - الْإِمَامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ : مَا بَالُ الْمُهَاجِدِينَ بِاللَّيلِ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ

(١) البحار : ٢٧ / ١٢٦ / ٨.

(٢) كنز العمال : ٢١٤٢٨.

(٣) علل الشرائع : ١ / ٣٦٢.

(٤) البحار : ١٧ / ١٤٣ / ٨٧.

(٥) الدعوات للراويني : ١٨٢ / ٧٦.

(٦) البحار : ٤١ / ١٧ / ١٧.

(٧) الكافي : ٣ / ٢٦٦ / ١٠.

(٨) علل الشرائع : ١ / ٣٦٣.

وَجْهًا؟ - لَأَنَّهُمْ حَلَوا بِاللَّهِ فَكَسَاهُمُ اللَّهُ مِنْ نُورِهِ<sup>(١)</sup>.

١٠٧٦٥ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَثُرَ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسْنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ<sup>(٢)</sup>.

### ٢٣١٥ - ما يُوجِبُ الْحِرْمَانَ مِنْ صَلَاتِ اللَّيْلِ (١)

١٠٧٦٦ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ : إِنِّي حَرِمْتُ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ - أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَيَّدْتَكَ

ذُنُوبَكَ<sup>(٣)</sup>.

١٠٧٦٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الرَّجُلَ يُذَنِّبُ الذَّنْبَ فَيُحِرِّمُ صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَإِنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَةَ

أَسْرَعُ فِي صَاحِبِهِ مِنِ السُّكَّينِ فِي الْحَمْ<sup>(٤)</sup>.

١٠٧٦٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ الْكَذَبَةَ فَيُحِرِّمُ بِهَا صَلَاةَ اللَّيْلِ<sup>(٥)</sup>.

### ٢٣١٦ - ما يُوجِبُ الْحِرْمَانَ مِنْ صَلَاتِ اللَّيْلِ (٢)

١٠٧٦٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَجْهَدْ فِي عِبَادَتِي  
فَيُفْتَوِّمُ مِنْ رُقَادِهِ وَلَذِيذِ وِسَادِهِ فَيَهْجُّدُ لِلْلَّيْلَيَّ ، فَيَسْعِبُ نَفْسَهُ فِي عِبَادَتِي فَأَضْرِبُهُ  
بِالْتَّعَاسِ الْلَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ نَظَرًا مَنِيَّ لِهِ وَإِبْقَاءَ عَلَيْهِ ، فَيَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَقُومُ وَهُوَ مَا قَتَّ لِنَفْسِهِ  
زَارٍ عَلَيْهَا ، وَلَوْ أَخْلَى بَيْتَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ مِنْ عِبَادَتِي لَدَخَلَهُ الْعَجَبُ مِنْ ذَلِكَ فَيَصِيرُهُ الْعَجَبُ  
إِلَى الْفِتْنَةِ بِأَعْمَالِهِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ ذَلِكَ مَا فِيهِ هَلَاكُهُ لِعَجَبِهِ بِأَعْمَالِهِ وَرِضاَهُ عَنْ نَفْسِهِ حَتَّى يَظْنَ أَنَّهُ  
قدْ فَاقَ الْعَابِدِينَ وَجَازَ فِي عِبَادَتِهِ حَدَّ التَّقْصِيرِ ، فَيَبْعَدُ مِنِي عَنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَظْنُ أَنَّهُ يَقْرَبُ  
إِلَيَّ<sup>(٦)</sup>.

(١) علل الشرائع : ١/٣٦٦.

(٢) الفقيه : ١/٤٧٤ / ١٣٧٠ / ٤٧٤ / ١.

(٣) الكافي : ٣/٤٥٠ / ٣٤ و ٢/٢٧٢ / ٢.

(٤) علل الشرائع : ٢/٣٦٢.

(٥) الكافي : ٢/٦٠ / ٤.

### ٢٣١٧ - أَجْرُ مَنْ نَوَى صَلَاةَ اللَّيْلِ وَنَامَ

١٠٧٧٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامٍ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنَامُ عَنْهَا إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ وَكُتِبَ لَهُ أَجْرٌ مَأْنَوِيٌّ<sup>(١)</sup>.

(انظر) البينة : باب ٣٩٨١.

### ٢٣١٨ - جَرَاءُ مَنْ يُعَالِجُ نَفْسَهُ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ

١٠٧٧١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَقُولُ أَخْدُوكُمْ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ لِلطَّهُورِ وَعَلَيْهِ عَقْدٌ فَيَتَوَضَّأُ فَإِذَا وَضَأْ يَدَهُ اخْتَلَّتْ عَقْدَةُ، فَإِذَا وَضَأْ وَجْهُهُ اخْتَلَّتْ عَقْدَةُ... فَيَقُولُ اللَّهُ لِلذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ : أَنْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي فَلَهُ مَا سَأَلَنِي<sup>(٢)</sup>.

### ٢٣١٩ - مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ مِنَ الصَّلَاةِ

١٠٧٧٢ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَبْدًا عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، وَلَا عَنْ صَدَقَةٍ بَعْدَ الرَّزْكَةِ، وَلَا عَنْ صَوْمٍ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ<sup>(٣)</sup>.

١٠٧٧٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا لَقِيَتِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّلَاةِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ لَمْ يَسْأَلَ اللَّهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ<sup>(٤)</sup>.

١٠٧٧٤ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا كُمِيلُ، لَا رُخْصَةٌ فِي قَرْضٍ وَلَا شِدَّةٌ فِي نَافِلَةٍ. يَا كُمِيلُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَلُكَ إِلَّا عَمَّا فَرَضَ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) عنوان ٥٢٣ «التأفلة».

(١) كنز العمال : ٢١٤٧٥، ٢١٤٤٤.

(٢) البحار : ٨٢/٢٩٤ و ٢٥/٢٩٤ و ص ٢٨٨.

(٣) مستدرك الوسائل : ١١/٢٨١، ١٣٠١٩.

## الصَّلاةُ (٤)

### صَلَاةُ الْجَمِعَةِ

البحار : ٨٩ / ١٢٢ باب ١ «وجوب صلاة الجمعة» .

وسائل الشيعة : ٥ / ٢ «أبواب صلاة الجمعة» .

كنز العمال : ٧ / ٧ - ٣٦٨ / ٨، ٧٤٩ - ٣٨٢ «في صلاة الجمعة» .

الكافي : ٣ / ٤٢٢ «خطبة يوم الجمعة المنقولة عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

---

---

انظر : الخطبة : باب ١٠٢٧

## ٢٣٢ - صلاة الجمعة

### الكتاب

**﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذِلْكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾**<sup>(١)</sup>

(انظر) المناقوفون : ٩.

**١٠٧٧٥ - رسول الله ﷺ :** من صلى الجمعة كُتِبَتْ له حجّةً مُتَقَبِّلةً، فإن صلى العصرَ كانت له عمرةً، فإن يُمسِي في مكانِه لم يَسأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ أَيَّاهُ<sup>(٢)</sup>.

**١٠٧٧٦ - الإمام الباقر عليه السلام :** صلاة الجمعة فريضة، والاجتناع إليها فريضة مع الإمام، فإن ترك رجُلٌ من غير عِلْمٍ ثلَاثَ جُمُعٍ فقد ترك ثلَاثَ فَرائضَ، ولا يَدْعُ ثلَاثَ فَرائضَ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ إِلَّا مُنَافِقًا<sup>(٣)</sup>.

**١٠٧٧٧ - الإمام علي عليه السلام :** من ترك الجمعة ثلاثة مُتَتَابِعَةً لغير عِلْمٍ كُتِبَ مُنَافِقًا<sup>(٤)</sup>.

**١٠٧٧٨ - الإمام الباقر عليه السلام :** من ترك الجمعة ثلاثة مُتَوَالَيَةَ بغير عِلْمٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ<sup>(٥)</sup>.

**١٠٧٧٩ - رسول الله ﷺ :** من ترك ثلاثة جماعٍ تهاونًا بها طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ<sup>(٦)</sup>.

**١٠٧٨٠ - عنه عليه السلام :** من ترك ثلاثة جماعٍ مُتَعَمِّدًا من غير عِلْمٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ بِخَاتَمِ النَّفَاقِ<sup>(٧)</sup>.

**١٠٧٨١ - عنه عليه السلام :** ليتَنْهَيَ أقوامٌ من وَدِعْهُمُ الْجُمُعَاتِ، أو لَيُخْتَمَنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الغافلينَ<sup>(٨)</sup>.

**١٠٧٨٢ - عنه عليه السلام - لرجلٍ شَكَا حِرْمَانَةَ الْحَجَّ - :** يا قَلِيلُ، عَلَيْكَ بِالْجُمُعَةِ فَإِنَّهَا حَجَّ الْمَسَاكِينِ<sup>(٩)</sup>.

(١) الجمعة : ٩.

(٢) كنز العمال : ٢١٠٨٦.

(٣) البحار : ٢١ / ١٨٤ / ٨٩.

(٤) مستدرك الوسائل : ٦٢٩١ / ٩ / ٦.

(٥) ثواب الأعمال : ٣ / ٢٧٦.

(٦) وسائل الشيعة : ٥ / ٦ / ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ١٧ / ٥ و ص ٥.

١٠٧٨٣ - عنه عليه السلام : الجمعة حجّ المساكين<sup>(١)</sup>.

١٠٧٨٤ - عنه عليه السلام : من الناس من لا يأتي الجمعة إلا نزراً، ولا يذكر الله إلا هجراً<sup>(٢)</sup>.

١٠٧٨٥ - عنه عليه السلام : من أتى الجمعة إيماناً واحتساباً استأنف العمل<sup>(٣)</sup>.

## ٢٣٢١ - أدب سماع الخطبة

١٠٧٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا خطب الإمام يوم الجمعة فلا ينبغي لأحد أن يتكلّم حتى يفرغ الإمام من خطبته، وإذا فرغ الإمام من الخطبتين تكلّم ما بينه وبين أن تقام الصلاة<sup>(٤)</sup>.

١٠٧٨٧ - الإمام علي عليه السلام : لا كلام والإمام يخطب ولا التفات إلا كما يجيء في الصلاة<sup>(٥)</sup>.

١٠٧٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام : نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب، فلنـقـلـ ذلك فقد لـغاـ ومن لـناـ فـلا جـمـعـةـ لـهـ<sup>(٦)</sup>.

١٠٧٨٩ - عنه عليه السلام : إذا قام الإمام يخطب فقد وجـبـ على الناس الصـمتـ<sup>(٧)</sup>.

١٠٧٩٠ - الإمام علي عليه السلام : يكره الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب، وفي الفطر والأضحى والاستسقاء<sup>(٨)</sup>.

١٠٧٩١ - الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كـلـ وـاعـظـ قـبـلـةـ. يـعـنيـ إـذـ خـطـبـ الإـمـامـ النـاسـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ يـنـبـغـيـ لـلـنـاسـ أـنـ يـسـتـقـيلـوـهـ<sup>(٩)</sup>.

(١) الدعوات للراوندي : ٩١ / ٣٧.

(٢) البحار : ٨٩ / ٤٢٠ / ٢٠٠.

(٣) الفقيه : ٤٢٧ / ١ / ٤٢٧.

(٤) الكافي : ٤٢١ / ٣ / ٢.

(٥) الفقيه : ٤١٦ / ١ / ٤١٦.

(٦) وسائل الشيعة : ٥ / ٣٠ / ٤.

(٧) مستدرك الوسائل : ٦٢٣٥ / ٦ / ٢٢.

(٨) قرب الإسناد : ١٥٠ / ٥٤٤.

(٩) الكافي : ٣ / ٤٢٤ / ٩.



## الصلوة (٥)

### الصلوة على النبي وآلِهِ

البحار : ٩٤ / ٤٧ باب ٢٩ «الصلوة على النبي وآلِهِ».

كتب العمال : ١ / ٤٨٨ - ٤٠٩ - ٢٦٦ / ٢٠، «الصلوة على النبي وآلِهِ».

وسائل الشيعة : ٤ / ١٢١٠ - ١٢٢٢ باب ٣٤ - ٤٣ «الصلوة على النبي وآلِهِ».

---

---

انظر : الدعاء : باب ١١٩٩.

## ٢٣٢٢ - الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

### الكتاب

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»<sup>(١)</sup>.

١٠٧٩٢ - رسول الله ﷺ : حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي<sup>(٢)</sup>.

١٠٧٩٣ - عنه ﷺ : الصَّلَاةُ عَلَيَّ نُورٌ عَلَى الْصَّرَاطِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٧٩٤ - الإمام علي عليه السلام : كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٍ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ<sup>(٤)</sup>.

١٠٧٩٥ - رسول الله ﷺ : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَأَمَ اسْبَيَ فِي ذَلِكَ

الكتاب<sup>(٥)</sup>.

١٠٧٩٦ - عنه ﷺ : إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ<sup>(٦)</sup>.

١٠٧٩٧ - الإمام الباقي أو الإمام الصادق ع : أَنْقُلُ مَا يُوَضَّعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الخلق : باب ١١٠١، النفاق : باب ٣٩٣٩.

## ٢٣٢٣ - كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٠٧٩٨ - رسول الله ﷺ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ

وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ بَحِيدٌ<sup>(٨)</sup>.

١٠٧٩٩ - عنه ﷺ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى

آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ بَحِيدٌ<sup>(٩)</sup>.

(١) الأحزاب : ٥٦.

(٢) كنز العمال : ٢١٤٧، ٢١٤٩، ٢٢٤٣، ٢١٥٣، ٢١٤٤.

(٣) البحار : ٩/٤٩، ٢١٥٠.

(٤) كنز العمال : ٢١٦٩، ٢١٥٠.

١٠٨٠٠ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئلَ عن كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ - : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ<sup>(١)</sup>.

.٣٥ (انظر) وسائل الشيعة : ٤ / ١٢١٣ باب

### ٢٣٢٤ - معنى الصَّلَاةِ

- ١٠٨٠١ - الإمام الكاظم عليه السلام - لَمَّا سُئلَ عن معنى صلاة الله والملائكة والمؤمنين في قوله : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَئْمَانِ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا» - : صلاة الله رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، وصلاة الملائكة تَزْكِيَّةٌ مِنْهُمْ لَهُ، وصلاة المؤمنين دُعَاءٌ مِنْهُمْ لَهُ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٨٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام - في الآية - : أَشْتُوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا لَهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) كنز العمال : ٣٩٩٣.

(٢) نور الثقلين : ٤ / ٣٠٢ / ٢٢١ وص ٣٠٥ / ٢٣٥ .



## الصّمت

كتاب العمال : ٣ / ٣٥٠، ٧٦٨، ٢٥٠ «الصّمت».

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٢٧ باب ١١٧ «استحباب الصّمت».

---

---

انظر : عنوان ٤٦٦ «الكلام» ، ٤٧٣ «اللسان».

## ٢٣٢٥ – الصَّمْتُ

١٠٨٠٣ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّمْتُ آيَةُ النَّبِيلِ وَغَرَّةُ الْعُقْلِ<sup>(١)</sup>.

١٠٨٠٤ – الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الصَّمْتَ وَأَنْتُمْ تَتَعَلَّمُونَ الْكَلَامَ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ التَّعْبِيدَ يَتَعَلَّمُ الصَّمْتَ قَبْلَ ذَلِكَ بَعْشِرَ سِينَيْنَ، فَإِنْ كَانَ يُحِسِّنُهُ وَيَصِيرُ عَلَيْهِ تَعْبِيدٌ وَإِلَّا قَالَ : مَا أَنَا لِمَا أَرَوْمُ بِأَهْلٍ<sup>(٢)</sup>.

١٠٨٠٥ – رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ – لأَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يَعْطُهُ : أَرْبَعٌ لَا يُصِيبُهُنَّ إِلَّا مُؤْمِنٌ : الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ...<sup>(٣)</sup>.

١٠٨٠٦ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ – لِرَجُلٍ أَتَاهُ – أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أُمِّي يُدْخِلُكَ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ : بَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : أَنْلِ مِمَّا أَنَّالَكَ اللَّهُ، قَالَ : فَإِنْ كُنْتُ أَحْوَجَ مِنْ أُنْيَلُهُ؟ قَالَ : فَانْصُرْ الْمَظْلُومَ، قَالَ : وَإِنْ كُنْتُ أَضَعَفَ مِنْ أَنْصُرَهُ؟ قَالَ : فَاصْنَعْ لِلْأَخْرَقِ يَعْنِي أَشِرْ عَلَيْهِ، قَالَ : فَإِنْ كُنْتُ أَخْرَقَ مِنْ أَصْنَعَ لَهُ؟ قَالَ : فَأَصْنِعْ لِإِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، أَمَا يَسْرُكَ أَنْ تَكُونَ فِيَكَ خَصْلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْحِسَالِ تَجْرِيَكَ إِلَى الْجَنَّةِ؟!<sup>(٤)</sup>

١٠٨٠٧ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ – في عَلَمَةِ الْمُتَّقِيِّ – : إِنْ صَمَتَ لَمْ يَغْمُمْهُ صَمْتُهُ، وَإِنْ ضَحِكَ لَمْ يَعْلُمْ صَوْتَهُ<sup>(٥)</sup>.

١٠٨٠٨ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ – في صِفَةِ الْمُؤْمِنِ – : كَثِيرٌ صَمْتُهُ، مَشْغُولٌ وَقْتُهُ<sup>(٦)</sup>.

## ٢٣٢٦ – ثَمَرَاتُ الصَّمْتِ

١٠٨٠٩ – رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَيْكَ بَطْوُلِ الصَّمْتِ فَإِنَّهُ مَطْرَدٌ لِلشَّيْطَانِ، وَعَوْنَ لَكَ عَلَى أُمِّي

(١) غَرِّ الحُكْمِ : ١٣٤٣.

(٢) الْبَحَارُ : ٢/٢٨٨/٧٨.

(٣) مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ : ٢/٣٧٧.

(٤) الْكَافِي : ٢/١١٣/٥.

(٥) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْخَطَبَةُ ١٩٣ وَالْحِكْمَةُ ٣٣٣.

دِينِكَ<sup>(١)</sup>.

- ١٠٨١٠ - الإمام الرضا عليه السلام : إن الصَّمْت بابٌ من أبواب الحِكْمَة، إن الصَّمْت يُكَسِّبُ الْحَبَّةَ إِنَّه  
ذَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٨١١ - الإمام الحسن عليه السلام : قد أكثَرَ مِن الْهَيْبَةِ الصَّامِتُ<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٨١٢ - الإمام علي عليه السلام : بِكَثْرَةِ الصَّمْتِ تَكُونُ الْهَيْبَةُ<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٨١٣ - عنه عليه السلام - في وَصِيَّهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ - إِلَزَمَ الصَّمْتَ تَسْلِمَ<sup>(٥)</sup>.
- ١٠٨١٤ - عنه عليه السلام : الصَّمْت حُكْمٌ، وَالسُّكُوتُ سَلَامَةٌ<sup>(٦)</sup>.
- ١٠٨١٥ - عنه عليه السلام : إِنْ كَانَ فِي الْكَلَامِ الْبَلَاغَةُ، فِي الصَّمْتِ السَّلَامَةُ مِنِ الْعِنَارِ<sup>(٧)</sup>.
- ١٠٨١٦ - عنه عليه السلام : لَا حَافِظَ أَحْفَظَ مِنِ الصَّمْتِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٠٨١٧ - عنه عليه السلام : إِلَزَمَ الصَّمْتَ فَأَدْنَى نَفِعَهُ السَّلَامَةُ<sup>(٩)</sup>.
- ١٠٨١٨ - عنه عليه السلام : أَصْمَثَ تَسْلِمَ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٠٨١٩ - الإمام الصادق عليه السلام : الصَّمْتُ كَنزٌ وَفِرْزٌ وَزَيْنُ الْحَلَيمِ وَسِرْجَنُ الْجَاهِلِ<sup>(١١)</sup>.
- ١٠٨٢٠ - الإمام علي عليه السلام : أَصْمَثَ دَهْرَكَ يَجِلُّ أَمْرَكَ<sup>(١٢)</sup>.
- ١٠٨٢١ - عنه عليه السلام : الصَّمْتُ زَيْنُ الْعِلْمِ، وَعَنْوَانُ الْحَلَيمِ<sup>(١٣)</sup>.
- ١٠٨٢٢ - عنه عليه السلام : الصَّمْتُ يُكَسِّيَ الْوَقَارَ وَيَكْفِيَكَ مُؤْنَةَ الْاعْتِذَارِ<sup>(١٤)</sup>.

(١) البحار : ١٩ / ٧١.

(٢) الكافي : ١ / ١١٣ / ٢.

(٣) البحار : ٧ / ١١٣ / ٧٨.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة . ٢٢٤.

(٥) البحار : ٧١ / ٢٨٠ / ٢٤ و ٧٨ / ٦٣ / ٦٣ . ١٤٦.

(٦) غرر الحكم : ٣٧١٤ .

(٧) البحار : ٣ / ٢٧٥ / ٧١.

(٨) غرر الحكم : ٢٢٢١ ، ٢٣١٤ .

(٩) البحار : ٥٠ / ٧١.

(١٠) البحار : ١٨٢٧ ، ١٤١٨ ، ٢٢٧٩ .

(١١) غرر الحكم : ١٤ - ١٢ .

- ١٠٨٢٣ - عنه عليه السلام : الصَّمَتُ رَوْضَةُ الْفِكْرِ<sup>(١)</sup>.
- ١٠٨٢٤ - عنه عليه السلام : إِلَزَمَ الصَّمَتَ يُسْتَرَ (يُسْتَرَ) فِكْرُكَ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٨٢٥ - عنه عليه السلام : أَكْثَرُ صَمَتَكَ يَتَوَفَّ فِكْرُكَ، وَيَسْتَرِنَ قَلْبُكَ، وَيَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ يَدِكَ<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٨٢٦ - الإمام الحسن عليه السلام : نَعَمْ الْعَوْنُ الصَّمَتُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ إِنْ كُنْتَ فَصِيحَاً<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٨٢٧ - رسول الله عليه السلام : إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُؤْمِنَ صَمُوتًا فَادْعُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يُلَقِّ الْحِكْمَةَ<sup>(٥)</sup>.
- ١٠٨٢٨ - الإمام الكاظم عليه السلام : ذَلِيلُ الْعَاقِلِ التَّفْكُرُ، وَذَلِيلُ التَّفْكُرِ الصَّمَتُ<sup>(٦)</sup>.

## ٢٣٢٧ - الصَّمَتُ الْمَمْدُودُ

- ١٠٨٢٩ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّمَا يَسْتَحِقُ اسْمَ الصَّمَتِ الْمُضْطَلُعُ بِالْإِجَابَةِ، وَإِلَّا فَالْعِيُّ بِهِ أَوْلَى<sup>(٧)</sup>.
- ١٠٨٣٠ - الإمام الرضا عليه السلام : مَا أَحْسَنَ الصَّمَتَ لَا مِنْ عِيٌّ، وَالْمَهْذَارُ لَهُ سَقَطَاتٌ<sup>(٨)</sup>.
- ١٠٨٣١ - الإمام علي عليه السلام : كُنْ صَمُوتًا مِنْ غَيْرِ عِيٌّ<sup>(٩)</sup>.
- ١٠٨٣٢ - عنه عليه السلام : القَوْلُ بِالْحَقِّ خَيْرٌ مِنْ الْعِيِّ وَالصَّمَتِ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٠٨٣٣ - عنه عليه السلام : الْكَلَامُ بَيْنَ خَلْقَيْ سُوءٍ هُمَا : الإِكْتَارُ، وَالْإِقْلَالُ، فَالْإِكْتَارُ هَذَرُ، وَالْإِقْلَالُ عِيٌّ وَخَصَرُ<sup>(١١)</sup>.
- ١٠٨٣٤ - عنه عليه السلام : لَا خَيْرٌ فِي الصَّمَتِ عَنِ الْحُكْمِ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرٌ فِي القَوْلِ بِالْجَهَلِ<sup>(١٢)</sup>.
- ١٠٨٣٥ - عنه عليه السلام - في صفة النبي عليه السلام : كَلَامُهُ بَيَانٌ، وَصَمَتُهُ لِسَانٌ<sup>(١٣)</sup>.
- ١٠٨٣٦ - عنه عليه السلام - في صفة أهل البيت عليه السلام : هُمُ الَّذِينَ يُخْبِرُوكُمُ حُكْمَهُمْ (جِلْمُهُمْ) عَنْ

(١) ٣٧٢٥٠، ٢٢٧١٠، ٥٤٦٠. غَرْرُ الْحُكْمِ.

(٤) معاني الأخبار : ٤٠١/٦٢.

(٦-٥) البحار : ١/٣١٢، ٧٨. وَصَمَتُهُ لِسَانٌ<sup>(١٣)</sup>.

(٧) غَرْرُ الْحُكْمِ : ٣٩٠٧.

(٨) الْاِخْصَاصُ : ٢٢٢.

(٩) غَرْرُ الْحُكْمِ : ٧١٧٧.

(١١) غَرْرُ الْحُكْمِ : ١٤٦٢٠، ١٨٥٤٠.

(١٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٨٢ و ٤٧١.

عِلْمِهِمْ، وَصَمْتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ، وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ، لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَهُوَ بِيَنْهِمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ، وَصَامِتُ نَاطِقٌ<sup>(١)</sup>.

١٠٨٣٧ - عنه ﷺ - أَيْضًا - هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ يُخِيرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ، وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ، وَصَمْتُهُمْ عَنْ حِكْمَةِ مَنْطِقِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

١٠٨٣٨ - عنه ﷺ : الْقُرْآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتُ نَاطِقٌ<sup>(٣)</sup>.

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧ و ٢٣٩ و ١٨٣.



## الصناعة

الكافي : ١١٣ / ٥ باب «الصناعات» .

الكافي : ٢٤١ / ٥ باب «ضمان الصناع» .

انظر : عنوان ١٠٥ «الحرفة» .

الكسب : باب ٣٤٨٥، النبوة (٢) باب ٣٧٨٠، ٣٨٠٢ .

**٢٣٢٨ - مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ ذِي صَنَاعَةٍ**

١٠٨٣٩ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ ذِي صَنَاعَةٍ مُضطَرٌ إِلَى ثَلَاثٍ خِلَالٍ يَجْتَلِبُ بِهَا الْمَكْسَبَ وَهُوَ : أَنْ يَكُونَ حَادِقًا بِعَمَلِهِ، مُؤَدِّيًّا لِلأَمَانَةِ فِيهِ، مُسْتَبِيلًا لِمَنِ اسْتَعْمَلَهُ<sup>(١)</sup>.

**٢٣٢٩ - ذَمُّ السَّهْرِ فِي اللَّيْلِ كُلُّهِ لِلْكَسْبِ**

١٠٨٤٠ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّنَاعُ إِذَا سَهَرُوا اللَّيْلَ كُلُّهُ فَهُوَ سُحْتٌ<sup>(٢)</sup>.

١٠٨٤١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ بَاتَ سَاهِرًا فِي كَسْبٍ وَلَمْ يُعْطِ الْعَيْنَ حَظْهَا (حَقَّهَا) مِنَ النَّوْمِ فَكَسْبُهُ ذَلِكَ حَرَامٌ<sup>(٣)</sup>.

(١) تحف العقول : ٣٢٢.

(٢) الكافي : ٥ / ١٢٧ / ٧ و ح ٦.

## المُصيّبة

البحار : ٧٣ / ٣٦٦ باب ١٣٨ «عمل المصائب».

البحار : ٨٢ / ١١٤ باب ١٧ «أجر المصائب».

البحار : ٨٢ / ١٢٥ باب ١٨ «التعزّي والصبر عند المصائب».

---

انظر : عنوان ٥٠ «الباء»، ٦٥ «الجزع»، ١٩٠ «الرضا (١)»، ٢٨٦ «الصبر»، ٤٤ «القضاء (١)»، «التعزية».

٣٥٣

الباء : باب ٣٩٩، الدنيا : باب ١٢٢٣

### ٢٣٣٠ - تقسيم المصالح

١٠٨٤٢ - الإمام علي عليه السلام : المصالح بالسوية مقسمة بين البرية<sup>(١)</sup>.

### ٢٣٣١ - أجر المصالح

١٠٨٤٣ - الإمام الحسن عليه السلام : المصالح مفاتيح الأجر<sup>(٢)</sup>.

١٠٨٤٤ - الإمام الباقر عليه السلام - لرجل يشكو إليه مصابه بولده - : أما علمت أن الله يختار من مال المؤمن ومن ولده أنفسه ليأجره على ذلك ؟!<sup>(٣)</sup>

### ٢٣٣٢ - أشد المصالح

١٠٨٤٥ - الإمام علي عليه السلام - لما سُئلَ عن أشد المصالح - : المصيبة بالدين<sup>(٤)</sup>.

١٠٨٤٦ - الإمام الباقر عليه السلام : لا مصيبة كعدم العقل، ولا عدم عقل كقلة اليقين، ولا قلة يقين كفقد الحوفي، ولا فقد خوف كقلة المزن على فقد الحوفي، ولا مصيبة كاستيائلك بالذنب، ورضاك بالحالة التي أنت عليها<sup>(٥)</sup>.

١٠٨٤٧ - الإمام علي عليه السلام : أعظم المصالح والشقاء الواله بالدنيا<sup>(٦)</sup>.

١٠٨٤٨ - عنه عليه السلام : أعظم المصالح الجهل<sup>(٧)</sup>.

١٠٨٤٩ - عنه عليه السلام : من أشد المصالح غيبة الجهل<sup>(٨)</sup>.

١٠٨٥٠ - عنه عليه السلام : من أعظم مصالح الأخيار، حاجتهم إلى مداراة الأشرار<sup>(٩)</sup>.

١٠٨٥١ - الإمام الصادق عليه السلام - إنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَنْدَ الْمُصِيبَةِ - : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي

(١) غرر الحكم : ١٣٠٢.

(٢) أعلام الدين : ٢٩٧.

(٣) مشكاة الأنوار : ٢٨٠.

(٤) أموالي الصدوق : ٤ / ٣٢٣.

(٥) البحار : ١ / ١٦٥ / ٧٨.

(٦) غرر الحكم : ٩٤٤٩، ٩٣٠١، ٢٨٤٤، ٣٠٨١.

دِينِي وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَ مُصِيبَتِي أَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ فَكَانَ<sup>(١)</sup>.

(انظر) البلاء : باب ٤١٤، العقل : باب ٢٧٩١، الدين : باب ١٣٠٥.

### ٢٣٣٣ - المصيبة العظمى

١٠٨٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام - لِرَجُلٍ قَدْ اشْتَدَّ جَزَعُهُ عَلَى وَلَدِهِ - : يَا هَذَا جَزِيرَةُ الْمُصِيبَةِ الْصَّغْرَى، وَغَفَلَتْ عَنِ الْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى ! وَلَوْ كُنْتَ لِمَا صَارَ إِلَيْهِ وَلَدُكَ مُسْتَعِدًا لَمَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ جَزَعُكَ، فَمَصَابِكَ بَرَكَتُكَ الْاسْتِعْدَادُ لَهُ أَعْظَمُ مِنْ مَصَابِكَ بَوْلَدِكَ<sup>(٢)</sup>.

١٠٨٥٣ - عنه عليه السلام - في معنى التَّعْزِيَةِ - : إِنْ كَانَ هَذَا الْمَيِّثُ قَدْ قَرَبَكَ مَوْتُهُ مِنْ رَبِّكَ أَوْ بَاعَدَكَ عَنْ ذَنْبِكَ فَهُنْدِهِ لَيْسَتْ مُصِيبَةً، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةً وَعَلَيْكَ نِعْمَةً، وَإِنْ كَانَ مَا وَعَظَكَ وَلَا بَاعَدَكَ عَنْ ذَنْبِكَ، وَلَا قَرَبَكَ مِنْ رَبِّكَ فَهُنْبِتُكَ بِقَسَاوَةِ قَلْبِكَ أَعْظَمُ مِنْ مُصِيبَتِكِ إِيمَانِكَ، إِنْ كُنْتَ عَارِفًا بِرَبِّكَ<sup>(٣)</sup>.

### ٢٣٣٤ - الاسترجاع عند المصيبة

#### الكتاب

«وَلَنَبْلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّرَاتِ وَبَشِّرُ الصَّابِرِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»<sup>(٤)</sup>.

١٠٨٥٤ - الإمام الباقر عليه السلام : ما مِنْ مُؤْمِنٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيَسْتَرْجِعُ عَنَّهَا مُصِيبَتِهِ

(١) الكافي : ٤٢ / ٢٦٢ / ٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٥ / ١٠.

(٣) فلاح السائل : ٨٢.

(٤) البقرة : ١٥٥، ١٥٦.

حينَ تَفْجَاهُ الْمُصِيَّبَةُ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِهِ إِلَّا الْكَبَائِرُ الَّتِي أَوْجَبَتِ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ<sup>(١)</sup>.

١٠٨٥٥ - الإمام الصادق ع: مَنْ أَلْهَمَ الْاسْتِرْجَاعَ عَنِ الْمُصِيَّبَةِ وَجَبَتْ لَهُ الْجِنَّةُ<sup>(٢)</sup>.

١٠٨٥٦ - رسول الله ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْمُصِيَّبَةِ لَتَنْزَلُ بِهِمُ الْمُصِيَّبَةُ فَيَجْزَعُونَ فَيَمْرُرُ بِهِمْ مَا رُزِّقُوا مِنَ النَّاسِ فَيَسْتَرِجِعُ فَيَكُونُ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ أَهْلِهَا<sup>(٣)</sup>.

١٠٨٥٧ - عنه ع: أربعَ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ فِي نُورِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيَّبَةٌ قَالَ: إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَيْرًا قَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَطِيئَةً قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ٨٩٥، ٧٧، ٨٩٧ باب ٧٣ باب ٧٤.

## ٢٣٣٥ - معنى الاسترجاع

### الكتاب

«الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيَّبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»<sup>(٥)</sup>.

١٠٨٥٨ - الإمام علي ع - وقد سمعَ رَجُلًا يَقُولُ كَلِمَةَ الْاسْتِرْجَاعِ - قَوْلُنَا: إِنَّا إِلَيْهِ، إِقْرَارُ لَهُ مِنَا بِالْمُلْكِ، وَقَوْلُنَا: إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، إِقْرَارٌ عَلَى أَنفُسِنَا بِالْمُلْكِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٨٥٩ - عنه ع - لأشعث بن قيسٍ إذ يُعرِّيهُ بأخٍ لهٗ وهو أجاب بالاسترجاع - أتدرِي ما تأويُلُها؟! فقال الأشعث: لا، أنت غايةُ العِلْمِ وَمُنْتَهَاهُ، فقال لهٗ: أمَّا قولُكَ: إِنَّا إِلَيْهِ، فِإِقْرَارٌ مِنَكَ بِالْمُلْكِ، وأمَّا قولُكَ: وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فِإِقْرَارٌ مِنَكَ بِالْمُلْكِ<sup>(٧)</sup>.

(١) ثواب الأعمال: ١/٢٣٤ و ٢/٢٣٥ .

(٢) البحار: ٨٢/١٣٢ .

(٣) مشكاة الأنوار: ١٤٨ .

(٤) البقرة: ١٥٦ .

(٥) البحار: ٨٢/١٣١ .

(٦) نور التقلين: ١/٤٤٤ و ٤٥٥ .

(٧) نور التقلين: ١/٤٤٤ .

## ٢٣٣٦ - المصيَّبةُ بالولِدِ

١٠٨٦٠ - رسولُ اللهِ ﷺ - لامرأةٍ شَكَتْ إِلَيْهِ فَقَدَ أُولَادُهَا - : وَكَمْ ماتَ لَكِ وَلَدٌ ؟ قَالَتْ : ثلاثةً، قالَ : لقد احْتَنَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ<sup>(١)</sup>.

١٠٨٦١ - عنه ﷺ : مَنْ تَكَلَّ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فَاحْتَسَبَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) البحار : ١١٤ / ٨٢ باب ١٧.

## ٢٣٣٧ - أدَبُ المُصيَّبةِ

١٠٨٦٢ - الأمالي للطوسي عن عائشةٍ : لَمَّا ماتَ إِبْرَاهِيمَ تَبَكَّى النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَرَتْ دُمُوعَهُ عَلَى لِحَيَّتِهِ، فَقَبَلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ وَأَنْتَ تَبْكِي ؟! فَقَالَ : لَيْسَ هَذَا بُكَاءً، وَإِنَّمَا هَذِهِ رَحْمَةً، وَمَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ<sup>(٣)</sup>.

١٠٨٦٣ - بخار الانوار عن جابر بن عبد الله : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ فَأَقَى إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ يَجْوُدُ بِنَفْسِهِ، فَوَضَعَهُ فِي جِرْحِهِ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ، إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَذَرْفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَبْكِي ؟ أَوْلَمْ تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنِ التَّوْحِيدِ، عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ : صَوْتٌ عِنْدَ نِعَمٍ : لَعْبٌ وَهُوَ وَمَزَامِيرُ شَيْطَانٍ، وَصَوْتٌ عِنْدَ مُصيَّبَةٍ : حَنْشٌ وَجُوُوهٌ وَشَقُّ جُيُوبٍ وَرَأْنَةُ شَيْطَانٍ. إِنَّمَا هَذِهِ رَحْمَةٌ، مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ، لَوْلَا أَنَّهُ أَمَّرَ حَقًّا، وَوَعَدَ صِدْقًا، وَسَيِّلَ بِاللَّهِ وَإِنَّ آخِرَنَا سَيِّلَحُقُّ أَوْلَانَا لَحَزَنَا عَلَيْكَ حُزْنًا أَشَدَّ مِنْ هَذَا، إِنَّا بَكَ لَحَزُّ وَنُونَ، تَبْكِي العَيْنَ، وَيَدْمَعُ الْقَلْبُ، وَلَا تَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) باب ٢٤٠.

وسائل الشيعة : ٢ / ٩٢٠ باب ٨٧.

(١) البحار : ١٢١ / ٨٢.

(٢) الخصال : ٢٤٥ / ١٨٠.

(٣) أمالى الطوسي : ٣٨٨ / ٢٨٨.

(٤) البحار : ٤٣ / ٩٠ / ٨٢.

## ٢٣٣٨ - سِيرَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الْمَصَائِبِ

١٠٨٦٤ - الدعوات : كان للصادق عَلَيْهِ ابْنُ تَبَيْنَا هُوَ يَسْأَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ غَصَّ فَاتَّ، فَبَكَى وَقَالَ : لَئِنْ أَحْدَثَتْ لَقْدَ بَقِيَّتْ، وَلَئِنْ ابْتَلَيْتَ لَقْدَ عَافَيْتَ، ثُمَّ حُمِّلَ إِلَى النِّسَاءِ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ صَرَخَنَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَصْرُخَنَ، فَلَمَّا أَخْرَجَهُ لِلَّدْفُنِ قَالَ :

سَبَحَانَ مَنْ يَقْتُلُ أَوْلَادَنَا وَلَا نَزَدُهُ لَهُ إِلَّا حَبَّاً !

فَلَمَّا دَفَنَهُ قَالَ : يَا بُنَيَّ، وَسَعَ اللَّهُ فِي ضَرِيجِكَ وَجَمَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ تَبَيْنَكَ<sup>(١)</sup>.

١٠٨٦٥ - كمال الدين عن محمد بن عبد الله الكوفي : لما حضرت إسماعيل بن أبي عبد الله الوفاة جَزَعَ أَبُو عبدِ الله عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا، فَلَمَّا غَمَضَهُ دعا بِقَمِيصٍ غَسِيلٍ أَوْ جَدِيدٍ فَلَيْسَهُ، ثُمَّ تَسَرَّحَ وَخَرَجَ يَأْمُرُ وَيَنْهَايِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَايِهِ : جَعَلْتُ فِدَاكَ، لَقَدْ ظَنَّنَا أَنْ لَا يُنْتَفَعَ بِكَ زَمَانًا لِمَا رَأَيْنَا مِنْ جَزَعِكَ ! قَالَ : إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ نَجَزَعُ مَا لَمْ تَنْزِلِ الْمُصِيبَةُ، فَإِذَا نَزَّلَتْ صَبَرَنَا<sup>(٢)</sup>.  
(.انظر) وسائل الشيعة : ٩١٨ / ٢ .٨٥ باب ٢٩١٨

## ٢٣٣٩ - البُكاءُ عَلَى موتِ الْمُؤْمِنِ

١٠٨٦٦ - الإمام الكاظم عَلَيْهِ : إذا ماتَ الْمُؤْمِنُ بَكَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَقَاعُ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَيْهَا، وأَبْوَابُ السَّمَاءِ الَّتِي كَانَ يُصْعَدُ بِأَعْمَالِهِ فِيهَا<sup>(٣)</sup>.

١٠٨٦٧ - سنن النسائي عن أبي هريرة : ماتَ مَيِّتٌ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ يَبْكِينَ عَلَيْهِ فَقَامَ عَمْرُ يَنْهَاهُنَّ وَيَطْرُدُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : دَعُهُنَّ يَا عَمْرُ، فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ وَالْقَلْبُ مُصَابٌ وَالْعَهْدُ قَرِيبٌ<sup>(٤)</sup>.

(.انظر) باب ٢٣٣٧

وسائل الشيعة : ٩٢٤ / ٢ باب ٨٨.

(١) الدعوات للراوندي : ٢٨٦ / ١٥.

(٢) كمال الدين : ٧٣.

(٣) البخار : ١٧٧ / ٨٢.

(٤) سنن النسائي : ٤ / ١٩.

## ٢٣٤٠ - النيابة على الميت

- ١٠٨٦٨ - رسول الله ﷺ : النيابة عمل الجاهلة<sup>(١)</sup>.
- ١٠٨٦٩ - الإمام علي عليه السلام - فيما كتب إلى رفاعة ابن شداد قاضيه على الأهواز - : إياك والنوح على الميت بيلد يكون لك به سلطان<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٨٧٠ - الإمام الكاظم عليه السلام - لما سُئل عن النيابة على الميت - : يذكره<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٨٧١ - الإمام علي عليه السلام - لحرب بن شرحبيل الشبامي لما سمع بكاء النساء على قتلى صفين - : أتعيكم (لا يغلبكم) نساؤكم على ما أسمع؟! ألا تنهوهن عن هذا الرئين؟!<sup>(٤)</sup>
- ١٠٨٧٢ - رسول الله ﷺ - لما بكى عند موت بعض ولديه، فقيل له : تبكي وأنت تهنا عنده؟! - لم أنهكم عن البكاء، وإنما تهشكم عن النوح والغويل<sup>(٥)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٢/٨٩٢ باب ٧١. البحار : ٨٢/١٠٢.

## ٢٣٤١ - الأصوات الملوعة

- ١٠٨٧٣ - الإمام علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ : صوتان ملعونان يبغضهما الله : إعوازل عند مصيبته، وصوت عند نعمه : يعني النوح والغاء<sup>(٦)</sup>.
- ١٠٨٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام : من أنعم الله عليه بنعمه فجاءه عند تلك النعمه يزمار فقد كفرها، ومن أصيب ب المصيبة فجاءه عند تلك المصيبة بنائحة فقد فجعلها<sup>(٧)</sup>.
- (انظر) عنوان ٦٥ «الجزع».
- الصبر : باب ٢١٨٠.

وسائل الشيعة : ٢/٩١٥ باب ٩١٦، ٨٣ باب ٩١٦.

(١) البحار : ٨٢/٥٠.

(٢) دعائم الإسلام : ١/٢٢٧.

(٣) البحار : ٨٢/٨٨.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٢.

(٥-٦) دعائم الإسلام : ١/٢٢٥ و ٢٢٧ وص.

(٧) مشكاة الأنوار : ٣٣٣.

## ٢٣٤٢ - النِّيَاحَةُ الْمَمْدُوْحَةُ

- ١٠٨٧٥ - الإمام الصادق ع: نَبِيَّ عَلَىٰ سَنَةٍ كَاملَةً كُلَّ يَوْمٍ وَلِيلَةً، وَثُلَاثَ سِنِينَ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ، وَكَانَ الْمُسْوَرُ بْنُ مُخْرَمَةً وَأَبُو هَرِيرَةَ وَتَلَكَ الشِّيَخَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا تُونَ مُسْتَرِّيَنَ وَمُقْتَعِّيَنَ (مَتَّفِعِيَنَ) فَيَسْمَعُونَ وَيَبْكُونَ<sup>(١)</sup>.
- ١٠٨٧٦ - عنه ع: لَمَّا سُئِلَّ عَنْ أَجْرِ النِّيَاحَةِ - لَمَّا بَأْسَ بِهِ، قَدْ نَبَيَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٨٧٧ - مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ: أَوْصَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ أَنْ يُنَدَّبَ فِي الْمَوَاسِيمِ عَشَرَ سِنِينَ<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٨٧٨ - مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ: لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ دَارٍ قُتِلَ مِنْ أَهْلِهَا قَتِيلٌ نَّوْحًا وَبُكَاءً، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ دَارٍ حَمْزَةَ عَمِّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ: لَكُنْ حَمْزَةً لَا بَوَاكِيَ لَهُ، فَإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ لَا يَتَوَحُّوا عَلَى مَيِّتٍ وَلَا يَبْكُوهُ حَتَّى يَبْدُؤُوا بِحَمْزَةَ فَيَتَوَحُّوا عَلَيْهِ وَيَبْكُوهُ<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٨٧٩ - بحار الانوار: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ نَاحَتَ عَلَى أَبِيهَا، وَأَنَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَ بِالنَّوْحِ عَلَى حَمْزَةَ<sup>(٥)</sup>.  
 (انظر) وسائل الشيعة: ٢/٨٩١ باب ٧٠.

## ٢٣٤٣ - كِتَمَانُ الْمَصِيَّبَةِ

- ١٠٨٨٠ - رسول الله ص: مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ: كِتَامُ الْمَصَابِ وَالْأَمْرَاضِ وَالصَّدَقَةِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٠٨٨١ - الإمام علي ع: مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: الْبِرُّ وَإِخْفَاءُ الْعَمَلِ، وَالصَّبَرُ عَلَى الرَّزْرَايَا، وَكِتَامُ الْمَصِيَّبَةِ<sup>(٧)</sup>.

(١) دعائم الإسلام: ٢٢٧/١.

(٢) الفقيه: ٥٥١/١٨٣.

(٣) -٤) الفقيه: ٥٤٧/١٨٢/١ وَص ١٨٣/٥٥٣.

(٤) البحار: ٨٤/٢٦ وَص ١٠٣/٥٠.

(٥) التصحيف: ٦٦/١٥٣.

## ٢٣٤٤ - ما يُهُوْنُ المصائب

**١٠٨٨٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :** أَكْثُرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ، وَيَوْمَ الْحُرُوجِ كُمْ مِنَ الْقُبُورِ، وَقِيَامِكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَهُونُ عَلَيْكُمُ المصائبُ<sup>(١)</sup>.

**١٠٨٨٣ - رسولُ اللهِ ﷺ :** مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ المصائبُ<sup>(٢)</sup>.

**١٠٨٨٤ - الإمامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :** مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ المصائبُ وَلَمْ يَكُرْهُهَا<sup>(٣)</sup>.

**١٠٨٨٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ :** مِسْكِينٌ أَبْنُ آدَمَ إِلَهٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُ مَصَائِبٍ لَا يَعْتَبِرُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، وَلَوْ اعْتَبَرَ هَانَتْ عَلَيْهِ المصائبُ وَأَمْرُ الدُّنْيَا، فَأَمْتَأْلِيَةُ الْأُولَى : فَالْيَوْمُ الَّذِي يُنْقَصُ مِنْ عُمْرِهِ، وَإِنْ نَالَهُ نُقْصَانٌ فِي مَالِهِ أَغْنَمَ بِهِ، وَالدُّرْهَمُ يُخْلَفُ عَنْهُ وَالْعُمْرُ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ.

والثانيةُ: أَنَّهُ يَسْتَوِي رِزْقُهُ، فَإِنْ كَانَ حَلَالًا حُوِسِبَ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ حَرَامًا عُوقَبَ عَلَيْهِ.

والثالثةُ: أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ. قَيلَ : مَا هِيَ؟ قَالَ : مَا مِنْ يَوْمٍ يُسِيِّ إِلَّا وَقَدْ دَنَا مِنَ الْآخِرَةِ مَرْحَلَةً لَا يَدْرِي عَلَى الْجَنَّةِ أَمْ عَلَى النَّارِ؟!<sup>(٤)</sup>

**١٠٨٨٦ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :** إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمُصَيْبَةِ - الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصَيْبَتِي فِي دِينِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ تَكُونَ مُصَيْبَتِي أَعْظَمُ مِمَّا كَانَتْ (كَانَتْ)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ وَكَانَ.<sup>(٥)</sup>

**١٠٨٨٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ :** إِذَا أُصِيبَتْ بِمُصَيْبَةٍ فَإِذْ كُرِّزَ مَصَابِكَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يُصَابُوا بِعِنْدِهِ أَبْدًا، وَلَنْ يُصَابُوا بِعِنْدِهِ أَبْدًا.<sup>(٦)</sup>

**١٠٨٨٨ - رسولُ اللهِ ﷺ :** مَنْ عَظُمَتْ عِنْدَهُ مُصَيْبَةٌ فَلَيَذْكُرْ مُصَيْبَتَهُ بِي؛ فَإِنَّهَا سَتَهُونُ عَلَيْهِ.<sup>(٧)</sup>

**١٠٨٨٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ :** مَنْ أُصِيبَ بِمُصَيْبَةٍ فَلَيَذْكُرْ مُصَيْبَتَهُ بِي؛ فَإِنَّهَا أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ.<sup>(٨)</sup>

(انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ٩١١ باب ٧٩، الكافي: ٣ / ٢٢٠ باب التعرّي.

(١) الخصال: ١٠ / ٦٦.

(٢) كنز الفوانيد للكراجكي: ٢ / ١٦٣.

(٣) البحار: ٧٨ / ٢٥ و ١٣٩ / ٢٥ وص ١٦٠ وص ٢٦٨ وص ١٨٣.

(٤) أمالى الطوسي: ٦٨١ / ١٤٤٨.

(٥) البحار: ٨٢ / ٨٤ و ٢٦ / ٨٤.

(٦) قرب الإسناد: ٩٤ / ٣١٩.

## ٢٣٤٥ - ما يُعَظِّمُ المصابات

- ١٠٨٩٠ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ عَظَمَ صِغارَ الْمَصَابِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِكَبَارِهَا<sup>(١)</sup>.
- ١٠٨٩١ - عنه عليه السلام : كُلُّمَا عَظَمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُنَافَسِ عَلَيْهِ عَظَمَتِ الرَّزِيْةُ لِفَقْدِهِ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٣٤٦ - السَّلْوَةُ

- ١٠٨٩٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَطَوَّلُ عَلَى عِبَادِهِ بِنَلَاتٍ : أَلَقَ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ بَعْدَ الرَّوْحَ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا دَفَنَ حَمِيمٌ حَمِيمًا، وَأَلَقَ عَلَيْهِمُ السَّلْوَةَ بَعْدَ الْمُصِيبَةِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ، وَأَلَقَ عَلَى هَذِهِ الْحَبَّةِ الدَّابِّةَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَنَّزَتْهَا مُلُوكُهُمْ كَمَا يَكَنِّزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ<sup>(٣)</sup>.
- وَفِي خَبْرٍ : وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِمُ السَّلْوَةَ بَعْدَ الْمُصِيبَةِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَتَهَنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِعِيشِيهِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٨٩٣ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْمَيْتَ إِذَا مَاتَ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا إِلَى أَوْجَعِ أَهْلِهِ، فَسَخَّ عَلَى قَلْبِهِ فَأَنْسَاهُ لَوْعَةَ الْحَزْنِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَعْمَرِ الدُّنْيَا<sup>(٥)</sup>.

## ٢٣٤٧ - الشَّمَاتَةُ بِالْمُصَابِ

- ١٠٨٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا تُبْدِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ؛ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيُصَيِّرَهَا بِكَ<sup>(٦)</sup>.
- ١٠٨٩٥ - رسول الله عليه السلام : لَا تُنْظِهِ الشَّمَاتَةَ بِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيَكَ<sup>(٧)</sup>.
- ١٠٨٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ شَيَّتْ بِمُصِيبَةٍ نَزَّلَتْ بِأَخِيهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفْتَنَ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) عنوان ٣٨١ «التعبير».

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩٨ / ٢٠.

(٢) غرر الحكم : ٧٢٠ / ٣.

(٣) علل الشرائع : ١ / ٢٩٩.

(٤) الخصال : ١١٢ / ٨٧.

(٥) الكافي : ٣٢٧ / ٣ و ٣٥٩ / ٢ و ١ / ٣٥٩.

(٦) أمالى الصدوق : ١٨٨ / ٥.

(٧) الكافي : ٢ / ٣٥٩.

(٨) الكافي : ٢ / ١.

## الصَّوت

---

كنز العمال : ٣ / ٥٦٩ «رفع الصوت في الكلام» .

---

انظر : القرآن : باب ٣٣٠٦ ، المصيبة : باب ٢٤١ .

## ٢٣٤٨ - النَّهْيُ عَنْ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ

### الكتاب

«وَاقْصِدْ فِي مَشِيكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ»<sup>(١)</sup>.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ  
بَغْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَخْبِطَ أَعْمَالَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ \* إِنَّ الَّذِينَ يَعْصُمُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِتَقُوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ»<sup>(٢)</sup>.

١٠٨٩٧ - رسولُ الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّوْتَ الْخَفِيفَ، وَيُبْغِضُ الصَّوْتَ الرَّفِيعَ<sup>(٣)</sup>.

١٠٨٩٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَفْضُ الصَّوْتِ، وَغَضُّ البَصَرِ، وَمَشْيُ الْقَاصِدِ، مِنْ أَمَارَةِ الْإِيمَانِ  
وَحُسْنِ التَّدَدِينِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٨٩٩ - رسولُ الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ مِنَ الرِّجَالِ الرَّفِيعَ الصَّوْتِ، وَيُحِبُّ الْخَفِيفَ مِن  
الصَّوْتِ<sup>(٥)</sup>.

١٠٩٠٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثُ فِيهِنَّ الْمُرْوَءَةُ : غَضُّ الْطَّرْفِ، وَغَضُّ الصَّوْتِ، وَمَشْيُ  
الْقَاصِدِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٩٠١ - الدَّرُّ المنشورُ عنِ الْحَسْنِ الْبَصْرِيِّ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ رَفْعَ الصَّوْتِ عِنْدَ ثَلَاثٍ :  
عِنْدَ الْجَنَازَةِ، وَإِذَا التَّقَى الزَّحْفَانَ، وَعِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ<sup>(٧)</sup>.

(١) لِقَانَ : ١٩.

(٢) الْحِجَراتِ : ٢، ٣.

(٣) مِنْهُ الْمَرْبِدُ : ٢١٣.

(٤) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٥٠٧٣.

(٥) كِتْزُ الْعَتَالِ : ٧٩٤٣.

(٦) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٤٦٦٠.

(٧) الدَّرُّ المنشورُ : ٤ / ٧٦.

١٠٩٠٢ - رسول الله ﷺ - في وصيّته لأبي ذرٍ : يا أبا ذرٍ، اخفِضْ صَوْتَكَ عِنْدَ الْجَنَائِزِ، وَعِنْدَ الْقِتَالِ، وَعِنْدَ الْقُرْآنِ<sup>(١)</sup>.

١٠٩٠٣ - الإمام علي<sup>(٢)</sup> - لأصحابه عند الحرب : أميّثوا الأصوات ؛ فإنّه أطّرد للفشل<sup>(٣)</sup>.

(١) البحار : ٧٧ / ٨٢.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب . ١٦



# الصُّوفِيَّة

تحف العقول : ٣٤٨ «احتجاج الإمام الصادق عَلَيْهِ الْكَفَافِ على الصوفية» .  
الكافى : ٦٥ / ٥ «احتجاج الإمام الصادق عَلَيْهِ الْكَفَافِ على الصوفية» .

## ٢٣٤٩ – الصُّوفِيَّةُ

- ١٠٩٠٤ – رسولُ اللهِ ﷺ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ فِي صَيْفِهِمْ وَشِتَائِهِمْ، يَرَوْنَ أَنَّهُمْ الْفَضْلَ بِذَلِكَ عَلَىٰ غَيْرِهِمْ، أُولَئِكَ يَلْعَبُهُمْ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ<sup>(١)</sup>.
- ١٠٩٠٥ – عَنْهُ ﷺ : يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَأْتُونَ الْمَسَاجِدَ فَيَقْعُدُونَ حَلْقًا، ذَكْرُهُمُ الدِّينِيَا وَحُبُّ الدِّينِيَا، لَا تُجَالِسُوهُمْ فَلَيَسْ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٩٠٦ – عَنْهُ ﷺ : سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَجِلِّسُونَ فِي الْمَسَاجِدِ حَلْقًا إِمامُهُمُ الدِّينِيَا فَلَا تُجَالِسُوهُمْ<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٩٠٧ – الكافي عن مسدة بن صدقة: دَخَلَ سُفِيَانُ التَّوْرَيْ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَرَأَىٰ عَلَيْهِ ثِيَابَ بَيْضٍ<sup>(٤)</sup> كَأَنَّهَا غَرِيقُ الْبَيْضِ، قَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا الْلِبَاسَ لَيْسَ مِنْ لِبَاسِكَ! فَقَالَ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ مَيْ وَعِ مَا أَقُولُ لَكَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ عَاجِلًا وَآجِلًا إِنَّ أَنْتَ مِثْ عَلَىٰ السُّنَّةِ وَالْحَقِّ وَلَمْ تَمُتْ عَلَىٰ بِدْعَةٍ، أَخْبِرْنِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي زَمَانٍ مُقْفِرٍ جَدِّيرٍ، فَأَمَّا إِذَا أَقْبَلَتِ الدِّينِيَا فَأَحَقُّ أَهْلِهَا بِهَا أَبْرَارُهَا وَمُؤْمِنُوْهَا لَا مُنَافِقوْهَا وَمُسْلِمُوْهَا لَا كُفَّارُهَا، فَإِنَّكَرْتَ يَا نَوْرِي! فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمَعَ مَا تَرَىٰ مَا أَتَىٰ عَلَيَّ مُذْ عَقَلْتُ صَبَاحًّا وَلَا مَسَاءً وَلَهُ فِي مَا لِي حَقٌّ أَمْرَنِي أَنْ أَضْعَهُ مَوْضِعًا إِلَّا وَضَعْتُهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) أَمَالِي الطَّوْسِيٌّ : ٥٣٩ / ٥٣٩.

(٢) الْبَحَارُ : ٨٣ / ٣٦٨ / ٢٧.

(٣) كنز العمال : ٢٩٠٨٧.

(٤) هكذا في المصدر وال الصحيح «نيابة بيتنا».

(٥) الكافي : ٥ / ٦٥ / ١، انظر تمام الخبر.

## الصوم

البحار : ٩٦ / ٢٤٦ ، وسائل الشيعة : ٧ «كتاب الصوم».

كنز العمال : ٧ / ٨، ٨١ / ٨ - ٤٤٢ - ٦٦٩ «الصوم».

الكافي : ٤ / ٨٣ ، الفقيه : ٢ / ٧٧ «وجوه الصوم».

انظر : عنوان ١٩٤ «رمضان».

الزكاة : باب ١٥٨٨، ١٥٨٩، الطُّبِيب : باب ٢٤٣٤ حدیث ١١٣٢٥، ١١٣٢٦، والوالد والولد:

باب ٤٢١١

## ٢٣٥٠ - وجوب الصَّوْمِ

### الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصَّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»<sup>(١)</sup>.

١٠٩٠٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ لَمْ يَفْرُضِ اللَّهُ صِيَامَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأُمَّةِ قَبْلَنَا، [قالَ الرَّاوِي :] فَقَلَّتْ لَهُ : فَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا... كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ»؟! قَالَ : إِنَّمَا فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ دُونَ الْأُمَّةِ، فَفَضَّلَ اللَّهُ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ، وَجَعَلَ صِيَامَهُ فَرَضًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَمْرِيهِ<sup>(٢)</sup>.

١٠٩٠٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعائِهِ فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ - : ثُمَّ آتَرَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَّةِ، وَاصْطَفَيْنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمَلَلِ، فَصَنَّمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَقَنَّا بِعَوْنَكَ لَيْلَهُ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٧/٢٦٨ باب ٦.

## ٢٣٥١ - فضل الصَّوْمِ

١٠٩١٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٩١١ - رسول الله صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ هُوَ لَهُ، غَيْرَ الصَّيَامِ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ<sup>(٥)</sup>.

## ٢٣٥٢ - حكمَةُ وجوب الصَّوْمِ

١٠٩١٢ - الإمام الصادق عليه السلام : أَمَّا الْعِلْمُ فِي الصَّيَامِ لِيُسْتَوِيَ بِهِ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْغَنِيَّ لَمْ

(١) البقرة : ١٨٣.

(٢) الفقيه : ٢/٩٩ ، ١٨٤/٢ ، قال الصدوقي رضوان الله عليه في ذيل الحديث : «وقد أخرجت هذه الأخبار - التي روتها في هذا المصنف - في كتاب فضائل شهر رمضان».

(٣) الصحيفة السجادية : ١٧٥ الدعاء .٤٥

(٤) الكافي : ٤/٦٣ .٦

(٥) الخصال : ٤٥/٤٢ .٤٢

يُكْنَى بِيَحْدَى مَسَّ الْجُوعِ، فَيَرْحَمُ الْفَقِيرَ؛ لِأَنَّ الْغَنِيَّ كَلَّمَا أَرَادَ شَيْئاً قَدَرَ عَلَيْهِ، فَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسْوِيَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَأَنْ يُذْبِقَ الْغَنِيَّ مَسَّ الْجُوعِ وَالْأَلَمِ، لِيَرِقَّ عَلَى الصَّعِيفِ وَيَرْحَمَ الْجَائِعَ<sup>(١)</sup>.

**١٠٩١٣ - الإمام الرضا عليه السلام** - في عَلَةٍ وَجُوبِ الصَّوْمِ - : لِكَيْ يَعْرِفُوا أَلَمَ الْجُوعِ وَالْعَطْشِ، وَيَسْتَدِلُّوا عَلَى فَقْرِ الْآخِرَةِ، وَلِيَكُونَ الصَّائمُ خَاشِعاً ذَلِيلًا مُسْتَكِينًا مَأْجُورًا مُحْتَسِباً عَارِفًا صَابِرًا عَلَى مَا أَصَابَهُ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطْشِ، فَيَسْتَوْجِبَ التَّوَابَ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِمسَاكِ عَنِ الشَّهْوَاتِ، وَلِيَكُونَ ذَلِكَ وَاعِظًا لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ، وَرَائِضًا لَهُمْ عَلَى أَدَاءِ مَا كَلَّفَهُمْ وَذَلِيلًا لَهُمْ فِي الْأَجْرِ، وَلِيَعْرِفُوا شَدَّةَ مَبْلَغِ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ الْفَقْرِ وَالْمَسْكَنَةِ فِي الدُّنْيَا، فَيَؤَدُّوا إِلَيْهِمْ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

**١٠٩١٤ - فاطمة الزهراء عليها السلام** : فَرَضَ اللَّهُ الصَّيَامَ تَبَيَّنَتِي لِلإخلاصِ<sup>(٣)</sup>.

**١٠٩١٥ - الإمام العسكري عليه السلام** - لِمَا شُئَلَ عَنِ عَلَةٍ وَجُوبِ الصَّوْمِ - : لِيَحْدَى الْغَنِيُّ مَسَّ الْجُوعِ؛ فَيَمْنَنُ عَلَى الْفَقِيرِ<sup>(٤)</sup>.

**١٠٩١٦ - الإمام الحسين عليه السلام** - أَيْضًا - : لِيَحْدَى الْغَنِيُّ مَسَّ الْجُوعِ، فَيَمْعُدُ بِالْفَضْلِ عَلَى الْمَسَاكِينِ<sup>(٥)</sup>.

**١٠٩١٧ - الإمام الباقر عليه السلام** : الصَّيَامُ وَالْحَجُّ تَسْكِينُ الْقُلُوبِ<sup>(٦)</sup>.

**١٠٩١٨ - رسول الله عليه السلام** : عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ مَحْسُنَةٌ لِلْعَرُوقِ وَمَذَهَبَةٌ لِلْأَثْرِ<sup>(٧)</sup>.

**١٠٩١٩ - عنه عليه السلام** : الصَّوْمُ يَدْعُقُ الْمَصِيرَ، وَيُنْزِيلُ الْلَّحَمَ، وَيَبْعَدُ مِنْ حَرَّ السَّعِيرِ<sup>(٨)</sup>.

**١٠٩٢٠ - الإمام علي عليه السلام** : فَرَضَ اللَّهُ... الصَّيَامَ ابْتِلَاءً لِلإخلاصِ الْمُلْقِ<sup>(٩)</sup>.

**١٠٩٢١ - عنه عليه السلام** : وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَواتِ وَالزَّكَوَاتِ، وَمُجَاهَدَةِ

(١) البحار: ٩٦ / ٣٧١.

(٢) عَلَى الشَّرَاعِنَ : ٢٧٠، أَقُولُ : فِي ذِي الْحِدْيَةِ بَيْانَ عَلَةٍ وَجُوبِ الصَّوْمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَا أَقْلَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، فَرَاجِعٌ.

(٣) البحار: ٩٦ / ٤٧ / ٣٦٨ وَص ٣٦٩ / ٥٠ وَص ٣٧٥ / ٦٢.

(٤) أَمَالِي الطَّوْسِيِّ : ٢٩٦ / ٥٨٢.

(٥) كنز العمال: ٢٣٦٢٠، ٢٣٦١٠.

(٦) نهج البلاغة: الحكمَة ٢٥٢.

الصَّيَامُ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ؛ تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ، وَتَخْشِيًّا لِأَبْصَارِهِمْ، وَتَذْلِيلًا لِنُفُوسِهِمْ، وَتَخْفِيضاً (تَخْصِيًّا) لِقُلُوبِهِمْ<sup>(١)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة: ٧/٢ باب ١.

### ٢٣٥٣ - الصَّوْمُ جَنَّةٌ

١٠٩٢٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : عَلَيْكَ الصَّوْمُ؛ فَإِنَّهُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ وَبِطْنُكَ جَائِعٌ فَافْعَلْ<sup>(٢)</sup>.

١٠٩٢٣ - عنه ﷺ : الصَّوْمُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٩٢٤ - عنه ﷺ : الصَّوْمُ جَنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرُقْهَا<sup>(٤)</sup>.

### ٢٣٥٤ - الصَّيَامُ زَكَاةُ الْأَبْدَانِ

١٠٩٢٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْأَبْدَانِ الصَّيَامُ<sup>(٥)</sup>.

١٠٩٢٦ - الإمامُ الكاظمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْجَسَدِ صِيَامُ النَّوَافِلِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٩٢٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : صُومُوا تَصْحُّوا<sup>(٧)</sup>.

١٠٩٢٨ - الإمامُ عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّيَامُ أَحَدُ الصَّحَّاتِينِ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) عنوان ٢٨٨ «الصحة».

الزكاة: باب ١٥٨٨.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٢) دعائم الإسلام: ١/٢٧٠.

(٣) الكافي: ٤/٦٢.

(٤) البخار: ٩٦/٢٩٦.

(٥) ضئال الأشهر ثلاثة: ٧٥/٥٧.

(٦) البخار: ٧٨/٢٢٦.

(٧) الدعوات للراوندي: ٧٦/١٧٩.

(٨) غرر الحكم: ٣/١٦٨٣.

## ٢٣٥٥ - فضل الصائم

- ١٠٩٢٩ - الإمام علي عليه السلام : نوم الصائم عبادة، و صمته تسبيح، و دعاؤه مستجاب، و عمله مضاعف. إن للصائم عند إفطاره دعوة لا ترد<sup>(١)</sup>.
- ١٠٩٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام : نوم الصائم عبادة، و صمته تسبيح، و عمله متقبل، و دعاؤه مستجاب<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٩٣١ - رسول الله عليه السلام : الصائم في عبادة الله وإن كان نائماً على فراشه، مالم يغتب مسلماً<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٩٣٢ - عنه عليه السلام : نوم الصائم عبادة، و نفسه تسبيح<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٩٣٣ - عنه عليه السلام : إن للجنة باباً يدعى الريان، لا يدخل منه إلا الصائمون<sup>(٥)</sup>. وفي خبر : فإذا دخل آخر هم أغلق ذلك الباب<sup>(٦)</sup>.
- ١٠٩٣٤ - عنه عليه السلام : ما من صائم يحضر قواماً يطعمون إلا سبحت أعضاؤه، وكانت صلاة الملائكة عليه، وكانت صلاتها استفاراً<sup>(٧)</sup>.
- ١٠٩٣٥ - عنه عليه السلام : من متعة الصوم من طعام يشتهيه، كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها<sup>(٨)</sup>.
- ١٠٩٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام : للصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره، و فرحة عند لقاء ربه<sup>(٩)</sup>.
- ١٠٩٣٧ - عنه عليه السلام : من فطر صانعاً فله مثل أجره<sup>(١٠)</sup>.
- ١٠٩٣٨ - رسول الله عليه السلام : إلهنا إذا أفتر يقول : اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفترنا، فتقبله متنا، ذهب الظاء، وابتلى العروق، وبقي الأجر<sup>(١١)</sup>.
- 
- (١) الدعوات للراوندي : ٤٦، ٤٥ / ٢٧.
- (٢) الفقيه : ٢ / ٧٦، ١٧٨٣.
- (٣) ثواب الأعمال : ٧٥ / ١.
- (٤) قرب الإستاد : ٩٥ / ٣٢٤.
- (٥) معاني الأخبار : ٤٠٩ / ٩٠.
- (٦) أعلام الدين : ٢٧٩ / ١.
- (٧) ثواب الأعمال : ٧٧ / ١.
- (٨) البخار : ٤٠ / ٣٣١.
- (٩-١١) الكافي : ٤ / ٦٥، ٦٨ / ١، وص (١)، وص (٩٥، ١٥).

## ٢٣٥٦ - مَنْ لَا يَنْفَعُهُ صَوْمُهُ

١٠٩٣٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : رَبَّ صَائِمٍ حَظْلَهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطْشُ، وَرَبَّ قَائِمٍ حَظْلَهُ مِنْ قِيَامِ السَّهْرِ<sup>(١)</sup>.

١٠٩٤٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصِّيَامُ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ كَمَا يَمْتَنَعُ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ<sup>(٢)</sup>.

١٠٩٤١ - عنه عليه السلام : كَمْ مِنْ صَائِمٍ لِيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالظُّمَاءُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لِيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهْرُ وَالْغَنَاءُ، حَبَّذَا نَوْمَ الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٣٥٧ - الْحَثُّ عَلَى الصِّيَامِ تَطْوِعاً

١٠٩٤٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطْوِعاً فَلَوْ أُعْطِيَ مِلْءَ الْأَرْضِ ذَهَبَ مَا وَقَىْ أَجْرَهُ دُونَ يَوْمِ الْحِسَابِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٩٤٣ - عنه عليه السلام : مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطْوِعاً ابْتِغَاهُ ثَوَابُ اللَّهِ وَجَبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَةُ<sup>(٥)</sup>.

١٠٩٤٤ - الإمامُ الكاظمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَتَمَ صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ بِصَلَاةِ النَّافِلَةِ، وَأَتَمَ صِيَامَ الْفَرِيضَةِ بِصِيَامِ النَّافِلَةِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٩٤٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكُمُ الْكَسْلَ، إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ يَشْكُرُ الْقَلِيلَ، إِنَّ الرَّجُلَ ... لَيَصُومُ الْيَوْمَ تَطْوِعاً يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ<sup>(٧)</sup>.

١٠٩٤٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصُومُ يَوْمًا تَطْوِعاً يُرِيدُ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ<sup>(٨)</sup>.

(١) أَمَّا الْطَوْسِيُّ : ١٦٦ / ٢٧٧.

(٢) الْبَحَارُ : ٩٦ / ٩٤ / ٢١.

(٣) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْحُكْمَةُ . ١٤٥.

(٤) مَعَانِي الْأَخْبَارِ : ٤٠٩ / ٤٠٩.

(٥) أَمَّا الْصَّدُوقُ : ٤٤٣ / ٤.

(٦) عَلَلُ الشَّرَاعِنَ : ٢٨٥ / ١.

(٧) ثَوَابُ الْأَعْمَالِ : ٦٢ / ١.

(٨) الْكَافِيُّ : ٤ / ٦٣ .

١٠٩٤٧ - الإمام الباقي عليه السلام : لا يسأل الله عبداً... عن صوم بعد شهر رمضان<sup>(١)</sup>.

### ٢٣٥٨ - صيام القلب

١٠٩٤٨ - الإمام علي عليه السلام : صيام القلب عن الفكر في الآلام، أفضل من صيام البطن عن الطعام<sup>(٢)</sup>.

١٠٩٤٩ - عنه عليه السلام : صوم القلب خيراً من صيام اللسان، وصيام اللسان خيراً من صيام البطن<sup>(٣)</sup>.

١٠٩٥٠ - عنه عليه السلام : صوم النفس عن لذات الدنيا أفعى الصيام<sup>(٤)</sup>.

١٠٩٥١ - عنه عليه السلام : صوم الحسد الإمساك عن الأغذية بإرادة و اختيار خوفاً من العقاب ورغبة في التواب والأجر، صوم النفس إمساك الحواس الخمس عن سائر المأثم، وخلو القلب عن جميع أسباب الشر<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الصبر : باب ٢١٧٣.

### ٢٣٥٩ - أدب الصوم

١٠٩٥٢ - الإمام علي عليه السلام : الصيام اجتناب المحرم كما يمتنع الرجل من الطعام والشراب<sup>(٦)</sup>.

١٠٩٥٣ - فاطمة الزهراء عليها السلام : ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يُضْن لسانه وسمعة وبصره وجوارحه؟!<sup>(٧)</sup>

١٠٩٥٤ - رسول الله عليه السلام - جابر بن عبد الله : يا جابر، هذا شهر رمضان من صائم نهاره وقام وزدأ من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه خرج من ذنبه كخروجه من الشهر، فقال جابر : يا رسول الله، ما أحسن هذا الحديث! فقال رسول الله عليه السلام : يا جابر، وما أشد هذه

(١) البحار : ٨٢ / ٢٩٤.

(٢) - (٥) غير الحكم : ٥٨٧٣، ٥٨٩٠، ٥٨٧٤، ٥٨٨٨ (٥٨٨٩).

(٦) البحار : ٩٦ / ٢٩٤.

(٧) دعائم الإسلام : ١ / ٢٦٨.

## الشُّرُوطُ !

**١٠٩٥٥** - الإمام الصادق عليه السلام : إذا أصبتت صائمًا فليصم سمعك وبصرك من المحرام، وجاري حنك وجميع أعضائك من القبيح، ودع عنك المذى وأذى الخادم، ولتكن عليك وقار الصيام، والزرم ما استطعت من الصمت والسكوت إلا عن ذكر الله، ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرتك، وإياك والمباشرة، والقبل والفقمة بالضحك؛ فإن الله مقت ذلك<sup>(١)</sup>.

**١٠٩٥٦** - رسول الله صلوات الله عليه وسلم - لامرأة صائمة تسب جاريتها - : كيف تكونين صائمة وقد سببتي جاريتك؟! إن الصوم ليس من الطعام والشراب، وإنما جعل الله ذلك حجاباً عن سواه من الفواحش من الفعل والقول يفطر الصائم، ما أقل الصوم وأكثر الجماع!<sup>(٢)</sup>

**١٠٩٥٧** - عنه صلوات الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل من لم تصنم جوارحة عن محارمي فلا حاجة لي في أن يدع طعامة وشرابه من أجله<sup>(٣)</sup>.

**١٠٩٥٨** - الكافي عن محمد بن مسلم : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعدّد أشياء غير هذا، وقال : لا يكون يوم صومك كيوم فطرتك<sup>(٤)</sup>.

**١٠٩٥٩** - الإمام زين العابدين عليه السلام - كان من دعائيه إذا دخل شهر رمضان - : وأعننا على صيامه يكف الموارح عن معاصيك، واستعنها فيه بما يرضيك؛ حتى لا تُصغي بأسماعنا إلى لغوي ولا نسوع بأبصارنا إلى لهو، وحتى لا تبسط أيدينا إلى محظور، ولا تخطو بأقدامنا إلى محظور، وحتى لا تعي بطنونا إلا ما أحلى، ولا تتطيق ألسنتنا إلا بما مئت، ولا تتكلف إلا ما يُدني من ثوابك، ولا تتعاطى إلا الذي يقي من عقابك<sup>(٥)</sup>.

.(انظر) وسائل الشيعة : ٧/١١٦ باب ١١.

(١) الكافي : ٤/٨٧ .٢

(٢) البحار : ٩٦/٢٩٢ و ١٦/٢٩٣ و ص ٢٩٣ .١٦

(٤) الفردوس : ٥/٤٢٤ /٨٧٥ .٨٠

(٥) الكافي : ٤/٨٧ .١

(٦) الصحيفة السجادية : ١٦٦ الدعاء .٤٤

## ٢٣٦٠ - فضل الصوم في الحرّ

- ١٠٩٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام : أفضلُ المجاهد الصومُ في الحرّ<sup>(١)</sup>.
- ١٠٩٦١ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الصومُ في الحرّ جهاد<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٩٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام : من صام لله عزّوجلّ يوماً في شدة الحرّ فأصابه ظناً، وَكَلَّ الله عزّوجلّ به ألف ملكٍ يسخون وجهه ويبشرونه، حتى إذا أفتر<sup>٣</sup> قال الله عزّوجلّ : ما أطيب ريحك ورُوحك ! ملائكتي اشهدوا أنني قد غفرت لك<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٩٦٣ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طوبى لمن ظمئ أو جاع لله<sup>(٥)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٢٩٩ / ٧ باب .٣

## ٢٣٦١ - فضل الصوم في الشتاء

- ١٠٩٦٤ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الغنائم الباردة الصومُ في الشتاء<sup>(٦)</sup>.
- ١٠٩٦٥ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الصومُ في الشتاء الغنائم الباردة<sup>(٧)</sup>.
- ١٠٩٦٦ - الإمام الصادق عليه السلام : الشتاء ربيع المؤمنين، يطول فيه ليله فَيَسْتَعِينُ به على قيامه، ويقصُّ فيه نهاره فَيَسْتَعِينُ به على صيامه<sup>(٨)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٣٠٢ / ٧ باب .٦

## ٢٣٦٢ - الحث على صوم ثلاثة أيام في كل شهر

- ١٠٩٦٧ - الإمام علي عليه السلام : صوم ثلاثة أيام من كل شهر : أربعة بين حميسين، وصوم شعبان،

(١) البحار : ٩٦ / ٢٥٦ و ٣٨ / ٢٥٧ و ص ٤٠ / ٢٥٧.

(٢) الكافي : ٤ / ٦٥ .١٧ / ٦٥ .

(٣) وسائل الشيعة : ٢٩٩ / ٧ .٢ / ٢٩٩ .

(٤) البحار : ٩٦ / ٢٥٧ و ٤٠ / ٢٥٧ .

(٥) الفقيه : ٤ / ٣٥٦ و ٥٧٦٢ .

(٦) معاني الأخبار : ٢٢٨ / ١ .

(٧) معاني الأخبار : ٢٢٨ / ١ .

يُذَهِبُ بِوَسْوَاسِ الصَّدِرِ وَبِلَالِ الْقَلْبِ<sup>(١)</sup>.

١٠٩٦٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ : لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهِ»<sup>(٢)</sup>.

١٠٩٦٩ - عنه ﷺ : صَومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ<sup>(٣)</sup>.

١٠٩٧٠ - عنه ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحْرِ صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّابِرِ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ<sup>(٤)</sup>.

١٠٩٧١ - عنه ﷺ : صَومُ شَهْرِ الصَّابِرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذَهِبُنَّ وَحْرَ الصَّدِرِ<sup>(٥)</sup>.

١٠٩٧٢ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلِيُّهُ أَوَّلَ مَا يُعِثُّ يَصُومُ حَتَّىٰ يُقَطَّرُ، وَيُنَظِّرُ حَتَّىٰ يُقَطَّرُ : ما يُفَطِّرُ تَرَكَ ذلكَ وَصَامَ يَوْمًا وَأَفْطَرَ يَوْمًا وَهُوَ صَومُ دَاؤِهِ عَلِيُّهُ، ثُمَّ تَرَكَ ذلكَ وَصَامَ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ الْغَرْرِ، ثُمَّ تَرَكَ ذلكَ وَفَرَّقَهَا فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا؛ حَمِيسِينَ بَيْنَهُمَا أَرْبَاعَاءُ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَعْمَلُ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٧/٣٠٣ باب ٧، الكافي : ٤/٨٩ باب صوم رسول الله ﷺ.

### ٢٣٦٣ - مِيراثُ الصَّوْمِ

١٠٩٧٣ - في حديثِ المِعْرَاجِ : ... قَالَ : يَا رَبِّ، وَمَا مِيراثُ الصَّوْمِ؟ قَالَ : الصَّوْمُ يُورِثُ الْحِكْمَةَ، وَالْحِكْمَةُ تُورِثُ الْمَعْرِفَةَ، وَالْمَعْرِفَةُ تُورِثُ الْيَقِينَ، إِذَا اسْتَيَقَنَ الْعَبْدُ لَا يُبَالِي كَيْفَ أَصْبَحَ، يُعْسِرُ أَمْ يُسْرِي<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الحِكْمَةُ : بَابٌ ٩٢٣.

(١) الخصال : ٦١٢ / ٦١٠.

(٢) دعائم الإسلام : ١/٢٨٣.

(٣) كنز المطالب : ٢٣٧٣.

(٤) البحار : ٩٧/١٠٨.

(٥) كنز المطالب : ٢٣٧٥.

(٦) الكافي : ٤/٩٠ / ٢.

(٧) البحار : ٧٧/٢٧ / ٦.

# حَوْلَ الصَّلَاةِ

٢٢٣٧	٣٠٩ - الضُّحك
٢٢٤٣	٣١٠ - الضرب
٢٢٤٥	٣١١ - الضرر
٢٢٤٩	٣١٢ - الاضطرار
٢٢٥٣	٣١٣ - المستضعف
٢٢٥٧	٣١٤ - الضلالة
٢٢٦٥	٣١٥ - الضَّهَان
٢٢٦٩	٣١٦ - الضيافة



## الضحك

وسائل الشيعة : ٨ / ٤٧٧ - ٤٨٤ «المجاز والضحك» .

البحار : ١٦ / ٢٩٤ باب ١٠ «في ذكر مزاحه وضحكه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» .

البحار : ٧٦ / ٥٨ باب ١٠٦ «الضحك» .

كتنز العمال : ٣ / ٤٨٨ «الضحك» .

---

انظر : عنوان ٤١٠ «الفرح» ، ٤٨٩ «المجاز» .

الموت : باب ٣٧٢٨ .

## ٢٣٦٤ - الضحك والتبسُّم

### الكتاب

«تَبَسَّمَ ضاحِكًا مِنْ قُوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أُوزِعْنِي أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالَّذِي  
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادَةِ الصَّالِحِينَ»<sup>(١)</sup>.

١٠٩٧٤ - الإمام علي عليه السلام : كان ضحك النبي ﷺ التبسم ، فاجتاز ذات يوم بفتحة من الأنصار  
وإذا هم يتحدّثون ويضحكون على أفواهم ، فقال : يا هؤلاء ، من غرّة منكم أتلّه وقضّر به  
في الخير عملة ، فليطلع في القبور وليعتبر بالنشور ، واذكروا الموت فإنه هادم اللذات<sup>(٢)</sup> .

١٠٩٧٥ - الإمام الحسن عليه السلام - عن خاله هند - : كان إذا فرخ غص طرفة ، جل ضحكته  
التبسم ، يفتر عن مثل حبة العام<sup>(٣)</sup> .

١٠٩٧٦ - الإمام علي عليه السلام - في صفة المؤمن - : إن ضحكه فلا يعلو صوته سمعه<sup>(٤)</sup> .

١٠٩٧٧ - الإمام الصادق عليه السلام : الفقهة من الشيطان<sup>(٥)</sup> .

١٠٩٧٨ - الإمام البارق عليه السلام : إذا فقهت فقل حين تفرغ : اللهم لا تعمّنني<sup>(٦)</sup> .

١٠٩٧٩ - الإمام علي عليه السلام : خير الضحك التبسم<sup>(٧)</sup> .

١٠٩٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام : ضحك المؤمن تبسم<sup>(٨)</sup> .

١٠٩٨١ - مكارم الأخلاق عن أبي الدرداء : كان رسول الله ﷺ إذا حدث بحديث تبسم في  
حديثه<sup>(٩)</sup> .

١٠٩٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام : من تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة<sup>(١٠)</sup> .

(١) النمل : ١٩.

(٢) أمال الطوسي : ١١٥٦ / ٥٢٢.

(٣) مكارم الأخلاق : ٤٤ / ٥٨ / ١.

(٤) مطالب المسؤول : ٥٤.

(٥) الكافي : ٢ / ٦٦٤ و ١٠ / ٦٦٤ و ١٣.

(٦) غرر الحكم : ٤٩٦٤.

(٧) الكافي : ٥ / ٦٦٤ / ٢.

(٨) مكارم الأخلاق : ٤٦ / ٥٨ / ١.

(٩) الكافي : ١ / ٢٠٦ / ٢.

(١٠) الكافي : ١ / ٢٠٦ / ٢.

١٠٩٨٣ - الإمام الباقي عليه : تبسم الرجل في وجه أخيه حسنة، وصرف القذى عنه حسنة<sup>(١)</sup>.

## ٢٣٦٥ - ذم كثرة الضحك

### الكتاب

«فَلَيُضْحِكُوا قَلِيلًا وَلَيُنْكُو كَثِيرًا جَزاءٌ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»<sup>(٢)</sup>.

١٠٩٨٤ - داود عليه - سليمان عليه - : يا بني، إياك وكثرة الضحك؛ فإن كثرة الضحك تترك العبد حقيرًا (فقيرًا) يوم القيمة<sup>(٣)</sup>.

١٠٩٨٥ - رسول الله عليه : إياك وكثرة الضحك؛ فإنه يحيي القلب<sup>(٤)</sup>.

١٠٩٨٦ - عنه عليه : كثرة الضحك يمحو الإيمان<sup>(٥)</sup>.

١٠٩٨٧ - الإمام علي عليه : من كثر ضحكه ذهبت هيبته<sup>(٦)</sup>.

١٠٩٨٨ - عنه عليه : من كثر ضحكه مات قلبه<sup>(٧)</sup>.

١٠٩٨٩ - عنه عليه : كثرة الضحك توحش الجليس وتتشين الرئيس<sup>(٨)</sup>.

١٠٩٩٠ - عنه عليه : كثرة ضحك الرجل تفسد وقاره<sup>(٩)</sup>.

١٠٩٩١ - الإمام الصادق عليه : كم يمَنَ كثر ضحكه لاعباً يكثُر يوم القيمة بكاؤه، وكم يمَنَ كثر بكاؤه على ذنبه خائفاً يكثُر يوم القيمة في الجنة سروة وضحكه<sup>(١٠)</sup>.

(١) الكافي : ٢ / ١٨٨.

(٢) التوبة : ٨٢.

(٣) قرب الإسناد : ٦٩ / ٢٢١.

(٤) معاني الأخبار : ٢٣٥ / ١.

(٥) أمالى الصدوق : ٤ / ٢٢٣.

(٦) تحف العقول : ٩٦.

(٧) غرر الحكم : ٧٩٤٧، ٧١١٥، ٧٩٩.

(٨) عيون أخبار الرضا : ٢ / ٣ / ٦.

(٩) عيون أخبار الرضا : ٢ / ٣ / ٦.

١٠٩٩٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قليلاً وَلَبَكِيَّتُمْ كثِيرًا<sup>(١)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٨٠ باب ٨٣.

### ٢٣٦٦ - مَن يَنْبَغِي التَّعْجُبُ مِنْ ضَحْكِهِ

١٠٩٩٣ - رسولُ اللهِ ﷺ - نَقَالُوا عَنْ صُحْفِ مُوسَى - عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ لَمْ يَنْفَرُ ، وَلَمْ

أَيْقَنَ بِالنَّارِ لَمْ يَضْحَكْ<sup>(٢)</sup> !

١٠٩٩٤ - في حديث المِعراجِ : عَجِبْتُ مِنْ عَبْدٍ لَا يَدْرِي أَنَّ رَاضِيَ عَنْهُ أَوْ سَاخِطٌ عَلَيْهِ وَهُوَ

يَضْحَكْ<sup>(٣)</sup> !

### ٢٣٦٧ - مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الضَّحْكِ

١٠٩٩٥ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : نَوْمٌ مِنْ غَيْرِ سَهْرٍ ، وَضِحْكٌ

مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، وَأَكْلٌ عَلَى الشَّبَّعِ<sup>(٤)</sup> .

١٠٩٩٦ - الإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنَ الْجَهَلِ الضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ<sup>(٥)</sup> .

١٠٩٩٧ - الإِمَامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - هِشَامٌ وَهُوَ يَعْظُمُهُ - إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَغْضُ الضَّحَاكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، وَالْمَسَاءُ إِلَى غَيْرِ أَرَبِ<sup>(٦)</sup> .

١٠٩٩٨ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَفَى بِالمرءِ جَهَلًا أَنْ يَضْحَكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ<sup>(٧)</sup> .

١٠٩٩٩ - رسولُ اللهِ ﷺ - لَأَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يَعْظُمُهُ - إِعْلَمْ أَنَّ فِيكُمْ خَلْقَنِ : الضَّحَاكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، وَالْكَسَلَ مِنْ غَيْرِ سَهْرٍ<sup>(٨)</sup> .

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٧٩ باب ٨٢.

(١) نور النقلين : ٢ / ٢٤٩ / ٢ .

(٢) معاني الأخبار : ٣٣٤ .

(٣) إرشاد القلوب : ٢٠٠ .

(٤) الخصال : ٢٥ / ٨٩ .

(٥) البحار : ١ / ٣٠٩ / ٧٨ و ١٠ / ٥٩ / ٧٦ .

(٦) غرر الحكم : ٧٠٥١ .

(٧) تبيه الغواطِر : ٥٩ / ٢ .

(٨) تبيه الغواطِر : ٥٩ / ٢ .

## ٢٣٦٨ - الْكَلَامُ الْمُضْحِكُ

### الكتاب

- ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْعُفُونَ﴾<sup>(١)</sup>.
- ١١٠٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ أَنْ تَذَكَّرُ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَكُونُ مُضْحِكًا ، وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ<sup>(٢)</sup>.
- ١١٠١ - رسولُ اللهِ ﷺ - لأَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يَعِظُهُ - إِنَّ الرَّجُلَ لِيَسْكُلُمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الْجَلْسِ لِيُضْحِكُهُمْ بِهَا ، فَيَهُوِي فِي جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ<sup>(٣)</sup>.
- ١١٠٢ - عنهِ ﷺ - أَيْضًا - وَيَلُولُ لِلَّذِي يُخَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ الْقَوْمَ ، وَيَلُولُ لَهُ ، وَيَلُولُ لَهُ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.
- ١١٠٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ فِي الْمَدِينَةِ رَجُلٌ بَطَّالٌ يُضْحِكُ النَّاسَ ، فَقَالَ : قَدْ أَعْيَانِي هَذَا الرَّجُلُ أَنْ أُضْحِكَهُ - يَعْنِي عَلَيَّ بْنَ الْمُحَسِّنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : فَرَأَ عَلَيْهِ وَخَلْفَهُ مَوْلَيَانِ لَهُ ، فَجَاءَ الرَّجُلُ حَتَّى انْتَرَعَ رِدَاءُهُ مِنْ رَقْبِيهِ ، ثُمَّ مَضَى فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَاتَّبَعُوهُ وَأَخَذُوا الرِّدَاءَ مِنْهُ ، فَجَاؤُوهُ بِهِ فَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا رَجُلٌ بَطَّالٌ يُضْحِكُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : قُولُوا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ يَوْمًا يَخْسِرُ فِيهِ الْمُبْطَلُونَ<sup>(٥)</sup>.
- ١١٠٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَقَرُوا أَنْفُسَكُمْ عَنِ الْفَكَاهَاتِ ، وَمَضَاحِكِ الْحِكَايَاتِ ، وَتَحَالُ التَّرَهَاتِ<sup>(٦)</sup>.

(١) الْخَرْفُ : ٤٧.

(٢) شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لَابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ : ١٢١ / ١٦.

(٣) أَمْالِي الطُّوسِيِّ : ٥٣٦ / ١١٦٢ وَ ٥٣٧ / ١١٦٢.

(٤) نُورُ الثَّقَلَيْنِ : ٤ / ٥٣٧ وَ ١١٨.

(٥) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١٠٠٩٧.

## ٢٣٦٩ - الضّحْكُ (م)

- ١١٠٥ - الإمام الرضا عليه السلام : كان عيسى عليهما يبكي ويضحك، وكان يحيى عليهما يبكي ولا يضحك، وكان الذي يفعل عيسى عليهما أفضلاً<sup>(١)</sup>.
- ١١٠٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام : من ضحك ضحكةً حجَّ من عقله مجَّه علمٌ<sup>(٢)</sup>.
- ١١٠٧ - تنبيه الخواطر : جبرئيل عليه السلام - للنبي عليهما وقد سأله عن علة عدم ضحك ميكائيل - ما ضحك ميكائيل مَنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ<sup>(٣)</sup>.
- ١١٠٨ - الإمام علي عليه السلام : إن الراهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وإن ضحكوا، ويشتد حزفهم وإن فرحوا<sup>(٤)</sup>.

(١) تخص الأنبياء .٢٥٣ / ٢٧٣.

(٢) البحار .٩ / ١٥٨ / ٧٨.

(٣) تنبيه الخواطر .٦٦ / ١ / ١.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة .١١٣.

# الضرب

---

---

انظر : عنوان ٣٤٠ «العذاب».

الحدود : باب ٧٥١، ٧٤٣، الحيوان : باب ٩٨٢، الظلم : باب ٢٤٤٩.

## ٢٣٧٠ - الضَّربُ

١١٠٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اضْرِبْ خَادِمَكَ إِذَا عَصَى اللَّهَ، واعْفُ عَنْهُ إِذَا عَصَاكَ<sup>(١)</sup>.

١١٠١٠ - رسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَمَنْ ضَرَبَ

مَنْ لَمْ يَضْرِبْهُ<sup>(٢)</sup>.

١١٠١١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَعْنَ اللَّهِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ<sup>(٣)</sup>.

١١٠١٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ ضَرَبَ رَجُلًا سَوْطًا ظُلْمًا ضَرَبَهُ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى بِسُوتُهِ مِنْ

نَارٍ<sup>(٤)</sup>.

١١٠١٣ - رسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَطَمَ خَدًّا أَمْرِيَ مُسْلِمٌ أَوْ وَجَهَهُ بَدَدَ اللَّهُ عِظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَحُشِّرَ مَغْلُولًا حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ، إِلَّا أَنْ يَتَوبَ<sup>(٥)</sup>.

١١٠١٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبْعَضُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ مَنْ جَرَّدَ ظَهَرَ مُسْلِمٌ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَمَنْ ضَرَبَ فِي غَيْرِ حَقٍّ مَنْ لَمْ يَضْرِبْهُ، أَوْ قَتَلَ مَنْ لَمْ يَقْتُلْهُ<sup>(٦)</sup>.

١١٠١٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كَتَابِهِ إِلَى أَصْحَابِ الْحَرَاجِ - : وَلَا تَضْرِبُنَّ أَحَدًا سَوْطًا لِمَكَانِ دِرْهَمٍ<sup>(٧)</sup>.

١١٠١٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَظُّ بِالآدَابِ، وَالْبَاهِثُ (الْجَاهِلُ) لَا يَتَعَظُ إِلَّا بِالضَّربِ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١٩ / ١١ / باب ٤.

السلاح : باب ١٨٥٢.

(١) غرر الحكم : ٢٣٥٠.

(٢) الكافي : ٧ / ٢٧٤ / ٢ وح .٣

(٤) دعائم الإسلام : ٢ / ٥٤١ / ١٩٢٧.

(٥) الفقيه : ٤ / ١٥ / ٤٩٦٨.

(٦) مستدرك الوسائل : ١٨ / ٢٧ / ٢١٩١٧.

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٥١ و ٣١.

# الضرر

وسائل الشيعة : ١٧ / ٣٤٠ باب ١٢ «عدم جواز الإضرار بال المسلم» .

الكافي : ٥ / ٢٩٢ «باب الضرر» .

---

---

## ٢٣٧١ - لَا ضَرَرَ وَلَا ضَرَارٌ فِي الإِسْلَامِ

١١٠١٧ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضَرَارٌ<sup>(١)</sup>.

١١٠١٨ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضَرَارٌ، مَنْ ضَرَرَ ضَارَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ شَاقَ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

١١٠١٩ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضَرَارٌ، وَلِلرَّجُلِ أَنْ يَضْعَفَ خَشَبَهُ فِي حائطِ جَارِهِ، وَالطَّرِيقُ

الْمَيَاءُ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ<sup>(٣)</sup>.

١١٠٢٠ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْجَارَ كَالنَّفْسِ عَيْرُ مُضَارٍ وَلَا آثِمٌ<sup>(٤)</sup>.

١١٠٢١ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارٌ فِي الإِسْلَامِ، فَالإِسْلَامُ يَزِيدُ الْمُسْلِمَ خَيْرًا

وَلَا يَزِيدُهُ شَرًّا<sup>(٥)</sup>.

١١٠٢٢ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ سَمْرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ كَانَ لَهُ عَذْقٌ فِي حائطٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ مَنْزِلُ الْأَنْصَارِيِّ بِبَابِ الْبَسْتَانِ، وَكَانَ يَمْرُغُ بِهِ إِلَى نَخْلَتِهِ وَلَا يَسْتَأْذِنُ، فَكَلَّمَهُ الْأَنْصَارِيُّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ إِذَا جَاءَ فَأَبَى سَمْرَةُ، فَلَمَّا تَأَبَى جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَاهُ إِلَيْهِ وَخَبَرَهُ الْمَخْبَرُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَبَرَهُ بِقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ وَمَا شَكَاهُ، وَقَالَ : إِنَّ أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَاسْتَأْذِنْ فَأَبَى، فَلَمَّا أَبَى سَاوَمَهُ حَتَّى بَلَغَ بِهِ مِنَ الْثَّنَنِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَبَى أَنْ يَبِيعَ، فَقَالَ : لَكَ بِهَا عَذْقٌ يُمَدُّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِيِّ : اذْهَبْ فَاقْلُغْهَا وَازْمِ بِهَا إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ وَلَا ضَرَارٌ<sup>(٦)</sup>.

وَفِي نَقْلٍ : قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلَّ عَنْهُ وَلَكَ مَكَانَهُ عَذْقٌ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ : لَا، قَالَ : فَلَكَ اثْنَانِ، قَالَ : لَا أُرِيدُ، فَلَمْ يَزُلْ يُرِيدُهُ حَتَّى بَلَغَ عَشَرَةَ أَعْدَاقٍ، فَقَالَ : لَا، قَالَ : لَا فَلَكَ عَشَرَةً فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَأَبَى، فَقَالَ : خَلَّ عَنْهُ وَلَكَ مَكَانَهُ عَذْقٌ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ : لَا أُرِيدُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّكَ رَجُلٌ مُضَارٌ، وَلَا ضَرَرَ وَلَا ضَرَارٌ عَلَى مُؤْمِنٍ. قَالَ : ثُمَّ أَمْرَ

(١) كنز الصال: ٩٥١٩، ٩٥١٨، ٩٤٩٨.

(٤) الكافي: ١/٢٩٢/٥.

(٥) النقيب: ٤/٣٣٤، ٥٧١٨.

(٦) الكافي: ٢/٢٩٢/٥.

بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْعَتْ ثُمَّ رُمِيَّ بِهَا إِلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : انْطَلِقْ فَاعْغِرْنَاهَا حِيثُ شِئْتَ<sup>(١)</sup>.

١١٠٢٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي رَجْلِ أَقْنَى جَبَلًا فَشَقَّ فِيهِ قَنَاءً، فَذَهَبَتْ قَنَاءُ الْأُخْرَى بِإِعْدَادِ قَنَاءِ الْأُولَى - : يَتَقَاسَمُهُنَّ بِحَقَائِبِ الْبَئْرِ لَيْلَةً، فَيَنْتَظِرُ أَهْمَّهُمَا أَضَرَّتْ بِصَاحِبِتِهَا، فَإِنْ رُئِيَتِ الْأُخْرَى أَضَرَّتْ بِالْأُولَى فَلْتُعَوَّزْ<sup>(٢)</sup>.

١١٠٢٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ بَيْنَ الشُّرِّ كَاءِ فِي الْأَرْضِيْنَ وَالْمَسَاكِينِ، وَقَالَ : لَا أَضَرَّرَ وَلَا ضِرَارَ، وَقَالَ : إِذَا أَرْفَتِ الْأَرْفُ وَحْدَتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١٧ / ٣١٥.

(١) الكافي : ٥ / ٢٩٤ / ٨ و ح .٧

(٢) التهذيب : ٧ / ١٦٤ / ٧٢٧ .



## الاضطرار

---

---

البحار : ٦٢ / ٧٩ باب ٥٢ «التداوي بالحرام».

## ٢٣٧٢ - الاضطرارُ

## الكتاب

«إِنَّا حَرَمْتُ عَلَيْكُمُ الْمِيَتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَنِ اضْطُرَّ غَيْرُ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِنْمَاعٌ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»<sup>(١)</sup>.

(انظر) المائدة: ٣ والأعراف: ١٤٥، ١١٩ والنحل: ١١٥.

١١٠٢٥ - رسول الله ﷺ : كُلُّ مَا اضطُرَّ إِلَيْهِ الْعَبْدُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ، وَأَبَاحَهُ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

١١٠٢٦ - الإمام الباقر ع: كُلُّ شَيْءٍ اضطُرَّ إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ<sup>(٣)</sup>.

١١٠٢٧ - الإمام الصادق ع: مَنِ اضطُرَّ إِلَى الْمِيَتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ فَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ فَهُوَ كَافِرٌ<sup>(٤)</sup>.

١١٠٢٨ - الإمام الباقر ع: فِي عِلْمِ تَحْرِيمِ الْمِيَتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ - إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُحَرِّمْ ذَلِكَ عَلَى عِبَادِهِ وَأَحَلَّ لَهُمْ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ رَغْبَةٍ فِيهَا أَحَلَّ لَهُمْ، وَلَا زَهَدٍ فِيهَا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ! وَلَكِنَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ فَعَلِمَ مَا يَقُومُ بِهِ أَبْدَانُهُمْ وَمَا يُصْلِحُهُمْ فَأَحَلَّهُمْ لَهُمْ وَأَبَاهُمْ، وَعَلِمَ مَا يَضُرُّهُمْ فَنَهَا هُمْ عَنْهُ وَحَرَمَهُمْ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ أَحَلَّهُ لِلْمُضْطَرِّ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَقُومُ بِدَنَةٍ إِلَّا بِهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنَالَ مِنْهُ بِقَدْرِ الْبُلْغَةِ لَا غَيْرَ ذَلِكَ<sup>(٥)</sup>.

١١٠٢٩ - من لا يحضره الفقيه عن محمد بن عمرو بن سعيد رفعه: إِنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عُمَرَ فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي فَجَرْتُ فَأَقِيمَ فِي حَدَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا وَكَانَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: حاضرًا، فقال: سُلْهَا كِيفَ فَجَرْتَ؟ فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ: كُنْتُ فِي فَلَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَصَابَنِي عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَرُفِعَتْ لِي خَيْمَةٌ فَأَتَيْتُهَا فَأَصَبَتُ فِيهَا رَجُلًا أَعْرَابِيًّا، فَسَأَلَهُ مَا ظَاهِرُهُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْقِيَنِي إِلَّا أَنْ أَمَكِّنَهُ مِنْ نَفْسِي، فَوَلَّيْتُ مِنْهُ هَارِبًا، فَاشْتَدَّ بِي الْعَطَشُ حَتَّى غَارَتْ عَيْنَايَ

(١) البرقة: ١٧٣.

(٢) البحار: ٧٥ / ١٣٢ و ٦٤ / ٦٢ و ٨٢ / ٢.

(٣) نور التقلين: ١ / ١٥٥ و ٥٠٢ / ١٥٥.

(٤) علل الشرائع: ٤٨٣ / ١.

وَذَهَبَ لِسَانِي، فَلَمَّا بَلَغَ يَنِي الْعَطَشُ أَتَيْتُهُ فَسَقَانِي وَوَقَعَ عَلَيَّ، فَقَالَ عَلَيْهِ اللَّهُ أَكْبَرُ : هَذِهِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَنِ اخْطُرُهُ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» هَذِهِ غَيْرُ بَاغِيَةٍ وَلَا عَادِيَةٍ فَخَلَّ سَبِيلَهَا، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلَا عَلَيْهِ الْمَلَكَ عُمَرُ<sup>(١)</sup>.



## المُسْتَضْعَفُ

البحار : ٧٢ / ١٥٧ باب ١٠٢ «باب المُسْتَضْعَفِينَ وَالْمُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ».

انظر : الجنة: باب ٥٦٢، المعبة (١) : باب ٦٥٢.

### ٢٣٧٣ - فَضْلُ الْمُسْتَضْعِفِينَ

١١٠٣٠ - رسول الله ﷺ : أَلَا أَخْيُرُكُمْ عَنْ مَلُوكِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعِفٌ<sup>(١)</sup>.

١١٠٣١ - عنه ﷺ : أَلَا أَخْيُرُكُمْ يُشَرِّرُ عِبَادَ اللَّهِ ؟ الْفَظُّ الْمُتَكَبِّرُ، أَلَا أَخْيُرُكُمْ يُخْيِرُ عِبَادَ اللَّهِ ؟  
الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعِفُ<sup>(٢)</sup>.

١١٠٣٢ - الإمام علي عليه السلام - في صفة الأنبياء - : كانوا قوماً مُسْتَضْعِفِينَ قَدْ اخْتَرَهُمُ اللَّهُ  
بِالْخَمْصَةِ، وَابْتَلَاهُم بِالْمَجْهَدَةِ، وَامْتَحَنَهُم بِالْخَاوِفِ، وَمَخْضَهُم بِالْمَكَارِهِ، فَلَا تَعْتَرِفُوا الرِّضْنِ  
وَالسَّخْطَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ جَهَلًا بِمَا يَقْرَأُونَ، وَالْأَخْتِيَارُ فِي مَوْضِعِ الْغَنِيِّ وَالْإِقْتِدارِ، فَقَدْ قَالَ سَبَحَانَهُ  
وَتَعَالَى : «أَيْخَسَبُونَ أَنَّ مَا نَعْدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَنِّي \* نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ»  
فَإِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ يَخْتِرُ عِبَادَهُ الْمُسْتَكَبِرِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَوْلَائِهِ الْمُسْتَضْعِفِينَ فِي أَعْيُنِهِمْ<sup>(٣)</sup>.

١١٠٣٣ - عنه عليه السلام - أيضاً - : وَلَكِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَّهُ أُولَئِكُو قُوَّةً فِي عَزَّائِهِمْ، وَضَعْفَةً فِي  
تَرَى الأَعْيُنُ مِنْ حَالَتِهِمْ، مَعَ قَنَاعَةٍ تَمَلَّأُ الْقُلُوبَ وَالْعَيْنَاتِ غَنِيًّا، وَخَاصَّةً تَمَلَّأُ الْأَبْصَارَ  
وَالْأَسْمَاعَ أَذْءَى<sup>(٤)</sup>.

١١٠٣٤ - عنه عليه السلام : كَانَ لِي فِيمَا مَضَى أَخْرُ فِي اللَّهِ... وَكَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعِفًا، فَإِنْ جَاءَ الْجِدُّ فَهُوَ  
لَيْثُ غَابِ، وَصِلُّ وَادِ<sup>(٥)</sup>.

### ٢٣٧٤ - دَورُ الْمُسْتَضْعِفِينَ فِي الْمَجَمِعِ

١١٠٣٥ - رسول الله ﷺ : أَبْغُونِي فِي الْضَّعْفَاءِ، إِنَّا تُرَزَّقُونَ وَتُتَصَرَّفُونَ بِضُعْفَائِكُمْ<sup>(٦)</sup>.

١١٠٣٦ - عنه عليه السلام : ثَكَلْتَكَ أُمَّكَ ابْنَ أَمْ سَعِدٍ، وَهَلْ تُرَزَّقُونَ وَتُتَصَرَّفُونَ إِلَّا بِضُعْفَائِكُمْ ؟!<sup>(٧)</sup>

١١٠٣٧ - عنه عليه السلام : إِنَّا تُتَصَرَّفُونَ بِضُعْفَائِكُمْ<sup>(٨)</sup>.

١١٠٣٨ - عنه عليه السلام : إِنَّا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا، يَدْعُوَهُمْ وَصَلَّاهُمْ وَإِخْلَاصِهِمْ<sup>(٩)</sup>.

(١) كنز العمال : ٥٩٤٣ - ٥٩٤٥ . ٥٩٤٤ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٨٩ .

(٤) كنز العمال : ٦٠١٩ - ٦٠٥١ . ٦٠٤٩ .

(٥) الدر السنور : ٢ / ٧٢٤ .

١١٠٣٩ - كنز العمال عن أمية بن خالد - في النبي ﷺ : كان يستفتح ويستنصر بصعاليك المسلمين<sup>(١)</sup>.

(انظر) العجب : باب ٢٥٦.

## ٢٣٧٥ - دَوْلَةُ الْمُسْتَضْعِفِينَ

### الكتاب

«وَرُبِّيْدَ أَنْ تَنَّ عَلَى الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلُهُمْ أَنْتَهَا وَجَعَلُهُمُ الْوَارِثِيْنَ»<sup>(٢)</sup>.

١١٠٤٠ - الإمام علي عليه السلام : لَتَعْطِيْنَ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شَهَادِهَا عَطْفَ الصَّرُوْسِ عَلَى وَلَدِهَا، وتلا عَقِيْبَ ذَلِكَ «وَرُبِّيْدَ أَنْ تَنَّ عَلَى الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوا...»<sup>(٣)</sup>.

١١٠٤١ - عنه عليه السلام - في قوله تعالى : «وَرُبِّيْدَ أَنْ تَنَّ عَلَى الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوا...» - هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ، يَبْعَثُ اللَّهُ مَهْدِيَّهُمْ بَعْدَ جَهَدِهِمْ، فَيُعِزُّهُمْ وَيُذَلِّلُ عَدُوَّهُمْ<sup>(٤)</sup>.

١١٠٤٢ - رسول الله ﷺ - لَمَّا نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهم السلام وَهُوَ يَبْكِي - أَنْتُمُ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي<sup>(٥)</sup>.

(انظر) البحار : ٢٤ / ١٦٧ باب ٤٩.

## ٢٣٧٦ - الْإِسْتِضْعَافُ الْمَعْنُوِيُّ

### الكتاب

\* «إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَلْدَانِ لَا يَسْتَطِيْعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا \* فَأُولَئِكَ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَغْفُرُ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًا غَفُورًا»<sup>(٦)</sup>.

١١٠٤٣ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : «إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ...» - هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيْعُ الْكُفَرَ فَيَكْفُرُ وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلَ الإِيْمَانِ فَيَؤْمِنُ، وَالصَّبَابُ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى

(١) كنز العمال : ١٨٠٢٣.

(٢) القصص : ٥.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة . ٢٠٩.

(٤) نور التقلين : ٤ / ١١٠ و ١١١ و ١٤.

(٥) النساء : ٩٨، ٩٩.

مثِل عُقول الصَّيْبَان مَرْفُوعٌ عَنْهُمُ الْقَلْمُ<sup>(١)</sup>.

١١٠٤٤ - عنه عليه السلام - أيضاً : لا يَسْتَطِعُونَ حِيلَةً فَيَدْخُلُوا فِي الْكُفَرِ ، وَلَمْ يَهْتَدُوا فَيَدْخُلُوا فِي الْإِيمَانِ ، فَلَيْسَ هُم مِنَ الْكُفَرِ وَالْإِيمَانِ فِي شَيْءٍ<sup>(٢)</sup>.

١١٠٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ حَدِّ الْمُسْتَضْعَفِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - : مَنْ لَا يُحْسِنُ شُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ ، وَقَدْ حَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خِلْقَتَهُ مَا يَتَبَغِي لَهُ أَنْ لَا يُحْسِنَ<sup>(٣)</sup>.

١١٠٤٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْمُسْتَضْعَفَيْنَ ضُرُوبٌ يُخَالِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ نَاصِبًا فَهُوَ مُسْتَضْعِفٌ<sup>(٤)</sup>.

### ٢٣٧٧ - من هو ليس بمستضعفٍ

١١٠٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ عَرَفَ الْاِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعِفٍ<sup>(٥)</sup>.

١١٠٤٨ - عنه عليه السلام : مَنْ عَرَفَ اِخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعِفٍ<sup>(٦)</sup>.

١١٠٤٩ - الإمام علي عليه السلام : لَا يَقُولُ أَسْمَ الْاسْتِضْعَافِ عَلَى مَنْ بَلَغَتَهُ الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهَا أَذْنُهُ وَوَعَاهَا قَلْبُهُ<sup>(٧)</sup>.

١١٠٥٠ - الإمام الكاظم عليه السلام : الْضَّعِيفُ مَنْ لَمْ يُرْفَعْ إِلَيْهِ حُجَّةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْاِخْتِلَافَ ، فَإِذَا عَرَفَ الْاِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِضَعِيفٍ<sup>(٨)</sup>.

١١٠٥١ - الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفَيْنَ - : الْبَلْهَاءُ فِي خِدْرَهَا ، وَالْخَادِمُ تَقُولُ لَهَا : صَلِّي فَتَصَلِّي لَا تَدْرِي إِلَّا مَا قُلْتَ لَهَا ، وَالْجَلِيلُ<sup>(٩)</sup> الَّذِي لَا يَدْرِي إِلَّا مَا قُلْتَ لَهُ ، وَالْكَبِيرُ الْفَانِي ، وَالصَّبِيُّ الصَّغِيرُ ، هُؤُلَاءِ الْمُسْتَضْعَفُونَ ، وَأَمَّا رَجُلُ شَدِيدِ الْعُنْقِ جَدْلُ خَصْمٍ يَتَوَلَّ الشَّرِّي وَالْبَيْعَ ، لَا تَسْتَطِعُ أَنْ تَعْبِئَهُ فِي شَيْءٍ ، تَقُولُ : هَذَا مُسْتَضْعِفٌ ؟ ! لَا ، وَلَا كَرَامَةً<sup>(١٠)</sup>.

(١) معاني الأخبار : ٤/٢٠١ و ١١/٢٠٣ و ٧/٢٠٢ و ١/٢٠٠ و ٢.

(٢) الكافي : ٢/٤٠٥.

(٣) نوح البللة : الخطبة ١٨٩.

(٤) الكافي : ٨/٩٥ و ١٢٥.

(٥) الجليل المجلوب : وهو الخادم يساق من موضع إلى آخر ومن بلد إلى بلد للتجارة . (كما في هامش البحار : ١٦٦ / ٧٢).

(٦) معاني الأخبار : ٣/٢٠٣ و ١٠/٢٠٣.

## الضَّلَالَةُ

البحار : ٥ / ١٦٢ باب ٧ «الهداية والإضلal».

---

انظر : عنوان ٣٩ «البصيرة» ، ٥٣٢ ، «الهداية» ، ٥٥٢ ، «التوفيق» ، ٢٩٣ ، «الصراط» .  
الإمامية باب ١٤٦، الشرك: باب ١٩٨٨، الشيطان: باب ٢٠١٢، ٢٠١١، المعرفة (١): باب ٢٥٨٨

## ٢٣٧٨ - الضَّالَّةُ

## الكتاب

«أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَإِنَّهُمْ رَبِحُوا تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ»<sup>(١)</sup>.

«فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ أَتَخْذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْ لِيَاءً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ»<sup>(٢)</sup>.

«قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلَيَمِدُّ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابُ وَإِمَّا السَّاعَةُ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا»<sup>(٣)</sup>.

«وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي الْغَيَّ ثُمَّ لَا يُفْصِرُونَ»<sup>(٤)</sup>.

(انظر) البقرة: ٢٥٦، ١٧٥ و النساء: ٤٤ والأعراف: ٦١، ١٤٦.

١١٠٥٢ - الإمام علي عليه السلام - في وصيته لابنه الحسن عليه السلام - : دَعِ القَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ ، وَالْخِطَابُ فِيمَا لَمْ تُكَلِّفْ ، وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقِ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ ؛ فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حِيرَةِ الضَّالِّ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ<sup>(٥)</sup>.

١١٠٥٣ - عنه عليه السلام : وَبِلْ لَمْنَ تَمَادِي فِي غَيِّهِ وَلَمْ يَبْقُ إِلَى الرُّشْدِ<sup>(٦)</sup>.

١١٠٥٤ - عنه عليه السلام : لَا وَرَعَ مَعَ غَيِّ<sup>(٧)</sup>.

١١٠٥٥ - عنه عليه السلام : الْغَيَّ أَشَرُّ<sup>(٨)</sup>.

(١) البقرة: ١٦.

(٢) الأعراف: ٣٠.

(٣) مرим: ٧٥.

(٤) الأعراف: ٢٠٢.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٦) غرر الحكم: ٢١٥، ١٠٥٩، ١٠٠٨٧.

(٧-٨) غرر الحكم: ٢١٥، ١٠٥٩، ١٠٠٨٧.

## ٢٣٧٩ - الضَّالُّونَ

### الكتاب

«صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَضْوِبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ»<sup>(١)</sup>.

«قَالُوا رَبُّنَا غَلَبْتَ عَلَيْنَا شَفَوْتَنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ»<sup>(٢)</sup>.

«قَالَ وَمَنْ يَنْهَا فَإِنَّ رَحْمَةَ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ»<sup>(٣)</sup>.

«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ مُّمَّا ازْدَادُوا كُفُراً لَنْ تَفْلِحَ تُوبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ»<sup>(٤)</sup>.

١١٥٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ أَغْلِلْ عَلَى بَنَاءِ الْبَانِينَ (الناسِ) بِنَاءَهُ ...

واحْسُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَرَابِا، وَلَا نَادِمِينَ، وَلَا نَاكِيْنَ، وَلَا ضَالِّينَ، وَلَا مُضِلِّينَ،  
وَلَا مَفْتُونِينَ<sup>(٥)</sup>.

١١٥٧ - عنه عليه السلام قد خاضوا بمحاذاة الفتى، وأخذوا بالبدع دون السنن، وأرزا المؤمنون، ونطقوا  
الضاللون المكذبون<sup>(٦)</sup>.

. (انظر) الاختلاف : باب ١٠٤٢

## ٢٣٨٠ - موجبات الضَّالِّةِ

### الكتاب

«أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلٍ وَمَنْ يَتَبَدَّلْ الْكُفُرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ  
سَوَاءَ السَّبِيلُ»<sup>(٧)</sup>.

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً»

(١) الفاتحة : ٧.

(٢) المؤمنون : ١٠٦.

(٣) الحجر : ٥٦.

(٤) آل عمران : ٩٠.

(٥-٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٦ و ١٥٤.

(٧) البقرة : ١٠٨.

بعِدًا<sup>(١)</sup>.

«وَمَنْ يَكْفُزْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًاً بَعِيدًاً»<sup>(٢)</sup>.

«وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَغْصِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًاً مُبِينًا»<sup>(٣)</sup>.

«أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهًا هُوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَعْيِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشاوةً فَقَنَ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ»<sup>(٤)</sup>.

(انظر) النساء : ١٦٧ والأعراف : ١٤٠ والأنعام : ١٤٩ وغافر : ٣٥ ويوسف : ٧٤.

١١٠٥٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِكُلِّ ضَلَالٍ عِلْمٌ، وَلِكُلِّ نَاكِثٍ شَهَةٌ<sup>(٥)</sup>.

١١٠٥٩ - عنه عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ، وَسُبُّلَةَ قَاصِدَةٌ، مَنْ أَخَذَهَا لِحِقَّ وَغَنِمَّ، وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَالٌ وَنَدِيمٌ<sup>(٦)</sup>.

١١٠٦٠ - عنه عليه السلام - من كتابه إلى معاوية - : أَمَا بَعْدَ فَقَدْ أَتَتْنِي مِنْكَ مَوْعِظَةً مُوَضِّلَةً، وَرِسَالَةً مُبَحَّرَةً، نَفَقَتْهَا بِضَلَالِكَ، وَأَمْضَيْتَهَا بِسُوءِ رَأِيكَ، وَكِتَابُ امْرِئٍ لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ، وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ، قَدْ دَعَاهُ الْهَوَى فَأَجَاهَهُ، وَقَادَهُ الضَّالُّلُ فَاتَّبَعَهُ، فَهَجَرَ لاغْطَاءً، وَضَلَّ خَابِطًا<sup>(٧)</sup>.

١١٠٦١ - عنه عليه السلام : أَنْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالْأَرْمُوا سَمْتَهُمْ ... لَا تَسِيقُوهُمْ فَفَضَّلُوا، وَلَا تَأْخُرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوكُمْ<sup>(٨)</sup>.

١١٠٦٢ - عنه عليه السلام : مَنْ لَا يَسْتَقِيمُ (يَسْتَقِيمُ) بِهِ الْهُدَى، يَجْرِي بِهِ (يَجْرِي) الضَّلَالُ إِلَى الرَّدَى<sup>(٩)</sup>.

١١٠٦٣ - عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ زِنَاعَةً بِالْجَهَلِ دَامَ عَمَاءً عَنِ الْحَقِّ، وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ، وَحَسِّنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّنَةُ، وَسَكَرَ شَكْرُ الضَّالَّلَةِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) النساء : ١١٦، ١٣٦.

(٢) الأحزاب : ٣٦.

(٣) الجاثية : ٢٣.

(٤) تهج البلاغة : الخطبة ١٤٨ و ١٢٠ والكتاب ٧ والخطبة ٩٧ و ٢٨ والحكمة ٣١.

- ١١٠٦٤ - عنه عليهما : ضَلَّ مَنِ اهتَدَى بَعْيَرِ هُدَى اللَّهِ<sup>(١)</sup>.
- ١١٠٦٥ - عنه عليهما : مَنِ اهتَدَى بِهُدَى اللَّهِ أَرْشَدَهُ ، مَنِ اهتَدَى بَعْيَرِ هُدَى اللَّهِ سَبَحَانَهُ ضَلَّ<sup>(٢)</sup>.
- ١١٠٦٦ - عنه عليهما : مَنِ اسْتَرْشَدَ غَوِيًّا ضَلَّ<sup>(٣)</sup>.
- ١١٠٦٧ - عنه عليهما : مَنِ اسْتَهَدَى الْغَاوِي عَيْمَى عَنْ نَهْجِ الْهُدَى<sup>(٤)</sup>.
- ١١٠٦٨ - عنه عليهما : مَنِ يَطْلُبُ الْهِدَايَةَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا يَضِلُّ<sup>(٥)</sup>.
- ١١٠٦٩ - عنه عليهما : قَدْ ضَلَّ مَنِ اخْدَعَ لِذَوَاعِي الْهَوَى<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الهوى : باب ٤٠٢٥ ، المحجة (١) : باب ٦٥٣.

## ٢٣٨١ - المُضِلُّونَ

### الكتاب

- ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضْلَلُونَا السَّبِيلَا \* رَبَّنَا آتَهُمْ ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْغَنْمُهُمْ لَنَا كَيْرًا﴾<sup>(٧)</sup>.
- ﴿فُلْنِ يا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَبَعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلٍ وَأَضْلَلُوا كَيْرًا وَضَلُّوا عَنْ سُوَاءِ السَّبِيلِ﴾<sup>(٨)</sup>.
- ﴿وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْجُنُّرُمُونَ﴾<sup>(٩)</sup>.
- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِنِ تَجْعَلُهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾<sup>(١٠)</sup>.
- ﴿وَيَوْمَ يَخْشِرُهُمْ وَمَا يَغِيْدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هُؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾<sup>(١١)</sup>.

(٦-١) غير الحكم : ٥٩٠٦، ٥٩٠٧١، ٨١٧٦، ٨٠٧١، ٧٩٠٣، ٨٥٦٩، ٦٦٧٢، ٨٥٠١.

(٧) الأحزاب : ٦٧، ٦٨.

(٨) المائدة : ٧٧.

(٩) الشعراء : ٩٩.

(١٠) فصلات : ٢٩.

(١١) الفرقان : ١٧.

«وَلَا أُضْلِنُهُمْ وَلَا مُنْتَهِيهِمْ فَلَيَسْتُكُنَ آذَانُ الْأَنْعَامِ»<sup>(١)</sup>.

«يَا ذَاوَدِ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاخْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْمَوْى فَيُضِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ إِمَا نَسْوَا يَوْمَ الْحِسَابِ»<sup>(٢)</sup>.

«وَإِنْ تُطْعِنُ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَبَعُونَ إِلَّا الظَّنُّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

١١٠٧٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سَنَةً مَا خُوذَةً (مَعْلُومَةً)، وَأَحْيَا بِدَعَةً مَتَرْوَكَةً<sup>(٤)</sup>.

١١٠٧١ - عنه عليه السلام : إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، مَشْغُوفٌ بِكَلَامِ بِدَعَةٍ وَدُعَاءٍ ضَلَالٍ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ افْتَنَ بِهِ، ضَالٌّ عَنْ هَدِيِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنْ اقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ، حَمَالٌ حَطَابًا غَيْرِهِ، رَهْنٌ (زَهْنٌ) بِجَحْدِيَّتِهِ<sup>(٥)</sup>.

١١٠٧٢ - عنه عليه السلام - في صفة المناافقين - : أَخْذَنْرُكُمْ أَهْلَ النُّفَاقِ؛ فَإِنَّمَا الضَّالُّونَ الْمُضِلُّونَ، وَالرَّأْوُنَ الْمُرِلُّونَ<sup>(٦)</sup>.

١١٠٧٣ - عنه عليه السلام : وَآخِرٌ قَدْ تَسْمَى عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ، فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جَهَائِلٍ، وَأَضَالِيلَ مِنْ ضُلَالٍ، وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكًا مِنْ حَبَائِلٍ (حِبَالٍ) عُرُورٍ، وَقَوْلٌ زُورٍ<sup>(٧)</sup>.

١١٠٧٤ - عنه عليه السلام - وقد مَرَّ بِقَتْلِ الْخَوَارِجِ يَوْمَ النَّهَرِ وَإِنْ - بُؤْسًا لَكُمْ! لَقَدْ ضَرَرَكُمْ مَنْ غَرَّكُمْ فَقِيلَ لَهُ : مَنْ غَرَّهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ : الشَّيْطَانُ الْمُضْلُّ، وَالْأَنْفُسُ الْأَمَارَةُ بِالسُّوءِ<sup>(٨)</sup>.

١١٠٧٥ - عنه عليه السلام : ضَلَالُ الدَّلِيلِ هَلَاكُ الْمُسْتَدِلُ<sup>(٩)</sup>.

(١) النساء : ١١٩.

(٢) ص : ٢٦.

(٣) الأنعام : ١١٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٤.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧ ، انظر تمام الكلام و ١٩٤ و ٨٧ و الحكمة . ٣٢٣.

(٩) غرر الحكم : ٥٩٠٠.

## ٢٣٨٢ - الْضَّلَالُ الْمُبِينُ

### الكتاب

﴿أَفَنَ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ فَوْئِلٌ لِّلْقَاسِيَّةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَغْصِنَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾<sup>(٢)</sup>.

١١٠٧٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - من كتايِه إلى معاوِيَةَ - : فقد سَلَكَتْ مَدَارِجَ أَسْلَافِكَ بِادْعَائِكَ الْأَبَاطِيلَ ... فِرَارًا مِنَ الْحَقِّ، وَجَحودًا لِمَا هُوَ أَزَمُّ لَكَ مِنْ لَعْنَكَ وَدَمَكَ، إِمَّا قَدْ وَعَاهُ سَمْعُكَ، وَمِثْلِيَّ بِهِ صَدْرُكَ، فَإِذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ الْمُبِينُ، وَبَعْدَ الْبَيَانِ إِلَّا الْلَّبَسُ؟!<sup>(٣)</sup>

## ٢٣٨٣ - وُجُوهُ الضَّلَالَةِ

١١٠٧٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الضَّلَالَةُ عَلَى وُجُوهٍ : فِتْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَمِنْهُ مَذْمُومٌ، وَمِنْهُ مَا لَيْسَ بِمَحْمُودٍ وَلَا مَذْمُومٍ، وَمِنْهُ ضَلَالُ النَّسِيَانِ :  
فَأَمَّا الضَّلَالُ الْمَحْمُودُ - وَهُوَ الْمَسُوبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى - كَقُولِهِ : «يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ» هُوَ ضَلَالُهُمْ عَنْ طَرِيقِ الْجَنَّةِ بِفِعْلِهِمْ .  
وَالْمَذْمُومُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ» «وَأَضَلَّ فِرْعَوْنَ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى» وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ.

وَأَمَّا الضَّلَالُ الْمَسُوبُ إِلَى الْأَصْنَامِ فَقَوْلُهُ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ : «وَاجْتَنَبَنِي وَتَنَنِي أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ...» وَالْأَصْنَامُ لَا يُضِلُّنَ أَحَدًا عَلَى الْحَقْيَقَةِ، إِنَّمَا ضَلَّ النَّاسُ بِهَا وَكَفَرُوا حِينَ عَبَدُوهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(١) الزمر : ٢٢.

(٢) الأحزاب : ٣٦.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٦٥.

وأَنَا الضَّلَالُ الَّذِي هُوَ النَّسِيَانُ فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا أَخْرَى».

وقد ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الضَّلَالَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ فِيهِمْ<sup>(١)</sup> مَا نَسَبَ إِلَى نَبِيٍّ عَلَى ظَاهِرِ الْفَظْلِ كَقَوْلِهِ سَبْحَانَهُ : «وَوَجَدْكَ ضَالًاً فَهَدَى» مَعْنَاهُ : وَجَدْنَاكَ فِي قَوْمٍ لَا يَعْرِفُونَ نُبُوَّتَكَ فَهَدَيْنَاهُمْ بِكَ<sup>(٢)</sup>.

### ٢٣٨٤ - أدنى الضلالية

١١٠٧٨ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أدنى ما يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًاً أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَشَاهِدَهُ عَلَى عَبَادِهِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَتِهِ وَفَرَضَ وَلَا يَتَّهَمُ<sup>(٣)</sup>.

### ٢٣٨٥ - هادمُ أركانِ الضلالية

١١٠٧٩ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اسْتَعِينُوا بِهِ - أَيِ بالْقُرْآنِ - عَلَى لَا وَائِكُمْ؛ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ، وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنَّفَاقُ، وَالغَيُّ وَالضَّلَالُ<sup>(٤)</sup>.

١١٠٨٠ - عَنْهُ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> : إِنَّ هَذَا الإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ... وَهَذَمَ أَرْكَانَ الضَّلَالِ بِرُكْنِهِ<sup>(٥)</sup>.

١١٠٨١ - عَنْهُ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> - فِي صِفَةِ النَّبِيِّ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> - : الْمُعْلِنُ الْحَقَّ بِالْحَقِّ، وَالْدَّافِعُ جَيْشَاتُ الْأَبْاطِيلِ، وَالدَّامِعُ صَوْلَاتِ الْأَضَالِلِ<sup>(٦)</sup>.

١١٠٨٢ - عَنْهُ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> : أَقْتَلَكُمْ عَلَى سَنَنِ الْحَقِّ فِي جَوَادِ الْمَذَلَّةِ، حِيثُ تَلْتَقُونَ وَلَا ذَلِيلَ، وَتَخْتَفِرُونَ وَلَا تُمْهِونَ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) عنوان ٥٣٢ «الهداية».

(١) كذا في المصدر، وال الصحيح «فنهما».

(٢) البحار : ٤٨ / ٢٠٨ / ٥.

(٣) الكافي : ١ / ٤١٥ / ٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ و ١٩٨ و ٧٢ و ٤.

# الضمان

وسائل الشيعة : ١٤٩ / ١٣ «كتاب الضمان» .

وسائل الشيعة : ١٧٣ / ١٩ «أبواب موجبات الضمان» .

---

---

انظر : الجنّة : باب ٥٥٢، الحبس : باب ٦٨٤، ٦٨٥، الحدّ : باب ٧٤٠، الرزق : باب ١٤٧٨ ،

الفتوى : باب ٣١٦٧ .

٢٣٨٦ - الضَّمَانُ

١١٠٨٣ - رسول الله ﷺ : الزَّعْمُ غَارِمٌ<sup>(١)</sup>.

<sup>١٠٨٤</sup>- الإمام علي عليه السلام : من تطَّبَّ أو تَبَيَّنَ فَلِيَأْخُذِ البراءةَ مِنْ وَلِيِّهِ، وَإِلَّا فَهُوَ لَهُ ضَامِنٌ<sup>(٣)</sup>.

<sup>١١٠٨٥</sup> - الامام الصادق علیه السلام: من استُوْجِرَ عَلَى عَمَلٍ فَأَفْسَدَهُ وَاسْتَلَكَهُ ضَمِّنَ، وكان أمراً

المؤمنون على لسان يضمّن الأجر<sup>(٣)</sup>.

١١٨٦ - عنه عليه السلام : يضمن الصناع ما أفسدوا ، أخطئوا أو تعمّدوا إذا عملوا بأجر <sup>(٤)</sup> .

١١٠٨٧- عنه عليه السلام : أتى إلى أمير المؤمنين عليه السلام بحِجَّال استُوجَرَ على حَمْل فَارِزة عَظِيمَةٍ فِيهَا

دُهْرٌ فَكَسَّهَا فَضَّمَنَهُ<sup>(٥)</sup>.

١١٠٨٨- رسول الله ﷺ: عَلِمَ الْعَدُّ مَا أَخْذَتْ حَتَّىٰ تُؤَدِّبَهُ<sup>(٦)</sup>.

١١٠٨٩- عنه عليه السلام: علم السيد ما أخذت حتى تؤدي <sup>(٧)</sup>.

<sup>١١٩٠</sup> - الإمام الكاظم عليه السلام - لما سئل عن عمرة الضامن : ليس على الضامن عمر ، إنما

الغُمُّ عَلَى مَنْ أَكَّ الْمَالَ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٧١ ياب ٢٧٦ ياب ٢٩٠ ياب.

٢٣٨٧ - ذم التَّعْرُض لِلْكَفَالَةِ وَالضَّمَانِ

<sup>٤٠</sup> - الإمام الصادق عليه السلام : الكفالة خسارة، غرامة، ندامة<sup>(٤)</sup>.

١١٠٩٢ - عنه عليه السلام : مكتوب في التوراة : كفالة، ندامة، غرامة<sup>(١)</sup>.

<sup>١١٠٩٣</sup> - الامام الباقر أو الامام الصادق عليهما السلام: لا تُوجّه على نفسك الحقوق واصبر على

النّوائِب<sup>(١١)</sup>.

(٦) مستند إلى المسائل: ٣ / ١٤ / ١٥٨٣١ / ٤٣٩ و ٤٠٣٩ و ١٦٠٣٧ و ١٦٠٤١ و ١٧ / ٨٨ / ٢٠٨١٩.

(٧) سنت، آس، داود: ۳۵۶

(٨-٩) الفقه : ٣٤٠٢ / ٩٦ ، ٣٤٠٥ / ٩٧ .

(١٠) وسائل الشعنة : ١٣ / ١٥٥ / ٥

٤ / ٣٣ / ٣

١١٠٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام - لأبي العباس البقباق - : ما متعك من الحجّ؟ قال : كفاله كفالت  
بها. قال : ما لك والكافلات؟! أما علمت أن الكفالة هي التي أهلكت الفرون الأولى؟!<sup>(١)</sup>

١١٠٩٥ - الإمام علي عليه السلام : لا تضمن ما لا تقدر على الوفاء به.<sup>(٢)</sup>

(انظر) الحقوق : باب .٩١١

وسائل الشيعة : ١٥٤ / ١٣ .٧

### ٢٣٨٨ - لا ضمان في العارية

١١٠٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : لا غرم على مستعير عارية إذا هلكت إذا كان مأموناً.<sup>(٣)</sup>

١١٠٩٧ - عنه عليه السلام : إذا هلكت العارية عند المستعير لم يضمنة، إلا أن يكون قد اشترط عليه.<sup>(٤)</sup>

(انظر) وسائل الشيعة : ٢٣٥ / ١٣ باب ١، كنز العمال : ١٠ / ٣٦٠

(١) الخصال : ٤١ / ١٢

(٢) غر الحكم : ١٠١٧٨

(٣) الكافي : ٥ / ٢٣٩ وص ٥ / ٢٣٨ .١



## الضيافة

البحار : ٧٥ / ٤٥٨ باب ٩٣ «فضل إقراء الضيف».

كنز العمال : ٩ / ٢٤٢، «كتاب الضيافة».

البحار : ٧٥ / ٤٥٠ باب ٩١ «آداب الضيف».

البحار : ٧٥ / ٤٤٤ باب ٨٨ «من منى إلى طعام لم يدع إليه».

البحار : ٧٥ / ٤٤٦ باب ٨٩ «الحث على إجابة دعوة المؤمن».

وسائل الشيعة : ١٦ / ٤٣١ - ٤٣٤ باب ٢١ - ٢٣ وص ٤٣٨ باب ٢٦.

---

انظر : عنوان ٣١٨ «الإطعام».

الدنيا : باب ١٢٦٤.

## ٢٣٨٩ - الضيافة

## الكتاب

«هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ \* إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ قَاتِلُوا سَلَامًا قَوْمٌ مُنْكَرُونَ \* فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَيِّئٍ \* فَقَرَأَهُ إِنْهُمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ»<sup>(١)</sup>.

١١٠٩٨ - رسول الله ﷺ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيُكِرِّمْ ضَيْفَهُ<sup>(٢)</sup>.

١١٠٩٩ - الإمام الصادق ع: الْمَكَارِمُ عَشْرَةً، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيهِ فَلْتَكُنْ ... وَإِقْرَاءُ الضَّيْفِ<sup>(٣)</sup>.

١١١٠ - رسول الله ﷺ: الضَّيْفُ يَنْزِلُ بِرِزْقِهِ، وَيَرْتَحِلُ بِذُنُوبِ أَهْلِ الْبَيْتِ<sup>(٤)</sup>.

١١١١ - الإمام علي عليه السلام - لعله بن زياد، لما رأى سعة داره - : ما كنت تصنع بستعه هذه الدار في الدنيا وأنت إليها في الآخرة كنت أحوج؟! وبلى إن شئت بلعث بها الآخرة : تقرى فيها الضيف، وتحصل فيها الرزق، وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة<sup>(٥)</sup>.

١١١٢ - عنه عليه السلام : مَنْ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَلْيُصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ، وَلْيُحِسِّنْ مِنْهُ الضِّيَافَةَ<sup>(٦)</sup>.

## ٢٣٩٠ - برَكَةُ الْبَيْتِ الَّذِي يُمْتَازُ مِنْهُ

١١١٣ - رسول الله ﷺ: الرِّزْقُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُطْعِمُ الطَّعَامَ مِنَ السُّكَّينِ فِي السَّنَامِ<sup>(٧)</sup>.

١١١٤ - عنه عليه السلام : الْبَيْتُ الَّذِي يُمْتَازُ مِنْهُ، الْخَيْرُ وَالْبَرَكَةُ أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّفَرَةِ فِي سَنَامِ البعير<sup>(٨)</sup>.

(١) النذريات : ٢٤ - ٢٧.

(٢) جامع الأخبار : ٣٧٧ / ١٠٥٣.

(٣) الخصال : ٤٣١ / ١١.

(٤) البحار : ٧٥ / ٤٦١ / ١٤٢.

(٥) نوح البالغة : الخطبة ٢٠٩ و ١٤٢.

(٦) المحسن : ١٤٧ / ١٤٨٨ و ١٣٩٠ وح.

### ٢٣٩١ - ذمُّ الْبَيْتِ الَّذِي لَا يَدْخُلُهُ ضَيْفٌ

١١١٥ - رسولُ الله ﷺ : كُلُّ بَيْتٍ لَا يَدْخُلُ فِيهِ الضَّيْفُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ.<sup>(١)</sup>

١١١٦ - الإمامُ عَلَىٰ مُحَمَّدٌ - لَمَّا رَأَيَ حَزِينًا فَسُئِلَ عَنِ الْعِلْمِ - : لِسَبِيعٍ أَتَثَ لمَ يَضِفَ إِلَيْنَا ضَيْفً.<sup>(٢)</sup>

### ٢٣٩٢ - شَرُّ الطَّعَامِ

١١١٧ - رسولُ الله ﷺ : شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ؛ يُدعى إِلَيْهَا الشَّبَعَانُ وَيُحَبَّسُ عَنْهُ الْجَيْعَانُ.<sup>(٣)</sup>

١١١٨ - عنه ﷺ : يُكَرَّهُ إِجَابَةُ مَنْ يَشَهُدُ وَلِمَنْهُ الأَغْنِيَاءُ دُونَ الْفُقَرَاءِ.<sup>(٤)</sup>

١١١٩ - الإمامُ عَلَىٰ مُحَمَّدٌ - إِنَّمَا كَتَبَ إِلَيْ أَبْنَ حُنَيْفٍ عَامِيلَهُ عَلَى الْبَصَرَةِ - : يَا بْنَ حُنَيْفٍ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصَرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَأْدِيَّةِ، فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسْطَابَ لِكَ الْأَلَوَانُ، وَتُتَقَلِّ إِلَيْكَ الْجِفَانُ، وَمَا ظَنَنتُ أَنَّكَ تُحِبِّ إِلَى طَعَامٍ قَوِّيٍّ عَانِثُهُمْ مَعْفُوٌ وَغَيْرُهُمْ مَذْعُوٌ.<sup>(٥)</sup>

### ٢٣٩٣ - مَنْ يَنْبغي ضِيَافَتُهُ

١١١٠ - رسولُ الله ﷺ : أَضْفِ بِطَعَامِكَ مَنْ تُحِبُّ فِي اللهِ.<sup>(٦)</sup>

١١١١ - عنه ﷺ : لَأَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يَعْظُمُ - : أَطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ تُحِبُّ فِي اللهِ، وَكُلْ طَعَامَ مَنْ يُحِبُّكَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.<sup>(٧)</sup>

١١١٢ - عنه ﷺ - أَيْضًا - : لَا تَصَاحبِ إِلَّا مَوْمَنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّ.<sup>(٨)</sup>

(انظر) عنوان ٩١ «المحبة»<sup>(٩)</sup>.

(١) جامع الأخبار : ٣٧٨/١٠٥٨.

(٢) البحار : ٤١/١.

(٣) كنز العمال : ٤٤٦٢٧.

(٤) الدعوات للراوندي : ١٤١/٣٥٨.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.

(٦) كنز العمال : ٢٥٨٨١.

(٧) البحار : ٧٧/٣٨٥ و ٣٨٤/٣.

## ٢٣٩٤ - الحثُّ على إجابة دعوة المؤمنِ

- ١١١١٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : أوصي الشاهدَ مِنْ أَمْتَيِ الغائِبِ أَنْ يُجِيبَ دَعَوَةَ الْمُسْلِمِ - وَلَوْ عَلَىٰ خَمْسَةِ أَمِيالٍ -؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الدِّينِ<sup>(١)</sup> .
- ١١١١٤ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنَ الْحُقُوقِ الْوَاجِبَاتِ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يُجِيبَ دَعَوَتَهُ<sup>(٢)</sup> .
- ١١١١٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : مِنَ الْجَنَاحِ... أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ إِلَى طَعَامٍ فَلَا يُجِيبَ أَوْ يُجِيبَ فَلَا يَأْكُلُ<sup>(٣)</sup> .
- ١١١١٦ - عنه ﷺ : لَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا دَعَانِي إِلَى طَعَامٍ ذِرَاعٍ شَاءَ لَأَجْبَتُهُ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الدِّينِ<sup>(٤)</sup> .

## ٢٣٩٥ - النَّهَيُ عن إجابة دعوة الفاسقِ

- ١١١١٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَبَيَ اللَّهِ لِي زَادَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَطَعَامَهُمْ<sup>(٥)</sup> .
- ١١١١٨ - عنه ﷺ - لأَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يَعْظِذُهُ -: لَا تَأْكُلُ طَعَامَ الْفَاسِقِينَ<sup>(٦)</sup> .

## ٢٣٩٦ - النَّهَيُ عن استِقلالِ ما يُقَدِّمُ إِلَى الضَّيْفِ

- ١١١١٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : كَفَىٰ بِالْمَرءِ إِنَّمَا أَنْ يَسْتَقِلُّ مَا يَقْرُبُ إِلَى إِخْرَانِهِ، وَكَفَىٰ بِالْقَوْمِ إِنَّمَا يَسْتَقِلُّوا مَا يَقْرُبُهُ إِلَيْهِمْ أَخْوَهُمْ<sup>(٧)</sup> .
- ١١١٢٠ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هُلْكُ لِأَمْرِي احْتَقَرَ لِأَخِيهِ مَا حَضَرَهُ، هُلْكُ لِأَمْرِي احْتَقَرَ مِنْ أَخِيهِ مَا قَدَّمَ إِلَيْهِ<sup>(٨)</sup> .

(انظر) وسائل الشيعة : ١٦ / ٤٣١ باب ٢١.

(١) المحسن : ١٧٩ / ٢ و ١٨٠ / ١٥١ .

(٢) قرب الإسناد : ١٦٠ / ٥٨٣ .

(٣) المحسن : ١٨٠ / ٢ و ١٨١ / ١٥١ .

(٤) البحار : ٧٧ / ٣ و ٨٤ / ٣ .

(٥) المحسن : ١٨٦ / ٢ و ١٥٣٣ / ١٨٦ و ح ١٥٣٥ .

## ٢٣٩٧ - التكالُفُ للضيَّفِ

- ١١١٢١ - رسول الله ﷺ : لا تتكلّفوا للضيَّفِ<sup>(١)</sup>.
- ١١١٢٢ - عنه ﷺ : لا يتكلّفَ أحدٌ لضيَّفه ما لا يقدر<sup>(٢)</sup>.
- ١١١٢٣ - عنه ﷺ : من تكرّمة الرجل لأخيه أن... لا يتكلّفَ شيئاً<sup>(٣)</sup>.
- ١١١٢٤ - الإمام الرضا ع : دعا رجُلٌ أمير المؤمنين ع فقال له : قد أجبتُك على أن تضمن لي ثلاثَ خصالٍ . قال : وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال : لا تدخل علىَ شيئاً من خارج ، ولا تدْخُرْ عَنِّي شيئاً في البيت ، ولا تُحِجِّف بالعيال . قال : ذاك لك يا أمير المؤمنين ، فأجابه علي بن أبي طالب ع<sup>(٤)</sup>.
- ١١١٢٥ - عيون أخبار الرضا ع عن مرازم بن حكيم عن رفعه : إنَّ الحارث الأعور أتى أمير المؤمنين ع فقال : يا أمير المؤمنين ، جعلني الله فداك ! أحبُّ أن تُكرِّمَني بأن تأكلَ عندي ، فقال له عليُّ أمير المؤمنين ع : علىَ أن لا تتكلّفَ شيئاً ودخلَ ، فأتاه الحارث بكسرٍ فجعلَ أمير المؤمنين ع يأكلُ ، فقال له الحارث : إنَّ معني دراهم - وأظهرها فإذا هي في كُمه - فقال : إنْ أذنت لي اشتريت لك ! فقال أمير المؤمنين ع : هذه ممَا في بيتك<sup>(٥)</sup>.
- ١١١٢٦ - المحسن عن الحارث الأعور : أتاني أمير المؤمنين ع فقال له : يا أمير المؤمنين أدخلْ متنزلي ، فقال : على شرطِ أن لا تدْخُرْ عَنِّي شيئاً بما في بيتك ، ولا تتكلّفَ شيئاً بما وراء بابيك<sup>(٦)</sup>.
- ١١١٢٧ - بحار الانوار عن أبي وائل : ذهبت أنا وصاحب لي إلى سلمان الفارسي فجلستنا عنده ، فقال : لو لا أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن التكالُف لتكلّفْت لكم ، ثم جاء بخبزٍ وملحٍ سادجٍ لأبزار عليه ، فقال صاحبي : لو كان لنا في ملحنا هذا سعتر ! ففتح سلمان مطهريه فرَهنتها على سعتر ، فلما أكلنا قال صاحبي : الحمد لله الذي قَتَّعنا بما رَزَقَنا ، فقال سلمان : لو قَتَّعت بما رَزَقَك

(١) كنز العمال : ٢٥٨٧٦، ٢٥٨٧٥.

(٢) البحار : ٤٥٦ / ٧٥.

(٤) عيون أخبار الرضا ع : ٤٢ / ٢ : ١٢٨.

(٥) المحسن : ١٨٧ / ٢ : ١٥٣٨ وحـ.

لَمْ تَكُنْ مَطْهَرَتِي مَرْهُونَةً !<sup>(١)</sup>

١١١٢٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا أتاكَ أخُوكَ فَاتِهِ بَا عِنْدَكَ، وَإِذَا دَعَوْتَهُ فَتَكَلَّفَ لَهُ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٦٥ «التكلف».

### ٢٣٩٨ - أدب الضيافة

١١١٢٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا دَخَلَ عَلَيْكَ أخُوكَ فَاعْرِضْ عَلَيْهِ الطَّعَامَ، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ فَاعْرِضْ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ فَاعْرِضْ عَلَيْهِ الْوَضُوءَ<sup>(٣)</sup>.

١١١٣٠ - الكافي عن ابن أبي يعفور : رأيْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ضَيْفًا، فَقَامَ يَوْمًا في بَعْضِ الْمَوَاجِعِ، فَنَهَاهُ عَنِ ذَلِكَ، وَقَامَ بِنَفْسِهِ إِلَى تِلْكَ الْحَاجَةِ، وَقَالَ عليه السلام : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ يُسْتَخَدِّمَ الضَّيْفُ<sup>(٤)</sup>.

١١١٣١ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِيَّتِهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَلْيَاكُلْ مَعَ ضَيْفِهِ<sup>(٥)</sup>.

١١١٣٢ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَكَلَ طَعَامَهُ مَعَ ضَيْفِهِ فَلَيْسَ لَهُ حِجَابٌ دُونَ الرَّبِّ<sup>(٦)</sup>.

### ٢٣٩٩ - أدب الضيف

١١١٣٣ - الإمام الباقر عليه السلام : إذا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ فِي رَحْلِهِ فَأُنْقَعِدْ حِيثُ يَأْمُرُ صَاحِبُ الرَّحْلِ؛ فَإِنَّ صَاحِبَ الرَّحْلِ أَعْرَفُ بِعَوْرَةِ بَيْتِهِ مِنَ الدَّاخِلِ عَلَيْهِ<sup>(٧)</sup>.

١١١٣٤ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلَا يَسْتَبِعَنَّ وَلَدَهُ؛ فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَرَامًاً وَدَخَلَ عَاصِيًّا<sup>(٨)</sup>.

(١) البحار : ٢٢ / ٢٣٨٤ .

(٢) المحسن : ٢ / ١٧٩ و ١٥٠ - ٦ و ١٥٤٨ / ١٩٠ و ص .

(٣) الكافي : ٦ / ٢٨٣ .

(٤) تنبية الخواطر : ٢ / ١١٦ .

(٥) البحار : ٧٥ / ٤٥١ .

(٦) المحسن : ٢ / ١٨١ .

## ٤٠٠ - حدُ الضيافة والوليمة

١١١٣٥ - رسول الله ﷺ : الضيف يلطف ليأتين، فإذا كانت الليلة الثالثة فهو من أهل البيت يأكل ما أدرأه<sup>(١)</sup>.

١١١٣٦ - عنه ﷺ : الضيافة أول يوم والثاني والثالث، وما بعد ذلك فإنها صدقة تصدق بها عليه<sup>(٢)</sup>.

١١١٣٧ - الإمام الباقي عليه السلام : الوليمة يوم ويومان مكرمة، وثلاثة أيام رباء وسمعة<sup>(٣)</sup>.

١١١٣٨ - رسول الله ﷺ : الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، وما زاد رباء وسمعة<sup>(٤)</sup>.

## ٤٠١ - ما ينبع في الوليمة

١١١٣٩ - رسول الله ﷺ - في وصيته لعلي : يا علي، لا ولية إلا في حسٍ : في عرسٍ، أو خرسٍ، أو عذرٍ، أو وكارٍ، أو ركازٍ : فالعرس التزويج، والخرس النفاس بالوليد، والعذر الختان، والوكار في بناء الدار وشرائها، والرّكار الرجل يقدّم من مكة<sup>(٥)</sup>.

## ٤٠٢ - قوت الأرواح

١١١٤٠ - الإمام علي عليه السلام : قوت الأجسام الطعام، وقوت الأرواح الإطعام<sup>(٦)</sup>.

١١١٤١ - عنه عليه السلام : لذة الكرام في الإطعام، ولذة اللئام في الطعام<sup>(٧)</sup>.

(١) الكافي : ١/٢٨٣/٦ و ٢/٣٦٨/٥ و ٤/٣٦٨ و ٤/٢٣٦.

(٢) الفقيه : ٤/٣٥٦ و ٥٧٦٢.

(٣) مشكاة الأنوار : ٢٢٥.

(٤) غرر الحكم : ٧٦٣٨.